ثقافة

ايام العصف العظيم تنتهي برحيل الطاغية

منوعات

«المندسون» بالملايسين يخلعسون الرئيسس

**AL-QUDS AL-ARABI** alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مدارات

سقيط مسبيارك فيهيل انستنصيرت المشبورة؟ 18

السنة الثانية والعشرون\_العدد 6741 الاثنين 14 شباط (فبراير) 2011\_11 ربيع الاول 1432هـ

ســـاســـة ـ ســـاســـة ـ مــــــقـــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6741 Monday 14 February 2011

## طنطاوي حاكما لـ 6 شهور.. وتعطيل الدستور وحل البرلمان وانتخابات جديدة.. وتفاصيل الساعات الاخيرة في قصر العروبة

# مبارك يهرب امواله من سويسرا الى السعودية والامارات

## لندن تنتظر طلبا رسميا لتجميد ارصدته.. وصحفها تتحدث عن بذخ جمال



مصريون يحتفلون مع جنود بانتصار الثورة امام المتحف المصري في ميدان التحرير بالقاهرة امس

#### الندن ـ «القدس العربي» من خالد الشامي:

في اليوم العشرين من اندلاع الثورة، كان السقوط الرسمي للنظام، عندما اعلن المجلس الاعلى للقوات المسلحة في بيانه الخامس، تولي السلطة لستة شهور، او حتى اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، وتعطيل الدستور وحل البرلمان، وتشكيل لجنة لتعديل الدستور واجراء استفتاء عليه، والالتزام بكافة المعاهدات والاتفاقات الدولية، واجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية جديدة واستمرار حكومة احمد شفيق في تصريف الامور حتى تشكيل حكومة

جديدة. وقرر المجلس العسكري انه سيمثل الدولة في الداخل والخارج. وفي غضون ذلك قالت مصادر متطابقة ان الرئيس المخلوع حسني مبارك قام بتحريك اموال ضخمة من ارصدته في بنوك سويسرية خاصة الى دول خليجية، بينها السعودية والبحرين اثناء الثورة التي اطاحت به، خشية

تجميدها كما حدث مع زين العابدين بن علي.

الرئيس المصرى المخلوع استخدم آخر 18 يوماً له على رأس السلطة لتحويل ثروته الهائلة إلى حسابات في الخارج لا يمكن تعقبها. واضافت ان مبارك اتُهم بجمع ثروة مقدارها أكثر من 3 مليارات جنيه استرليني (4.8 مليار دولار).

وزير الدولة البريطاني السابق للشؤون الخارجية في حكومة حزب العمال، اتهامـه حكومة ديفيد كاميرون بـ «عدم إدانة مبـارك بما فيه الكفاية، والمبادرة إلى تجميد أمواله وأصول ابنه جمال، الذي تردد بأنه كان يسهر قبل أيام في الملهى الليلي (ترامب) وسط لندن وانفق 16 ألف جنيه استرليني على

لندن، حيث تملك منزلاً فخماً قيمته عدة ملايين من الجنيهات الإسترلينية في منطقة بلغريفيا الواقعة بوسط لندن.

وذكرت أن ممتلكات عائلة مبارك تشمل عشرات المنازل والفنادق في جميع

من جهتها نقلت صحيفة «صنداي ميرور» اللندنية عن مارك مالوك براون

يشبه الاقامة الجبرية، وانه من غير المرجح ان يسمح له بالمغادرة قريبا.

والى ذلك تباينت القصص حول الساعات الاخيرة لمبارك في قصر العروبة، واشارت تقارير الى ان تشابكا بالايدي نشب بين نجلي مبارك بسبب غضب علاء من جمال وسياساته التي «ضيعتُ تاريخ الوالد في خدمة مصر وجعلته متهما في ذمته». واضافت ان مبارك اغمى عليه اثناء تسجيل الخطاب الذي اعلن فيه تفويض صلاحياته الى نائبه، وأنه كان من المقرر ان يتنحى في ذلك

اعلنه من اجراءات، وهو ما فعله الجيش، وعندما رفض الشعب الخطاب، توجه وفد من المجلس للقاء مبارك بشكل منفرد، حيث منع جمال ومساعدو مبارك من الحضور، وفي نهاية الاجتماع اصيب مبارك باغماءة اخرى، وبعد واشار رئيس الوزراء الى ان مبارك مازال موجودا في شرم الشيخ، وقالت

انباء انه مُوجود تحت حراسة مشددة من الجيش والحرس الجمهوري، فيما

الخطاب الا انه الح على الجيش ليمنحه فرصة اخرى بأن يضمن تطبيق ما ساعات كان الاعلان الذي تلاه عمر سليمان بتنحيه .

(تفاصيل ص 2 و 3 و 4 و 5)

# وأشارت الصحيفة إلى أن هناك مضاوف من أن عائلة مبارك ستفرّ إلى

#### ونقلت صحف بريطانية امس عن مصادر في الاستخبارات الغربية، أن أنحاء العالم وتَقدر قيمتها بنحو 10 مليارات و500 مليون جنيه استرليني. جنبلاط أفرغ 5 امشاط من رشاشه فرحا بتنحي مبارك.. وحكومة ميقاتي من 24 وزيرا إذا إمتنعت 14 آذار

# لبنان؛ الدروز وعون يتنافسان على الداخلية.. ووهَّابِ ضد استبعاد الاستفزازيين

بيروت\_«القدس العربي» \_من سعد الياس:

قارب التريث في تشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي نهايته وسط حدّين: عدم قدرة الرئيس المكلف على الخروج عن الثوابت الاسلامية التي وافق عليها في لقاء دار الفتوى بحضور رئيسس حكومة تصريف الإعمال سعد الحريري من جهة، وعدم قدرته على تضمين البيان الوزاري بنداً يتعلق بالتـزام المحكمة الدولية من جهة أخرى وهو أمر يرفضه حزب الله. وسـيكون مضمون خطابات قيادات 14 آذار اليوم في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري مؤشراً الى التوجه الذي ستعتمده هذه القيادات لجهة المشاركة أو عدمها في حكومة ميقاتي الذي يتجه في حال عدم المشاركة الى تأليف حكومة

في غضون ذلك، بلغ بازار الاستيزار ذروته على مستوى خطابات قياديي فريـق الثامـن مـن آذار، وهو ما تجلى خلال السـاعات الأخيـرة في تصريحين لافتين لكل من رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون ورئيس «حـزب التوحيـد العربـي» الوزيـر السـابق وئام وهـاب الـذي ردّ على رفض الرئيس المكلف نجيب ميقاتي توزير «اسـتفزازيين» فـي حكومته بلفته انتباه

سيقاتي إلى أنّ «الاستفزازيين هم من كانوا سببًا في إيصاله إلى رئاسة الحكومَّة»، مشـددًا في المقابل على أنَّ «أحدًا لا يطمح أن يكون وزيرًا في حكومة لن تعيش إلا أشهرًا قليلة»، ومطالبًا في الوقت عينه «بحقيبتين خدماتيتين للطائفة الدرزية طالما أن منح وزارة الداخلية للدروز يبدو مستحيلا في ظل

وفي الإطار عينه جاءرد النائب ميشال عون على من وصفهم بـ المسعورين من إعلاميين وسياسـيين الذيـن يتحدثون عـن عقدة العماد عون» بتشـديده على أنّ «التجربة الأولى كما التجربة الثانية في وزارة الداخلية كانت فاشـلة ونحن لن نكرر هذه التجارب الفاشلة» في إشارة واضحة إلى تصميم عون على أن تكون حقيبة الداخلية من حصته الوزارية، أما في الإطار العام لشكل الحكومة فقد اختصره عون الذي كان يتحدث خلال العشاء السنوي لقطاع المهندسين في التيار «الوطني الحر» بالتشديد على أنّ «الحكومة الجديدة لن تؤلف على الأساس نفسـه الذي أسقط الحكومة السـابقة». اما رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» النائب طُلال أرسلان فأعلن ترشيحه لمن سمّاه «الأخ وليد جنبلاط لتولى وزارة الداخلية شخصياً، من منطلق كسر هذا الاحتكار المخالف للدستور وللميثاق، ومن منطق رفض الظلم الذي يصيب اصحاب

وكان الحدث المصري بسقوط الرئيس المصري حسني مبارك أدخل فرحة كبرى الى قلب رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط، جعلته يبادر الى إطلاق النار ابتهاجا يوم الاعلان عن سـقوط مبارك ويفرغ خمســة «امشاط» رصاص في الهواء من ساحة قصر المختارة «تحية للشعب المصري الذي اطاح الطاغية». وقال «إنها فرحة كبرى لا تقاس».

وقد وجّه عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب وليد سكرية تحية للنائب جنبالاط، واكد في تصريح له انه «لم يكن مفاجئا حجم فرحة وليد جنبالاط بانتصار انتفاضة الشعب المصري، معبّراً عنها باطلاق خمسة امشاط من الرصاص، فالذي منبته وطني عريق واصيل والذي حمل قضية فلسطين في قلبه وعقله وتصدى للعدوان الامريكي الصهيوني على لبنان من العام 1978 وحتى اسـقاطه في 14 شـباط 1984 في الشحار الغّربي، لن يكون خصماً لجوهره العروبي، مهما قست الظروف التي فرقتنا ذات يوم». واضاف: «تحيـة للمناضل وليد جنِبلاط كلمـا اندحرت الهيمنة الاسـتعمارية عن امتنا، و »عقبال» ان يطلق مزيداً من امشاط الرصاص حتى سقوط آخر معقل الهيمنة

## ليلى الطرابلسي كانت تطلب من الطباخ مأكولات خاصة لتقوية قدرات زوجها

## تونس بعد الثورة.. عقد قران بن علي وليلي في متناول العامة وجواز سفر مدوّن معارض في المزبلة

تونس\_«القدس العربي»\_سليم بوخذير:

في وقائع غريبة بعد الثورة التونسية، عثر معارضون على أسمائهم ضمن تقارير للبوليس السياسي، وقع تسريبها بعد الثورة فيما عثر أحد المدونين المنوعين من

السفر على جواز سفره في المزبلة. وفي تصريح لـ»القدس العربـي» قال الصحافى المعارض للنظام السابق معز الجماعي «كنت أعلم دائما أنني كنت مراقباً من قبل البوليس السياسي، وتكتب عني



كانت تُكتب عن المعارضين، وذلك إثر اقتحام متظاهرين لمخافر أمنية عديدة بالبلاد إبان الثورة، لتعجّ بهذه الوثائق حسابات التونسيين على الموقع الاجتماعي من جهته قال المدون التونسي، الذي سبق أن اعتقله النظام السابق، وسام التستوري، لـ»القدس العربي»

إنه «فوجئ ببعض الجيران يعثرون على جواز سفره في

المزبلة، على مقربة من مخفر البوليس الذي تم اقتحامه

التقارير، لكني فوجئت بأن يكون أحد التقارير المسربة به

اسمى ليكون إثباتا آخر على ما عانيته زمن بن علي من

وكان قد تم تسريب وثائق سرية عديدة، بينها تقارير

لسنوات عديدة بسبب مدوّناتي الناقدة لابنّ على، وأخيرا أحصل على جوازي بطريقة لم أكن أتخيلها بتاتاً». ومن المفارقات أن نسخ التقارير البوليسية المتداولة تتضمن مراقبة أعوان البوليس السياسي لزملاء لهم في المهنة، بناء على تعليمات بمراقبة أعوان وقياديين أمنيين معروفين بأدائهم شعيرة الصلاة.

و أضاف القول «لقد امتنعوا عن تسليمي جواز سفري

وتضم الوثائق المسربة أيضا عقد قران ليلى الطرابلسي من الرئيس المخلوع سنة 1992، وفيه يظهر جليا أنها كانت مطلقة من شخص آخر اسمه معاوية خليل، وهي معلومة لم تكن معروفة من قبل.

وتضم الوثائق طلبا قضائيا قدمه الرئيس المخلوع وزوجته ليلي إلى القضاء بإثبات نسب ابنته الكبرى

طالبين إثبات نسبها إليهما، وفضلا عن الوثائق تسربت أشرطة فيديو عديدة للحياة الشخصية للرئيس المخلوع وزوجته وأصهاره، في أحدها يظهر بن على على متن يخت محروس حراسة شديدة بالبحر، وهو يلتقط صورا مع زوجته وأبنائه وأصهاره. وتظهر في الشريط مأدبة اكل ضخمة، فيما

حليمة، مُقرّين في الطلب بأنهما أنجباها قبـل زواجهما

ينقل شريط آخر رحلة صهره بلحسن الطرابلسي على وفي شريط آخر يتكلم طباخ الرئيس المخلوع بعد الثورة ليعترف بأن ليلى الطرابلسي كانت تطلب منه طبخ خصى الخروف لزوجها ومعها بهارات صينية خاصة لتقوية قدراته،

## عبد الباري عطوان

الرابحون.. والخاسرون

مـن يريد تحسـس ملامح العهـد الجديد الذي بـدأ في مصر يـوم الجمعة الماضي، بإجبار الرئيس حسني مبارك على الرحيل، فإن عليه ان يتابع قنوات التلفزة المصريّة

- والانقلاب الكبير الذي حدث في برامجها ولهجتها ونوعية ضيوفها. فمن كان يصدق انه سيرى في يوم من الايام الاستاذ محمد حسنين هيكل جالسا في استوديو محطة دريم «ضيفا» في برنامج المذيعة اللامعة منى الشاذلي، او يشاهد الزَّميل الاستاذ حمدي قنديل الذي هاجر الى محطات عديدة على طول الوطن العربي وعرضه بحثا عن مكان «لقلم رصاصه» يكون ضيفا على قناة «المحور» او الفضائيةً

هذه القنوات المصرية كانت تدار من قبل منظومة حكومات محور الاعتدال العربي، ووفق قائمة سوداء تضم اسماء عديدة من الاعلاميين والكتاب المصريين والعرب، وبمجرد انهيار محور الارتكاز الاساسي لهذه المنظومة في القاهرة، تغيرت الصورة بالكامل واصبحنا امام مرحلة جديدة بوجوه جديدة، واعلام جديد سيغير الخريطة الفضائية ومن بعدها السياسية العربية حتما، فالإعلام هو الذي يضع الاجندات السياسية هذه الايام وليس العكس مثلما كان يحدث على مدى الستين عاما

الثورة الشعبية الكبرى التي اندلعت في مصر ونظيرتها التي سبقتها في «تونس الكرامة»، اعادتا صياغة المنطقة، ورسمتا خريطة جديدة، لشرق اوسط جديد ولكن بعيون عربية، ترى المستقبل من ثقب المصالح الوطنية، وبمنظار عربي اسلامي، وليس بعيون امريكية او ديكتاتورية توريثية.

زمن الاحكام العرفية، والدول البوليسية، وافساد القضاء، ونهب ثروات الفقراء المحرومين، وحصر الوظائف، والمناقصات، والمناصب العليا في اطر الأسر الحاكمة وبطانتها الفاسدة في طريقه الى الانقراض وبسرعة قياسية، وفي اكثر من بلد

مصر تشهد حاليا «عملية تنظيف» تبدأ من ارض ميدان التحرير، وعلى ايدي شباب الثورة، لتنطلق الى كل رموز الفساد المسؤولة عن «تقزيم» مصر ودورها الريادي الطليعي، في مؤسسات الدولة، في البرلمان المزور، في مجلس الشورى المفبرك، في الوزارات، في الاعلام، في السفارات. في كل مفاصل الدولة.

الرابحون من هذا الزلزال الاكبر في تاريخ المنطقة كثر، ابرزهم فقراء الشعب المصري واحراره وشرفاؤه، الذين عانوا كثيرا على مدى السنوات الاربعين الماضية تقريباً، ومعهم مئات الملايين من العرب الذين عاشوا الذل والهوان بعد انسحاب مصر من المواجهة مع المشروع العدواني الاسرائيلي، والانتقال من المعسكر التقدمي الي المعسكر الامريكي رافعة الراية البيضاء اسيرة لقتات المساعدات.

الخاسرون كثر ايضا، وعلى رأسهم الغالبية الساحقة من الزعماء العرب الذين استمرأوا احتقار شعوبهم، وحولوا بلدانهم الى «عزب» لهم و لاو لادهم و احفادهم وكل من تفرع عن نسلهم، فهؤلاء يرتعدون خوفا وهم يرون الادارة الامريكية تنحاز مكرهـة الى الثوار في ميدان التحرير، وتتخلى عن زعيم (مبارك) كان خادما وفيا لمصالحها، مشاركا بحماس في حروبها، حاميا مخلصا لحدود حليفها الاسرائيلي. الولايات المتحدة الامريكية خسرت في الرئيس مبارك ونظامه، الثقل الحقيقي لسياستها الخارجية، ومشاريعها في الهيمنة على المنطقة، مثلما خسرت حليفاً قويا في حربها المقبلة ضد ايران والحالية في كل من افغانسـتان والعراق، فالحلفاء العرب الباقون في المملكة العربية السعودية والخليج والاردن وشمال افريقيا يظلون هامشيين بالمقارنة مع مصر، ولم يخوضوا حربا واحدة بمفردهم ومن دون الاستعانة بالقوات الامريكية (اخراج العراق من الكويت)، او التصدي للثورة الايرانية الخمينية (من خلال النظام العراقي السابق).

النفوذ الامريكي في المنطقة في حال انحسار متسارع، وهو نتيجة منطقية لسياسات جسدت النفاق الامريكي الغربي في ابشع صوره، فكيف لامريكا الدولة التي تدعى قيادة العالم الحران تدعم انظمة بوليسية تحت مسميات الاستقرار، ومحاربة وهم التطرف الاسلامي؟

سماسرة السلام المغشوش لأيمكن ان يحققوا استقراراً، لان ما يهم هؤلاء هو ملء جيوبهم بالاموال، والحصول على دعم وحماية الذين يسمسرون لهم على حساب شعوبهم، وتعاليم دينهم وعقيدتهم، ومبادئ امتهم الاخلاقية العريقة. ولعل اسرائيل هي الخاسر الاكبر، ومعها السلطة الفلسطينية من انهيار نظام

الرئيس مبارك، فقد كان الحضن الحنون للطرفين، والدرع التي توفر لهما الأمان والبقاء والشرعية.

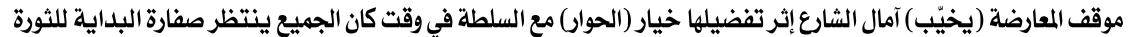
حجيج بنيامين نتنياهو وايهود باراك وفؤاد بن اليعازر وتسيبي ليفني وشمعون بيريـز وغيرهم الى منتجع شـرم الشـيخ حيث السـجاد الاحمر والاسـتقبال الحار، والضيافة العربية الاصيلة، هذا الحجيج سيتقلص ان لم يكن سيتوقف نهائيا، ولن تستطيع تسيبي ليفني اعلان الحرب على غزة وهي تقف الي جانب رئيس مصر العظيمة، ولن يتباهى وزير مصري بتكسير عظام الشرفاء المحاصرين في قطاع غزة، فهذه السنّة غير الحميدة انكسرت، وربما الى غير رجعة.

السلطة الفلسطينية في رام الله يجب ان تعود الى ثوابتها، وتعيد النظر في كل مواقفها وسياساتها، فقد ذهب الرئيس المصري الذي وفر لها الدعم والملاذ على مدى العشرين عاما الماضية، ذهب الى المجهول تطارده ارواح الشِهداءِ الذين مِزقت اجسادهم الطاهرة رصاصات امنه، ولن تجدهذه السلطة رئيسا مصريا منتخبا يقف

في خندقها بعد ان يطلع على مسلسل تنازلاتها في القدس المحتلة وحق العودة. فعندما يرحب الرئيس الامريكي باراك اوباما بانخراط الاخوان المسلمين في الحوار مع حكومة مبارك في الدقائق الاخيرة من عمرها، فلا يوجد اي سبب لكي لا يرحب بحوار حكومته مع حركة «حماس»، ورفع «الفيتو» المفروض عليها من قبل اسرائيل، ولن نستغرب ان يتخلى اوباما وغيره عن هذه السلطة مثلما تخلي عن راعيها الابرز حسنى مبارك، فالمنطقة تتغير، والمنطق يتغير، وكذلك امريكا ايضا.

الزحف الوطني الديمقر اطي انطلق من تونس الكرامة، وحط رحاله في ارض الكنانة، وسيقفز منها حتما الى محطة جديدة، ستكشف لنا الايام او الاسابيع المقبلة عن اسـمها، وما اكثر المحطات العربية التي تتلهف على استقبال هذا الزحف المقدس. فالمثل الشعبي العربي يقول «لقد كرّت السبحة» والايام المقبلة ايام عزة وكرامة وتغيير انتظرته الشعوب طويلا، ألم نقل لكم؟!





# صالح يلغى زيارة لواشنطن لاحتواء الموقف في اليمن واعتقال العشرات من المتظاهرين

صنعاء\_«القدس العربي»

من خالد الحمادى:

أصيب الشارع اليمني أمس ب(خيبة أمل) كبيرة من موقف احزاب المعارضة اليمنية الرئيسية التي أعلنت تفضيلها لخيار (الحوار) في وقت كان الشارع اليمنى يفور غليانا وينتظر المعارضة إطلاق صفارة البدايّة للنزول للشارع، وبالذات عقب نجاح ثورة الشارع المصري التي نجّحت في إسقاط نظام حسني

وزاد أستياء الشارع اليمني من موقف المعارضة اليمنية الذي أعلنته أمس في مؤتمر صحافي بعد تأخر استمر 12 يوما منذ إعلانَّ الرئيسَ اليمنيُّ على عبد الله صالح عن مبادرته السياسية التي قدم فيها تنازلات مقابل تهدئة الشارع، وتضمنت تُخليه عن السلطة مع نهاية الفترة الرئّاسية الحالية في 2013 وعدم توريَّتْ السلطة لأحد أقاربه، وأعلنت المعَّارضة أمس قبولها بهذه المبادرة الرئاسية وتخليها عن

وذكر مراقبون سياسيون أن مبادرة الرئيس صالح كانت أبلغ في التعبير عن طموح الشارع وأسهمت في تهدئته بشكل كبير، بينما كان بيان أحزاب المعارضة اليمنية المنضوية تحت تكتل أحزاب اللقاء المشترك (هزيلا) ولا يعبّر عن حالة الغليان التي تسود الشَّارعَ اليمني و التي اضطرت المئات من طلاب الجامعات والشباب العاطلين عن العمل إلى الخروج للشارع منذ إعلان حسني مبارك تنحيه عن السلطة دون الاكتراث بتهديدات السلطة

وفي حين رحبت المعارضة اليمنية أمس بمبادرة الرئيس صالح وأعلنت استعدادها التوقيع خلال أسبوع على آلية محددة للحوار الوطني الشامل مع السلطة على أساس اتفاق شباط (فبراير) 2009، طالبت النظام باسـتيعاب درس سـقوط الأنظمة في تونس ومصر وتغيير سياستها ذاتيا قبل أن يطالها

وذكرت المعارضة اليمنية ان عملية الحوار الوطني مع السلطة يجب أن يكون شاملا وعلى أساس إلغاء كافة الإجراءات الانفرادية التي أقدم عليها حزب المؤتمر الحاكم خلال الفترة الماضيَّة من تعديل قانون الانتخابات وتشكيل اللجنة العليا للانتخابات

وأكدت في بيانها أنها لا ترفض ما ورد في خطاب رئيس الجمهورية أمام مجلسي النواب والشوري مطلع الشهر الجاري بشأن عودة اللقاءات مع حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم «التي كان قد قرر هو نفسه إيقافها بينما كانت هيئة رئاسة لجنة المائتين للحوار بين الجانبين تتهيأ للتوقيع على ما كان قد تم الاتفاق عليـه كخريطة طريق للوصول إلى حوار وطنى شامل لا يستثنى منه أحد من شركاء الحياة السياسية في الداخل والخارج».

واقترحت أحزاب المعارضة مسودة من ثماني نقاط قالت انها تاتي «سـداً لذرائع المماطلة وتبديد الوقت» وأنها «لن تُقبِل بأي حالٌ من الأحوال أي تضييع أو تلاعب بالوقت». ودعت المعارضة اليمنية من العالم الخارجي من

أصدقاء اليمن بحضور اتفاق الحوار الوطني كاحد الضمانات الضرورية لإلزام النظام في اليمن على الوفاء بوعوده وتُنفيذ التزاماته أمام الآخرين. وكان قطاع واسع من الشباب اليمنى ومنهم قواعد في أحزاب المعارضة تخلوا عن توجهات

وسياسات أحزابهم ورفضوا وصاية أحزابهم عليهم فخرج وابشكل عفوي للشارع منذ إعلان تنحى حسَّني مبارك عن السَّلطة الجَّمعة الماضي، حيثٌ شهدت محافظات تعز وعدن والعاصمة صنعاء مظاهرات شبابية طلابية تطالب بالتغيير وتجاوزت شعاراتها ومطالبها مطالب احزاب المعارضة وهو ما دفع بالسلطة إلى مواجهة هذه المظاهرات بالقوة واعتقال العشرات من الناشطين خلال اليومين

الماضيين أغلبهم في مدينة تعز. وبرر الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعارض الدكتور ياسين سعيد نعمان عدم نزول

وهناك غياب كامل للنقابات وللمنظمات الجماهيرية

وأوضح «نحن لا نعبث بورقة الشارع ولكننا يمكن أن نحرك الشارع بهدف مرسوم لتغيير سلمي للسلطة». وقال «نحن متمسكون بالحوار ليس لتجاوز الشارع ولكن للتعبير عن تطلعات الشارع في غضون ذلك قام الرئيس اليمنى باستخدام

كافة الوسائل لإحباط أي محاولة لتحريك الشارع

اليمني ضد نظامه، حيث عقد فور إعلان تنحي مبارك عنَّ السَّلطة اجتماعًا عاجلًا لمجلِّس الدَّفَّاع ٱلوطنَّي وهو أعلى مجلس عسكري في البلاد لتدارس كيفيةً إجهاض أي محاولة لتحريك الشارع، سواء بدفع من قُبِلْ أحزَابُ المعارضة أو بشكل عفوي. ويلتقي صالح بشكل متواصل منذ نهاية الأسبوع

الماضي بمشايخ وأعيان القبائل المحيطة بالعاصمة صنعاء للاستعانة بهم على ما يبدو لصد موجات المتظاهرين في العاصمة صنعاء، وهو ما ظهر جليا منذ الوهلة الأولى حيث احتشد الكثير من رجال القبائل المسلحين في قلب ميدان التحرير بالعاصمة صنعاء منذ مساء الجمعة الماضية ويتسع حضورهم كل يوم ليشمل العديد من المناطق الهامة في صنعاء واستخدمتهم السلطة لقمع المتظاهرين عبر استخدام الهراوات والجنابي (الخناجر التقليدية) لتفريق

إلى ذلك أعلن مصدر مسؤول برئاسة الجمهورية مساء أمس أن الرئيس صالح قرر تأجيل زيارته إلى الولايات المتحدة التي كان مقررا القيام بها نهاية الشهر الجاري.

وقال المصدر إن التأجيل لهذه الزيارة رغم أهميتها جاء «نتيجة للظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة»، في إشارة إلى ما يمر به اليمن من موجات غضب جماهيرية تتصاعد كل يوم بشكل أقل هدوءا عن الـدول العربيـة الأخـرى. وأشَّـار المصـدر الرئاسـي اليمني إلى «أنه سيتم التواصل عبر القنوات الدبلوماسية بين البلدين لتحديد موعد آخر للقيام

مبارك لكن ربما كان اكثر ما هزها مدى السرعة

التى قطعت بها واشنطن ماكانت تعتبر علاقة

استراتيجية متينة ومهمة مع رئيس اكبر دولة

عربية من حيث عدد السكان، واذا كان هذا قد حدث

بالفعل مع مبارك فمن المكن أن يحدث معهم.

وقــال العانــي «فوجئوا بالسـرعة التــى نف

بها الولايات المتحدة يدها من نظام صديق ومدى

السرعة التي تخلى بها الاتحاد الأوروبي عنه ومدى

السرعة التي غيرت بها وسائل الإعلام الرسمية

توجهها». وأضاف «وثيقة التأمين الوحيدة الآن

واتخذت دول خليجية خطوات بالفعل لتقليل

مخاطر الاضطراب، وقامت الدول بيعض هذه

لإجراءات قبل أن يتنحى مبارك. وقالت البحرين

التي يوجد بها الأسطول الخامس الأمريكي إنها

ستصرف الف دينار (2650 دولارا) لكل أسرة

وهي أحدث خطوة لاسترضاء الجماهير قبل

جانب من المظاهرات التي خرجت في الخرطوم مؤيدة للثورة المصرية

المنظمة لوسائل الإعلام لمنع التجمهر

وقلل مسؤولون حكوميون

سودانيون من شأن الاحتجاجات في

الداخل قائلين إنها تصرفات فردية

وقال شاهد من رويترز إن عشرات

من أفراد الشرطة وضباط في ملابس

مدنية اتخذوا مواقعهم خارج مقر

المجلس الوطنى للصحافة الجهة

من قبل طلاب تأثروا بناشطين أجانب

وأحجمت حكومة السودان عن

التعقيب على الثورتين في تونس

ومصر قبل نجاحهما، لكنها سارعت

ومواقع الكترونية.

هى إرضاء شعبك».

سودانيات يطالبن بالإفراج عن ابنائهن

الذين اعتقلوا خلال تظاهرة للتضامن مع الثورة المصرية



عشرات المتظاهرين اليمنيين يطالبون باسقاط نظام الرئيس اليمنى على عبد الله صالح

# سقوط الرئيس المصري يهز حكام الخليج ويجبرهم على السعى لإحداث اصلاحات سياسية واجتماعية

دبي ـ من سينثيا جونستون:

بعد سقوط الرئيس المصري حسنى مبارك حليف الولايات المتحدة لم يعد حكام دول الخليج من حلفاء واشنطن يشعرون بأنهم بمأمن من الاضطرابات الشعبية ولن يتجاوزوا هذه الأزمة الا اذا قدموا تنازلات لشعوبهم.

وربما تضطر حكومات الخليج من السعودية عملاقة النفط الى البحرين ذات الأغلبية الشيعية وسلطنة عمان الهادئة لإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية حتى لا تصل الاضطرابات الى حدودها، لكنها لن تتردد في اللجوء الى القوة لكبح جماح المعارضة اذا اقتضى الأمر للاحتفاظ بسيطرتها

وقال مصطفى العانى المحلل الأمنى بمركز الخليج للأبحاث في دبي «لا أظن أن أي نظام لن يعرف حدودا، لا تستطيع أن توقّف الحرية والديمقراطية». واضاف «أعتقد أنه في الخليج سيكون هناك ضغط كبير من أجل الإصلاح والمزيد من الشفافية و المحاسبة» مضيفا أن المطالب ستتركز على هذا اكثر من المطالبة بتغيير النظام،

وكانت ثروة دول الخليج وهي السعودية والكويت والبحرين والإمارات وقطر وعمان وهي تروة هائلة من النفط والغاز قد غذت طفرة تنموية وأسهمت في عيـش كثيرين في رخاء في الوقت الذي تكافح فيه دول عربية أخرى لرفع مستوى

■ الخرطوم\_رويتـرز: قال شـهود

إن نساء تجمعن امام مقر جهاز الأمن

السوداني الأحد وطالبن بالإفراج

عن ابنائهن وآخرين اعتقلوا خلال

سلسلة من الاحتجاجات استلهمت

وقال شاهد من رويترز في منطقة

أخرى من العاصمة إن ضباط الأمن

منعوا صحافيين من التجمع للمشاركة

فى احتجاج ثان على اعتقال زملاء

لهم، وأضاف الشاهد أن الضباط

ألقوا القبض على خمسة مصورين

تلفزيونيين وصحافيين كانوا

وكان شبان نظموا سلسلة من

الاحتجاجات الصغيرة في أنحاء

شمال السودان في الأسابيع

القليلـة الماضية علـى ارتفاع الأسـعار وانتهاكات حقوق الانسان، كما دعت

بعض المواقع الالكترونية والمحتجين

وقال شهودإن الشرطة المسلحة

بالهراوات والغاز المسيل للدموع تدخلت بسرعة واعتقلت مشاركين. ولم يكتسب المحتجون حتى الآن قوة

الدفع التي شهدتها تونس او مصر،

وقال شاهد من رويترز إن اكثر من

20 امرأة يحملن صور المعتقلين تجمعن

في هدوء امام مقرجهاز الأمن الوطني

صباح امس. ولم يتحرك الضباط على

وقالت سمية حباني زوجة المعارض

البارز مبارك الفاضل لرويترز إنها

لن تترك هذا التجمع الى أن يتم

الإفراج عن ابنيها، وكان صحافيون

سودانيون يعتزمون تنظيم احتجاج

امس على اعتقال زملاء لهم خلال

الفور لإلقاء القبض عليهن.

يحاولون تغطية الحدث.

الى تغيير النظام.

الثورة المصرية.

ويقول محللون إن الثروة مكنت حكام دول

لكن لديهم مشاكل تتعلق بالإصلاحات وبالتالى ستجري ممارسة ضغوط».

الثورة المصرية ليس مطروحا.

وكانت الرياض التي لجأ اليها الرئيس التونسي

ترحب بالانتقال السلمي. وكتب المدون السعودي احمد العمران في

الخليج من عقد صفقة ذهبية اذ يعملون على أن تعيش شعوبهم في ترف نسبى مقابل ضمان السكون السياسي الذي يهدف الى تجنب قيام ثورة كتلك التي أطاحت بمبارك يوم الجمعة.

> خاشـقجي «مصر محور العالـم العربي. في الخليج لا توجد مشكلة خطيرة بين الحكام والمحكومين

ما حدث في مصر يمكن أن يحدث في السعودية.

وقال الصحافي السعودي البارز جمال

ومن بين الدول العربية التي ستواجه اكبر المطالب بالإصلاح السعودية اكبر دولية مصدرة يتوفر لقطاعات كبيرة من ابناء الملكة الشبان

المخلوع زين العابدين بن علي في يناير كانون الثاني من بين أقوى مناصري مبارك ونددت «بالتدُّخل السافر» من قبل الدول الأجنبية في شــؤون مصر حيـث كانـت واشـنطن قد دعـت الـي انتقال السلطة، وقالت السعودية السبت إنها

مدونته سعودي جينز «سألني كثيرون عما اذا كانّ

الإجابة المختصرة هي لا. السعودية ودول الخليج الأخرى اكثر استقرارا سياسيا واقتصاديا. هذا لا يعنى أنه لا يحدث شيء». وأضاف في المدونة «الشبان السعوديون باتوا اكثر انخراطًا من اي وقت مضى في جهود الإصلاح».

وسيجري تنظيم احتجاجات في البحرين اليوم الإثنين، وتحكم أسرة سنية البحرين ذات الأغلبية الشيعية. اما بالنسبة للإمارات وقطر حيث يتضاءل حجم المواطنين الذين يعيشون في رخاء مقارنة بأعداد المغتربين الضخمة فإن المخاطر أقل. وتواجه دول الخليج فقدان حليف تمثل في

للنفط في العالم والدولة العربية الأكثر ثراء. ولا الذين يجيدون التعامل مع الإنترنت التعليم الجيد

## الاحتجاجات المزمعة اليوم الإثنين. وقـال تيـودور كاراسـيك مـن مؤسسـة انيجمـا

ومقرها دبي «نحن في ارض مجهولة الآن». وأضاف «أعتقد أننا سنرى... المزيد من التنازلات لتهدئة الجماهير. اذا فشل هذا فأعتقد أننا سنشهد نوعا من الإجراءات الصارمة». وفي الأسبوع الحالي قبلت الكويت التي هي ربما الدولة الخليجيّة الأنشّـط سياسيا استقالة وزير الداخلية بعد مقتل كويتى اثناء احتجاز الشرطة له والذي

أحاطته مزاعم بالتعذيب. وأعلنت الكويت الشهر الماضى أنها ستصرف مواد تموينيـة تتجـاوز قيمتهـا 3500 دولار لـكل كويتي في ما قالت إنها لفتة خططت لها منذ فترة طويلة احتفالا بمرور 50 عاما على الاستقلال. وفي اليمن الجارة الفقيرة لدول الخليج المصدرة

للنفط حاول الرئيس علي عبدالله صالح اجهاض ای ثور ة من خلال الوعد بأنه لن بر شح نفسه للرئاسـة حين تنتهـى ولايته عـام 2013 وتعهد بالا يرث ابنه الحكم لكنه لم يستطع الحصول على تأييد المعارضة بعد. وشهدت احتجاجات السبت اشتباكات حين تشاجر متظاهرون مؤيدون ومناوئون للحكومة بالسكاكين والهراوات.

وكتب برايان اونيل المحلل المتخصص في شؤون اليمن في مدو نته «لن يكو ن الشرق الأو سط كما كان ابدا... أعتقد أنه لا بدأن يكون صالح متوترا». وقال «يمكنك أن تخطط و تقدر لكن التكهنات سـتتركك مذهولا ومصدوما من قوة الشعب العنيفة. شكرا يا مصريين لأنكم ذكرتمونا بهذا». (رويترز)

«الرياض» السعودية الاحد بموقف الجيش المصري خلال تعامله مع المتظاهرين والمعتصمين اثناء ثورة الشباب وقالت إن الجيش المصري لـم يُنجر للموقف الامريكي الذي حاول ان يجعله جيشا انقلابيا يحسم الامور بسرعة. وُذْكُرتُ الصحيفة في مقال بعنو ان «كلمة

■ الرياض ـ د ب ا: رحبت صحيفة

لرياض» أن «معظم جيوش الانقلابيين، شجعان في قمع شـعوبهم وتغيير الأنظمة، وأرانب أمَّام جيوش الغراة، والاختبار الناجح جاء من الجيش المصري الذي رغم ولائمه للرئيس مبارك، لم ينجر لصدام مع المتظاهرين والمعتصمين من الشعب المصري، عندما حاولت أمريكا أن تجعله جيشاً أنقلابيا يحسم الأمور بسرعة، غير أن الموقف الأمريكي نفسه طرح أبعادا متناقضة مما جعل الجيش يبرأه محرضا أكثر منه متوازنا سياسيا وحريصا على أمن مصر». وتابعت الصحيفة: «تعودنا ن سلطات جيوش الانقلابات أن الضباط بشكلون طبقة تحصل على امتيازات السكن التطبيب والأندية، والتخفيضات في لَّهُ تَرِيات، والتسهيلات في السفر، وهيَّ

شاوي لحماية تلك الأنظمة» " وأردفت بالقول:»قيـل إن مصر لم تحكم شخصية وطنية منذ العصر الفرعوني، لى انقلاب 1952 حينما تولى السلطة محمّد نجيب الذي خلف جمال عبدالناصر ثم

السادات فحسني مبارك، وطرحت أسباب كثيرة سلطت الضوء على طبيعة المجتمع المصري الذي أعطي العديد من الاتهامات، لكن تُورته عير السبوقة في تواريخ الثورات ستكون علامة أخرى لقراءة الحرَّكَـة الشـعبيّة العفويـة، والتـي قادهـا شباب لا ينتمون للأحزاب، أو مؤدّلجون

صحيفة سعودية: الجيش المصري

لم ينجر لموقف امريكي بجعله انقلابيا

وقالتُ الصحيفة إن غرابة الثورة في مصر ليس فقط في حسـها العـام التوافقي"، بِـل فَـى تماسـكها أمام الفوضـي، وهـروب رجــال الأمن، بــل وضعت العالــم أمام حقبة جديدة عززت الشخصية العربية التي كانت توصم بالهمجية والرعديدة المهزومة، والطيعة لأي حكومة سـلطوية، وهذا معيار بنى على الأسـتكانة التي جعلـت حكومات العسكر أداة التخريب للاقتصاد والدمم وأخلاقيات المجتمع».

واشارت الصحيفة الى أن الزعامة هذه المرة لشورة التكنولوجيا التي باتت تحرك الأصابع، والعقول، وتقود إلى طريق الحريبة، ونتاجها كان 25 كانون الثاني/ ينايّر من عام 2011 المفاجئ والعظيّم بسلميته وسلاسة تحركه وصبره المقاوم لكل التنازلات غير المرضية..

وقالت الصحيفة إن العصـر الجديـد سيقود إلى خلق مفاهيم مختلفة تجاه المواطنين العرب الذين عانوا القهر والتفرقة والتهميش، وقد أدركت قوى خارجية أن

مخزون الغضب عند الشعب العربي كبير جدا، وأنه تحرك بدون إيحاء أو وصاية وتابعت بالقـول إن «أمريـكا التي عرفت معظم الزعامات العربية، ودققت في

هوياتهم وسلوكهم، وتعاملت معهم بدونيةً لتبنى سياساتها باتجاه مضاد للشعب، هي منّ فهم الرسالة الطويلة، وأن التعامل القديم، سُواء بالإملاءات، أو قتل السلام والتآمر على الأرض الفلسطينية، والتحالف مع إسرائيل ضد طموح عربي، خرجت عن الدائرة القديمة لتؤسس علاقات تبني على التكافؤ في كل شيء، وهذا ما جعل اهتمامها بثورة مصر يطغى على أحداث داخلية وخارجية، لأن تأثير هذه الحركة وفي بلد يؤثر في محيطه العربي وقارته الأفريّقية، لا توضع في دائرة النسيّان». وأشارت الصحيفة الى أن الوطن العربي

الذي ظل بدون رأي إلا عندما تخترل شخصيته ونفوذه بالزعيم الذي يعطي نفسه الرتب العسكرية والمدنية، وتوزع صوره على الميادين والمكاتب، وكل من لا يرضّخ لهذا السلوك يفقد هو يته و و ظيفته، ويحجر عليه داخل مدينته، لكن ما جرى في تونس ومصر غير المعادلات فصار المواطن بذرة جديدة في حقل الحرية». واختتمت الصحيفة مقالها بما قاله الشاعر المصري أحمد شـوقى: «وللحرية الحمـراء باب بكلّ ید مضرجة یدق».

## استنفار في اجهزة الامن السعودية في المنطقة الشرقية خشية من تداعيات الثورة المصرية

وقالتُ مصادر مطلعة لشبكة راصد الإخبارية الشيعية، السبت ن جميع القطاعات العسكرية في المنطقة أصدرت أو امر عسكرية قضـت بمرابطة 50 بالمائـة من قو أهـا الأمنية في أماكـن عملها إلى أجل غير مسـمى. ولم يتسـن معرفة مـا إذا كان الاسـتنفار الأمنى الذي اتخذ قبل أيام شـمل جميع أراضي المملكة أم هو مقصور على المنطَّقة الشرقية وحدها حيث تُكمن معطَّم ثروة البلاد النفطية. وفي السياق ذاته ذكرت المصادر أن السلطات الأمنية في مدينة الّخبر شـرّق المملكة أجّهضت الأسّـبوع الماضي مسيرة علىّ

ويقضى الملك عبدالله فترة نقاهة في المغرب اثر عمليتين جراً حيتين قَى العمود الفقري أجراهما في الولايات المتحدة. واقتاد عنَّاصر الأمن جميع الشبانَّ المشاركين في المسيرة إلى مراكز الشرطة وأجبروهم على توقيع تعهدات خطية بعدم الخروج في مسيرات قادمة قبل أن يطلقوهم بعد احتجاز قصير. وذكر المصدر أن أجهزة الأمن سارعت لإجهاض المسيرة المؤيدة

التونسية والمصرية. وكانت السلطات الأمنية أجهضت قبل نحو أسبوعين مسيرة احتجاجية شارك فيها العشرات في مدينة جدة غرب السعودية

■ الرياض\_يو بي اي: ذكرت مصادر أن وزارة الداخلية السعودية استنفرت جميع قطاعاتها الأمنية في المنطقة الشرقية، التي يوجد بها نسبة كبيرة من الشيعة، تحسباً لخروج تظاهرات شعّبية على غرار الاحتجاجات التي أسقطت النظامين التونسي

كورنيش المدينة قيل انها خرجت ابتهاجا بشفاء اللك عبدالله وشارك فيها عشرات الشبان.

للملك تخوفا من تحولها إلى مسيرة غاضبة تحاكي الاحتجاجات

لمحاربة متمردي القاعدة وتشديد الرقاّبة على الشباب. وقالت مصادر مطلعة أن السلطات الأمنية شددت الرقابة الصارمة مؤخرا على المجاميع الشبابية على أرض الواقع وعلى شبكة الإنترنت بما في ذلك المجموعات البريدية والمنتديات وصفحات الفيس بوك. وإلى جانب الإعلان عن أول حزب سياسي سعودي أمس

في العاصمة الرياض يوم السبت الماضي للمطالبة بالإفراج

عنَّ سـجناء اعتقَّلوا بـدونَّ مُحاكمة في إطار جُهـود تبذلها الْمَلكَّة

الأولُ لاحظ متابعون انضمام أكثر من ثلاثة آلاف مشترك في أسبوع واحد ضمن أحدث مجموعة سعودية على موقع «فيسّ بوك» تطالب بإصلاحات جذرية في المملكة أبرزها تحويل الدولة إلى مملكة دستورية، وتعليقا على مطالب المجموعة قالت الكاتبة وجيهـة الحويـدر في مقالة عبر شَـبكة راصـد الإخباريـة «اليوم أصحاب القرار في السعودية في حاجة أن ينظروا في هذه المطالب بحكمة وبجدية قبل أن يحلُّ في السعودية ما حل بتونس

ولاحظ شهود عيان في الأيام القليلة الماضية انتشارا ملحوظا لمركبّات الشرطة في بعثّض التُقاطعات الرئيسية في المنطقة والأماكن التي تشهد عادة تجمعات شبابية كبيرة في كورنيش الخبر والدمام والقطيف وراس تنورة والجبيل (شرق) المملكة. وكانت السعودية استضافت الشهر الماضي الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي كما انفردت بموقف مؤيد للرئيس

المصري السابق حسني مبارك الذي أطيح به أمس في ثورة فرجت احتجاجا على تردي البني التحية في المدينة التي

## داعية سعودي يحذر من انتقال عدوى الاحتجاجات إلى السعودية بسبب البطالة والفقر

■ الرياض\_يو بي اي: حذر داعية سعودي من انتقال عدوى الاحتجاجات التى أدت إلى الإطاحة بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس المصري حسني مبارك إلى المملكة العربية

وحذر الداعية الإسلامي السعودي لشيخ يوسف الأحمد في تسجيل مصور على موقع يوتيوب يتداوله معظم

السعودية بسبب البطالة والفقر.

السعوديين من انتقال عدوى الاحتجاجات إلى السعودية بسبب البطالة والفقر التى و صلـت الى 22 في المائة من سـكان المملكة، اكبر مصدر للنفط في العالم. وقال الاحمد، وهو الذي حرّم عمل المرأة

على صندوق المحاسبة أن» ما حدث في جدة غرب السعودية العام الماضي والعام الحالي (السيول التي أدت إلى مقتل العشرات وتشريد الآلاف) أدى إلى غضب وهاج الناس وتغيرت لغتهم وأصبح هناك لغة فيها نفس عدواني نتيجة الشعور بالظلم حتى رضخ أمير منطقة مكة المكرمة خالد الفيصل وهذا لا يوجد له نظير ولا

وانتقد مبلغ 112 مليار ريال التي رصدت لجامعة الملك عبدالله ونحو 72 مليار ريال لجامعة الأميرة نورة في الرياض، مؤكدا أن «هذا المبلغ من كفيل بانشاء 72 جامعة تؤمن وظائف لنحو 300 ألف مواطن

وطالب بأن تكون هناك رقابة على هذه الأموال التي تصرف». كما انتقد الشيخ الأحمد الابتعاث ووصفه بالمشروع التغريبي واتهم في حديثه وزارة العمل وقال «انها ترفض توظيف المرأة إلا أن تكون مختلطة

بالرجال». وقال الأحمد ان رئيس الديوان الملكي خالد التويجري يقوم بإدارة الناس من خُلال الهاتف متهما إياه «بإفساد المجتمع وتغريبه استجابة للمطالب الأمريكية وتحقيق مشروع الفساد السلوكي وإبعاد الشريعة». وطالب بإبعاد خالد التويجري عن الأوامر الملكية وأي تشكيل وزاري بالإضافة للتحقيق معه،

الى تهنئة المحتجين بعد إسـقاطهم

الرئيسين. وقال الرئيس السوداني

عمر حسن البشير لحشد في الولاية

الشمالية بالسودان امس إنه يحيى

الشباب المصري والثورة المصرية.

## العادلي بهدد بفتح «غرفة جهنم» وكشف الاسرار .. والصحافيون يثورون ضد «ابواق النظام»

# المصريون يترقبون مثول مبارك وعائلته امام نيابة الاموال العامة ومنعهم من السفر

#### لندن - «القدس العربي»

#### - من خالد الشامى:

بقدر ما كانت الثورة المصرية زلزالا سياسيا استأثر باهتمام العالم على مدى ثمانية عشر يوما، و مازالت، فلقد قدمت مصدرا تصعب منافسته، في الابداع الفني والنضالي والانساني، لـم يفقد روح الفكاهـة حتى في احلـك الاوقـات، ليبقى مصريـا

وانخفض الاقبال على القنوات المتخصصة في الدراما و الفيديو كليبات، بعد ان تحول ميدان التحرير الى اكبر مسرح في العالم، تختلط فيه الدماء بالدموع، والضحكات بالبكاء، والالام بالامال، حتى ان كثيرين توجهوا بالشكر للرئيس المخلوع على عناده و «تناحته» التي لو لاهما لما اعاد المصريون اكتشاف انفسهم، طوال ايام

واذا كان انقضاء هذه الايام مثيرا لحزن كثيرين، بشكل ما، فان الخبر العظيم هو ان الثورة مستمرة، وانها سترفع الغطاء خلال الايام والشهور المقبلة عن قصص واسرار وكواليس النظام، ما ستعجز امامه مخيلة اعظم مؤلفي الدراما.

وادى قرار المجلس الاعلى للقوات المسلحة امس بحل مجلسي الشعب والشوري الى اسقاط الحصانة عن اسماء كثيرة كانت تحتمى بها، ما يمهد الى محاسبتها دون تأخير،

واصدر النائب العام قائمة بثلاثة واربعين

شخصية من كبار المسؤولين تقرر منعهم من السفر دون الحصول على اذن من هيئة الامن القومي، الا ان كثيرا من المصريين يعتقدون ان القائمة يجب ان ومن بين ابرز الاسماء التي يتطلع المصريون الى

كشف ثرواتهم، والطريقة التي جمعوها بها، بعد الرئيس السابق وعائلته، واصهاره، كبار الرموز في نظامه مثل الدكتور فتحي سرور، وصفوت الشريف، وحسين سالم ومفيد شهاب واحمد عز وحبيب العادلي، وعاطف عبيد، واخرين.

ويتداول الشارع المصري شائعات بأن وزير الداخلية السابق حبيب العادلي المحبوس في وزارة الدفاع، والذي قرر النائب العام التحفظ على امواله واموال عائلته، ومنعه من السفر، هدد اثناء التحقيق معه بـ»فتح غرفة جهنم التي تحوي اسرارا وملفات شخصية جدا تخص كبار المسـؤولين في البـلاد، في حـال تم تقديمه للمحاكمة، وتحوي هذه الملفات جرائم تتعلق بالاموال العامة واجراء الانتخابات، والاداب

وكان العادلي اقر في التحقيقات بمسؤوليته عن قرار سحب الشرطة من الشارع «تفاديا لمجازر» الا انه نفى اي مسؤولية عن اطلاق السجناء او فتح النار على المتظاهرين.

واشارت انباء غير مؤكدة الى ان ثروة العادلي وعائلته ربما تبلغ ثمانية مليارات جنيه، والعادلي متزوج من امال شرشر الصحافية في جريدة «الاهرام» وهي زوجة سابقة لاشرف السعد صاحب



ل»القدس العربي» انه قدم بلاغا للنائب العام ضد العادلي يتهمه بالأستيلاء على بعض امواله. وبدأت نيابة الأموال العامة امس التحقيق في فحص إقرارات الذمة المالية المقدمة من قبل مبارك وعائلته بعد البلاغات التي اتهمته بالاستيلاء على

وكان السفير ابراهيم يسري وعشرات الاشخاص، اتهموا مبارك ونجليه والسيدة سوزان، للتحقيق فيما نشرته وسائل الإعلام الأجنبية حول ثروة عائلة مبارك من أنها تتراوح بين 40 و70 مليار

وأشار البلاغ إلى ما نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية من أن إجمالي ثروة عائلة مبارك يمكن أن تصل إلى 70 ملياً ردولار نقدا بالبنوك السويسرية، والبريطانية، والأمريكية، بالإضافة إلى ملكيتها لعقارات في لندن، ونيويورك، ولوس أنجليس، بالإضافة إلى منتجعات على البحر الأحمر، معظمها من فرض شراكة جبرية على

كما أشارت تقارير دولية، إلى أن ثروة عائلة الرئيس مبارك تتراوح ما بين 40 و 70 مليار دولار.



الساعات الاخيرة للثورة عندما ادركوا ان سقوطه

وقام مئات الموظفين في التلفزيون الحكومي

امس بطرد رئيس قطاع الاخبار من مكتبه، وطالبوا

معهم، وان كان هناك صفقة.



كما شهدت مؤسسات الاهرام وروزاليوسف ودار التحرير مظاهرات مماثلة ضد اسامة سرايا ومحمد الدفاع عن مبارك ونظامه حتى انقلبوا عليه في

على أبراهيم وعبدالله كمال وكرم جبر ومجدي الدقاق واخرين للسبب نفسه. واعلن رئيس الوزراء احمد شفيق امس قبول

مبارك، ومتهما بالعمل بالترويج لسيناريو ماكان ويتساءل المصريون لماذا لم يصدر حتى الآن قرار يعرف بسيناريو التوريث، عبر»تلميع صورة نجل بمنع مبارك وعائلته من السفر، حتى يتم التحقيق وتبقى اسئلة دون اجابة، ان كانت المحاسبة ستشمل عددا من ابرز الاعلاميين الذين واصلوا

استقالة انس الفقى من وزارة الاعلام، بعد انباء عن محاولته الهروب من البلاد، رغم قرار منعه من

# بمحاسبته، وهو كان معروفا بقربه من جمال النص الحرفي لبيان المجلس الاعلى

«ان المجلس الاعلى للقوات المسلحة وعياً منه بمتطلبات هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الوطن، ووفاء بمسؤولياته التاريخية والدستورية في حماية البلاد والحفاظ على سلامة اراضيها، وكفالة امنها، واضطلاعا بتكليفه بادارة شـؤون البلاد، يدرك ادراكا واضحا ان التحدي الحقيقي الذي يواجه وطننا الغالى مصر يكمن في تحقيق التقدم عبر اطلاق كافة الطاقات الخلاقة لكل فرد من ابناء شعبنا العظيم، وذلك بتهيئة مناخ الحرية وتيسير سبل الديموقراطية من خلال تعديلات دستورية وتشريعية تحقق المطالب المشروعة التي عبر عنها شعبنا خلال الايام الماضية بل وتجاوزها الى افاق اكثر رحابة بما يليق بمكانة مصر التى سطر شعبها العظيم اول سطور الحضارة

«ان المجلس الاعلى للقوات المسلحة يؤمن ايمانا راسخا بان حرية الانسان وسيادة القانون وتدعيم قيم المساواة والديمو قراطية التعددية والعدالة الاجتماعية واجتثاث جذور الفسادهي اسس المشروعية لاي نظام حكم يقود البلاد في الفترة المقبلة، كما يؤمن ان كرامة الوطن ما هي الله انعكاس لكرامة كل فرد من افراده فالمواطن الحر المعتز بانسانيته هو حجر

■ القاهرة —ا ف ب: في ما يلي النص الحرفي للبيان «رقم 5» الذي اصدره المجلس الأعلى للقوات المسلحة السبت حول المرحلة الانتقالية في مصر والذي ذيل

# للقوات المسلحة حول المرحلة الانتقالية

بتوقيع رئيسه المشير محمد حسين طنطاوي.

الزاوية في بناء وطنه». «وانطلاقا مما سبق وبناء عليه ورغبة في تحقيق نهضة شعبنا فقد أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة القرارات الآتية»:

«أو لا: تعطيل العمل بأحكام الدستور. ثانيا: يتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شـؤون البـلاد بصفـة مؤقتـة لمـدة 6 أشـهر أو انتهاء انتخابات مجلس الشعب والشورى ورئيس

ثالثا: يتولى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة تمثيله أمام كافة الجهات في الداخل والخارج. رابعا: حل مجلسي الشعب والشوري. خامسا: يتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إصدار مراسيم بقوانين خلال الفترة الانتقالية.

سادسا: تشكيل لجنة لتعديل بعض المواد بالدستور وتحديد قواعد الاستفتاء عليها من الشعب. سابعا: تكليف وزارة الدكتور أحمد محمد شفيق الاستمرار في أعمالها لحين تشكيل حكومة جديدة.

ثامنا: إجراء انتخابات مجلسي الشعب والشورى والانتخابات الرئاسية. تاسعا: تلتزم الدولة بتنفيذ المعاهدات والمواثيق الدولية التي هي طرف فيها.

المشير محمد حسين طنطاوي، القائد العام للقوات المسلحة رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة».

والله الموفق والمستعان.

## سيدة مصرية ترفع ابنها على دبابة في ميدان التحرير بالقاهرة شفيق يحذر من استمرار التحركات الاحتجاجية ويؤكد ان اولويته هي للامن وتيسير الحياة اليومية

■ القاهرة – اف ب: قال رئيس حكومة تسيير الاعمال في مصر احمد شفيق الاحد اثر الاجتماع الاول لحكّومته بعد تنحى الرئيس حسنى مبارك وتسلم الجيش السلطّة ان «اولوية» هذهً الحكومـة هـى «الامـن وتيسـير الحيـاة اليومية للمواطن» محدرا في الوقت نفسه من تاثير استمرار الحركات الاحتجاجية على الوضع في

وقال شفيق في مؤتمر صحافي عقده عقب اول اجتماع لحكومته منذ تنحى مبارك عن الحكم الجمعة تحت ضغط الشارع ان «الامن وتيسير حياة المواطن واعادة الانتظام للشارع واعادة سبل الحياة وعودة العمل في المصالح لطبيعته» هي اولويات الحكومة في هذه المرحلة،

وكان المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي تولى السلطة في مصر بعد تنحى مبارك اعلن السبت تكليف حكومة احمد شفيق، التي شكلها

الحكومة وتردي الوضع الاقتصادي اذا ما استمرت التجمعات في ميدان التحرير، معقل الحركة الاحتجاجية التي اطاحت بالرئيس حسنى مبارك، وما تبعها من اضرابات او وقفات لقطاعات مختلفة مثل موظفي العديد من البنوك وعمال هيئة النقل العام وحتى امناء الشرطة.

وقال رئيس الوزراء «الموقف زي الزفت (ســـىء)، ليس بســبب ميدان التحرير بل بسبب الذين ركبوا موجة ميدان التحرير» .

واضاف «ما نحن فيه لا يرضى احدا (...) يجب التوقف، الخسائر بالملايين يوميا» مشيرا خاصة الى الخسائر الكبيرة التى لحقت بقطاع

واستنادا الى بنك كريدي ليونيه فان الاقتصاد «فَى تسـيّير الاعمـال» الى حـين تشـكيل حكومة المصري يخسر 310 مليون دولار يوميا اضافة الى من جهة اخرى حذر شفيق من تعطل عمل

كما اعرب عن اسفه لسرقة قطع اثرية من المتحف المصري ما دفع عددا من دول العالم للش عور بالقلق على هذه الكنوز العظيمة الاهمية. وكان وزير الدولة لشؤون الاثار زاهى حواس اكد الاحد فقد قطع اثرية من بينها قطع من مجموعة توت عنخ امون ووالده اخناتون خلال

الثاني/يناير. كماً حدر شفيق، الذي وضعت خلفه لوحة كبيرة تحمل لفظ الجلالة محل صورة الرئيس

لنحو 30 عاما، من ان تسيء هذه التحركات الى خسائر البورصة التي بلغت 70 مليار جنيه. صورة الانتفاضة في نظر العالم، وقال «دعونا لا نفقد احترام» العالم الذي «نظر بايجابية لما و اعرب عن الاسـف لفقدان «الالاف من الافدنة جرى في ميدان التحرير والى نتائجه». الزراعية التي استغل اصحابها الوضع للبناء ودعا الى اعطاء فرصة للدولة للقيام بعملها عليها»، واعدا ب»هدم كل سم بنيي دون وجه ومحاولة تحسين والوضع وقال «دعوا البلد حق» وبالعمل بكل حزم على «اعادة الامور الى تتحرك ثم حاسبونا (...) دعونا نرتقي بالمستوى

اكثر تقدما». وأضاف «اننا نحتاج في الفترة المقبلة إلى الار تقاء بالمستوى الاقتصادى والسياسي وأن يصب ح المجتمع المصرى أكثر تقدما ، وهي أمور ستتحق ق بالانضباط والالتزام كل في موقعه وعودة الن الاعتداء الذي تعرض له المتحف في 28 كانون ظام العام والاتقان في كل مناحي الحياة».

كما اكد شفيق ان الرئيس السابق حسن مبارك «موجود حتى الان في شرم الشيخ» نافياً

الاقتصادي والسياسى حتى يصبح مجتمعنا

السابق حسنى مبارك التي احتلت هذا الجدار

بذلك ما تردد عن مغادرته البلاد،

المحتجين لكن لا احد يعرف ما يمكن أن يحدث

■ القاهرة - اف ب: خرج الجيش المصري القوي من الظل لقيادة البلاد في خضم الفراغ الدستوري الناجم عن تنحي الرئيس حسني مبارك، الا ان الكثير من الاسئلة حول دوره السياسي المقبل لا تزال من دون اجابات، كما

واستقال مبارك الجمعة بعد ثلاثة عقود من الحكم وسلم السلطة الى المجلس الاعلى للقوات المسلحة، الهيئة التي تضم حوالي عشرين جنرالا والتي كانت الى حين اندلاء الثورة في البلاد مجهولة للسواد الاعظم من الشعب.

وبتسلمه السلطة بات هذا المجلس يحكم البلاد خارج الاطار الدستوري، كما يؤكد خبراء، وهي حالة استثنائية غير مسبوقة منذ الانقلاب العسكرى الذى نفذه الضباط الاحرار في 1952 على الملك فاروق والغي الدستور الملكي. وتقول رباب المهدي استاذة العلوم السياسية في الجامعة الامريكية في القاهرة ان «تسلم الجيش زمام الامور يعنى عمليا ان الدستور تم تعليقه».

و بعد 24 ساعة على تسلمه السلطة اصدر الجيش السبت بيانا سعى من خلاله الى طمأنة المواطنين عبر تعهده بتأمين «انتقال سلمي» نحو «سلطة مدنية منتخبة لبناء الدولة الديمو قراطية الحرة»، ولمزيد من التطمين كلف الجيش الحكومة الحالية تسيير الاعمال. و تقول المهدى «هذه ليست عملية تقليدية. لا يمكننا ان نتوقع منهم اتباع خطوات

ولا يجتمع المجلس الاعلى للقوات المسلحة الافي اوقات الازمات. وهذا ثالث اجتماع له منذ حربى 1967 و1973،

الجيش المصري يخرج من الظل لكن دوره المستقبلي يبقى غامضا بحسب مركز الابحاث الامريكي ستراتفور.

وقال توفيق اكليمندوس الباحث في المعهد الفرنسي للدراسات القانونية والاجتماعية والاقتصادية والاختصاصي في شؤون الجيش المصري، تعليقا على جنرالات هذا المجلس، «نحن لا نعرفهم ابدا، نحن نكتشفهم»، مضيفا «حتى وان كانت مهمتهم واحدة فمن المحتمل ان تكون بينهم اختلافات». ولكن مع خروج الجيش اكثر فاكثر الى العلن، ستظهر على الملأ شيئا فشيئا سلطته

السياسية والاقتصادية الهائلة، ويقول عمر الشلقاني استاذ الحقوق في جامعة القاهرة ان «هذا البلد يقوده العسكر منذ 1952»، مشددا في الوقت عينه على ان العسكريين كانوا «حتى الساعة خلف

ويضيف «اليوم، يجب ان ينطلق الحوار لضمان قيام الجيش بدور تقليدي وبانه لن يكون له اي دور في الحياة السياسية». وتتهم منظمات الدفاع عن حقوق الّانسان الجيش المصري باعتقال متظاهرين مناوئين لنظام حسني مبارك، تعرض بعضهم للتعذيب،

وبحسب هيومن رايتس ووتش فان «ضباطا كبارا والشرطة العسكرية اعتقلوا تعسفيا 119 شخصا على الاقل في مدن مصرية عدة ليل 28 كانون الثاني/يناير، خمسة منهم على الاقل تعرضوا للتعذيب». واندلعت حركة احتجاج شعبية غير مسبوقة في مصر

في 25 كانون الثاني/ينايـر تطالب باصلاحات ديموقراطية وبرحيل الرئيس المصري.

## مقتبسات من مصريين عن الثورة

■ القاهرة ـ (رويترز): فيما يلى مقتبسات من مصريين في ميدان التحرير بالقاهرة وأماكن أخرى قالوها امس الأحد بعديومين من إطاحة انتفاضة شعبية بالرئيس حسنى مبارك الذي استمر في السلطة 30 عاما. أحمد شفيق رئيس الوزراء

«الحكومة تتعامل حاليا مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة باعتباره المكلف بإدارة شــؤون البلاد.. كل الأمور ترفـع إلى المجلس الأعلى وإلى رئيس المجلس الأعلى كما كانت

الأمور مستقرة تماما».

ترفع إلى السيد رئيس الجمهورية. ليس هناك تغيير في شكل أو طريقة أو منهج العمل.

«كأن مبارك ما زال في السلطة لكن في الكواليس. أنا حزين على مصر. انهم يواصلون استغفال الشعب». محمد صلاح (27 عاماً) خريج كلية

سالم متولى (41 عاما) المحتج في ميدان التحرير

«لن أترك الميدان. على جثتي. انا واثق في الجيش لكني لا اثق في هؤلاء الذين يتحكمون فى الجيش من وراء الستار. يسقط الفساد والقمع. هذا يـوم جديد للحريـة. لقد تذوقت طعم الحرية ولن أرجع إلى الوراء».

اسلام الذي قتل أخوه خلال الاحتجاجات «أريد أن يغادر هؤلاء الناس ميدان التحرير

حتى تعود الحياة إلى طبيعتها. الدولة تخسر ملايين كل يوم. نريد أن نتقدم ولا نريد أن نغضب الجيش.. لا نريدهم أن يلجأوا باتا».

> إبراهيم خضر الموظف في جريدة «لقد حصلوا على ما يريدون. كل شـخص يجب أن يعود إلى منزله الآن أو إلى عمله. المكان مزدحم جدا هنا والناس تريد أن تروح

نقيب بالجيش في ميدان التحرير «الجيش يريد انهاء هذا الاحتجاج وتجاوزه. نريد أن نعود إلى أعمالنا العادية. الأمر العام ليس استخدام القوة الفعلية مع

أيمن وهو رجل شرطة يحتج خارج وزارة «لا نفعل ذلك لنكسب تعاطف الناس. لقد

هشام وهو رجل شرطة آخر يحتج «كبار الضباط هم من كانوا يحصلون على كل المميزات وتركونا نموت جوعا. وقالوا لنا اننا اذا لم يعجبنا الصال يمكننا ان نأخذ اموالا من الناس».

عانينا بالفعل لفترة طويلة لكننا مثل الشعب

المصري كنا نخشى الكلام أو الفعل».

عندما يفيض الكيل. إطلاق النار ممنوع منعا

ينبغى فى تقديره ان ترضى المحتجين، وقال نور لرويترز بعدان اعلن المجلس الاعلى للقوات المسلحة خطوات من بينها حل البرلمان وتعطيل الدستور «هذا انتصار للثورة». وعبر عن اعتقاده بأن هذه الإجراءات سترضى الشعب. وقال الجيش ايضا انه سيحكم البلاد فترة انتقالية تستمر ستة اشهر او حتى اجراء انتخابات. وسلم مبارك

السلطة للجيش يوم الجمعة إثر انتفاضة شعبية، وقال نور

■ القاهرة\_رويترز: قال الزعيم المعارض ايمن نور ان إن هذا الحل يرضى الشارع المصري وعبر عن اعتقاده بأن الخطوات التي اتخذتها القوات المسلحة المصرية امس الاحد مصر تواجه وضعا جديدا بدءا من اليوم. ودعا الى الحوار مع الجيش لوضع دستور مؤقت لحكم البلاد في الفترة الانتقالية، وبعد أن خسـر نـور انتخابات

الرئاسة سجن ثلاثة أعوام بتهمة تزوير توكيلات انشاء حزب سياسي وقال إن التهمة ملفقة. ودعا الى تشكيل لجنة قضائية للمساعدة في صياغة دستور مؤقت لإدارة البلاد وتنظيم اختيار أعضاء لجنة أخرى تصوغ دستورا دائما جديدا،

# ايمن نور: خطوات الجيش ينبغي ان ترضى المحتجين



## مشادة بين نجلي مبارك.. واستقالات جماعية من الحزب الوطني.. وفوضى في مؤسسات الدولة

# مصر: الجيش يحل البرلمان ويحكم 6 اشهر مقبلة.. ومناوشات بين المتظاهرين والشرطة العسكرية في «التحرير»

ميدان التحرير (مصر)

حسام ابوطالب:

قرر أمس المجلس الاعلى للقوات المسلحة في بيانه الخامس الذي أصدره امس الأحد تعطيل العمل بأحكام الدستور الراهن وحل مجلسي الشعب والشورى وأن يتولى المجلس الاعلى تسيير كافة الصلاحيات في البلاد لمدة 6 أشهر، ويتولى رئيس المجلس تمثيله في كافة المؤسسات داخليا وخارجيا، كما يتولى رئيس المجلس مهمة التحدث باسمه خلال الفترة الحالية.

وفى سياق متصل سادت فوضى عارمة في العديد من وزارات ومؤسسات مصر بطول البلاد وعرضها وتجاوز عدد الإضرابات والمظاهرات على مدار يـوم أمس 300 وقفة وتظاهرة.

حاصـ آلاف الموظفين مكاتـب قيادات المبنى وعلى رأسهم القائم بأعمال وزير الإعلام أسامة الشيخ ورئيس قطاع الأخبار عبد اللطيف المناوي ورئيس التليفزيون نادية حليم واضطر رجال القوات المسلحة لتهريب تلك الشخصيات من ابواب خلفية خشية تعرضهم لاعتداءات مبرحة من قبل الموظفين الغاضبين الذين طالبوا بطرد جميع قيادات المبنى بسبب إجبارهم للعاملين على إذاعة وبث الأكاذيب بغرض تشويه سمعة ثورة مصر.

وتكرر نفس المشهد في وزارة الثقافة حيث تظاهر مئات الموظفين امام قطاع العلاقات الخارجية بالوزارة واحتجزوا وكيلي أول الوزيـر فاروق عبد السـلام وحسـام نصار رئيس القطاع وتدخل الجيش للمرة الثانية من اجل حماية الخلفي للمبني.

وفي عدة مؤسسات ووزارات تكرر نفس الشهد حيث احتجـز الموظفون كبار المسؤولين في مديريات الأمن وبنوك القاهرة فيعدة فروع ووزارات الصحة والتعليم كما شهدت العديد من المؤسسات هبات شديدة للمطالبة مقر اقامة الرئيس المخلوع حسني مبارك حيث شهد القصر الذي تقيم به العائلة والمبنى داخل فندق ومنتجع موفنبيك المملوك للمليارديس الهارب حسين سالم شهد مشادة عنيفة ببن نجلى الرئيس علاء الذي اتهم جمال بتدمير تاريخ والده ووضعه على قوائم اللصوص وناهبي المال بينها إطلاق المعتقلين السياسيين وصدر قرار برفع الأجور بنسبة بسبب خوفه من انتقام البعض منه

العام، ووفقاً للتقارير فقد قال علاء نصاً لشقيقه في ساعة متأخرة من صباح الجمعة أنت ضيعت الأسرة والرئيس الذي كافح والشعب كان يعتبره من ابطال حرب أكتوبر تحول في نظر الكثيرين للص بسبب طمعك وصداقاتك مع الفاسدين.

وانتقلت حالة عدم الاستقرار للعديد من المحافظات المصرية حيث هاجم العديد من المواطنين على مقارات الحزب الحاكم فيما قام العديد من البلطجية باحتلال بنايات احياء الثرياء في بعض منتجعات القاهرة الجديدة وبالأخص ضاحية الياسمين في مدينة أكتوبر. وفى سياق متصل بدأت جنازة

الحزب الحاكم تشيع لمثواها الأخير حيث أعلن امس خمسة آلاف شاب من أعضاء الحزب الوطنى، بياناً أكدوا فيه انسحابهم من الحزب الوطنى، وتأسيس حزب جديد في مبنى التليفزيون المصري يستجيب لطموحات شعب مصر على وأشاروا فى البيان الذي حمل الرقم

1، إنهم مجموعة من الشباب الشرفاء

الذين لم يتمكنوا من ممارسة دورهم

في إصلاح الحزب الوطني والبلد منذ تبنى الفكر الجديد في عام 2002، وأنه انضم لهم مجموعة من شباب مصر الحر الذين ليس لهم سوى رؤية مصر تتغير وتتقدم بسواعد جيل جديد من الشباب فيما توالت استقالات أعضاء مجلس الشعب من قيادات الوطني في عدد من المحافظات وبلغ عدد المستقيلين ما يزيد على ثمانين قياديا منهم عبد العزيز مصطفى وكيل مجلس الشعب، واللواء سعد الجمال رئيس لجنة الشؤون العربية، ومحمود نبيه نائب منية النصر بالدقهلية، وشوقى عبد العليم عند دائرة دكرنس بالدقهلية، وياسر الجندي من طنطا غربية، وعمر الكاشف بمحافظة المنيا، المسؤولين وتم تهريبهما من الباب ومحمد القيراني من المنزلة دقهلية وشيرين فؤاد أحمد عبد العزيز من دائرة الوايلي بالقاهرة ومحمود أبو السعودنائب الفيوم، والحسيني أبو قمر نائب بورسعيد، وأحمد

بمحافظة قنا، ووائل زكريا الأمير برفع الأجور.. وطال عدم الاستقرار نائب إسنا بمحافظة قنا، وهشام الشعبي بدائرة نجع حمادي. وشهد أمس ميدان التحرير تحرشات بين أفراد من الشرطة العسكرية التي رغبت في إخلاء الميدان وبين بقايا مجموعات من الثوار لازالوا مصرين على البقاء حتى الإسـتجابة لباقي مطالبهم ومن

شلباية من المنزلة، وممدوح محمد محمود وكيل لجنة الإسكان من قوص يوم 11 شباط/فيراير الجاري..

عناصر الشرطة بمحافظة السادس من تشرين الاول/أكتوبر امام وزارة الداخلية، للانضمام إلى باقى بزيادة الرواتب والحوافز ومطالبين بوقف المحاكمات العسكرية لهم ومؤكدين على أنهم ليسوا «خونة» يسبب انسحابهم في جمعة الغضب

فيما طالب عدد كبير من شباب الثورة بإقامة جنازة عسكرية على أرواح شهداء الثورة والبالغ عددهم 312 شهيدا منذ اندلاع الثورة في 25 يناير الماضي وحتى تنحي الرئيس مبارك

وتظاهر أمس ما يزيد على 1500 من المتظاهريان أمام الوزارة، مطالبان

أمن الجيزة، وقفة احتجاجية للمطالبة

بتحسين أوضاعهم المادية، كما شددوا على أنهم لم يتركوا أماكنهم ومواقعهم الشرطية خلال أحداث ثورة 25 يناير ونفوا تورطوهم في تهريب المتهمين من داخل أقسام الشرطة.. فيما أطلق أهالى محافظة المنيا الزغاريد والأعيرة انارية ابتهاجا بهروب اللواء أحمد ضياء الدين محافظ المنيا أمس من المحافظة وتسليم مهمامه للمستشار العسكري في المحافظة. واشار الأهالي إلى أن هروب المحافظ

خاصةً بعد رحيل مبارك. مائـة فـى المائـة لجميـع العاملـين في كما نظم المئات من ضباط مديرية

في تاريخ المحافظة». فيما بدأت قوى المعارضة ترتيب اوراقها لخوض زمام المنافسات في الانتخابات المقبلة حيث قرر اربعون من قيادات اليسار التخلي عن حزب التجمع والانضواء تحت راية حزب جديد يمثل نفس المبادئ و من بينهم عبد الغفار شكر وأبو العز الحريري والدكتور إبراهيم عيسوى ويحيى فكري والدكتور جودة عبد الخالق

وردد الأهالى شعارات تندد بالمحافظ، «الحرامي مين.. أحمد ضياء الدين»، «يا ضياء غور غور خلى المنيا تشوف النور»، واصفين إياه «بالأسوأ

رجال الامن والشرطة يتظاهرون لتحسين اوضاعهم في ميدان التحرير امس

مشاجرات بين عدد من الموظفين على قيادات الوزارة حيث قاموا بالتعدى على أحد وكلاء الوزارة واقتحموا مبنى الوزارة وحاولوا تكسير زجاجها لمقابلة الوزير.

وليس بعيدا عن المكان تظاهر ألفين من معلمي المعاهد الأزهرية بالعقود المؤقتة، ظهر امس، في اعتصام مفتوح داخل مقر مشيخة الأزهر بالدراسية؛ احتجاجًا على تردى أوضاعهم المالية، والمطالبة بتثبيتهم، والحصول على كافة حقوقهم المالية والإدارية، فيما رددوا الهتافات التي تُطالب شيخ الأزهر بلقائهم، وحل ميع مشاكلهم وأزماتهم، فيما طالب

الصحف من بينها الجمهورية والمساء بالتحقيق مع قيادات المؤسسة من رئيس مجلس الإدارة وعدد كبير من رؤساء التحريـر، واعـدوا قائمة بأسماء القيادات التى يطالبون بالتحقيـق معها ومحاسـبتها بسـبب نفاقها لمبارك وحاشيته والاستيلاء على أموال المؤسسة بدون وجه حق.

للصحافة التي تصدر العديد من

وتضم القائمة السوداء كلا من على هاشم، رئيس مجلس الإدارة وعددا من رؤساء التحرير هم محمد على إبراهيم، وخالد إمام، ومحمد نور، وشفيق السيد، وإبراهيم محمود، وفاديــة وإبراهيــم محمـود، وأحمـد

ومحمد حسن، وعلاء رمضان.. وفي محافظة حلوان اعتصم اربعمائة عامل بمصنع معدات الغزل للمطالبة

لشركة هشام طلعت مصطفى حيث فيما شهدت وزارة الأوقاف مئات العاملين بمؤسسة دار التحرير عبد الخالق، ويسرى الصاوي، مفتوحة للمطالبة بتحسين رواتبهم.

## المصريون يستعيدون شعورهم بالفخر بعد سنوات طويلة

■ القاهرة – اف ب: ولد سقوط الرئيس حسني مبارك شعورا قويا بالفخر والعزة لدى المصريين افتقدو م منذ ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي كانت

مصر في عهده أم العالم العربي. ويقول احمد النشار (62 عاما)، احد المحتشدين في ميدان التحرير وسط القاهرة «لقد استعدنا كرامتنا ولنّ نحنى رؤوسناً مجددا، لقد كسر الحاجز»،

ويشعر المصريون كذلك بالفخر والاعتزاز بجيشهم الذي ابدى قدرا كبيرا من الانضباط واستيعاب الجماهير في التظاهرات الاخيرة، بخلاف الشّرطة. وقد استعاد المصريون الشعارات التي تعود الى زمن جمال عبد الناصر، وهو الزمن الذي يدغدغ مشاعرهم رغم انه شُهد نظامًا حديديًا. وَهتف المصريون في تظاهراتهم

«ارفع رأسك، أنت مصري». ويعد جمال عبد الناصر، قائد حركة الضباط الاحرار التَّى اطاحت بالملكية عام 1952، رمزا كبيرا في العالم العربي، وأحد وجوه حركة عدم الانحياز. وقد الهب العالم العربي بعد تأميم قناة السويس في العام 1956. بعـد ذلـك واجّهـت مصـر حربـا فرنسـية ّـبريطانية-اسرائيلية (العدوان الثلاثي) لم تفلح في استعادة القناة، بل رفعت عبد الناصر أكَّثر فأكثر في نظَّر المصريين

و العالم الثالث. ورغم ان تلك المرحلة شابتها «نكسة» العام 1967،

شوارع القاهرة في حالة من الهستيريا الجماعية.

اسلاميون في العام 1981، وحسني مبارك الّذي تولى

هناك ديمو قراطية، لكن السلطة لم تكن تخدع الشعب،

اضافة الى نظام بوليسي في البلاد، الا ان ذلك لم يحل دون حنين المصريين الى ذلك الزمن، ودلالة على ما كان يحظى به عبد الناصر في نفوس المصريين، خرج في تشييعه في ايلول/سبتمبّر 1970 ملايين الاَشخاصّ فيّ بعد ذلك، لم يحافظ الذين خلفوا عبد الناصر في رئاســة الجمهوريــة مــن سياســته ســوى علــى غيــابّ

الديموقراطية، أما في ما سوى ذلك، فقد تحولوا الى خيارات مختلفة تمام الاختلاف. فعقدت مصر اتفاقية سلام مع اسرائيل وانضوت في المعسكر الأمريكي، واعتمدت سياسة الانفتاح الاقتصادي. ولم يفلح كل من انور السادات، الذي اغتاليه

المصريين وقلوبهم.

والشعب كان يحب عبد الناصر، لم يكن هناك فساد، كنا

فخورين بأننا مصريون». وبصرف النظر عن ان الرجل القوي في البلاد اليوم هو وزير الدفاع المشـير محمد حسين طنطاوي (75 عاما) احد أركان نظام مبارك، وان الديموقراطية في البلاد لم ترسخ اقدامها بعد، الا ان المصريين فخورون بثّورتهم. ويقول احمد النشار «انها الْثورة الشعبية الاولى في مصر منذ زمن الفراعنة، فالثورة الناصرية كانت في

حَقَيقة الامر ثورة عسكرية». ومع ان «تُورة الياسمين» في تونس التي اطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي هي التي مهدت الطريق أمام «ثورة 25 يناير» في مصر، آلا انَّ الشَّعور السائد هُو ان مصر، كبرى الدول العربية من حيث عدد السكان،

ستستعيد مكانتها في قيادة العالم العربي. ويقول اسامة توفيق سعدالله (40عاما) «كنا متأخرين عـن غيرنـا من الـدول، لكننـا عدنـا واكسـتبنا مكانة في نظرهم ونظر العالم العربي». ويقول عمرو الشوبكي منّ مركز الاهرام للدراســات السياسية والدولية في القاّهرة «واخيرا بات بامكاننا ان نتكلم عن انفسنا في حديثنا عن الديمو قراطية، وليس فقط عن اوروبا الشرقية والبرازيل في عهد لولا»، الرئيس البرازيلي السابق

بزوغ فجر شيء آخر، أن تلحق الثورة في مصر بركب الثورة لويس ايناسيو لولا داسيلفا.

تتشاركان تاريخاً واحداً هو 11 شباط/ فبراير فإن المقارنة قد تقف عند هذه النقطة وحسب.

وأضافت أن ثمة خوفاً في الغرب من

التحرك الذي بدأ بقاعدة أوسع. لكنها رأت ان البلدين مختلفًان كثيراً، وفي مصر تفتح الثورة احتمال التعايش مع الإسلام السياسي النادر في العالم العربي، ومن دون القَّمع الذي ترَّافق مع حكم مبارك يمكن للإسلام أن يبدو أكثر

ورأت ان الثورة في مصر كانت المسلمين» منافسة على القيادة في مصر

■ نيويـورك ـ يـو بـي اي: يخشـى الغرب من أن تنتهج الشورة في مصر الطريق الذي انتهجته إيران يوم قاد الإسلاميون المتشددون التحرك الذي بدأ بِقَاعِدة أوسع، لكن إذا كانت الثور تان

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية ان الثورة التي شهدتها مصر وانتهت بالإطاحة بالرّئيس حسني مبارك يوم الجمعة الماضي، قد تؤدي إلى

الإيرانية يوم قاد الإسلاميون المتشددون

متنوعة الأصوات، أصوات شبان ونساء وعمال ومتدينين، يبحثون عن النفوذ، واعتبرت ان الإسلام السياسي في مصر سيواجه تحديا جديداً وهو إثبات شعبيته في بلد يشهد تغيراً مزَّلزلّاً.

الوحيد في المنطقة الذي تمكن من إدخال الإسلام السياسي في نظام أثبت انه قابل للتطبيق، رأت أن بأقي المنطقة مليئة بالكوارث بدءاً بالعراق الذي برزت فيه أكثر القوى المسلحة بعد الغزو الأمريكي، مروراً بصعود القوى المقاتلة والشـعبيّة في الأراضي الفلسطينية ولبنان التي برزت في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

وأضافت ان قمع الناشطين المسلمين في مصر ساعد في بروز أكثر القوى تطرُّفاً في العالم أي «القاعدة» في أفغانستان وحركة تمرد ضد الحكومة المصرية في تسعينيات القرن الماضي، لكن بعد الإطاحة بمبارك تطرح مطالب مختلفة، إذ تعلو الدعوات للحرية والعدالة الاجتماعية وحس الوطنية. وأقرت الصحيفة ان حركة «الاخوان

وإذ لفتت إلى ان تركيا هي البلد

المقارنة تتوقف هنا. وأوضحت ان الملايين رحبوا بعودة

وتابعت انه خلافاً لرجال الدين حين ان الإنترنت هو الذي ساعد في دفع

الثُّورتين بمصر وتونس. ورجحت ان الأهم هو ان الثورتين

طن يومياً من الذهب.

بزيادة الحوافز وزيادة الأرباح السنوية وإجراء الترقيات المتأخرة. وواصل عمال منجم السكري للذهب لليوم الثالث على التوالي في منجم السكري للذهب بمرسى علم إضرابهم عن العمل، ضد مصاولات نهب إنتاج المنجم من الذهب، والذي يقدر بربع وعرفت الإضرابات طريقها

للعاملين في مشروع «مدينتي»، التابع قرر المئات الدخول في احتجاجات

## «نيوپورك تايمز»: من المستبعد ان تنتهج ثورة مصر الطريق الذي انتهجته ايران

الرئاسة بعده، في محو ذكرى عبد الناصر من عقول ويقول احمد النشار، وهو ابن ناشط شيوعي تعرض للسجن أيام عبد الناصر «صحيح ان في زمنه لم تكن

## شاهد.. هل يكرر التاريخ نفسه في مصر؟

القاهرة ـ من ادموند بلير:

نيزل المواطنون بالالاف إلى الشوارع للمطالبة بالاطاحة بالحكومة وساروا إلى مقر إذاعة الدولة التي كانت تمجد سياسة الحكومة. سقط الرئيس. وانتقلت السلطة للجيش..

لا اسرد ما حدث في القاهرة في عام 2011 بـل ما شـاهدته فـي السـودانّ عامُ

وفيما اتابع الاحتجاجات غير المسبوقة في مصر التي اطاحت بنظام حكم الرئيس حسني مبارك الذي كان يبدو انه غير قابل للتغيير وجدت نفسي افكر باستمرار في اخر مرة تابعت فيها عن كثب انقلابا عسكريا.

اتساءل دائما ما إذا كان الانقلاب في السودان الذي كان الخطوة الأولى نحوّ تشكيل حكومة مدنية لم تدم سوى اربع سنوات يعطى دلائل ألا سوف يحدث في مصر. ومن وجهة نظري أعتقد أن البهجة التي شاهدتها في القاهرة يوم الجمعة خطوة أولى فقط وان المحتجين سيعودون لمنازلهم فقط إذا تأكدوا أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الدى تولى زمام الأمر الآن سيحل النظام القديم

ويساهم في قيام حكم مدني. كنت في سن المراهقة حين شهدت سقوط الرئيس السوداني جعفر النميري وكان لوالدي منزل لـه شرفة تطل على

انقلاب اثناء حدوثه.. وسار الاف من المتظاهرين إلى مبنى الاذاعة الناطقة بلسان الحكومة وهتفوا ضد النميري. وكانت حالة عدم الرضا تصاعدت بسبب الاقتصاد الذي انهار تدريجيا ليصيب الفقر الملايين. وفي احدى المرآت امضى والدي

المغترب الذي يعمل في السودان 60 ساعة نائما في السيارة انتظارا لتزويدها باربعة جالونات من الوقود وهي الحصة الْاسْـبوعية المقررة، وكنّا نَقف فيّ طو ابير للحصول على اسطوانات الغاز فضلا عن نقص في البيض والسكر والطحين (الدقيق).

نهر النيل وعلى ضفة النهر طريق يؤدي

كان ذلك صراعا يوميا لاسرة غربية تكسب اجرا جيدا وتتضاعف المعاناة بالنسبة للسودانيين وفي تلك الفترة هـوى الجنيـه السـوداني. ونفد الصبـر وطالب المتظاهرون بالتغيير وتدخل الجيش وتخلص من احد رجاله إذ ان النميري كان ضابطا في الجيش وصل للسلطة عام 1969.

وهنا تغير السيناريو الافريقى المعتَّاد للانقلَّابَّات العسكَريَّة. فقد تعهدّ سـوار الذهب الضابط الذي امسك بزمام السَّلَطة باجراء انتخابات في غضُونُ عام. ولم يصدقه كثيرون ولكن المواطنين

إلى راديو ام درمان وهو المبنى الرئيسي للاذاعة، ما من مكان أفضل لمشاهدة لحكومة مدنية.

في كانون الثاني يناير الماضي كأنت تلك المرة الأولى التي يمكن فيها لشعب عربي أن يزعم انه غير حكومة من خلال تحرك شعبي. ومثل السودان دفع خليط من المشاكل الاقتصادية والسياسية المصريين للنزول للشارع.

يسيطر على الشوارع ويمنع النظام من الحكم، اصبح زمام القرار بايدي الشعب وسقط مبارك، وتولى المجلس الأعلى

وتعهد المجلس بتلبية مطالب الشعب ووعد برفع قانون الطوارئ المفروض منـذ 30 عامـا والـذي كان يسـتخدم لقمع المعارضة. والمهم انه وعد باجـراء انتخابات حرة ونزيهة. ستشهد مصر واقعا جديدا.

وفى عام 1986 اجرت أكبر دولة افريقيـة مـن ُحيـث المسـاحة وفـي وقـت تمزقها حرب اهلية بين الشمال والجنوب انتخابات تعددية. وانتقلت السلطة

الذين اصابهم الانهاك صدقوه واوفى

برحيل مبارك وحملوه ونظامه مسؤولية ارتفاع الاسعار والبطالة والفجوة الكبيرة بين الاغنياء والفقراء والقمع السياسي. ويوم الجمعة حققوا ما كانوا يتصورونه

للقوات المسلحة زمام الأمر.

فاضح وفاز فيها عدد قليل جدا من المعارضين، وقاطعت معظم أحزاب المعارضة الرئيسية في مصر الانتخابات. وشهدت مصر انتخابات رئاسية والي أن اندلعت الانتفاضة في تونس

> وطالب المصريون في ارجاء البلاد مستحيلا. واظهروا انه يمكن للشعب ان

خاضها عدد من المرشحين مرة وحيدة وفازبها مبارك في عام 2005 كما كان متوقعاً. وجاء مناقسه الرئيسي ايمن نور في الركز الثاني بفارق كبير وزج به في السـجن بتهم قال ان وراءها دوافع

فالانتخابات البرلمانية التي جرت في

تشرين الثاني نوفمبر زورت بشكل

ومع تولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة السلطة ربما تستطيع مصر تغيير الدستور. وصوغ الدستور الحالي الذي ادخلت عليه تعديلات شكلية أكثر من مرة ليضمن بقاء مبارك وبطانته في وبدأ كثير من المصريين الذين

استيقظوا على واقع جديد يتساءلون

ماذا سيحدث بعد؟ هل القوات المسلحة مستعدة حقا لإعادة السلطة للمدنيين؟ هل سيسلمون مرة اخرى السلطة التي استولوا عليها في عام 1952 عندما اطاح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر و»الضباط الاحرار» بالحكم الملكي؟ هـل اقـوى مؤسسـة في مصر والوحيدة التي نجت من الاحداث المضطّربة مستعدة للجلوس في المقعد

■ واشنطن – يـو بـي اي: يضـع تنحـي الرئيـس المصـري حسـنى مبـارك مسـتقبل التعـاون المصـري. الأمريكي في مجال مكافحة «الإرهاب» موضع تساؤل. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» انه بعدما كانت الحكومة المصرية طوال عقود شريكاً أساسياً لوكالات الاستخبارات الأمريكية تتشاركان معلومات بشأن المجموعات المتطرفة وتعملان معاً في مكافحة «الإرهاب»، بات مستقبل هذا التعاون موضع تساؤل بعد التظاهرات التي أسقطت الرئيس مبارك، مضيفة ان أطر العلاقات الأمريكية - المصرية قد ترسم من جديد.

ديمقر اطية ستستجيب أكثر لشعب قد يعارض وجود علاقات مقربة ووثيقة مع واشنطن. وأضِافوا ان حركة «الاخوان المسلمين» ستكتسب نفوذا أكبر على الأرجح في حال أجريت انتخابات حرة ونزيهة، وبالرغم من انها امتنعت عن العنف إلا انها ما زالت تكن العداء العلني لإسرائيل وقد تدعو لاستقلالية

ونقلت عن محللين قولهم ان الحكومة المصرية الأكثر

سيواجه بعض القيود».

أكبر في حماية أنفسهم من التطرف العنيف كأي طرف

سيطر الأخوان المسلمون على الحكومة المقبلة، مشيراً إلى ان هذه الحركة تعي انه «في الأوضاع الثورية يكون

الجديدة لكن عليها أن تسـتعد للدخول في نظام ديمقراطي وتختبر بقاءها في نظَّام تتحكم به الآنتخابـات والقانونَّ. وشددت على ان جماعة الأخوان المسلمين أمام فرصة تقديم نفسها على انها أكثر من مجرد قوة معارضة لاستبداد مبارك.

وإذ لفتت إلى ان الثورتين المصرية والإيرانية تتشاركان تاريخاً واحداً هو 11 شـباط/فبراير، إلا انها أوضحـت ان

آيـة الله روح الله الخميني من باريس، أما في مصر فما من شخصِية كاريزمية. الشيعة المسلمين في إيران، فإن جماعة الاخوان المسلمين ليست مرؤوسة من رجال دين ولا تستند إلى منظمة دينية وهي تمثل الطبقة المتوسطة، وقالت ان الديناميكيات مختلفة أيضاً بين البلدين، فتسجيلات خطابات الخميني ساعدت في دفع الثورة الإيرانية، في

الإيرانية والمصرية حدثتا بفارق جيل. واعتبرت انه في العالم العربي، فإن الحركات المسلمة الأكثر عسكرة هي التي تشارك في النزاعات، مثل حـزّب اللّـه وحمـاس، أو مـن دون دولة مثل «القاعدة» مهللة للنزاع المسلح لهذا الجيل، أما الأحداث الأكثر دموية في العراق، والتي تحمل مسـؤوليتها تحرك مسلح إسلامي، فقد وقعت في حرب أهلية تلت الغزو الأمريكي. لكنها رأت أن «الاخو أن المسلمين» هم بطرق مختلفة النقيض الذي يستعرض

بتركيا، ولفتت إلى انه فيما ما يزال طرح الإخوان محافظاً بشدة فهو لا يدخل كثيراً في النقاشات المثيرة للجدل بشأن الحجاب والتعليم وغيرها من المسائل. ونقلت عن البروفيسور المصري عماد شاهين قوله ان القدرة على إظهار أجندة إصلاح وطنى وتعبئة المصرية حول العالم هو شيء فشل الاخوان المسلمون في تحقيقه، مضيفاً ان «الشباب حقق في 18 يوماً ما فشـل الاخوان في تحقيقه طوال 80 سنة».

من خلال نجاح حزب العدالة والتنمية

## «واشنطن بوست»: تنحى مبارك يطرح تساؤلات بشأن التعاون الأمريكي \_ المصري بمكافحة «الإرهاب»

ونقلت عن الخبير السابق لشؤون الشرق الأوسط

المعتدلون هم أول من يذهبون». وأضاف انه مع تشكيل حكومة جديدة، «قد لا يكون مستوى الراحة مع الولايات المتحدة مرتفعاً وسيكونون أكثر شكاً»، خصوصاً بسبب الجهود الأمريكية السابقة

وقال مسؤولون أمريكيون سابقون ان مصر ستستمر في الكثير من مجالات التعاون مع أمريكا، لأن لمصر مصلحة في محاربة «الإرهاب» بعدما عانت من سنوات من الاغتيالات والاعتداءات التي نفذتهما مجموعات مسلمة متطرفة.

وشكك العديد من المسؤولين في مكافحة الإرهاب والخبراء الشرق أوسطيين في أن يستفيد تنظيم «القاعدة» من الأوضاع في مصر أقلَّه على المدى القصير، موضحين ان التنظيم و «الاخوان المسلمين» كانوا على عداء طوال عقود، وتشير استطلاعات الرأي إلى ان المصريين يرفضون وسائل العنف التى يلجأ إليها والإيديولوجيا المتشددة التي يتبعها.

في وزارة الخارجية الأمريكية أرون ديفيد ميلر قوله ان «التعاون (المصري) مع أمريكا بشأن محاربة الإرهاب كما نقلت عن مسؤولين ومحللين أمريكيين قولهم انهم ليسوا قلقين جداً من هذه المسألة، مشيرين إلى استمرار

الدور القوي للجيش المصري وحقيقة ان واشنطن تعطى القاهرة ما يزيد عن 1.3 مليار دولار سنوياً على شكل مساعدات عسكرية. وقال روبرت غرونييه رئيس مركز مكافحة الإرهاب السابق في الـ»سي آي إيه» ان «لدى المصريين مصلحة

وتوقع أن تستمر العلاقة الأمريكية \_المصرية حتى إذا



## باراك هاتف طنطاوي بعد أن رفض الأخير الحديث مع نتنياهو

# إسرائيل ترجح ألا تشهد معاهدة السلام مع مصر أية انتكاسة وسط توقع بأن تفتح سفارتها في القاهرة أبوابها اليوم

غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

رجحت مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية يوم أمس أن لا تشهد العلاقات الدبلوماسية بين تل أبيب والقاهرة أية انتكاسة عقب الثورة المصرية، فيما أجرى وزير الجيش الإسرائيلي أيهود باراك مكالمة هاتفية مع نظيره المصري المشير حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري في مصر.

وبحسب ما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية فإن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان ترأس ليل السبت نقاشاً مع مسؤولي وزارته تم خلاله تباحث الأمور حولَ أحداث مصر.

وعقب الاجتماع رجحت وزارة الخارجية ألا تشهد معاهدة السلام مع مصر أية انتكاسة. وأكدت أن عملية إعادة فتح مقر السفارة الإسرائيلية في القاهرة من المتوقع أن تتم اليوم الاثنين، إلا أنها قالت أن القرار الأخير «سيتخذ بناء على التطورات على الساحة

و قالت مصادر سياسية في حكومة تل

وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هاتف ليل السبت أيضاً ليبرمان بحسب ما ذكرت الخارجية الإسرائيلية، وذلك في إطار المشاورات التي يجريها نتنياهو مع مسوولي حكومته عقب استقالة الرئيس المصري حسني

أبيب أنه لا تتوقع أن يطرأ اي تغير جوهري في العلاقات بين مصرو إسرائيل، في أعقاب الأحداث التي أنهت حكم الرئيس مبارك، وقالت أنه من مصلحة البلدين الحفاظ على

معاهدة السلام المبرمة بينهما. وكان نتنياهو رحب بإعلان المجلس العسكري الأعلى في مصر باحترام معاهدة «كامب ديفيد» للسلام مع إسرائيل، وقال أن هذه المعاهدة، التي وقعت في 1979، «تعود بالنفع على البلديِّن، كما أنها

وكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية أعلن في بيان له التزامه بكافة المعاهدات والاتفاقات الدولية والإقليمية التي

تخدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط

هذا وقالت الإذاعة الإسرائيلية أيضاً أن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي عوزي أراد اجتمع في واشنطن مع نظيره الأمريكي توم دونيلون وغيره من المسؤولين وبحث معهم الأوضاع في مصر.

هذا وكشُّف في تل أبيب أيضاً عن قيام وزير الجيش أيهود باراك بالاتصال هاتفيا بنظيره المصري المشير حسين طنطاوي. ولَّم يكشف عن فحوى المواضيع التي

الموقعة بين الجانبين».

ول اتصال رسمي بين القيادتين الإسرائيلية والمصرية منذ رحيل الرئيس حسني مبارك. غير أن موقع «قضايا مركزية» الإسرائيلي قال أن باراك تمنى خالال المكالمة لطنطاوي النجاح في قيادة الشعب المصري، مؤكدا على «استمرار العلاقات الجيدة» التي تربط إسرائيل مع مصر والحفاظ على الاتفاقيات

وقال الموقع إن باراك نجح في الاتصال مع طنطاوي، على خلاف نتنياه و الذي فشل في مكالمة الرجل القوي في الحكم الآن بمصر

بعد أن بذل جهودا لإجراء المكالمة عقب تنحى مبارك، غير أن الأخير «لم يستجب لهذه وأضاف الموقع أنه بناء على الاتصال الذي تم

بين باراك وطنطاوي، فإن باراك «أظهر تفاؤلا»

باستمرار العلاقات الجيدة مع مصر، وكذلك

زيادة التعاون بين الجانبين حال بقى باراك

وزيرا للجيش، خاصة أن طنطاوي اظهر رفضه

للحديث مع نتنياهو واللقاء معه، حتى بعد

الإعلان الذي صدر عن نتنياهو والذي بارك

ناقشها الرجلان في هذا الاتصال الذي يعد للجيش المصري تسلمه للسلطة في مصر، تمنوا أن تكون الثورة بداية لعودة مصر لبعدها القومي من خلال إنهاء اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل

غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

واصلت الفصائل الفلسطينية ترحيبها بانتصار ثورة الشباب المصريين التي أطاحت بالرئيس المصرى الســابق حسنج مبارك، واعتبر مسؤولون في فصائلً معارضة أن ثورة مصر أنهت حقبة اتفاقية كامب ديفيد بين القاهرة وتل أبيب.

ووقف يوم أمس شبان وفتيات أمام ساحة الجندى المجهول بغزة وحملوا أعلاما فلسطينية ومصرية ورددوا هتافات تحيى الثورة المصرية، وتشيد

وخرجت مسيرات مؤيدة للثورة المصرية في كافة أنحاء قطاع غزة، وفي مدينة رام الله بالضفة الغربية منذأن أعلن في مصر عن تنحى الرئيس مبارك عن الرئاسة لصالح قيادة الجيش المصري. ونظم أنصار حركة حماس في كافة

مناطق القطاع مسيرات أطلقت خلالها أعيرة نارية في الهواء تبارك الثورة المصرية، التي رحبت فيها الحركة عبر وتقدمت في البيان حركة حماس

بالتهنئة للشعب المصري ، بنجاح ثورته الشعبية، وتمنت لمصر وشعبها الخيـر والأمن والأمان والتقدم والازدهار من أجل مصلحة ومستقبل الشعب المصري والأمة العربية والإسلامية.

وعبرت حماس عن أملها في أن «تستعيد مصر دورها الرائد والقيادي على الصعيد العربي والإسلامي والدولي، وأن تكون مصر الشُّعبية والرسَّمية سنَّدا لقضايا الأمة العربية والإسلامية، وفي مقدمتها قضية فلسطين، والصراع مع العدو الصهيوني».

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أعلنت أن الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسـطينية «يسـاندان الشعب المصري وإرادته وقراره في تحقيق التغيير وترسيخ الديمقراطية»، وجاء في بيان لمصر أن تبقى دائماً دولة عظيمة ومحورية في المنطقة والعالم وهذه مصلحة حيوية لفلسطين وشعوب المنطقة في شكل عام». ومن جهتها خرجت حركة الجهاد الإسلامي ليل السبت في مسيرة انطلقت من ميدان فلسطين إلى مقر سفارة مصر

ومن المتوقع أن تنظم اليوم أيضا وقفة شـبابية في مدينة غزة ترحيباً بــ»انتصار الثورة المصرية». هذا وأعلن عضو المكتب السياسي

تأييد حركته للثورة في مصر، وقال الهندي في كلمة أمام المسيرة «إن حركة الجهاد انطلقت اليوم لتحتفل بنصر الثورة المصرية ولترفع الأعلام المصرية، وتؤكد إنهاء كامب ديفيد وانهيار الأنظمة المتحالفة مع أمريكا والعدو الإسرائيلي». وأكدأن دور مصر مشرف على صعيد الأمة العربية والإسلامية، لافتاً إلى انه لذلك تريد أمريكا والمجتمع الغربي أن «يحكموا مصر ويقيدوها عن دورها وأن

يخفوها عن عقيدتها»، مؤكداً أن مصر «عادت وكسرت القيود». وقال الهندي أن الثورة المصرية «أعادت مصر إلى مكانتها وإلى مجدها وإلى حريتها، وعزتها مصر التاريخ والعقيدة التي ستزيل كل الظنون».

و حذر القيادي في الجهاد الإسلامي من «محاولات صهيو – أمريكية للالتفاف على انجازات الشورة المصرية»، وأكد الدكتور الهندي أن الثورة المصرية «دشنت بانتصارها مرحلة عنوانها أن هيمنة إسرائيل على المنطقة تسقط، وأن عزة وكرامة وقوة الشعوب تتشكل».

وطالب المتظاهرون في المسيرة عبر هتافات رددوها بان تقوم مصر بفتح معبر رفح بشكل كامل لإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة، وهتف المشاركون شعار «مصر الشورة والشوار، فكوا عن غزة الحصــار»، و «مصــر الحــرة اللــه معاكي ٠٠ القدس الغالية بتستناكي».

هـذا وطالبت فصائل المقاومة في غزة مصر بضرورة فتح معبر رفح البري، وقالت في بيان لها تلته في مؤتمر صحافي «إن فتح المعبر الفلسطيني المصري وكسر الحصارعن غزة أصبح ضرورة وطنية أفرزتها طبيعة التحول الوطني الذي تمربه المنطقة العربية وواجبا شرعيا لا يحتمل التردد أو التأخير».

وباركت الفصائل انتد المصرية واعتبرتها «انتصاراً على النظام الدكتاتوري وحكم الأفراد وتسلط أجهزة القمع و التعذيب».

من جهتها قالت خالدة جرار عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية في تصريح تلقت جريدة» القدس العربي» نسخة منه أن الثورة المصرية «أكدت

قدرة الشعوب على الانتفاض في وجه الطغيان والاستبداد والتبعية»، وجددت جرار تهنئتها للشعب المصري الشقيق عموماً وأبطال ميدان التحرير بنجاح لحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي الشورة وتحقيق جزء من أهدافها، معربة عن أملها أن تنتهي المرحلة الانتقالية بتحقيق الثورة أهدَّافهاً كاملة، وأكدَّت على أن نجاح الثورة المصرية في تحقيق بعض أهدافها «وجهت رسائل كبيرة أهمها أن الشعوب العربية تستطيع الانتفاض بوجه الطغيان والاستبداد والتبعية،

الاجتماعية والديمقراطية». ولفتت جرار إلى أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الفصيل الأول الذي أصدر موقفًا واضحاً حيت فيه ثورة الشعب المصري وشبابه في ميدان التحرير، كما وجهت من قبل تحياتها إلى الثورة في تونس، كما وشاركت بمسيرات تضامنيةً معهما في ميدان المنارة.

واعتبرت جرار أنه إن كان النظام المصري داعماً للشعب الفلسطيني بمعنى تحقيق أهدافه الوطنية دون الضغط عليه كما كان في نظام مبارك، «ستعتبر بالنسبة للفلسطينيين تقدما حقيقيا وتعطي رسالة للإدارة الأمريكية بأن الشعوب تستطيع مجابهة التبعية والهيمنة». وأعربت جرار عن أملها أن تعيد الثورة

المصرية الاعتبار لـ«البعد القومي، باتجاه تحقيق الشعوب العربية وقلبها النابض فلسطين حقوقها وإنهاء الاحتلال والتبعية، وأن تكون مناسبة وفرصة حقيقية لأن يكون هذاك ضغط شعبي مصري من أجل أنهاء اتفاقية كامب ديفيد»، مشيرة أن الشعب المصري منذ توقيع هذه الاتفاقية

وحتى الآن ضد التطبيع مع الاحتلال. ودعت جرار إلى استخلاص العبروأن يكون شعارنا كفلسطينيين في الوقت الراهن إنهاء الانقسام، حتى نتمكن من التفرغ لمواجهة الاحتلال من أجل إحقاق حقوقناً الوطنية الثابتة وعلى رأسها حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها.

و أشارت إلى أن الإدارة الأمريكية تتلق الضربات تلو الأخرى، من خلال «تساقط الأنظمة العربية المعتدلة التي راهنت هذه الإدارة أن تكون دائمة، وأن تطبع مع الاحتلال الإسرائيلي».

وأعربت جرار عن خشيتها أن يسعى كل طرف فلسطيني خاصة حركتي فتح

الشعب الفلسطيني تواق لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وإنهاء الاحتلال وتواق أن يعيش بكرامة وحرية في ظل احترام الحريات، هذا وأكد عضو المكتب السياسي للجبهة

الشعبية رباح مهنا أن الشعب الفلسطيني ينظر إلى تلك الأحداث التي طالما انتظرها كخطوة هامة على طريق استكمال مشروع التحرر. وأكد أن الأوان حان لأن ينتفض

الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة وفي ونهب شروات الشعوب، وغياب العدالة كل مخيمات اللجوء ليعلن بصوت واحد وليتحرك بصورة فاعلة ويقول الشعب يريد إنهاء الانقسام. من جهتها أكدت الجبهة العربية

الفلسطينية أن تورة الشعب المصري أعادت الاعتبار لقدرة وإرادة الجماهير وباركت الجبهة في تصريح صحافي للشعب المصري ثورته البيضاء، التي قالت أنها «انجاز تاريخي أعاد الاعتبار لقدرة جماهير الأمة وقوة إرادتها في التعبير والتغيير وفي تقرير مصيرها»، وثمنت الجبهة لمصر وقوفها إلى جانب القضية الفلسطينية في الحرب والسلام، وقالت «لا يمكـن لأحـد أن يغفـل أو يتناسـي دور مصروما خاضته من معارك دفاعا عن شعبنا على مدى التاريخ مقدمة الآلاف من الشهداء والجرحي»، مؤكدة أن الشعب المصري كان وسيبقى الرصيد الحقيقى للأمة والسند القوي لشعبنا.



فلسطينيون يحتفلون بنجاح الثورة المصرية

## السماح بدخول فلسطينيين حاملي الإقامات إلى مصر

■ القاهرة ـ د ب أ: بدأت السـلطات المصرية في مطار القاهرة امس الأحدرفع القيود التي كانت مفروضة على دخول الفلسطينيين إلى الأراضي المصرية خلال الفترة الماضية التي شهدت احتجاجات عارمة

في مصر أدت إلى تنحي الرئيس حسني مبارك عن الحكم. وذكرت مصادر أمنية بمطار القاهرة أنها تلقت تعليمات بالسـماح للفلسطينيين من حاملي الإقامة السارية بدخول البلاد سواء أكانت التأشيرات للدراسة أو الاستثمار ، بينما منع باقي الفلسطينيين من دخول البلاد وأعيدوا على نفس الطائرات القادمين عليها، وأضافت المصادر أنه تم إبلاغ شركات الطيران بالتعليمات الجديدة

الخاصة بدخول الفلسطينيين للبلاد. وكانت السلطات المصرية قد منعت دخول الفلسطينيين منذ 15

غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت الحكومة المقالة التى تديرها حركة حماس يوم أمس أنها اعتمدت مبلغا ماليا قدره نصف مليون دولار كموازنة لخطة عام الشباب 2011. وذكرت الأمانة العامة لجلس الوزراء في بيان لها أن الحكومة المقالة وافقت في جلستها رقم 192، على الخطة

لعام الشباب 2011م، واعتماد مبلغ نصف مليون دولار كموازنة لعام الشباب، على أن يتم تشكيل لجنة وزارية مكونة من: وزير الشباب والرياضة، ووزير الثقافة، ووزير التربية والتعليم لمتابعة تنفيذ خطة عام الشباب 2011 ومتابعة صرف المبلغ على نشاطات وفعاليات العام. وأشار البيان، إلى أن الحكومة أكدت

حكومة حماس تعتمد مبلغ نصف مليون دولار لخطة عام الشباب

على ضرورة صرف مبلغ 10,000 دو لار شهريا للخدمات الطبية العسكرية. ونوه إلى أن الحكومة وافقت على

اعتماد الكشف المقدم من وزارة الحكم المحلى لتوزيع المستحقات من الرسوم على الطرق على الهيئات المحلية في محافظات غزة لعام 2010م ، مو ضحاً أن الحكومة شددت على ضرورة إشعار المواطنين ممن دمرت بيوتهم في حرب «الرصاص المصبوب» ويسكنون في أراضي الأوقاف بمنطقة المغراقة وسط القطاع بضرورة حصولهم على موافقة من وزارة الأوقاف والشــؤون

الدينية قبل البدء في إعادة إعمار

#### وحماس إلى تعزيز وجهة نظره وليس المقدمة من وزارة الشباب والرياضة يوما وأمرت بترحيلهم على نفس الطائرات القادمين عليها. حماس ترفض والشعبية تشترط المشاركة باجرائها في الضفة وغزة معا

محليـة أو عامة من دون التوافق الوطني بشــأنها

وقبل إتمام المصالحة وإنهاء الانقسام الداخلي،

مُؤكدة أنها لن تشارك في الانتخابات التي اعلنت

وقال الناطق باسم حركة حماس فوزي

برهوم «إن هـذه الانتخابات باطلة وغير قانونية

وليس لها اي سند قانوني ولن تعطيها حماس

أي غطاء»، معتبرا ان الرئيس محمود عباس

ورئيس الوزراء د. سالام فياض «لا يمتلكان

الشرعية القانونية والوطنية لرعاية مصالح

وأضاف برهوم أن «أي انتخابات يجب أن تتم

الشعب الفلسطيني واتخاذ مثل هذا القرار».

اللَّجنة التنفيذية التحضير لها.

## القيادة الفلسطينية تؤكد مواصلة استعداداتها لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية قبل ايلول

من وليد عوض:

السابق في غزة.

فيما اعلنت حركة حماس عن رفضها القاطع

وشدد عبد ربه الاحد للاذاعة الفلسطينية ايلول القادم.

وبشأن معارضة حماس التي تسيطر على قطاع غزة لاجراء تلك الانتخابات اوضح عبد ربه بان القيادة الفلسطينية ستعمل من اجل معالجة تحفظات حماس على تلك الانتخابات في جلسات الحوار، وترك القضايا الخلافية التي تَفْشَـل جلسات الحوار في الوصول لحل اليها الىّ

رام الله\_«القدس العربي»

باجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية قبل انهاء الانقسام بين غزة والضفة الغربية اكد امين سر اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه الاحد اصرار القيادة الفلسطينية على مواصلة استعداداتها لاجراء تلك الانتخابات.

الرسمية على ضرورة المضي قدما في الاستعدادات لاجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية قبل

المجلسُ التشريعي القادم لحلها، هذا وكانت اللّجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

ومن جهته دعا عزام الاحمد رئيس وفد فتح للحوار الوطني مع حركة حماس الاخيرة للشروع في حوار وطني فلسطيني من أجل إعلان إنهاء الانقسام الداخلي والاتفاق على التوجه لانتخابات عامة.

وقال عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح إن قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السبت بإجراء انتخابات عامة قبل أيلول (سبتمبر) المقبل يعنى التوجه مباشرة للانتخابات من أجل إنهاء الانقسام فعليا. وأشار الأحمد إلى أن الورقة المصرية

الفلسطينية اعلنت السبت عقب سقوط النظام المصري التحضير لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في الأراضي الفلسطينية قبل أيلول وقال عبد ربه «إن السلطة قررت إجراء

انتخابات رئاسية وتشريعية قبل أيلول (سبتمبر) المقبل»، داعيا كل الأطراف الى «أهمية أن تضع جانبا جميع تحفظاتها والنقاط الخلافية كذلك وأن نركز معاً على إجراء الانتخابات في موعد لا يتجاوز أيلول القادم، أما الخلافات، سواء كانت متعلقة بأمور سياسية أو أمنية فيمكن إحالتها إلى المجلس التشريعي القادم للبت فيها».

وإفشّال مساعي المصالحة الوطنية». وبهذا الصدّد دعا الأحمد حماس إلى «إدراك صعوبة الأوضاع الحالية في المنطقة وهي أوضاع ستنعكس على الأوضاع القلسطينية وعلينا أن

نعتمد على أنفسنا وننهي حالة الانقسام لحماية قضيتنا الوطنية «٠

ومن جهتها أعلنت حركة حماس التي تســـ

للمصالحة لم تعد قائمة بفعل التطورات الأخيرة

في مصر «لكن بإمكان حماس التوقيع والبدء

معاً في سبل بحث آليات تنفيذ تلك الورقة كما

بالإمكان تجاوز الورقة المصرية نفسها لتطبيق

ولفت إلى أن الورقة المصرية للمصالحة لا

تتضّمن كلّ التّفاصيـلّ وأسـسَ إنهـاء الانقسـام

تعتمد على القوانين الفلسيطينية المعمول بهيأ

وأبرزها هو المجلس التشريعي ومؤسسة الرئاسة

وبالتالي بإمكاننا التوجه مبأشرة وفق القانون

واعتبر الأحمد أن خيار التوجه المباشر

للانتخابات سيتيح الشروع بخطوات جديـة

لإنهاء الانقسام الداخلي» رغم رد فعل حماس

التي تواصل التمسك باستمرار الانقسام الداخلي

لإجراء انتخابات يلتزم الجميع بنتائجها.

القُوانين الفلسطينية».

على قطاع غزة رفضها لإجراء أي انتخابات

وفقَ توافق وطني فلسطيني وأن تجري كثمرة من ثمار المصالحة الوطنية، ولا أن تتخذ كخطوة من قبل طرف يستفرد بقضايا الشعب الفلسطيني»، على حد قوله.

واعتبر برهوم ان قرار الانتخابات هو «خطوة استباقية من قبل التيار المتنفذ والمستفرد بالقضية الفلسطينية تحسبا لاي تحرك شعبى فلسطينى لعزل هذا التيار كما حدثُ في مصر وفي تونس». وكانت الانتخابات الرئاسية والتشريعية الفلسطينية مستحقة في كانون ثاني (يناير) من

قرر في كانون أول (ديسمبر) عام 2009 تمديد ولاية عباس والمجلس التشريعي حتى تتوفر ظروف إجراء انتخابات عامة. هذا وتفآوتت ردود فعل الفصائل الفلسطينية

حول أجراء الانتخابات قبل ايلول القادم بين مؤيد ومعارض ومتحفظ حيث اشترطت الجبهة الشَّعبية لتحرير فلسطين المشاركة في تلُّك الانتخابات بان تجري في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وشددت خالدة جرار عضو المجلس التشريعي عن الجبهة الشعبية عن رفض جبهتها المشاركة

في الانتخابات الرئاسية والتشريعية اذا اقتصرت على الضفة الغربية لوحدها. ومن جهتها اعربت جبهة التحرير الفلسطينية عن ترحيبها بقرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بما لا يتجاوز شهر ايلول

، وتستجيب لللارادة الوطنية الشاملة باعتبار

وقال محمد السودي عضو المكتب السياس للجبهة ان قرار التنفيذية المتعلق بالانتخابات يعد الخطوة العملية الاكثر اهمية التي طال انتظارها للخروج من حالة الانقسام والتشطى

الرهان على خيار التفاوض،

ومصدر كل الصلاحيات والقوانين علاوة عن کو نــه اســتحقاقا قانو نیــا، مؤکــدا علــی ضــر و ر ة تجاوب كافة فصائل العمل الوطني مع هذا القرار بعد انسداد الافق وعدم امكانية الوصول الى توافق ينهي حالة الانقسام المدمر للمشروع الوطني الفلسطيني .

الفلسـطيني» الأحـد، بقـرار اللجنــة التنفيذيــة لمنظمة التحرير الفلسطينية بتحديد موعد لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية قبلً شهر أيلول القادم.

ً ومنَّ ناحيتها رّحبت جبهة «النضال الشـعبي

و اعتبرت الجبهة، في بيان لها، ذلك القرار استحقاقاً دستوريًا وحقًا للمواطن الفلسطيني من أجل ممارسة حقه بالاختيار'. وقالت إن «إجراء الانتخابات الرئاسية

التشريعية، هو في الأساس تعزيز لديمقراطية النظام السياسي، واستناد على الشعب مصدر السلطات وأنه تعزيز للتعددية السياسية القائمة على الاختلاف والمحمية وفقًا للدستور والقانون الأساس، ومن هنا، فإن الانتخابات لترسيخ أسس الديمقراطية وتعزيز المشاركة الشعبية، وتعزيز نظام الحكم الذي يعبرعن تطلعات

الناخبين من خلال انتخابات حرة ونزيهة تكفل وصول ممثلي الشعب إلى مراكز صنع القرار». وتابعت: إجراء الانتخابات التشريعية والرِّئاسية في كافة الأراضي الفلسطينية بما فيها مدينة القدس، هو التزام بالنظام الأساس وايضا استحقاق دستوري، ووطني وسياسي، وهو حق لكل مواطن فلسطيني قبل كل شيء، وهو التزام بالقانون الأساس باعتباره الدستور ويشكل المرجعية للجميع، ويصون النظام السياسي

الرئاسية والتشريعية قبل التوافق الوطني، واعتبرت أن هذا الإجراء يساهم بتكريس الانقسام وتمزيق وحدة الشعب الفلسطيني ولا يخدم إلا أهداف سلطة رام الله وفريق أوسلو، ولا يحل مشاكل الشعب الفلسطيني الوطنية ويهدف للاستئثار من أجل استمرار سياسة التساوق مع مسار المفاوضات والتسوية الموهومة. وبحسب البيان الذي صدر في دمشق فإنه «لا

ومن ناحيتها رفضت الفصائل الفلسطينية

المعارضة المتواجدة في سورية إجراء الانتخابات

شرعية لأي قرار عن قيادة غير شرعية ولا تمثل شعبنا. وهي محاولة يائسة ومكشوفة لتعويم هذه القيادة غير الشرعية».

## تتجه نحو التقدم بمشروع قرار ادانة الاستيطان لمجلس الامن للتصويت عليه رغم معارضة بعض الدول العربية التي طالبت بالتأجيل

العام الماضي، إلا أن المجلس المركزي الفلسطيني

## منظمة التحرير تقرر حل دائرة المفاوضات واعادة تشكيلها على اسس جديدة مما دفع عريقات للاستقالة

الجزيرة القطرية.

## رام الله- القدس العربي

#### من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة جدا الاحد بان اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية قررت في اجتماعها الذي عقد السبت برئاسةً الرئيس الفلسطيني محمود عباس حل دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية. واضافت المصـادر «القرار هو حل كل وحدة المفاوضات،

واعادة ترتيب الاوضاع بشكل جديد وعلى اسس مختلفة عما هو قائم حالياً»، رافضة الافصاح عن المزيد. واستبعدت المصادر ان يقدم الرئيس الفلسطيني محمود عباس على اصدار مرسوم رئاسي بحل دائرةً المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية لان «الموضوع

خطير وليس سهلا». واوضحت المصادر بان قرار حل دائرة المفاوضات في منظمة التحرير واعادة تشكيلها من جديد وعلى اسس

قرار بحلها السبت خاصة وانه لا توجيد مفاوضَّاتُ حاليا تستدعي استمرارها على حد قول المصادر. و اضاً فت المصادر قائلة «حان الوقت لاحداث تغيير في طريّقة وطاقم المفاوضات الفلسطينيّة». ومن ناحية اخرى اعلن عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية السبت عن استُقالته من رئاسة الدائرة، وذلك خلال اجتماع للجنة

ختلفة عما هو سائد حاليا هو ما دفع الدكتور صائب

واشارت المصادر الى ان جميع اعضاء اللجنة التنفيذية

رحبوا باستقالة عريقات من رئاسة الدائرة التي تم اتخاذ

عريقات رئيس الدائرة لتقديم استقالته للرئيس عباس،

التنفيذية لمنظّمة التحرير. وقال عريقات ان «استقالتي تأتي من منطلق تحملي كاملٌ مسؤوليتي لخرق سرقة الوثّائق من مكتبي وما لحقهاً من تحريف وتزوير».

وتابع عريقًات :» إن جريمة أمن قومي ارتكبت في مكتبي.. جرت عملية سطو على مكتبي وبالتالي فإننيّ لست الرجل الذي يبقى في منصبه بعد وقوع أكبر خرق أمنى فلسطيني .. قُأنا قدمت استقالتي من حيث الشكل، أما

قدمت للجانبين الأمريكي والإسرائيلي بشأن القدس والحدود واللاَّجئين والأمنُّ والإِفراجَ عن المعتقلين تستند بشكل كامل وكلي إلى القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات العلاَّقة ولم تخرج عنها قيد أنملة». وأشار أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، أن تقديم عريقات استقالته للرئيس عباس جاءت بعد الوثائق التي سربت من

من حيث المضمون، فإن الجميع سواء في اللجنة التنفيذية

للمنظمة أو في الشُّعبِّ الفلسِّطيني يدرُّك أن مو اقفنا التي

لمنظمة التحرير للقدس العربي الاحد بأن استقالة عريقات من دائرة المفاوضات تعني أستقالته كذلك من رئاسة طاقم المُفَاوضَّات الفُلسطيني. وحـول قبول اسـتقالة عريقـات قال عميرة «الاسـتقالة

دائرة شَـوُون المَّفاوضات وقامت قناة الجزيـَرة الفضائية

ومن جهته اكد حنا عميرة عضو اللجنة التنفيذية

وكان قد كشف د. صائب عريقات السبت الماضي عن

الان بين يدي الرئيس ابو مازن وهو سيبت فيها خلال الايام القريبة القادمة».

وهي جريمة ساتحمل عواقبها أنا لوحدي اذا تثبت انة جرى تسريبها من دائرة المفاوضات».

الاحتلال الاسرائيلي والتنسيق الامني»، داعيا السلطة كما قال في وقت آخر خلال الاسبوع الماضي «اذا ثبت ان الوثائق جَرى تسريبها من دائرة المفاوضات فانني ساكون الشخص الوحيد الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا الموضوع باعتباري المسؤول عن هذه الدائرة، عملية تسريب هذه الوثائق هي قضية امن قومي وطني

> مـن ناحيته علق الناطق الرسـمي باسـم حركة حماس فوزي برهوم على استقالةً عريقات بالقول: ٰإن «الاستقالة دليل أكيد على تورطه في كل ما نشر في وثائق ويكليكس وقناة الجزيرة في شـطُب حقـوق الشَّـعب الفلسـطيني والتآمر عليه» معتبراً أن الاستقالة تأتى تأكيدا على فشل ا

> تشكيل لجنة تحقيق فلسطينية عليا تتولى التحقيق

في موضوع تسريب الوثائق الخاصة بالمفاوضات لقناة

دائرة المفاوضات فانني ساكون انا المسؤول الاول والآخير

عن هذا الامر، باعتبار أن هذه جزء من مسؤولياتي التي

وقال عريقات «اذا ثبتت عملية تسريب الوثائق من

ودعت حركة حماس الى تشكيل لجنة تحقيق وطنية في كل ما نشرته الجزيرة من وثائق وكل ما عرض في وثائقٌ ويكليكس وليس مجرد استقالة لرئيس دائرة المفاوضات د. صائب عريقات. وأضاف برهوم «أن حركة حماس تريد أن تتخذ السلطة قرارا من خلال ما حصل بانهاء كافة اشكال التفاوض مع

«ان تعتبر من المتغيّرات الاقليميـة و الدوليـة» علـى حد وعلى صعيد اخر اكد حنا عميرة للقدس العربي الاحد بان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قررت في اجتماعها السبت التوجه لمجلس الامن من خُلالُ تقديم مشروع ادانة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة عام 1967

للمجلس من اجل التصويت عليه رغم سعي بعض الدول العربية الى تأجيل تقديم مشروع القرار للتصويت. وانضاف عميرة قائلًا «اتخذنا قرارا بالتوجه لجلس الامن لادانة الاستيطان»، مشيرا الى مشروع القرار سيقدم اليوم الاثنين لمجلس الامن من اجل التصويت عليه رغم

وجُود بعض الدول العربية التي تطالب بالتأجيل». في الاراضي الفلسطينية، مطالبة الجانبين الفلسطيني والْأسرآئيلي باستئناف المفاوضات بينهما.

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6741 Monday 14 February 2011

معارضة بعض الدول العربية. واضاف عميرة «هناك بعض الدول العربية الرافضة التوجـه لمجلس الامن الان وتطالب بالتأجيل مثل قطر التي تطالب بتأجيل عرض مشروع قرار ادانة الاستيطان على مجلس الامن الدولي الان». وكان السفير ريّاض منصور المراقب الفلسطيني في

الامم المتحدة بالتعاون مع المثلين العرب تقدموا بمشروع قرار لمجلس الامن لادانة الاستيطان الاسرائيلي الا ان ذلك المشروع لم يقدم لمجلس الامن من اجل التصويت عليه واضاف عميرة قائلا «اتخذنا قرارا بتقديم مشروع

القرار لادانة الاستيطان لمجلس الامن للتصويت عليه رغم وكانت الولايات المتحدة عبرت عن معارضتها لتوجه الفلسطينيين لمجلس الامن بمشروع قرار لادانة الاستيطان الاسـرائيلي، وشددت على ان مجلّس الامن والامم المتحدة ليست المكأن المناسب لبحث قضية الاستيطان الاسرائيلي



## اشتعلت الحرب السياسية بين بري والحريري بعد «الحقيقة ليكس» وإمتدت إعلاميا الى «المستقبل» و«أن بي أن»

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

سلك الخلاف بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري منحى تصعيديا على خلفية التسجيل الـذي عرضته قناة «الجديـد»، فع إطــار ما ســمّته «حقيقة ليكس» والــذي تضمّن إفادة للحريري أمام لجنة التحقيق الدولية الناظرة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريـري، والتي أظهـر فيهـا أن الرئيس بري كان يكن العداء لوالده، وقد عمل على إبعاده من الحكم، كما انه أي بري لم يبد متأثراً بعملية الاغتيال، بدليل أنه قام بدعوة البرلمان بعد أسبوع من وقوع الجريمة بحجة إقرار نظام انتخابي جديد، كان الرئيس الراحل من أشـد المتحمسين لإقراره.

وإذا كان التسجيل هذا الذي أثار غضب بري لم يكن الأول الذي تناول فيه الحريري الابن موقف رئيس المجلس النيابي منِ أبيه، فإنه هذه المرة رد عليه بعنف خلافا للمرة

الأولى، التي اكتفى فيها بالتأكيد على العلاقة الوطيدة التي كانت تجمع بينه وبين الرئيس رفيق الحريري. وقد عبّر بري عن استيائه الشديد مما قاله الحريري في التسجيل الأخير، فرد عليه من

على متن الطَّائرة التي كانت تقله الى الدوحة

يوم الأحد الماضى، للمشاركة في المؤتمر السابع عشر للاتحاد الدولي البرلماني العربي أمام الوفد الإعلامي المرافق له، إذ قال إنه لو عادت الساعة الى الوراء، وأعاد التاريخ نفسه، لكان اتخذ الموقف عينه من نصح الرئيس رفيق الحريري بالاعتذار عن عدم تأليف الحكومة في العام 2005 بعد التعثر الطويل الذي واجَّهه، وأضاف متحسـراً «للأسـف الشـديد، فإن الرئيس سعد الحريري أعطى هذه المسألة بعداً آخر، محاولاً الإيحاء بأن موقفي حيال والده يومها، جاء بناء على إيعاز سوري، وذلك حتى يغذي المناخ الذي أراد تلبيسه جريمة الاغتيال عبر اتهام السوري «. وخلص بري إلى القول «لقد صدمني الرئيس سعد الحريري بنياته المضمرة التي تختزن كل هذه

والأستطلاع التابع للقوات العربية السورية الاستقالة في العام 2005، أجاب «فليذهب إلى جهنم»، وفيّ ذلك كما قال مصدر قريب من

الايام القليلة الأخيرة، أظهرت أن الخلافِ الدائر بين الرجلين، سلك منحى تصعيدياً جديداً، تمثل ب»الحرب الكلامية» المتبادلة، التي اتخذها كل من تلفزيون «المستقبل» التابع للحريـري، ومحطـة «ان.بـي.ان» المدعومة من بري، فراح كل منهما يكيل الاتهام للآخر. وقد استهلت قناة «اخبار المستقبل» الحملة بعد رد الرئيس بري العنيف على الحريري فلفتت الى أن بري حصر الوفد النيابي المرافق الى قطر بفريق 8 آذار وإستضافت الوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون المفصول من حركة «أمل» مرتين في غضون أسبوعين، ليوجه سهامه الى بري حتى وصل به الأمر أخيراً إلى حد الحديث عـن رواية، قـال فيهـا أن الرئيس بـري، وحين تبلغ من العميد رستم غزالة رئيس جهاز الأمن التي كانت تعمل في لبنان، عزم الحريري على

رئيس المجلس كذب فاضح، لا يمكن السكوت

وفيماكادالخلاف بين بري والحريري يقتصر

عنه، لذلك بادرت محطـة «أن.بي.ان» من تلقاء نفسها للرد عليه بالشكل المناسب ولتقول إن على الردود المتبادلة بين الرجلين، فإن تطورات النائبة بهية الحريري كانت في عداد الوفد الى قطر لكنها اعتذرت قبل يومين بسبب التحضيرات لاحياء ذكرى شقيقها. من جهتها، إستهلت محطة «ان.بي.ان» نشرة أخبارها المسائية بالتوقف عندكلام الرئيس بـري، إنه «عرف الآن لـاذا كان رئيس الحكومة، يمِّتنع عن فِتح ملف «شهود الزور»، لتوجه اتهاماً مباشـراً له، مفاده أنه كان واحداً من صانعي هؤلاء الشهود، عارضة في هذا السياق أسماء شخصيات وزارية ونيآبية وسياسية وأمنية وقضائية وإعلامية قريبة من الحريـري، قالت إنهم مطلوبون للعدالة بجرم فبركة شهود الزور، كذلك حملت المحطة على السياســة المالية للحريـري، واصفة إياها بأنها

أشبه بـ»مغارة علي بابا والأربعين حرامي». بدوره حمل تلفزّيون «المستقبل» بعنفّ على الرئيس بـري، واسـتحضر مواقف لـه، يحمل فيها على الرئيس الراحل رفيق الحريري، منها تشبيهه له في العام 2001 بالملك الفرنسي الراحل لويس السادس عشر، وقوله في أحد

مؤتمراته الصحافية في معرض هجومه عليه، إن «من طلّع الحمار على المئذنة فلينزله». كُذُلك انتقد «المستقبل» إقدام وزيـر الخارجية والمغتربين على الشامي المحسوب على بري على منح أذونات عمل في الخارج لعدد من الديبلوماسيين والمستشارين القريبين منه، خلافاً لما تنص عليه القوانين عند قيام الحكومة بتصريف الأعمال.

وفى سياق متصل، تطرّق الرئيس بري امس خَلال حفل تخريج لطلاب حركة «أمل» حمل إسم «دورة 6 شباط»، إلى المحكمة الدولية الخاصـة بلبنـان فقال: «في لبنـان اتفقنا على المحكمة الدولية على طاولة الحوار عندما لم يكن قد أتى برنامجها إلى لبنان ولم تجر مخالفة الدستور بإرسالها للأمم المتحدة، لكنَ الطريق الذي سلكته الحكومة غير الميثاقية في التوقيع على اتفاقية المحكمة مع الأمم المتحدة هو الشَّكلة. فَرئيس الجمهورية لا علم له، وهي لم تحل الى مجلس النواب والتحقيق اعتمد على شهود الزور»، مشدداً على أن المعارضة «ما زالت مع المحكمة التي تؤدي لكشف الحقيقة لا صنع حقيقة «.





■ واشنطن\_رويترز: أدانت الولايات المتحدة امس الاول السبت ما وصفتها بانها «محاكمة سرية» من قبل سورية لمدونة شابة وطالبت بالافراج الفوري عنها قائلة انه لا اساس لمزاعم التجسس التي افادت بوجود صلات بن الولايات المتحدة والمدونة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بي.جيه كرولى في بيان «تدين الولايات المتحدة بشدة محاكمة سورية السّرية للمدونة طل الملوحي». وأضاف بان المزاعم التي لا اساس لها عن علاقتها بالولَّايات المتحدة قادت إلى «اتهام زائف لها بالتجسس».

وقال «نطالب الحكومة السورية بالافراج فورا عن جميع سجناء الرأي والسماح لمواطنيها بحرية ممارسة حقوقهم الكاملة في التعبير والتجمع دون خوف من رد فعل انتقامي من حكو متهم.»

وألقي القبض على الملوحي وهي طالبة في المرحلة الثانويـة عـام 2009 وتمـت مصـادرة جهـاز الكمبيوتـر الخاص بها. وتضمنت مدوناتها اشعارا ومقالات تدعم القضية الفلسطينية وتنتقد الاتحاد من اجل المتوسط وهي مبادرة فرنسية تضم دولا عربية واوروبية بالاضافة

وأثار اعتقال الملوحي عاصفة في عالم المدونات العربية التي شملت العديد من الانتقادات تجاه ما وصفته بالقمع العشُّوائي في سورية. وأعادت الولايات المتحدة سفيرها إلى سورية الشهر

الماضى بعد توقف دام ستة اعوام في الوقت الذي تصاعد فيه التوتر مجددا بسبب لبنان الجاور حيث خرج حزب الله الحليف لدمشق منتصرا في ازمة سياسية هناك. وجرى تخفيض العلاقات بين واشنطن ودمشق عام 2005 بسبب شكوك الولايات المتحدة في وجود دور

بسبب دعم دمشق لحزب الله وجماعات متشددة اخرى. وشددت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون على قيمة الحريات على الانترنت وانتقدت الدول التي تفرض قيودا على انشطة مواطنيها على الانترنت. ومن المقرر ان تلقي كلينتون كلمة وصفتها وزارة الخارجية الأمريكية بانها «خطبة كبيرة» عن حرية

لسورية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق

الحريري ولا تزال العقوبات الأمريكية على سورية قائمة

الانترنت يوم الثلاثاء. وأصبح الانترنت وسيلة كبيرة للتعبير عن وجهات النظر المستقلة في سورية التي تحظر فيها المعارضة وتخضع لقانون طوارئ منذ تولي حزب البعث السطة

لكن عدة مدونين وكتاب سوريين جرى اعتقالهم وحكم على بعضهم لفترات طويلة في حين قال مسـتخدمو الانترنت أن الحكومة شددت على ما يبدو الرقابة على الانترنت وسط استخدام واسع النطاق لمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر لاشعال الثورتين الشعبيتين في مصر وتونس.



دمشق\_«القدس العربي»

من كامل صقر:

أبدت صحيفة «الوطن» السورية المقربة من دائرة القرار السياسي في دمشق تخوفها من مصادرة الجيش المصري الذي يتولى إدارة مصر حاليا لنتائج ثورة الشعب المصري. وقالت الصحيفة في افتتاحيتها أمس الأحد: خرج علينا قائد القوى الجوية المصرية ليعلن لنا البيان الرابع للجيش ليؤكد من خلاله التزام مصر بجميع المعاهدات والاتفاقيات الموقعة مع الضارج وتكليف حكومة أحمد شفيق التى عينها مبارك قبل تنحيه بتسيير أمـور البـلاد، واعتبـرت الصحيفـة أن «هـذا البيان يوحي للعالم أن ما جرى في مصر لم يكن «ثورة» بل «انتفاضة» تعبر عن سخط الشعب المصري من سياســات نظامه الاقتصادية والاجتماعية» حسـب وصف الصحيفة، وأضافت أن الشورات عادة تفرز في أول أيامها قادة يخطون سياسة الدولة الجديدة ومسارها ويعيدون تشكيل مؤسسات الدولة ويفرزون رجالها .. لكن في الحالة المصرية لم ينفذ

الجيش حتى الآن مطالب الشعب، وسارع بلا مبرر إلى طمأنة تل أبيب وواشنطن وكل من عبر عن قلقه تجاه أمن وسلامة إسرائيل. واعتبرت الصحيفة أن هذا «يعنى حتمية بقاء الشباب المصري في ميدان التحرير حتى تحقيق المطالب كلها التي لا تنحصر في تغيير مبارك بل كل النظام المرته ن للخارج وغير القادر على تلبية تطلعات شعبه الاقتصادية والسياسية أيضاً.

سورية تتخوف من «مصادرة» الجيش المصري

وإذ وصفت الصحيفة بيان الجيش المصري رقم 4 بالمستغرب وغير الضروري سألت هل تمت مصادرة ثورة الشعب المصري؟ ولمصلحة من؟ ورأت أن الأيام القُّليلة المقبلة سـتجَّيب عن هذا السؤال وسيتوضح للعالم معالم مصر الجديدة. وذهبت إلى أن إنجاز الشعب المصري بحاجة إلى حماية وحضانة عربية لأن إسرائيل لن تتردد في مصادرة إرادة المصريين كما فعلت طوال العقود الثَّلاثة التي مضت وستفعل كل ما بإمكانها للحفاظ على الحليف المصري وخاصة بعد أن خسرت الصديق التركي وفق تحليل صحيفة الوطن السورية.

وكان التلفزيون الرسمى السوري قد اعتبر أن سـقوط نظام مبارك هو سـقوط «نظام كامب ديفيد»

تقرير يطالب بـ« خطوات فعلية »

لتحسين حقوق الانسان في السجون السورية

لنتائج الثورة والإبقاء على كامب ديفيد في إشارة من التلفزيون السوري إلى سقوط اتفاقية كامب ديفيد للسلام التي وُقعها الرئيس المصري الراحل أنور السادات مع تلُّ أبيب، وفي أول تعليق رسمي من دمشق كان بيان رئاسي سوري نسب للرئيس بشار الأسد ونظيره العراقي جلال طالباني تعبيرهما خلال قمة جمعتهما في دمشق السبت عن «ثقتهما التامة بقدرة الشعب المصري على النهوض بواقع مصر وإعادة مصر الى دورها

الطبيعي العربي والعالمي». إلى ذلك، قالت صحيَّفة «تشرين» الحكومية أن سقوط مبارك كان «انعطافة كبرى في حياة الأمة ليس في مصر فقط، وإنما في الوطن العربي كله، ليس فقط لأن مصر من أكبر الدول العربية وفق معايير عديدة، بل لأن شعب مصر هو الذي أطاح بنظام كامب ديفيد وبصاحب الحصار على غزة، الذي عقد للمقاومين محاكم تحاسبهم وتزجّهم في السجون»، ورفعت تشرين سقف توقعاتها عندماً قالت أيضاً: مصر عادت وعاد معها ألقها القومي ودورها العروبي، وهذا ما يجب أن يحدث، وهذا ما نتوقع من رجال مصر وشبابها ونسائها وقواتها المسلحة أن يفعلوه».

## إصابات بالرصاص خلال إعتصام لأبناء قبيلة بني حسن والشرطة تحقق:

## الاردن: محامي الدقامسة أصبح وزيرا للعدل وإعتصام على بوابته للمطالبة بالإفراج عن الجندي الشهير وملف أراضي الواجهات العشائرية اصبح ساخنا

عمان\_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

يواجه وزير العدل الأردني الجديد المحامى البارز حسين مجلى إختبارا نادرا للغاية اليوم الإثنين حيث قررت القوى النقابية والحزبية الإعتصام امام بوابته الوزارية للمطالبة بالإفراج عن موكله السابق الجندي الشهير أحمد الدقامسية نجم عملية الباقورة التي إنتهت بقتل سبع تلميذات إسرائيليات في حادث شهير قبل سنوات طويلة. وسيكون ذلك الإعتصام المهنى

عندما وقعت عملية الباقورة للدفاع عن الدقامسة وقاد هيئة الدفاع القانوني عنه وإختار النقابيون وزار الداخلية بسبب الصلاحيات التي يخولها القانون لوزير العدل تحديدا الأردن من متاعب صحية متعاظمة.

الأول أمام وزارة الرجل الذي تنطح

القانون في البلاد نشاطا متزايدا في التعامل مع الملفات الحكو ميلة بصفته

بنى حسن القوية والكبيرة على هامش فى التنسيب بالإفراج عن المساجين إعتصام لهم يطالب بإعادة الواجهات لأسباب صحية وإنسانية حيث يعانى الدقامسة الذي ينظر له كبطل في العشائرية وهي عبارة عن قطع كبيرة من الأراضي تخصص للعشائر فيما يقول المحتجون انها خصصت لبعض ويظهر الوزير مجلي وهو نقيب سابق للمحامين وأحد أبرز وجوه الشركات الكبيرة ولبعض المتنفذين

ويطالبون بإعادتها.

رئيسا للمطبخ القانوني للحكومة بعد حسن في منطقة الزرقاء الشرطة قرار من مجلس الوزراء في هذا الإطار. بإطلاق الرصاص عليهم لكن الأمن وفي غضون ذلك تسارعت الأحداث العام نفى الأمر وتحدث عن رصاص هـ و ال وعن لحنـة تحقيق فيما س ت في الأردن امس لحنة تحقيق الإحتقان المنطقة قبل تدخل الوجهاء بحادثة إطلاق نار إنتهت بإصابة والنواب في محاولة لإحتواء الموقف. مواطنين على الأقل من أبناء عشيرة ومؤخرا طالبت عدة إجتماعات عشائرية الطابع بإستعادة أراضيها في الواجهات العشائرية وهي عقارات تقول الحكومة انها وزعت على العشائر بالتساوي وخصص بعضها لأغراض

التنمية والإستثمار وإقامة مشاريع تخدم

المجتمعات المحلية فيما يقول الكثيرون

بأن هذه الأراضي وزعت على المتنفذين.

وإتهم المعتصمون من أبناء بني

■دمشق اف ب-: دعا تقرير صادر عن الرابطة السورية للدفاع عن حقوق الانسان حول اوضاع السجون في سورية لعام 2010 الحكومة السورية الى اتخاذ «خطوات فعلية» لتحسين واقع حقوق الانسان فيها، لافتا الى استمرار اللجوء الى التعذيب من اجل الحصول على الاعترافات.

منه الحكومة بالقيام «باجراءات وخطوات عملية وفعلية جادة نحو تحسين واقع حقوق الانسان» في السجون واهمها «تعديل قانون الطواريء والعاء حالة الطوارىء غير الشرعية المعمول بها منذ 1963» والاثار الناجمة عنها.

وكشف التقرير بعض الجوانب اللاانسانية التي تتعلق بواقع السجون، مذكرا بان القانون السوري نص على تجريم التعذيب الا ان «السلطات الامنية ما زالت تلجأ اليه بغية انتزاع الاعترافات التي غالبا ما تكون خلافا للحقيقة والواقع»، لكنه تدارك والمعتقلات دعا فيها الى «الالتزام بتطبيق القواعد

ان «ظاهرة التعذيب واستعمال القسوة مع الذ قد تراجعت الى الحدود الدنيا منذ 2005». واضافت الرابطة «يعتقد ان السجون في سورية هي من اكثر الاماكن التي تتجلى فيها الفروق الطبقية بن الناس (...) فمنهم صاحب النفوذ ومنهم النزلاء الذين لا يملكون الامكانيات

لدرجة مزرية». كما لفت التقرير الى سوء الرعاية الصحية و الى «الابتزاز» الذي يتعرض له السجين للحصول على و نبه ايضا الى الظروف الصعبة التي يعانيها

النزلاء خلال اوقات الزيارة والى الرقابة الشديدة المفروضـة علـى المراسـلات «حيـث لا يتمتـع بحق الحفاظ على سرية المراسلة». وتضمن توصيات تتعلق باصلاح واقع السجون

النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، على ان يبدأ ذلك بـ العمل الجاد الفعال على سد الهوة بين الاهداف الواجب تحقيقها وراء الايداع بالسجن من جهة والاهداف التي ينشدها السجناء والمعتقلون من جهة اخرى».

واوضح ان هذه الاهداف «تتمثل في ظروف لية ملائمة وحرية حقيقية وبرامج يتعلم فيها المعتقل والنزلاء مهارات عملية مفيدة تمكنهم من الاستفادة منها بعد خروجهم». واشار الى ان «هذه الفجوة يجب ان تضيق وتساهم ايجابيا في التقليل من مشاعر العزلة

والاغتراب والقهر التي تعتري المعتقل والسجين». وطالبت الرابطة بألترخيص القانوني لمنظمات حقوق الانسان لتتمكن من اداء دورها بشكل ايجابي كون مهمة هذه المنظمات «لا تهدف الي التصديُّ لسياسـة الدولة وانما تنحصر في تحقيق مستوى افضل لحقوق الانسان».

تتحول مصر إلى جمهورية إسلامية معادية لإسرائيل، نوع

شبیه بإیران جدیدة و أقرب بکثیر (إلى حدود إسرائیل)».

وأضاف أن نتنياهو يأمل ألا يحدث هذا وإنما يأمل بأن

«تقف مصر في المكان الموجودة فيه تركيا اليوم: الحفاظ على

العلاقات الرسمية مع إسرائيل وعلى السفارتين والخطوط

الجوية والعلاقات التجارية، وذلك إلى جانب انتقادات

وقال ان السيناريو الأفضل بالنسبة لنتنياهو هو أن

شديدة حول الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين».

تكون مصر مثل تركياً في العهد الذي سبق ولاية رئيس

الوزراء رجب طيب أردوغان أي «دولة موالية لأميركا

وتحت سيطرة الجيش» لكنه استبعد حدوث هذا في مصر.

من جهة ثانية ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية اليوم

أن باراك تحدث مساء أمس مع رئيس المجلس الأعلى

للقوات المسلحة المصرية محمد حسين طنطاوي الذي أصبح

الحاكم في مصر منذ تنحي مبارك عن الحكم مساء يوم

## خطط «إصلاح» في الأردن على أنغام إستقبال وليام بيرنز: رفع الفيتو عن تأسيس نقابة للمعلمين وملفات فساد للتحقيق ووعود بقانون إنتخاب «تمثيلي»

عمان— «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يحتاج رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت لإبلاغ مساعد وزير الخارجية الأمريكي وليام بيرنز بأنه سيعمل على تحديد مواطن الخلل التي أعاقت الإصلاحات السياسية في البلاد طوال السنوات الماضية فكلاهما يعرف هذه المواطن جيدا.

السفير بيرنز خدم سنوات سفيرا في عمان ويعتبر من أبرز المطلعين على الواقع الأردني في الخارجية الأمريكية ويقول أصدقاؤه في عمان وهم كثر أنه الأكثر خبرة بما يجري في مملكتهم واللَّنطقة.

والبخيت شكل عام 2005 حكومة زرعت جدارا إستناديا ضد الإصلاحات بنسختها السياسية فقد عطل الرجل علنا وثيقة الأجندة الوطنية وقبل رئاسة الحكومة بثمانية أسابيع فقط ألقى محاضرة تحدث فيها عن حاجة البلاد لثلاثين سنة إضافية على الأقل حتى ينضج الإصلاح

والبديت قال ذلك قبل ظهوره في وسائل الإعلام الرسمية بجانب بيرنز لكي يتحدث عن فهم بلاده للمتغير الإقليمي وعن خطوات جذرية ومتسارعة للإصلاح بعد تشخيص مواقع الخلل والتعطيل التي كانت حكومته الأولى من أبرزها وأوضحها.

وعليه لا يحتاج الأمر لعملية تدقيق وبحث فما يعيق الإصلاح في البلاد واضح كالشمس على حد تعبير عضو لجنة المبادرة الوطنية محمد الحديد الذي يلاحظ وهو يتحدث لــ»القـدس العربي» بأن الوقـت لا يحتمل المراوغة وإستعمال المحسنات اللفظية ولغة التشاطر على الرأي

وعمليا لم تفهم بصورة مباشرة مبررات زيارة المسؤول الأمريكي البارز لعمان التي يحبها كما اعلن عدة مرات، لكنها الزيّارة الأولى على الإيّقاع المصرى الذي وصفه وزير الإتصال والناطق الرسمي الأردني طاهر العدوان بانه مشهد لا يمكن مسحه من الذاكرة، وهو وصف جريء لم يكن أحد يتخيله في عمان قبل التوثق من سقوط الرئيس حسنى مبارك حيث يمكن ملاحظة ان عمان تأخرت قياسا بغيرها في الترحيب بالتحول المصري قبل محاولة الضغط على و اشنَّطن بطلب سعودي على أمل التدخل لإنقاذ مبارك في اللحظة الأخيرة.

وليس سراان الحكومة الأردنية إستقبلت مبعوث الخارجية الأمريكية بمهرجان من وعود وخطط اصلاح فاق كل التصورات، فقد فصلت دقائق فقط بين إستقبال



ابناء عشائر اردنية يرقصون في احتفالات عيد ميلاد الملك عبد الله الثاني التاسع والاربعين

بيرنز في مقر رئاسة الوزراء وبين إتضاذ مجلس الوزراء لسلسلة من القرارات الجريئة. بين هذه القرارات الموافقة على مطلب شعبي كانت أجهزة الدولة تقول قبل أيام فقط انه مخالف للدستور وهو تأسيس نقابة للمعلمين، وبينها مراجعة مدونة السلوك مع

الإعلام التي أثارت الصحافة ضد الوزارة السابقة. وبين القرارات ما قيل لبيرنز مباشرة عن خطة سريعة لمكافحة الفساد جذريا وتطبيق معايير الحاكمية الرشيدة وكذلك خطوة اخرى تمثلت في تحويل ملف الكازينو لهيئة مكافحة الفساد دون تجاهل إلغاء قرارات سابقة بحجب المواقع الإلكترونية الصحافية عن موظفي القطاع العام مع

به منذ عام 89، وهو قانون إنتخابي تمثيلي عادل. به الأمريكي بيرنز وإتخذت خطوات أخـرى معززة للثقة، فرئيس المطبخ التشريعي والقانوني للحكومة أصبح وزير العدل الجديد حسين مجلى رئيس هيئة الدفاع عن الجندي الشهير أحمد الدقامسة والناطق بإسم الحكومة هو الوزير

طاهرالعدوان احد أكثر الأقلام جرأة في البلاد. هـذه المعطيات التي غرقت بها الحكومة الأردنية خلال ساعات فقط سبقها إستقبال دافيء جدا من قبل مديرية الأمن العام لنشطاء المدونات المنسيين مع تأكيدات من

الشرطة بانها ستتولى حماية طموحاتهم في التعبير الإلتزام بالدخول سريعا فيما إمتنعت البلاد عن الدخول وحتى التظاهر كما ورد على لسان مدير الشرطة الجنرال حسين المجالي وفقا لتقارير محلية، هذه الإصلاحات رافقت المهرجان الإعلامي الذي إستقبل وما حصل في غضون الساعات الـ48 الأخيرة في عمان يظهر بأن خطط الإصلاح أصبحت فجأة ممكنة في عمان وفي غضون ساعات فقط ومع علم الجميع بما تغير ويتغير

وعلى فرض تجاهل السؤال حول مصداقية النوايا والخطاب وترك سيناريوهات المراوغة والتضليل خارج عُلبة التفكير بسبب التجارب السابقة يتوقف المعنيون عند سؤال القدرة خصوصا في ظل الوزارة الحالية ؟

«هآرتس» ألوف بن في مقال نشره امس الأحدُّ إنَّ إسر ائيل سُـتُمتنع عن مهاجَّمة النشـات النَّووية الإيرانية في أعقاب سقوط الرئيس المصري حسني مبارك. وكتب بن أنه «من دون مبارك، لن يكون هناك هجوما إسرائيليا على إيران» مشيرا إلى أن الرئيس الذي سيخلف

■ تل أبيب\_يو بي اي: رأى المحلل السياسي في صحيفة

مبارك «سيخشى غضب الجماهير إذا نظرت إليه كمتعاون فى عملية عسكرية كهذه». وأضاف أن من يعارضون الهجوم أو يخشون من نتائجه رغم أنهم يظهرون كمؤيدين له مثل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك «حُظياً الآن بالحجة النهائية، وسيكتبان في مذكراتهما أنه أردنا مهاجمة إيران لكننا لم نتمكن من ذلك بسبب الثورة

کادا یشنان حربا». وشدد بن على أنه «بانصرافه، منع مبارك حربا استباقية إسرائيلية وعلى ما يبدو فإن هذا كان إسهامه الأخير لاستقرار المنطقة».

المصرية. ومثلما تحدث (رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق

ايهود) أولَّرت كيف كاد يصنع السلَّام هما سيتحدَّثان كيف

ولم يفصح باراك عما دار في المحادثة لكن صحيفة «يديعوت أحرونوت» اقتبست عن باراك قوله لطنطاوي إن «لدينا مسؤولية بمنع حدوث وضع خبرناه معا في العام 1973» في إشارة إلى مشاركتهما في الحرب التي اندلعت في ولفت بن إلى حالة أل»إسـلامو فو بيا» التـي يعاني منها ذلك العام بين إسرائيل ومصر. رئيس الوزراء الإسرائيلي وكتب أن «نتنياهً و يخاف أن

## الصليب الاحمر ينقل 12 الف طن من تفاح الجولان المحتل الى سورية

محلل إسرائيلي يقول ان اسرائيل

لن تهاجم إيران بعد سقوط مبارك

■ دمشق ـ ا ف ب: اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الاحد في بيّان انها ستبدأ يوم الثلاثاء عملية نقل نحو 12 الاف طن من تفاح هضبة الجولان الى الاراضى السورية وذلك عبر نقطة المعبر الحدودي في القنيطرة الفاصلة بين

الجولان الذي تحتله اسرائيل والاراضي السورية. وقال مكتب المنظمة الانسانية في دمشق «تنطلق أ السَّاعة العاشرة من صباح يوم الثَّلاثاَّء 15 شبَّاط (فبرَّاير) 2011 عملية نقل التفاح من الجولان المحتل الى الاراضي السورية الام عبر الخط الفاصل في القنيطرة (65 كلم جنوب غرب دمشق)».

وتابع البيان «يتوقع ان يؤدي هذا النشاط السنوي تلى نقل حوالي 12 الف طنّ من تفاح الجولان الى سورية». وتعمل المنظمة في هذه العملية بصفة وسيط محايد بالتنسيق مع السلطات في كلا الجانبين وقوات الفصل التابعة لــلامم المتحدة عند الخّط الفاصل «بتسـهيل العملية التي يتوقع أن تتواصل حتى الاسبوع الاول من ايار

واشار البيان الى ان التفاح الذي يباع في سوريا ويصدر لبلدان اخرى يعتبر «مصدرا هاما من مصادر الدخل للمزارعين في الجولان المحتل». واضاًف أن «ثُلاث شاحنات تابعة للجنة الدولية للصليب ااتحمر ستقوم بنقل التفاح من الجولان الى سورية عبر الخط الفاصل»، مشيرا الى انها «المرة السادسـة التي تقوم فيها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بهذه العملية».

وتمت أول عملية نقل في عام 2005 ونقل خلالها 4000 طن. ثم نقل 5000 طن من التَّفاح في عام 2006، نقلت اللجنة الدوليــة 8000 طــن فــي عامــي 2007 و2009. وبســبب قلــة المحاصيـل لم تتم أية عمّليـة نقّل في عـام 2008. وجرت اخر عملية في اذار/مارس العام الماضيّ وتم خلالها نقل 10 الاف طن من التفاح الجولاني.

واحتلت اسرائيل الجولان العام 1967 وضمته العام 1981، الامر الذي لم يعترف به المجتمع الدولي، وتطالب دمشق باستعادة كامل الهضبة التي تشرف على شمال سرائيل ويقيم فيها نحو عشرين الف مستوطن يهودي.

## علي يحيى عبد النور: الثورة الآن في الشارع وهي ثورة الشباب

# معارضون جزائريون يدعون الى مظاهرات كل يوم سبت «حتى سقوط النظام»

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

دعا معارضون جزائريون الى تنظيم مظاهرة احتجاج بالعاصمة السبت المقبل على خلفية مظاهرة حاولوا تنظيمها السبت وحالت السلطات دون حدوثها. وقررت «التنسيقية من أجل التغيير والديمقراطية» أمس الأحد تنظيم مظاهر ة

جديدة السبت القادم في العاصمة، عقب اجتماع غداة المسيرة التي منعتها قوات الأمن بعد رفض السلطات الترخيص بتنظيمها. كما تنوي التنسيقية التي تضم أحزابا ومنظمات حقوقية ونقابات اتخاذ مبادرات أخرى، مثل عقد تجمعات شعبية وشن إضرابات عامة. وقام المشاركون في الاجتماع بتقييم

المظاهرة التي كان من المقرر أن تجري بالعاصمة على وجه الخصوص، وقد تباینت الآراء بین من رأی أنها كانت انتصارا كاسحا بصرف النظر عن عدم تمكن المشاركين فيها من السير نحو «ساحة الشهداء» مثلما كان مقررا، ومن رأى أن الحصيلة وإن كانت فيها بعض الإيجابيات، فإنه تم تسجيل الكثير من النقائص، وقال المأمى على يحيى عبد النور عميد المدافعين عنّ حقوق الإنسان ان المسيرة كانت ناجحة، داعيا إلى تنظيم مسيرات أخرى كل يوم سبت ابتداء من السـبت المقبـل، وذلك إلـى غاية تحقق المطالب المشروعة للشعب الجزائري، موضحا أن «الثُّورة الآن في الشــارع وهي ثورة الشباب»، كما قال.

وأضاف عبد النور أن الإعلان عن تنظيم مسيرة أخرى السبت القادم سيشجع عددا أكبر من المواطنين على المشَّارِكةَ فيها، مشيرا إلى أن الشيء الذي يجمع كل الشباب الجزائري هو حاجته

وأوضح مصطفى بوشاشي رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أن المظاهرة كأنت ناجحة سياسيا وإعلاميا وأن السبت الماضي كان يوما تاريخيا بالنسبة للجزائر، موضحا أن التنسيقية ليست هي كل الجزائر، وأنه من الضروري الذهاب مجددا نحو أحزاب ومنظمات مهنية وجمعيات أخرى من أجل اقناعها بالانضمام.

وأكدأن تصرفات وخطاب التنسيقية

«يجب أن يتسم بالحكمة لأننا في مرحلة الجمع»، مشيرا إلى ضرورة أن تدعم التنسيقية كل حراك سياسى ومبادرات تقوم بها أي تنظيمات سياستية أو مهنية أو اجتماعية وحتى لو قـام بها أفراد، المهم أن يكون الهدف منها هو المطالبة بالتغيير والديمقراطية، حسب كلامه.

وقال القيادي في التنسيقية محسن بلعباس في تصريحات صحافية إن التنسيقية لن تغير قرارها بخصوص هذه المسيرات «حتى ذهاب النظام». وكشف بلعباس الذي يشغل أيضا

منصب المكلف بالإعلام في حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض (علماني) أن التنسيقية طرحت أيضا فكرة شن إضراب عام في البلاد ولكنها لم تقرر بعد متى سيكون ذلك. أما فضيلة شيتور رئيسة المرصد

الوطنى للعنف الممارس ضد المرأة فاعتبرت أن تقييه الحصيلة فمنقسم بين التفاؤل والتشاؤم، مشيرة إلى أن المشاركة في المسيرة لم تكن كبيرة، وأنه من الضروري العمل أكثر في المستقبل القريب. وشهد الآجتماع جدلا بسبب حضور

فريـق مـن التلفزيـون الحكومـي إذ أصـر بعض ممثلي الأحزاب، مثل التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية على طرد فريق التلفزيون، بسبب التغطية التي قام بها

وخرجت الأمور عن السيطرة

التلفزيون للمظاهرة التي جرت السبت لعدة دقائق، وخاصة بعد تهديد باقى الماضي، والتي رآهاً أعضًاء التنسيقية الصحافيين الحاضرين في الاجتماع مجحفة، وهو الأمر الذي اعترض عليه باقي المشاركين في الاجتماع مثل رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، الذي أكد أن الصحافيين ليسوا مسؤولين عن الخط الافتتاحي للتلفزيون.

وتلاسنا بين أطراف التنسيقية لم يكن في

بالانسحاب تضامنا مع زملاتهم، قبل أن يعود الجميع إلى طاولة الاجتماع، بعد السماح لصحافيي التلفزيون بالبقاء كما شهد الاجتماع تباينا في الآراء

وقال أحد المضيفين المضربين لـ»القدس العربى» الاضراب

لا يخص مطار تونس العاصمة وحده، بل أيضا مطّاريُ جربة

(جنوب شرق) والمنستير وذلك «احتجاجا على عدم تثبيت

العديد من زملائنا رغم إنقضاء سنوات طويلة على عملهم

وأضاف المصدر أن المطلب الثاني هو إعادة العمل بصيغة 6

واشتكى أحد المضيفين المضربين مما وصفه «عدم إقالة مدير

غالب الأحيان له علاقة بموضوع الاجتماع بقدر ما كان له بالأحكام المسبقة الموجودة لدى كل طرف عن الطرف الآخر. فالبعض يرى أن الأحزاب المشاركة في التنسيقية تسعى للبروز في وسائل الإعلام على حساب التنسبيقية والعمل الذي تقوم به، بينما يرى بعض ممثلي الأحزاب أنهم مستهدفون من انتقادات وتلميحات،

وأنهم يشاركون باسم الأحزاب التي ينتمون إليها، ولا يمكن أن يتخلوا عن صفتهم الحزبية. وفي الأخير اتفق المشاركون على تنظيم مسيرة جديدة السبت القادم، وعلى تشكيل لجنة مكلفة بالاتصال مع

المنظمات الأخرى، وتنصيب هيئة مكلفة

بالإعلام وبإصدار تصريحات صحافية

وحسب بيان لوزارة الداخلية فقد شارك في المظاهرة 250 شخصا، في حين آلاف متظاهر، وقالت الداخلية ان 18 شخصا أوقفوا فيحين ذكرت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أن

تظاهرة مناهضة للرئيس

الجزائري في مونتريال

■ مونتريال ـ ا ف ب: تظاهـ ر نحـو

وهتف المتظاهرون الجزائريون

الذين اختتموا تظاهرتهم امام مبني

قنصلية الجزائر «لا فساد، لا خضوع»،

رافعين لافتات كتب عليها «خبز، حرية

وكرامة» و»الجزائريون رهائن منذ

الكاتبة والصحافية المستقلة ومنسقة

التحرك مع عمر اكتوس استاذ الاقتصاد

والادارة في جامعة مونتريال «نريـد

نهاية الديكتاتورية وسقوط نظام

واضافت حوفانی «حصلت ف

السابق تظاهرات للجزائريين، لكنّ

السياق هذه المرة هو لمصلحة الشعب

والدعوات الى الديمقراطية كما رأينا في

وتمكنت هذه الجزائرية التي تقيم

في كندا منذ خمسة عشر عاما من تسليم

مطالب الجمعية وفي مقدمها استقالة

بوتفليقة لقنصلية الجزائر قبل بضعة

ايام. وختمت «سنتابع ما يحصل في

الجزَّائُر لمواصلة تحركنًّا هنا. ثمة مَّا

يحفز الجزائريين ونريد تأييدهم حتى

بوتفليقة لارساء الديمقراطية».

وقالت زهيرة حوفاني (59 عاما)

خمسين عاما».

مصر وتونس».

## استقالة وزير الخارجية التونسي

■ تونس ـ رويتـرز: قالـت وكالـة تونس افريقيا للأنباء امس الاحدان وزير الخارجية التونسى احمد ونيس استقال من منصبه بعد أسبوع من اندلاع ازمة بسبب مدحه لوزيرة الخارجية

ومن المرجح أن تسبب الاستقالة مشكلة جديدة للحكومة الائتلافية التي استقال او أقيل العديد من وزارئها منذ ان سعت لملء الفراغ الذي تركته الاطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن على، وشعر كثير من التونسيين بالغضب عندما قال ونيس انه كان يحلم دوما بلقاء وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل اليو ماري التى اتهمها خصومها في فرنسا بأنها كانت على صلة وثيقة بحكومة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي.

وشعل ونيس المنصب لأقل من ثلاثة اسابيع، واستندت الوكالة لبيان وزارة الخارجية الذي أعلن استقالة الوزير دون ذكر السبب أو من سيخلفه.

وبدأ مئات من العاملين في وزارة الخارجية التونسية اضرابا عن العمل الاسبوع الماضي بسبب إشادة الوزير بآليو ماري وأشاروا إلى أن ذلك ينم عن قلة احترام للثورة التونسية.

### مقتل ثلاثة إسلاميين مسلحين في الجزائر

■ الجزائر ـ ا ف ب: قتل ثلاثة اسلاميين مسلحين في اقل من 24 ساعة في ولاية سيدي بلعباس (430 كلم غرب الجزائر العاصمة) بحسب ما

افاد السبت مصدر امني جزائري. وقال هذا المصدر كما نقلت عنه وكالة الانباء الجزائرية ان اسلاميا كان «التحـق بالمجموعـات الارهابية» العام 1994 قتل خـلال عملية قامت بها

القوى الامنية في جبل تفرانت. واضاف ان اسلاميين مسلحين أخرين ينتميان الى «جماعة حماة الدعوة السلفية» قتلا بعد ظهر الجمعة خلال العملية نفسها في المنطقة المذكورة.

و»جماعـة حماة الدعوة السلفية» هي مجموعة منشقة من الجماعة الاسلامية المسلحة التى انشئت عام 1996 في غرب الجزائر وقامت السلطات بالقضاء عليها في كانون الثاني/يناير 2005.

مدريد\_«القدس العربي» من حسين مجدوبي:

يحاول الاتحاد الأوروبي مواكبة التطورات الجارية في الـدول العربية في أعقاب ما يعرف ب «تسوناميّ الديمقراطي» الذيّ جرف نظام تونس ومبارك ويهدد أنظمة أخرى، وذلك من خلال تقديم مساعدة اقتصادية بينما يرغب الكثير من النواب وخاصة اليسار والخضر في تقديم مساعدات سياسية وعلى رأسها استحضار ملف حقوق الإنسان في مختلف الاتفاقيات مع دول جنوب

البحر الأبيض المتوسط. في هذا الصدد، تحل المثلة العليا للسياسة الخارَّجية والأمن المشـترك في الاتحـاد الأوروبي كاترين أشتون اليوم الاثنين بتونس العاصمة.

■ طرابلـس\_يـو بـي أي: دعـا الزعيـم الليبي معمـر القذافي

مو اطنيه إلى التمسك «بسلطة الشعبّ» لتقرير مصيرهم بأنفسهم

والإشراف على توزيع أموال ثروتهم في المجتمع، معلناً دعمه

لعودة صدور صحيفة «قورينا» اليوميـّة واستئناف بث أحد

ونقلت صحيفة «قورينا»، عبر موقعها على شبكة الانترنت

مساء الجمعة، عن القذافي دعوته، خلال لقاءات مع وفود شعبية

وصحافيين في مدينة بنُغازي، الليبيين إلى «التمسك بسلطة

الشعب لتقرير مصيرهم بأنفسهم والإشراف على توزيع أموال

ثروتهم في المجتمع»، مضيفا أن ليبيا «تتفرد بنظام سلطة الشعب

البرامج الإذاعية الذي كان ينتقد أداء المسؤولين.

مبرمجة منذ أيام.

الحكومة التونسية طريقة تقديم المساعدات المالية لتحقيق الانتقال الديمقراطي في هذا البلد

الذي يتيح لمواطنيها العيش بكل كرامة وحرية».

والشارت إلى أن القذافي أكد بأنه لا يريد استخدام الشرعية

الثورية التي منحتها له المؤتمرات الشعبية الأساسية ولآيود

الخوض في الشأن العام كون الجماهير الليبية هي صاحبة

ونقلت عن القذافي قوله ايضا إنه ليس رئيس دولة أو رئيس

جمهورية وإنه تجنب الظهور للمواطنين في الأيام الأولى للثورة

إلا أنه ظهر لهم بعد مضي أيام من قيام الثورة تحت إصرار الزعيم

المصري الراحل جمال عبد الناصر لكي لا تسرق الثورة أو يتم

الاستيلاء عليها. وقال الزعيم الليبي إن أجواء عدم الاستقرار

السيادة والسلطة من خلال المؤتمرات الشعبية الأساسية.

المتعددة تأييده للانتقال الديمقراطي سواء وتؤكد مصادر أوروبية أن أشتون ستبحث مع

بالخطوط التونسية».

الخطوط التو نسية الى الآن».

إلى وقت لاحق بسبب ما تعيشه مصر من وضع خاص في أعقاب إجبار الشعب لحسنى مبارك على تقديم استقالته من رئاسة البلاد بعد 30 سنة من الحكم الدكتاتوري المتواصل.

وفَيّ الوقت نفسه، يجهل هل ستحل هذه المسؤولة الأوروبية لاحقا بالقاهرة لمعالجة الموضوع نفسه مع الحكومة المصرية أو المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يحكم مصر ويمثلها أمام المجتمع الدولي لأن زيارة من هذا النوع ويسود الاعتقاد أنه سيتم تأجيل هذه الزيارة

وكان الاتحاد الأوروبي قد أكد في بياناته

في تونس أو مصر، وطالب بنوع من الأحتشام من الدول العربية الأخرى القيام بإصلاحات سياسية نحو إرساء الديمقراطية لتلبية مطلب

هذا الاحتشام هو الذي جعل الكثير من السياسيين، وخاصة نواب البرلمان الأوروبي وكبريات الصحف مثل «الباييس» و »لوموند» و»إندبندنت»، تنتقد الموقف الرسمي الأوروبي و تعتبر ه نفاقا لا يمكن قبو له خاصة وأنّ المفوضية الأوروبية تجعل من الترويج للديمقراطية وحقوق الإنسان مبادئ أساسية في السياسة

وعكس الموقف المحتشم للمفوضية الأوروبية، يتبنى نواب البرلمان خاصة اليسار الراديكالي والخضر سياسة مختلفة تتجلى في دفع

جدد القول إنه ليس رئيس دولة وأبدى تعاطفا كبيرا مع الصحافيين

القذافي يدعو الليبيين إلى التمسك بـ«سلطة الشعب» لتقرير مصيرهم

الثقة عند الشركات العاملة في ليبيا.

الصدور اليومي للصحيفة، وعودة بـث برنامج «مساء الخير

بنغازي» الذي كان يبث عبر إذاعة بنغازي المحلية، حيث تم

إيقافه والاستغناء عن خدمات طاقمه بداية العام الماضي 2010. أ

يشار إلى أن صحيفتي «أويا» و »قورينا»، التي تُصدرهما

شركة «الغد» الإعلامية أوقفتا عن الصدور اليومي والاكتفاء

بالإصدار الأسبوعي، إلا أن الحكومة الليبية أوقفت صحيفة

الحكومات الأوروبية تبني استراتيجية واضحة لدمقرطة الدول العربية وأساسا الشريكة للاتحاد

في هـنّذا الصدد، تعرضت أشـتون لانتقادات حادةً من نواب البرلمان الأوروبي الذين اتهموها بعدم لعب دور فاعل بشأن الاحتجاجات السياسية في الـدول العربيـة وبالأخـص في تونس ومصر.

وقال رئيس الحزب الشعبي الأوروبي (يمين)، وهـو أكبر كتلة سياسية في البرلان الأوروبي، جوزيف دول «ليس سهلا التعبير بصوت واحد عن مواقف 27 دولة أتفهم ذلك، ولكنى اعتقد أنه ينبغي أن يكون هناك من يتحرك، من يسافر. ينبغيُّ أن نذهب إلى مصر وتونس، يجب أن تكون أوروبا موجودة لإرساء الديمقراطية».

من جانبه، قال التكتل الاشتراكي بزعامة

باسم «التنسيقية من أجل التغيير والديمقراطية».

وكانت التنسيقية قد حاولت تنظيم مظاهرة بالعاصمة الجزائرية يوم السبت. غير أن قوات الأمن التي انتشرت بكثافة في ساحة «أول مايو» منعت المتظاهرين من السير واعتقلت العشرات منهم قبل أن

قوات الامن تحاول السيطرة على المتظاهرين بالجزائر العاصمة.. وفي الصورة الثانية جانب من المظاهرات التي نظمها جزائريون بباريس تضامنا مع ابناء وطنهم في الداخل وشعارها يطالب بوتظليقة بالرحيل قدرت التنسيقية عدد المشاركين بخمسة عدد الموقوفين تجاوز 300 اطلق سراحهم

## إضراب مضيفي الخطوط الجوية التونسية يلغى الرحلات مدير فندق تونسي شهير يطرد قناة «الجزيرة» بسبب تغطية احتجاجات العاملين فيه

تونس\_«القدس العربي»\_ سليم بوخذير:

قالت مصادر متطابقة لـ»القدس العربـي» إن رحـلات الخطوط الجوية التونسية توقفت منذ مساء السبت بسبب إضراب المضيفين، بينما اشتكى صحافيون ونزلاء عاديون بُفندق معروف بوسط العاصمة تونس من طردهم جميعا دون وجه حق، كما قالوا.

وقال شاهد عيان لـ»القدس العربـي» إن المطار لم يشهد إنطلاق أي رحلة تتبع الخطوط التونسية مساء السبت بسبب إضراب المضيفين. واقر مصدر رسمي بديوان الطيران المدني الحكومي بصحة هـذه الرواية، لكنه رفَّض التعليق على إضرابّ المضيفين ومطالبهم ومضمون الشعارات التي رفعوها.

مضيّفين لكل طائرة الدي توقف العمل به منذ تموز/يوليو 2009 في سياق آخر اشتكي صحافيون ونزلاء عاديون بفندق وينص على 5 مضيفين لكل طائرة. معروف بوسط العاصمة تونس من طردهم جميعا «دون وجه وقالت مصادر «القدس العربي» إن الرحلات التي لم تتم حق». وقال يوسف قايجي من قناة «الجزيرة» باللغة الأنجليزية يومى السبت والأحد كان يفترض أنّ تتجه إلى باريس ودمشق وجنيف وطرابلس وغيرها من العواصم.

بتغيير مدير الخطوط التونسية. لـ»القدس العربي» أمس الأحد «لقد كانت مفاجأتنا كبيرة و مدير

وقال: «هذا المدير في عهده تمّ التفريط في مكاسب الشركة

الحكومية لصالح شركة طيران يملكها صهر الرئيس المخلوع

وتابع «أعتبره مسؤولاً عن حرمان زملائنا من التثبيت ولا بد

وطالب المضّيفون المعتصمون في مطار تونس العاصمة

الوقفة وتغطيتها مع وسائل إعلام أخرى». من جميع النزلاء

وطردنا جميعا». وقال قايجي «المشكلة أن العملية كلفتنا خسائر مالية بعد تثبيت الأستوديو بالفندق الذي كلفنا ما كلفنا». وأضاف «اضطررنا إلى الانتقال إلى فندق آخر».

مئتي جزائري السبت في شوارع لها إلى تونس». ووضعت قناة «الجزيرة» وحدات بث خاصة مونتريال تلبية لدعوة جمعية دعم نضال الشعب الجزائري من اجل وأستوديو خاصا بفندق معروف بشارع الحبيب بورقيبة بتونس العاصمة ومنه نقلت نشرات أخبار متوالية بعد الثورة الديمقراطية وضد نظام الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وفق مراسلة فرانس برس.

وقال قايجي ان الفندق المذكور «شهد وقفة احتجاجية قام بها الموظفون للمطالبة بتحسين وضعياتهم المهنية فقمنا بتصوير واضاف «هذا ما أثار حفيظة مدير الفندق الذي قرر إخلاءه

هذا الفندق الشُّهير يقوم الأربعاء الماضي بطرد كل فريق شُبكةً «الجزيرة» وكل الصحافيين من وسائل أعلام أرسلت مبعوثين

برلمانيون ينتقدون دوره «الباهت» في دعم الديمقراطية في العالم العربي

المدعو بلحسن الطّرابلسي»، بحسب قوله.

من مساءلته في ما جرى».

## الاتحاد الأوروبي يحاول مواكبة الثورات العربية بتقديم مساعدات لتونس ومص

مارتن شولتز: «أنا أيضا أتمنى أن تكون كاترين أشتون أكثر نشاطا، أعتقد أن على المثلة العليا واعتبرت النائبة عن الخضر هيلين فلوتر أن

أن تكون محاورة عن الشعب المصرى». «أشَّـتون لـّـم تبـد أي رغبة فـى التعلم مّـن أخطاء الماضي التي ارتكبها الاتحاد الأوروبي ولم تفعل سوى الحد الأدني. مصداقية الاتحاد الأوروبي لم تتعزز وهي ليست في مستوى الأحداث التاريخية

الجارية». ويبقى التطور المهم للغاية، هو المبادرة التي ستقدم عليها مجموعة من البرلمانيين وعلى رأسهم زعيم كتلة الخضر دانيال كون بنديت رفقة الليبرالي الديمقراطي غي فرهوفشتاد وتتجلى في ربط جميع الاتفاقيات الستقبلية مع الدول العربية وخاصة المتوسطية بمدى احترامها

لحقوق الإنسان وكذلك شفافية الانتخابات.

## مسؤول ألماني يدعو الحكومة الجزائرية للتخلي عن العنف

■ تونس ـ وكالات: أعـرب جيـدو فيسترفيله وزير الخارجية الألماني عن قلقه إزاء تطور الأوضاع في الجزائر. وخلال زيارته السبت لتونسحث نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل القيادة السياسية في الجزائر على «التخلي عن كل أشكال العنف» في التعامل مع المتظاهرين.

كانت الجزائر قد شهدت السبت تجمعا لمتظاهرين في ساحة أول آيار/ مايو التي تقع وسط الجزائر العاصمة للمطالبة بالتّغيير في البلاد. وفي أعقاب لقاء له مع محمد

الغنوشي الوزير الأول التونسي، قال

فيسترفيله في تعقيبه على أحداث

المظاهرات في الجزائر «نحن نعول على

أن تسود الحكمة».

وعدم الأمن تؤثر على أي بلد، ضاربا المثل بما حدث في ليبيا «أويا» حتى عن الإصدار الأسبوعي فيما تم كذلك إيقاف إذاعة أخيراً من اقتحام الوحدات السكنية التي قال عنها إنها زعزعت برنامج «مساء الخير بنغازي» الذي كان ينتقد بصورة مباشرة المسؤولين في مدينة بنغازي. وذكرت «قورينا» ان القذافي أعلن خلال اللقاءات دعمه لعودة

الصحيفة كانت متوقفة عن الصدور اليومي، مشيرة إلى أن اللقاء الذي وصفته بأنه جرى وسط أجواء من الدفء والصراحة تناول أوضاع هؤلاء الصحافيين والمشاكل التي تعترضهم أثناء أداء مهام عملهم. كما دعا القذافي إلى تقلّد الصحاّفيين مسؤوليات ومهام في الدولة لأنه يقومون بنقد تصرفات بعض المسؤولين، وإلى مؤازرة ودعم عجلة مشاريع التنمية في البلاد.

وبحسب الصحيفة، فأن القذافي قال انه لم يكن يعلم بأن

## نوايا والتزامات، المؤسسة العسكرية بمصر

الجمعة للتعبير عن فرحتهم وترحيبهم بانتصار الثورة المصرية وسقوط نظام الرئيس حسني مبارك، وردد المئات من المنظاهرين الذين نزلوا عفويا إلى شارع محمد الخامس بالرباط، ومن بينهم شخصيات محسوبة على تيارات سياسية مختلفة ووجوه حقوقية وسياسيا

> تهنئةً إلى الثورة المصرية وقبلها الثورّة التونسية. ووجهت «الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب» فور الاعلان عن سـقوط الرئيس المصري دعـوة للتظاهر من أجل «الاحتفال بسقوط الطاغية حسني مبارك» و «من أجل مو اصلة التضامن مع الشعب المصري في ثورتَ ه المظفرة » كما نظمت الشبكة اول من امس السبت بالرباط، وْقَفَّهُ تَضامنيَّهُ مع الشِّعب المصري رُدد خلالها المشاركون شعارات عبروا من خلالها عن فرحتهم بما آلت إليه انتفاضة المصريين، وعن مساندتهم للشعب المصري في تحقيق تطلعاته المشروعة، معتبرين هذا الإنجاز بمثابة «مُنْعطفٌ نوعي في تاريخ

وقــال إن الوقفــة تعبر عــن «فرحتنــا بالإنجــاز الذي حققه الشــعب

و الأمية و دمقرطة الحياة العمومية». وأكد عبد الحميد أمين نائب منسق الشبكة عزم الشبكة على مواصلة معروفة شعارات تعبر عن تضامنهم مع الشعب المصري، وتحمل رسائل دعم الشعب المصري في نضاله المستمر من أجل تحقيق طموحاته في

عبر فيها عن تهنئته لثوار مصر وشبابها بإسقاط الطاعية مبارك متمنيا لهم الاستمرار في النضال حتى تحقق الثورة مطالبها كاملة. ُوقالـت النقابّـة الديمقراطية للتعليـم العالي انه «بعد ثمانية عشـر يوما من الثورة والاحتجاجها هي حشود وجموع ميدان التحرير بالقاهرة تحقق المعجزة وتحرر مصرمن قبضة النظام وتضع حدا للاستبداد والطغيان وتفتح أبواب تاريخ جديد أمام شعب مصر العظيم الذي حطم أسطورة القلاع المخيفة وأكد أن إرادة الشعوب أبدا هى التى تصنع التاريخ.»

التغيير الإيجابي وصونٌ كرامته وحقه في العيش الكريم، ونظّم المجلسّ

الكنفدرالي للكنفدرالية الديمقراطية للشغل وقفة أمام السفارة المصرية

ما حدث بمصر وقبلها تونس شكُّل انعطافة كبرى، وغير بشكل نهائي الخريطة السياسية في العالم العربي وقال «بعد اليوم أصبح الحديث

محاربة الفساد وبناء دولة الحق والقانون، والاضطلاع بدوره كاملا لمواجهة التحديات الداخلية لتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفقر

واكد عبد الإله بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، بأن وقال في مهرجان حزبي ان المواطن العربي «منذ اليوم لم يعد يرضى

ذلك في بلدان أخرى أم لم يقع». واعتبر حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي المعارض ان انتصار

العربي من أجل الحرية و الْكَرامة. من أيـة محاولـة تآمريـة ترمـي إلـى عرقلـة وصـول الثـورة المصرية،

ووصّف بيان للشبيبة ان حدث تنحي حسني مبارك بالحدث الفارق في تَّاريـخ الأَمةُ الاسـلاميةُ والعربية، مُؤْكدا أنَّ إرادةُ الشَّعوبِ لا تُقَهَّر إذاً هبت خاصة إذا كان الشباب طليعتها و و قودها، و اكد البيان أن هذه

أن يعيش مرحلة الاستعمار من جديد، وغادر الخوف قلبه وحتى الذين يخافون الآن، لم يعودوا يخافون بشكل كبير». واضاف ان «ما حدث مصر وتونس كاف ليشعر المواطن العربي بالحرية، سواء وقع مثل

> و حُذرت الأمانة الوطنية للحزب في بيان ارسل لـ»القدس العربي» المظفرة والمستمرة، إلى هدفها في إقامة سلطة الشعب كمصدر للتقرير والتنفيذُ على كافَّة المستويات، وقَّالت شبيبة حزب العدالة والتَّنمية أنَّ

الثورة أحيت في نفوس الأمة الأمل وأعادت للشباب دوره الريادي في صنَّاعة التاريخ وتسطير الملامح والبطولات، وهناً المُؤتمر الامازيغيُّ العالمي الشعّب المصري بأنتصار تورته. وقال بيان لحركة 20 فبراير من أجل الكرامة موجه الى الرأي العام

> الثورتين التونسية والمصرية في ظرفٌ لا يتعدّى الشهرين، وإطاحتها بتلك الأنظمة الفاسدة، هـو انتَّصار لـكل الشـعوب العربيـة المقهورة والتواقـة إلـى التحرر والانعتـاق من كل أنظمة الأسـتبداد السياسـّــ وَّالاقْتَصادي والاجتَّماعي والثقَّافي، وبداية عهد جديد في مسارناً

> انتصار شباب مصر أثمر سقوط أحد طواغيت العصر ورمز فاسد من رموز الأنظمة العربية وانتصار لإرادة شعبية ونجاح لثورة الحرية والديمقراطية.

المغربي ارسل لـ»القدس العربي» ان الشعب المصري لن يستنشق بعد اليوم الهواء المفعم بالقهر والقمع والفقر والإهانة الذي ظل يخنق صدره لعقود خلت.» وأضافت الحركة التي تدعو الى جانب مجموعات اخرى على صفحة

الفايسبوك للتظاهر في المغرب يوم الاحد القادم سقطت إذا ورقة أخرى من أوراق «دومينو» حكام الاستبداد، وانضاف شعب آخر إلى صف الشعوب المحررة من قيود الخوف والقهر والاستعباد، بعد أن أحدث الشعب التونسي البطل في جدار الاستبداد ثغرة يبدو أنها ستتوسع لتسير به إلى سقوطه الحتمي.» ودُعا حـزُب الطّليعة الاشـتراكي الي «تكوين جبهـة وطنية للنضال

من أجل الديمقراطية ورفض الديمقراطية المزيفة، ومصادرة الإرادة والسيادة الشعبية، واكد أن أسلوب الحكم الفردي أصبح خارج العصر وأن «لا بديل عن تغيير جذري في بلادنا انطلاقا من إقرار دستور ديمقراطي يجسد الإرادة الشعبية ويفضي إلى إصلاحات تؤسس لديمقراطية من الشعب وإلى الشعب لا تترك مجالاً للاستبداد والتسلط ولقمع الحريات، وتكون إطارا للعدالة والمساواة والعيش الكريم.»

## ترحيب شعبي في المغرب بالثورة المصرية والحكومة تعبر عن ارتياحها الرباط-«القدس العربي» -من محمود معروف:

عبر المغرب عن ارتياحه للنوايا والالتزامات الواضحة التي عبرت

عنها المؤسسة العسكرية بمصر لضمان انتقال سلمي نحو سلطة مدنية منتخبة بشكل ديمقراطي.

وأوضح بيان لوزارة الخارجية المغربية «أن المغرب يأمل في أن تواصُّل مصَّر الاضطُّلاع بدورها الكاملُ والأساسيُ على السـأحة الإقليمية والدولية، خصوصاً في الدفاع عن قضاياً العالم العربي والأمة الإسلامية.» وقال البيان في اول موقف رسمي مغربي منّ الشورة المصرية «بعد إعلان الرئيس المصري حسني مبارك التخلي عـن مُسـؤولياته العليا وتكليف مجلـس أعلَى للقوات المسـلّحة بتدبيرً شـؤون هـذا البلد الشـقيق، تذكر الملكـة المغربية، قبل كل شـيء، وفي هذه الظروف الخاصة جداً بالنسِّبة لهذا البلدُ العربي الكبير، بَّتشبُّتهاً بالعلاقات الأخوية العميقة بين البلدين الشقيقين واستعدادها لتعزيزها، وتعميقها وتوسيعها في المستقبل».

وعبر المغرب عن ثقته «الكاملة في عبقرية الشعب المصري والنضج السّياسّي الَّذي عبرت عنه القوتّى الوّطنية من أجل تُنفّيدُ، طيلةٌ هذه الفترة الانتقالية إصلاحات دستورية وتدابير سياسية معلنة، و بالخصوص ما أعلن عنه من استحقاقات انتخابية مقبلة». وخرج المئات من المواطنين المغاربة في مختلف المدن المغربية مساء

المصرى، ودعمنًا له في استكمال مهام ثورته الديمقراطية، والمتمثلة في

المنطقة سيفتح آفاقا جديدة لها». وأكد محمد العوني منسق الشبكة أن الوقفة تأتى للتضامن مع الشعب المصري في «ثُورته النّاجحة التي حقّقت لـه آمالّه وطموحاته و مطالبه الأساسية».

عما قبل الثورة المصرية وما بعدها.

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6741 Monday 14 February 2011

are a suffer for some

كل الفضائيات منتقدا ثورة الشباب ومطالبا بعودتهم لمنازلهم لأن ده عيب ولأن

مبارك أبوهم ثم المستفر، أنه أخذ يمدح في اللواء حبيب العادلي قائلا انه من أكثر

الضباط وطنية، وانه حمى مصر من الإرهاب قال هذا الأخ الفنانّ العجوز المسطح

المستفزوهو يعلم ان اللواء الوطني امر بإطلاق الرصاص الحي في صدر شباب

يا أخي حرام عليك، هذه شهادة «زور» ستحاسب عليها يا شيخ حسن أما بقية

المشاهير من أعداء ثورة الشباب فمنهم غادة عبدالرازق وعفاف شعيب وزينة

وسماح أنور وشمس البارودي وحسام حسن وشقيقه وحسن شحاتة وأبو تريكة

وجميعهم أبدوا رفضهم للثورة وذهبوا في مواكب الحزب الوطني في مشاهد مثيرة

لا، لا، قد يغفر لحسن يوسف، أداؤه شخصية الشيخ الشعراوي في مسلسله

الشهير، كما أنه قد يكون اتَّخذ هذا الموقف تضامناً مع غادة عبدالرازق لأنَّه كان أحد

فيفي عبده طالبت الشباب بالصبر

ونظل مع الفنانين المؤيدين للنظام والحزب الوطني، ومنهم فيفي عبده وتمورة،

حيث قال عنهما يوم الجمعة زميلنا وصديقنا في «الوفَّد» محمد أمين: «– فيفي عبده

طالبت الشباب بالصبر على الحكومة الجديدة بعدما استجابت لمطالبهم، وقاّلت ان

الجنين في بطن الأم يتكون في تسعة شهور، وربنا خلق الدنيا في ستة أيام وكانت

- تامر حسني الشهير بـ»تموره» حاول أن يلعب على الحبّلين، شتم المتظاهرين

في برنامج تليفزيوني وراح يمثل عليهم في ميدان التحرير، فاكر نفسه معبود

الجماهير، شرق شرق، غرب غرب، طردوه، وطاردوه وضربوه، بكى تموره،

أحسن، ونرجو أن يسرع تموره بالجزء الثالث من فيلم «عمر وسلمي» وفيه

من الذي ارسل تامر حسني للميدان وغرر به؟

اصبروا على الرئيس تسعة أشهر، خليكي في حالك يافيفي.

أزواجها في مسلسل «زهرة وأزواجها الخمسة».

تريد أن تقول:

مشهد عن هذه العلقة.

نهائ الكرامة العربية

مهركلاتوس



## هيكل وإبراهيم عيسى يظهران في تليفزيون الحكومة.. «طباخ الرئيس» يتهم شباب ميدان التحرير بممارسة الجنس وتدخين الحشيش هل كانت إقالة أم تنحيًا.. وإحباط مؤامرة لاستمرار مبارك.. و«خناقة» بين علاء وجمال كادت تتحول لاشتباكات بالأيدي

#### القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

لا تزال ثورة الشعب هي المسيطرة على كل صفحات الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد والفرحة الغامرة التي اجتاحت مصر من اقصاها الى أدناها، بعد ثوان فقط من انتهاء نائب الرئيس عمر سليمان من إلقاء بيانه عن تخلي مبارك عن منصبه وتفويض المجلس الأعلى العسكري إدارة شــؤون البلاد، وكنت وأنا اســتمع للبيان قد ســمعت زغرودة صادرة من الغرفة الأخرى، واتضح انها لحرمنا المصون التي جاءت وهي تبكي وتقول: خلاص مشي.

لتنحى مبارك وأغلقت الهاتف، فزغرت أم الأو لاد وجدة الأحفاد، وانطلقت السيارات في الشوارع حاملة الأعلام، وتضرب الكلاكسات، وكأنها تقول بيب، بيب، ثورة، ونزل عشرات الملايين في الشوارع في كل مدينة، من رجال ونساء وفتيات وشباب وأطفال، ولم تقع حادثة تخريب أو سرقة واحدة، وانخفض سعر البترول وارتفعت أسهم البورصة، ومنع رئيس الوزراء السابق والعادلي ووزير الإعلام أنس الفقى من السفر، والإعلان عن ظهور استاذنا الكبير محمد حسنين هيكل وزميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى في التليفزيون الحكومي مساء الأحد مع زميلنا وصديقنا مقدم البرامج اللامع محمود سعد، وسبحان ربك مغير الأحوال، ومواصلة التليفزيون والصحف الحكومية شن اعنف الحملات ضد عهد مبارك، واستمرار حالات الفرار على طريقة أنج سعد، فقد هلك سعيد، التي يمارسها عدد كبير من زملائنا وأصدقائنا من أنصار النظام عملا بنصيحة اثنين، أحدهما قال لزميله، الجري نص الجدعنة، فرد عليه بل كله جدعنة، وعقد ائتلاف شباب ثورة 25 يناير مؤتمرا في نقابة الصحافيين، مع خمسين شخصية عامة من بينهم الدكتور البرادعي، والدكتور محمد البلتاجي من الإخوان المسلمين - المحظورة سابقا - وأيمن نور وحمدين صباحي والدكتور أسامة الغزالي حرب، وتقدموا بمطالبهم من المجلس العسكري. وإلى شيء من أشياء عندنا:

## إقالة أم تنح.. وسر عبارة والله

ونبدأ بإعلان عمر سليمان نائب الرئيس مساء يوم الجمعة لبيان صادر عن رئاسة الجمهورية بتنحي الرئيس مبارك عن منصبه، ونصه: «بسم الله الرحمن الرحيم، أيها المواطنون، في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد، قرر الرئيس محمد حسني مبارك، تخليه عن منصب رئيس الجمهورية، وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة ادارة شؤون البلاد، والله الموفق والمستعان».

وكانت تعبيرات وجه عمر سليمان وهو يلقي البيان القصير جدا، جدا، تش

#### هل كان الجيش وراء الخلع؟

والسؤال المطروح، هل فعلا الرئيس تخلى برغبته عن منصبه، أم أن الجيش قام بإقالته بطريقة غير مباشرة، بأن طلب من سليمان إذاعة البيان لإنهاء الموقف، بعد ن رفـض الرئيس طلب الجيش بالتخلي طواعيه عن منصبه، منعا لكارته وشـيك

#### ترتيبات لمقربين من مبارك لتوريط الجيش

الجيش لم يكن مستريحا لمحاولات مبارك المستمرة الإعلان عن انه يتابع تنفيذ الإصلاحات التي تعهد بها، وكان قادته يحسون أيضا بالإحراج من أن يطلبوا منه التوقف عن ذلكَ، أو لا لأنه قائدهم، وهو الذي اختارهم وبسبب الصداقة، وكذلك لأن الجيش لا يريد التدخل في السياسة، ولكن تراث الجيش الوطني والتصاقه بالشعب، وتأكده أن كراهيته للنظام انفجرت فعلا هي عوامل مهمة.

وان كانت «الأخبار» قد نشرت أمس – الأحد – ما اعتبرته سرا حصلت عليه، وكتبه زميلنـا محمد علـي خير، ونصه: «علمـت «الأخبار» أن خلافاً حادا قد نشُّب الخميس الماضي داخل القصر الرئاسي بين نجلي الرئيس عقب تسجيل مبارك لخطابـه، حيـث احتـد عـلاء مبـارك على شـقيقه جمـال واتهمـه بأنه كان السـبب الرئيسي لما جرى في مصر من أحداث أجبرت والدهما على أن يظهر في تلك الصورة والنهاية التي لا تليق به، واشتدت حدة الخلاف بينهما وسمعها كل من كان داخل قصر الرئاسـة، وتدخلت بعض الشـخصيات الكبرى في الدولة التي كانت حاضرة أثناء تسجيل الرئيس لخطابه.

# وكانت المسكينة تتحدث في الهاتف مع صديقة لها، ففوجئت بها تزغرد، وأخبرتها ان كل البنات والنساء في الشارع يطلقن الزغاريد

## الموفق المستعان في بيان عمر سليمان؟

عن حزن كبير، يصعب عدم معرفة باعثه الحقيقي، هل على الرئيس بحكم الصداقةً الطويلة، وهذا عنصر إنساني، أم لخطورة الوضّع الذي قد تنزله إليه البلاد بعد ساعات، أم لأن كل تقديرات السّلطة عن عزم وصلابة الناس على الإطاحة بالرئيس كانت غير واقعية ولم تتنبأ بحجم الكراهية والغضب نحو الرئيس، الله أعلم. وبعد أن أذاع عمر سليمان البيان، تلاه البيان الثالث من المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ونصلة: «أيها المواطنون، في هذه اللحظة الفارقة في تاريخ مصر، وبصدور قرار السيد الرئيس محمد حسني مبارك بالتخلي، عن منصب رئيس الجمهورية، وتكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شوَّون البلاد، ونحن نعلم جميعا مدى جسامة هذا الأمر وخطورته أمام شعبنا العظيم في كل مكان لإحداث تغييرات جذرية، فإن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يتدارس هذا الأمر مستعينا بالله، سبحانه وتعالى للوصول إلى تحقيق آمال شعبنا العظيم وسيصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة لاحقا بيانات تحدد الخطوات والإجراءات والتدابير التي ستتبع، مؤكدا في الوقت نفســه انه ليس بديلا عن الشرعية التي يرتضيها الشعب، ويتقدم المجلس الأعلى للقوات المسلحة بكل التحية والتقدير للسيد الرئيس محمد حسنى مبارك على ما قدم في مسـيرة العمل الوطني حربا وسلما، وعلى موقفه الوطني فيّ تفضيل المصلحة العليا للوطن، وفي هذا الصدد فإن المجلس الأعلى للقوات يتوجه بكل التحية والإعتزاز لأرواح الشهّداء – تحية عسكرية، الذين ضحوا بأرواحهم فداء لحرية وأمن بلادهم ولكل أفراد شعبنا العظيم، والله الموفق والمستعان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

هذا احتمال كبير، لأنه ليس مصادفة أن ينتهى البيانان، بيان سليمان وبيان المجلس بنفس العبارة وهي — «والله الموفق المستّعان» — بما يعنى أن جهة إصدار البيانين واحدة، وهي المجلس الأعلى للقوات المسلحة، على الرغم من البيان الثاني الصــادر قبـل ظهر نفُّس اليــو م، كان يحمل تعهـدا بتنفيذ ما أعلنــٰه الرئيس، بعد أنَّ فوجيء به لا يعلن في خطاب مساء الخميس عن تنحيه، ويبدو أنه كان هناك اتفاق على ان يعلن ذلك، لمنع الزحف الذي ستقوم به الملايين نحو القصر الجمهوري، ومحاصرة المزيد من مؤسسات الدولة، في جميع المحافظات، وكانت المخاوف تتركز من محاصرة قصر القبة.

واحتمال محاولة الجماهير اقتصام القصر، واشتباكهم مع قوات الحرس الجمهوري، وقد احتاط الجيش لذلك، بأن ارسل قوات أقامت ألاسلك الشائكة، و وقفت بعض القوات أمامها، لتكون حائلًا بين الجماهير واقتحام القصر والاشتباك مع الحرس، مما كان سينذر بكارثة لا يعلم الله إلا مداها، على الرغم من انه لم تكن هنَّـاك نَية لعمليـة الاقتحام، وانما محاصرة القصر والمبيـت أمامه، ولكن من يضمن عدم انفلات الأعصاب؟

وكان هناك إحساس، أو معلومات، بأن الرئيس، أو بعض ممن حوله يرتبون لتوريط الجيش في معارك مع الناس، ويرتبون أيضا للانفلات على كل ما تعهد به الرئيس، ومنه عدّم الترشح لفترة رئاسية أخرى، والخطة بسيطة، وهي إقناع المتواجدين في الميادين والذين يخرجون يوميا في المظاهرات بالانصراف، توقعا للتنفيذ التدريجي، للإصلاحات، وفي هذه الأثناء يتم عزل أحزاب المعارضة عن مجموعات الشباب، وإثارة الفرقة بين هذه المجموعات وتفتيتها، وتنشيط الحزب الوطني بوجوه جديدة، وقبل بدء انتخابات رئاسة الجمهورية القادمة، يتم إخراج مظاهرات ضخمة، تطالب الرئيس، مبارك بالترشح، ثم يعلن انه لا يستطيع رفض مطالب الشعب، هذا سيناريو، تم التفكير فيه، بل والاستعداد لـه، لأنه لوحظ أن الرئيس لم يعلن تخليه عن رئاسة الحزب، بالإضافة الى تعمده الاجتماع مع نائبه ومع رئيس الوزراء، ومتابعة تكليفاته لهما، وهو ما يعطي إشارات واضحة لأنصاره وفي الأجهزة الحكومية - بأنه مازال قادرا - وعليهم الثبات.

كما أن الجيش كان معارضا – وأن لم يعلن طبعا – لمحاولة توريثه الحكم لابنه جمال، وأصبح الجيش حائرا، بين مؤامرات المحيطين بالرئيس التي لا تتوقف. وعناد الرئيس الذي بات لا يحتمل خاصة في هذه الظروف، وبين شـعب كامل أصبح أكثر عنادا من الرئيس وتصميما على كسر عناده مهما كان الثمن، وخلعه من منصبه مهما كان الثمن، وحرمانه من التمتع بالمنصب ولو بشكل شرفي لسبعة أشهر أخرى، ولذلك كان على الجيش أن يتحرك، بأن يختار جانب الشعب، وفي نفس الوقت لا يجرح كرامة قائده الأعلى، وهو ما تحقق في البيان الثالث. ومرة أخرى، كل شيء سوف ينكشف عن التحركات والمحادثات المحمومة التي حدثت من ظهر يوم الجمعة إلى ليلها.

#### مشادة بالقصر الجمهوري بين نجلى الرئيس

وقال علاء لجمال: لقد أفسدت البلد عندما فتحت الطريق أمام أصحابك وهذه هي النتيجة بدلا من أن يتم تكريم أبيك في نهاية حياته ساعدت على تشويه

وكاد أن يحدث اشتباك بينهما بالأيدي، وقد زاد انفعال علاء بعد ان استمع لكلمة والده الى الشعب «أثناء تسجيلها» خاصة ان الرئيس مبارك كان قد أشار في تسجيله الأول «الذي لم يذع» أنه سوف ينقل سلطاته المدنية الي نائبه اللواء عمر سليمان وسلطاته العسكرية الى القوات المسلحة، وهذا ما كانت تعلمه الإدارة الأمريكية، لكن جرى إعادة تسجيل كلمة الرئيس ثانية، وقد اتضح ذلك للمشاهدين حيث ظهرت عملية مونتاج لكلمة الرئيس وكان السبب في ذلك أن مبارك قد أجرى تسـجيل كلمته الأولى لكن جـرى تعديل عليها وتغيير فـي مضمونها فظهرت عملية المونتاج، وظهر الخطاب الثالث للرئيس يحمل معنى مغايرا لما عرفته العواصم العالمية والتي كانت قد نقلت لوسائل إعلامية كبرى خبرا عن تنحي الرئيس المصرى الليلة، لكن فوجئت عواصم عالمية كبرى باختلاف ما جرى إذاعته على لسان الرئيس بما قد وصلها، ولعل ذلك قد جرى في إشارة الرئيس مبارك في كلمته الى رفضه للإملاءات الخارجية، في إشارة منه الى تسريبات بعض أركان الإدارة

## كواليس تغيير مبارك للحكومة

الأمريكية لوسائل الإعلام العالمية.

من جهة أخرى فقد علمت أن الرئيس ومنذ بداية الأزمة كان يجري بعض الاتصالات ببعض الشخصيات في مصر التي عملت معه في السابق ومن بينها شخصية مصرية تتولى منصبا عربيا رفيعا، وتلك الشخصية رفضت تولي وزير التجارة السابق رشيد محمد رشيد رئاسة الوزراء بعد ان عرفت نية الرئيس في مساء جمعة الغضب إقالة الحكومة وتعيين رشيد رئيسا للوزراء، وقد نقلت تلُّك الشخصية لمبارك عن شورة الرأي العام على حكومة نظيف وتحديدا وزراء رجـال الأعمال بهـا وأضافت: أن الظروف الحالية «وقتها» تتطلب أن تتولى رئاسـة الحكومة شخصية عسكرية بما تتسم به من حزم فجرى اختيار الفريق أحمد شفيق

رئيسا للوزراء». وفي الحقيقة فانني نشرت الرواية كاملة، رغم ان هناك تحفظات عليها: اللهم إلا إذا كانت هناك عملية تسريب حقيقية تمت.

#### موجات من الحقد على الرئيس المخلوع مبارك

وإلى أبرز ما تم نشره عن الرئيس السابق حسني مبارك، حيث واصلت موجات الحقد عليه ارتفاعها، مع توالى الأخبار والمعلومات عن أمواله وأسرته في الخارج، وخاصة بعد الإعلان في سويسراأن قرارا صدر بتجميد أصول وأموال مبارك ومعاونيـه المفترضـة، أي إذا كانت موجودة، وكذلك ما يتم نشـره من ثروات رجال نظامه، بالإضافة إلى توالي نشر صور شهداء الثورة، ذلك كله ملا قلوب الجميع بالكراهيـة والحقد، فخاطبه يوم السـبت زميلنا بـ»المصرى اليـوم» أحمد الصاوي قائلا: «السيد الرئيس المخلوع، يحز في نفسي ما فعلته ببني وطني خلال ثلاثين عاما هي عمر حكمك، ومدة تصدرك المشهد، يحز في نفسي انك تدعي انك لم تكنّ يوما طالَّب سلطة، بينما أنت تقبض عليها منذ ثلاثِّين عاماً، ولـم تفكر أن تغادرها، قلت في البدء انك ستمضي دورتين وتمضي، لكنك واصلت البقاء، ولم تعلن نيتك مغادرة السلطة طواعية واختيارا، وانما انصياعا لإرادة شعب عظيم لم يعد يرضى بغير رحيلك بديلا، يحز في نفسي أن تظل تتحدث عن خدماتك للوطن وكأنك وحدك حاربت وناضلت وجلبت النصر، فيما كان وراء كل ذلك شعب عظيم وقوات مسلحة باسلة كنت أحد أفرادها».

#### ألا تعلم يا ريس ماذا فعل رجالك بمصر؟

وفي أعقابه مباشرة، صرخت زميلتنا سحر الجعارة في الفجر قائلة: «إن كان الرئيس «مبارك» يعلم بما فعله رجاله بمصر فتلك مصيبة وإن كان لا يعلم فالمصيبة أعظم! أغلب الظن أنه كان يعلم لكنه أذعن لضرورات توريث نجله الحكم، فكانت النتيجة أن الشعب يحاسبه الآن على كل تجاوزات رجال حكمه، وثرواتهم الحرام وينادون برحيله عن الحكم حتى بعد إغلاق ملف التوريث، أنا لا أصدق أن تقارير المخابرات كانت تحجب عن الرئيس، حرصا على صحته وأعصابه، فذلك جرم لا يغتفر، كيف يحكمنا قائد معزول عن شعبه محاصر بأكاذيب الحاشية، تفرض عليه السيدة الأولى سوزان مبارك تصعيد نجله «جمال» وتحول دون تعيين نائب له، من الذي كان يحكم مصر خلال السنوات العشر الأخيرة؟ «الوريث» والسيدة الأولى» أم الرئيس «مبارك»؟، وكيف نحاكم وزراء الحكومة السابقة على ثرواتهم الحرام دون أن ننظر لثروة عائلة «مبارك»؟ هل يسمع الرئيس حسني مبارك» الآن هتاف الملايين: ارحل؟ ألا يزال يعتقد أن رجاله الذين يستجمعون قوتهم مجددا، ويتحايلون على مطالب الشارع قادرون على حماية نظامه ولو لسنة أشهر؟ ألا يرى أنهم يدافعون عن أنفسهم، عن مصالحهم ولا يدافعون عنه؟!

هـؤلاء الرجال لا يدافعون عـن كرامة الرئيس أو تاريخه العسـكري، إنهم يرون فرقا بين «الرئيس السابق» والرئيس المخلوع إلا ملاحقتهم ومصادرة ثرواتهم الحرام، ولكن شرعية الثورة ستلاحقهم أياً ما كانت المسميات».

### أول موظف يترك منصبه بعد أن تجاوز الثمانين!

وكان زميلنا في «الوفد» مصطفى شفيق ينتظر على أحر من الجمر أن تنتهي سـحر من كلامها، حتى ينفس عن كبته بالقول «شـامتا» وساخرا: «وانحنى النظام لإرادة الشعب، وقدم حسني مبارك رئيس الجمهورية السابق استقالته من وظيفته وهو أول موظف يترك منصبه بعد أن تجاوز الثمانين من عمره، لم ننكر عليك انك شاركت في الحروب، ولطالما طربت أنت لكلمات وأغنيات اختصرت نصر أكتوبر الـذي صنعته أمة فيما صنعته أنـت، نعلم انك لم تكن طالب سـلطة، فلم تحكمنا إلا ثلاثين عاماً فقط، لم نمكنك خلالها من تحقيق الديمقراطية، ولـم نمهلك من الوقت للوصول بالبلاد والعباد إلى الرخاء، تطالبنا بالذهاب الى المنتجعات والقصور، ونتمسك نحن بالحياة بين الأموات في القبور، وآثرت أن تخاطبنا من هناك، بينما نحن نعيش هنا تحت خط الفقر الذي لا تراه».

#### البلد سابت ولابد من الخروج من المأزق

وانتقلت موجة الهجوم إلى «الجمهورية» الحكومية في ذات اليوم، فقال زميلنا فهمى عنبة: «البلد سابت ولابد من الخروج من المأزق الذي وضعنا فيه الرئيس مبارك، أولا بتأخيره طويلا في اتخاذ القرارات والمواقف كعادته، وثانيا بعناده المعروف عنه طوال سنوات حكمه، وأنه لا يحقق أبدا أمنية لشعبه، فجميع الوزراء الـذي كرههـم الشـعب كان يبقـي عليهم، ومـن أحبهم النـاس يبعدهـم وكأنه يريد

لكن أعنف هجوم ضد مبارك في «الجمهورية» كان في كلمتها بالصفحة الأولى، بعنوان سبعون مليارا - قالت فيه: «لم يكن أحد يصدق ان الرئيس مبارك يملك وعائلته سبعين مليارا ، لم يظهر اسمه أبدا في قوائم المليونيرات أو الأكثر ثراء في العالم، ربما يكون ما ذكرته الغارديان تشويها وافتراء على سمعته خصوصا أن

لصحيفة البريطانية لم تكشف عن مصادرها، وسواء كان الرقم حقيقيا أو مبالغا فيـه، أو كاذبـا، فقد انتهت شـعبية الرئيس التي قامت في الأسـاس علـى انه نصير محدودي الدخل والفقراء، وبطل العدالة الاجتماعية، تحطمت هذه الصورة، والآن يطالب الشعب بمعرفة من أين حصل هؤلاء على ثرواتهم وملياراتهم؟ وهل كنا نعيش في دولة مؤسسات أم في مغارة علي بابا؟ وهل هناك أموال أخرى في المغارة

### «أخبار اليوم» تشيد بثورة الشباب وبمبارك

ولكن زميلنا ممتاز القط رئيس تحرير «أخبار اليوم» أخذ يشيد بثورة الشباب، لكنه أشاد ايضا بمبارك قائلا عنه: «مبارك الذي ندعو له بالصحة وطول العمر بعد أن تـرك منصبه، لا أعتقـد انه اليوم في حاجة لأن نتحدث عنـه، وعما قدمه لبلاده، سوف يصبح بما له، وما عليه جزءا من تاريخ بطولات مصر التي نفخر بها جميعا، حقه علينا كرمز كبير من رموز أكتوبر، ترك مبارك موقعه كرئيس لمصر بعد سنوات خدمة شاقة، من حقنا جميعا أن نفخر بها ضمن بطولات تاريخنا الذي يحاولون اليوم ليس الطعن فيه، ولكن اجتثاثه من جذوره».

#### معارك الإعلاميين والفنانين على الفضائيات

وإلى المعارك الأخرى التي اشتعلت في الوسط الإعلامي، كرد فعل للحملات الإعلامية التي شنها المرتبطونّ بالنظام والحّزب الوطني الذيّ كان حاكما، سواء في الصحف أو التّليفزيون الحكومي، أو في قناة المحور الخّاصة الملوكة لرجل الأعمالُ وعضو أمانة السياســات حســن راتب، ونبــدأ مع زميلنا وصديقنــا بــ»الجمهورية» محمد العزبي، الذي سيطر عليه القرف والغضب وهو يقول يوم الثلاثاء: «حكايات ولا جيمس بوند، لا يصدقها عقل، ومع ذلك ربما استكمالا للحلقات استشهد الإعلام

الحكومي ومسؤولون كبار مثل الدكتور فتحي سرور بهذا الكلام غير المعقول! تابعت «هناء سمري» و »سيد على» الحدوتة بشغف و اهتمام و تصديق و استنكار ومصمصة شـفاه، يفخران بأنهما يقدمان انفرادات متوالية في برنامجهما 48 ساعة الذي كان ليومين في الأسبوع فأصبح كل يوم خدمة للمشاهدين والأحداث،

لـم اصدق ما تعرضه شاشـة قنـاة المحور خصوصا وأن برامـج أخرى على نفس القناة تبدو مريبة في نواياها، شارك فيها الدكتور حسن راتب صاحب المحطة بشخصه، حتى ظهر بلَّال فضل الذي كشف لنا السَّر بما يملك من مواهب متعددة، قال في مداخلة مع برنامج «العاشـرة مسـاء» انه عرف صوت «البنت الخفية» و هـ صحافّية تخصصت في «فبركة» التحقيقات الصحافية واشتهرت بذلك بين زملائها، وهي تعمل في جريدة يصدرها صحافي حكومي كبير عمل سابقا رئيسا لمجلس إدارة ورئيس تحرير صحيفة قومية.

تساءل بلال فضل هل تو اطأت «المحور» أو وقعت ضحية خداع؟! آخر الحكاية أن الصحافي المقصود «سمير رجب» رئيس تحرير جريدة «24 ساعة» خرج ببيان يعلن فيه وقَّف الصَّحافية التَّي أعلن اسمها عن العمل وأبلغ نقابة الصحافيين بذلك لأنها أساءت إلى الجريدة عنَّدما ادعت انها تدربت على يد أمريكيين وإسرائيليين وقطريين حول كيفية قلب نظام الحكم في مصر.

اعترفت الفتاة بما فعلت بأنها كذبت وبأنها اتفقت مع معد البرنامج على ما قالته! من الذي يخون وطنه وشرف مهنته؟ لحساب من يعملون؟ أليسوا كتيبة مناصرة لأصحـاً ب موقعـة «الجمـل» الذين هاجمـوا ميدان التحريـر بمختلف أنـواع البعير حتى أن حمارا لم يشاً أن يتخلف عن الاشتراك في الحملة المسلحة بالكرابيج

## ليس هذا وقت السيد أنس الفقى

و في نفس اليوم، الثلاثاء – سـاهم زميلنا في «المصـري اليوم» محمد البرغوثي بنصيبٌ في الحملة ضد إعـلام الحكومة والحـزُّب الوطنَّيُّ بقولُـه: «ليس هذَّا وقتُّ السيد أنسَ الفقي، وزيـر الإعلام الذي أثبت أنه يمتلك كفَّاءة مذهلة في التحريض على القتل وســفك الدماء وتلفيق التهم، وليس هذا وقـت الأخ عبداللطيف المناوي، رئيس مركز أخبار مصر بشبكة قنوات التليفزيون المصري، الذي يتقاضي راتبا ضخما نظير تحويل التليفزيون المملوك للشعب إلى وسيلة غبية لبث الأكاذيب والجهالة والانحطاط المهني.

ليس هذا وقتهما، ولا و قت مذيعي ومذيعات تليفزيون الدولة الذين اقترفوا جرائم مهنية مروعة، وأذاعوا على المواطنين في بيوتهم، حكايات يعرفون أنها ملفقة وكاذبة، فهؤلاء جميعا أصبحوا قاب قوس واحد من المساءلة القانونية والملاحقة القضائية، ولن ننتظر كثيرا لنراهم وقد باع كل منهم صاحبه وصاحبته، وأنكر كبيرهم صغيرهمو وتنصلوا جميعا من المسؤولية، بل إنى أنتظر اللحظة التي سيحاول فيها الأخ «المناول» القفز من سفينة النَّظام الغارقـة بالانقلَّاب على وزيره السيد أنس الفقي، وليس بعيدا أن تتنصل منه الأجهزة الأمنية التي أوكلت إليه مهمة تعذيبنا برسائل إعلامية مجهولة وإجرامية، حتى تعود من مخبئها الغامض لتواصل رسالتها الفاحشة في التلفيق والتعذيب ووأد الانتماء في قلوب

#### «الأهرام المسائي»: الوقت حان كى يتطهر من ارتكبوا أخطاء

ويوم الخميس شن زميلنا وصديقنا في «الجمهورية» رياض سيف النصر هجوما ضد زميلنا طارق حسن قائلا عنه: «لم يتعاطف الشباب المشارك في برنامج «مصر النهاردة» مساء الأحد الماضي، مع مطالبة الزميل طارق حسن رئيس التحرير بأن الوقت قد حان لكي يتطهر كل الذين ارتكبوا أخطاء جسيمة في حق الوطن، وهو

كان طارق يحاول أن يتغلب على عباراته، وهو يتحدث عن خطايا حزبه، ويدعو إلى الاعتراف بها كمقدمة لأحداث التغيير، ولكن الدعوة لم تجد استجابة من الشباب الغاضب، واعتبروها محاولة للقفز على انجازاتهم. الشباب الغاضب لا يرفض الاستجابة للزميل طارق وحده، انما لكل من تلوثت يداه بالإساءة إليهم، وتشويه ثورتهم، التي أريقت دماء الشهداء من أجل

#### لاذا انتقدت الثورة يا حسن يوسف؟

ومازال هناك الكثير من هذه النوعية من المعارك التي سنفرج عنها تدريجيا، حتى نجد اليوم مساحة لمعارك خاصة بالفنانين، إذ قام زميلناً وصديقنا بمجلة «الإذاعة والتليفزيون» محمد الغيطى بمهاجمة الفنان حسـن يوسف بقوله عنه فى «الوفد» يوم الاثنين الماضي: «الأخ حسن يوسف الذي استشيخ على كبر فظهر في

ونظل مع تموره الذي قال عنه في «الوفد» في اليوم التالي – السبت – زميلنا أمجد مصطفى: «الغريب في زيارة تامر لميدان التحرير أنه اعترَّف بأن جهة ما طلبت منه الذهاب إلى الميدان لتهدئة الجماهير، وحثها على فض المظاهرة، والعودة الى الديار، هذا يعكس ان تامر حسـني بلا هدف وكان وسـيلة في يد البعض، وبالتالي اعترف بأنه مجرد أداة في يد البعض، ومن هم الذين استخدَّموه؟ لا نريد أن نعرفُّ لكنه في النهاية هذه الزيارة أكدت أن تامر خاو من الداخل لم يدرس الموقف، ولم يدرك انه بالنسبة للناس مجرد مطرب يستمعون إليه فقط عندما يغني، وربما الكثير من الجماهير المستقرة في ميدان التحرير لا تسمع أغانيه أصلا لأنها لا تحب الغناء للمؤخرة، وغيرها من الألفاظ التي اعتاد تامر على استخدامها في أعماله

أحمد السقا الذي تقريبا تعرض لنفس الموقف، وظهر مع عمرو أديب بعض الضمانات للشباب وكأنه الحاكم بأمره، كلام السقا أعطى انطباعا للناس ان الخارج من ميدان التحرير مفقود، رغم أن الناس داخله، خارجة بلا أي قيود لكنه عندماً يعلن للناس انه على استعداد للذهاب، واصطحاب أي شخص من شباب «25 يناير» للتحاور مع الجهات الرسمية، مما يعني انه غير متابع لما يحدث، وكانت انفعالاته زائدة عن اللزوم».

#### الموقف المشين للفنان الكوميدي طلعت زكريا

وفي نفس عدد «الوفد» هاجم زميلنا أمجد مصباح الفنان طلعت زكريا، بقوله عنه: «لا أجد كلمة أعلق بها على الموقف المشين للفنان الكوميدي طلعت زكريا حينما أكد بمنتهى الثقة مساء الأربعاء الماضي على قناة مودرن كورة مع الكابتن أحمد شوبير أن داخل ميدان التحرير، هناك جنس ومخدرات وأصيب الكابتن أحمد شوبير بالذهول من هذا التصريح وقال له: اختلف معك تماما، أرجو منك الاعتذار، وما حدث مجرد زلة لسان، لكن أصر طلعت على موقفه في محاولة يائسة منه لضرب الثوار في التحرير، وتشويه صورتهم أملا في الحفاظ على النظام الذي

وفّي الحقيقة فان موقف طلعت مفهوم، لأنه لعب دور البطولة في فيلم طباخ

ومنذ أشهر فقط، قابله الرئيس السابق مبارك لمدة ساعتين، ليتناقش معه، وبعدها قال طلعت انه سيقوم ببطولة الجزء الثاني عن طباخ الرئيس.

#### حسين الامام وعازف الحديد احمد عز

وآخر ما لدينا عن أهل الفن والطبل والضرب على الدف والدرامز، سيكون خاصا برجل الأعمال ومحتكر انتاج الحديد، وأمين تنظيم الحزب الوطنى السابق، والممنوع من السفر والخاضع للتحقيق الآن، فقد فوجيء الناس بعدد من المواقع تنشر مقاطع من ممارسته العزف على الدرامز في احدى الفرق الموسيقية دون معلومات واضحة حتى كشُّفتها امس «الأخبار» في حدّيث أجراه زميلانا عادل دربالة وعمرو جلال مع الفنان حسين الإمام قال فيه: «أؤكد أن الفيديو غير مفبرك وصحيح تماما، ولكني منده ش جدا من تسريب هذا الفيديو الى مواقع الانترنت والذي تم تصويره في الثمانينيات، حيث انني شخصيا لا أمتلك نسخة من هذا الشريط، وقد بحثت في منزلى عنه ولكنى لم أجده، وقصة هذا الشريط بدأت عندما كنت أنا وأخي مودي الإمام تدرس في الجامعة، وقررنا ان نؤسس فرقة غنائية.

وكان ذلك في بداية الثمانينيات والفرقة أعضاؤها من الطلبة وأطلقنا عليها اسـم طيبة، وكنا فـى بداية الطريق و نحلم بـأن نقدم مواهبنا فـى الغناء و التأليف والعزف، وتكونت الفرقة فعلا في عمل حفلات بالجامعة وبعض الأندية وحققت نجاحا، صحيح أنه لم يصل الى حد تحقيق الشهرة لنا ولكنننا كنا سعداء للغاية. وانضمام أحمد عز إلينا جاء عن طريق الصدفة ولم يكن مخططا له والذي حدث هو أن عازف الدرام الذي كان معنا في الفرقة فوجئنا انه سيسافر إلى الولايات المتحدة وتحديدا الى ولاية كاليفورنيا ليقوم بعمل رسالة دكتوراه في مجال تخصصه، وكنا في ذلك الوقت نخطط لتصوير أغان لنا كما نستعد لعمل حفلات في اماكن مختلفة بالقاهرة، ووقعنا في مأزق بسبب غياب عازف الدرامز الوحيد بالفرقة لكن أخي مودي أخبرني انه يعرف عازف درامز آخر، ماهر جداكان قد التقى به في الكلية وهو طالب بالفرقة الثانية بكلية الهندسة وعضوة معنا في النادي، وعلى الفور اتصلنا به وكان ذلك الشخص هو أحمد عز الذي أبدى سعادتُه وقتها بالانضمام الى فرقتنا ليمارس هوايته المحببة له ولم يكن محترفا بقدر ماكان هاويا، أما المقطع الذي يتداول حاليا على مواقع الانترنت فهو لأغنية أخرى بعنوان «سـوا»وهي من كلماتي وألحاني وتوزيع شـقَيقي مودي وتقـول كلماتها: أنا بحُّب الشمس والهوا، والورد بالنسبة لي أحسن دوا.. أنا سمعت صوت الحياة وقالت

لى حب الدنيا كلها، تعالوا نعيش ونغنى سوا. الغُريب انَّنا بعد أن قمَّنا بتسجيل وتَّصوير الأغنية وضعت في الأدراج ولم يتم إذاعتها ولم أعلم من الذي سربها الآن وشاهدتها على الانترنت». مصر الى المجهول

## السعودية أدركت أنه إذا بدأت الأضطرابات في المملكة فان واشنطن قد تتخذ موقفا يشبه الذي اتخذته من مصر

## الملك السعودي يخشى خيانة امريكا

#### ايلي أفيدار

■ استقال رئيس مصر حسني مبارك من منصبه بعد نحو من شهر من نشوب الاضطرابات ونقل سلطاته الى الجيش المصري. هذه نهاية فصل مهم حرج في حياة مصر السياسية، وهي الدولة العربية الكبرى. لكنه علامة طريق ايضا في السلوك الامريكي مع حليفهم الأكبر الأهم، ذي الحلف في المثلث الاستراتيجي بين الاسلام

والعالم العربي والقارة الافريقية. ينبغى ألا يوجد شك عند أحد في ان سلوك امريكا الاشكالي خلّف في الدول العربية طعم الخيانة وهم، بخلافنا، لا ينسون بسهولة،

يمكن أن نصف السلوك الامريكي في

الشهر الاخير، منذ ان نشبت أحداث الشغب الاولى في تونس بأنه سلوك فيل في حانوت خرف إن السرعة التي أراد بها الرئيس اوباما استغلال الاضطرابات للدعوة الى الديمقراطية والى نظام جديد في الشرق الاوسط دعمت قوى الاسلام المتطرف في أنحاء العالم العربي دعما عظيمًا، من المهم ان يكون واضحًا أن هـذه الصور لـم تُلتقط دائما على شاشات التلفاز وما يُبث في الانترنت وهي أن قوى الاسلام قد وقفت من وراء أكثر المظاهرات و الاضطرابات في مصر.

إن سنين من التحريض في المساجد كانت زيادة حاسمة على عدم الرضى عن الاقتصاد المصري. أقام المتطرفون ازاء وسائل الاعلام الاجنبية «الوسيط» -

يفضى الى الديمقراطية، لا مسار يُمكّن النضال من وراء ستار.

عندما نشبت الاضطرابات في تونس الجهة المعادية للديمقر اطية من استعمال القاعدة التنظيمية التي تملكها للسيطرة بارك اوباما الجماهير في الشوارع لمحاربتها على مصر، إن الخوف مما قد يحدث في الفساد. وقد كتبنا آنذاك أن هذه السياسـة مصر رأيناه في غزة مع حماس، فقد تولواً ستؤثر في سائر حكام العالم العربي. قلنا، ومع ذلك كله شاهدنا في تحمس عندما الحكم بإجراء ديمقراطي، لكن لا داعي الآن الى أن نذكر انه لم تعد توجد ديمقراطية تبين أن لم تكن تلك زلة لسان بل تصور عام واضح، يلائم نفسـه والحراك المتشكل بخلاف السلوك الامريكي، الذي يُغير ويركب الموجة التي تعلو في كل وقت.

الاتجاهات تغييرا متطرفا سريعا منذ إن اجراءات الولايات المتحدة تقلق انتخاب اوباما للرئاسة، تصرفت القدس زعماء العالم العربي منذ زمن طويل. تم البرهان في مصر على انهم كانوا على باستقرار وحافظت على صمت حكيم وهذا أمر حسن، فقد نجح الصمت الاسرائيلي حق في قلقهم، لأن من الحقائق أن هذه في إبقاء اسرائيل خارج المظاهرات، ولأول الاجراءات سببت زلزالا، لم يبق ملك مرة منذ سنين كثيرة لم تقف العلاقات مع السـعودية غير مكترث وسـرّب حديثه الى اسرائيل في مقدمة جدول عمل النضالات اوباماً في الاسبوع الماضي الى صحيفة «الغارديان» البريطانية، جاء في هذا في الشرق الاوسط. هذا تغيير ايجابي يدل على اتجاه أمل الحديث انــه طلب من واشــنطن وقف المس بمبارك، بل هدد بأنه اذا قطعت و اشنطن للمستقبل، والى ذلك، هذه فرصة لتو ثيق العلاقات الاستراتيجية بالدول العربية المساعدة الخارجية عن مصر فان السعودية

> أدرك ملك السعودية انه اذا بدأت اضطرابات في غرب دولته، الذي يسكنه الشـيعة في أكثره، أو بين السـكان الشيعة في البحرين أو أبو ظبي - فان واشنطن قد تتخذ موقفا يشبه الذي اتخذته في مصر، وقد أصبحت امريكا وهي دعامة أمس الاستراتيجية لزعماء العالم العربي المعتدلين، أصبحت خطرا عليهم.

لست أزعم ان الديمقراطية لا تلائم العالم العربي. إن جزءا من المتظاهرين في شوارع مصر طمحوا حقا بكل ما أوتوا من قوة الى ديمقراطية غربية حرة، ويجب احترام هذا. البرادعي - لكنهم استمروا على ادارة لكن كان يمكن بناء مسار متدرج راسخ

اسرائيل اليوم 2011/2/13

المختلفة، وهي علاقات لا تمر بالضرورة عن

طريق واشنطن. اعتاد الشعب في اسرائيل

ان ينسى سريعا. نحن نوقع على اتفاق

سلام و نجعل عدو الأمس صديقًا، وليس

الامر هكذا في العالم العربي. فزعماء العالم

العربي لن ينسوا كيف تخلت امريكا عن

ماذا يجب على اسرائيل ان تفعل الآن؟

يجب على اسرائيل ان تطور برنامج عمل

مستقلا بإزاء الدول العربية المعتدلة -

برنامج عمل يقوم على مصالح استراتيجية

صديقها الكبير.

مشتركة تشكل الغد.

## القاهرة تعود لدورها الريادي

■ على نحو مفعم بالمفارقة، أعادت الثورة الشعبية مصر الى مكانها الطبيعي في العالم العربي. مرة اخرى، مثلما كان في الماضي، عيون العالم والمنطقة تتطلع الى التطورات الدراماتيكية في القاهرة. مرة اخرى كما كان في الماضي تشكل مصر نموذجا للدول المجاورة وللمجتمعات الاخرى في الدول العربية. ليست هذه هي الطريقة التي أراد فيها النظام في مصر استعادة كرامته الضائعة، ولكن هذا هو الواقع.

العالم العربي شهد الكثير من الانقلابات العسكرية، ولكنه لم يشهد ثورات شعبية. معنى الامر هو أن ليس لدينا سوابق تاريخية. المرحلة الاولى للثورة تمت مع الاطاحة بمبارك، ولكنها دخلت الآن المرحلة الاصعب والاهم لخلق نموذج

هذه المرحلة يمكنها أن تنتهي بالسيطرة التامة للنخبة العسكرية، ولكن من التي ستنقسم حسب الأهداف المتعارضة لزعمائها.

مسئلة مركزية يخلقها الوضع الجديد تتعلق بمكانة الاسلام ودور الاخوان المسلمين. يمكن الافتراض بانه في ضوء الدور المركزي للجيش وفي ضوء وجود منظمات علمانية ذات وزن، لا يمكن أن نرى في ايران النموذج المتوقع لمصر. السلام مع اسرائيل لا يوجد الآن امام خطر، وبالتأكيد طالما يسيطر الجيش. ولكن الثمن من شأنه ان يكون بالفعل سوءا آخر في العلاقات. ميدان التحرير، الذي رمز في الماضي الى التحرر من الطغيان البريطاني، يرمز الآن الى التحرر من طغيان مبارك. في المدى القصير ستدخل مصر في مشاكلها، ولكنها ستعود - بفضل الثورة - ألى دورها الرائد في الساحة العربية.

\* بروفيسور في دائرة الدراسات الاسلامية والشرق الاوسط في الجامعة العبرية يديعوت 2011/2/13

تسفي مزال

■ سـقوط مبارك هو بلا ريب نتيجة قصر نظره

وسوء فهمه لما يجري في بلاده المصابة بالفقر

والفساد. وكان الانفجار متوقعا منذ زمن بعيد،

ولكن الجميع اعتقد ايضا بأن حكمه قوي ومستقر.

ما كان بوسع احد أن يتوقع الثورة. وحتى

المتظاهرين لم يعرفوا بان انفجارهم سيصنع

غير أنه ارتبطت بهذا العمل قوى من الخارج.

اولا وقبل كل شيء قناة الجزيرة، التي وجهت

كاميراتها نحو ميدان التحريـر بالبـث الحـى

والمباشر على مدى أربع وعشرين ساعة طوال

ايام المظاهرات في ظل التحريض الفظ وغير

المنقطع ضد النظام، فأصبحت الزعيم غير المتوج

للمتظاهرين. من جهة اخرى الولايات المتحدة،

الحليفة القريبة، هجرته منذ بداية الاحداث الامر

الذي اعطى بلا شك ريح اسناد للمتظاهرين، مس

بشدة بقوته النفسية وجعل من الصعب عليه

ادارة الكفاح في سبيل حكمه، الجزيرة والولايات

المتحدة - التحالف غير المقدس وغير المفهوم -

ســاهمتا كثيرا في ســير الاحداث وفـي النهاية في

الحكم انتقل أول من أمس تماما الى ايدي

الجيش، ولكن لفترة انتقالية فقط ولغرض اقامة

نظام ديمقراطي مدنى، يقوم على اساس دستور

جديد وانتخابات ديمقراطية للبرلمان وللرئاسة.

الثورة لن تكتفي بأقل من ذلك، أما الآن فالجيش

هـ و صاحب السـ يادة مؤقتا فقط والذي يسـ تمد

شرعيته ليس من الدستور بل من الثورة، أي

مباشرة من الشعب وسيتعين عليه أن يكون

قادة المتظاهرين أقاموا منذ الآن ائتلافا من أجل

الديمقراطية وقالوا انهم لن يوقفوا الثورة اذا لم

استقالته الاضطرارية.

الصعب التصديق بانه في القرن الواحد والعشرين لايزال ممكنا خوض انقلابات عسـكرية على نمط الخمسينيات والستينيات. وعليه يبدو اننا سنشهد الآن بداية حوار بين الجيش واحزاب المعارضة وحركات الاحتجاج حول طبيعة الترتيب السلطوي الجديد. على هـذا الحوار ان يؤدي الى اعادة صياغة شـبكة العلاقات بين النظام والمجتمع. في هذه المرحلة ستظهر أيضا شقوق في حركات المعارضة،

تلب مطالبهم في الغاء حالة الطوارىء، تحرير كل المعتقلين السياسيين، حل البرلمان وتشكيل لجنة لصياغة دستور جديد. المعنى هو أن الثورة ستواصل متابعة خطوات الحكم العسكري، وستبعث بالجمهور الى التظاهر اذا ما كان هناك احساس بان الجيش بهذه الطريقة أو تلك سيحاول اعادة الامور الى سابق عهدها. وتجدر الاشارة الى ان وضعا مشابها يسود في تونس، حيث تشكلت حتى الآن ثلاث حكومات وحلت تحت ضغط المتظاهرين ممن لم يرق لهم تركيبتها. مصر تدخل الآن الى المجهول. لا أحد يعرف اذا

كان الجيش سيعرف كيف يتصدى للمهمة المعقدة التي كلف بها دون أي اعداد مسبق. كما أن احدا لا يعرف اذا كانت عملية الانتقال الى الديمقراطية ممكنة، ماذا يكمن في داخلها وكم من الوقت ستستغرق هذه الفترة، التي ستكون ميزتها المركزية هي انعدام اليقين وأنعدام الاستقرار. وعلى فرض أن البرلمان سيحل بالفعل، فستكون احزاب المعارضة والاحزاب الجديدة التي ستتشكل بحاجة الى فترة لا تقل عن ستة اشهر حتى سنة كى تتمكن من تنظيم نفسها استعدادا

جانب آخر ومركزي مصركفت في هذه اللحظات عن أن تكون قوة عظمى اقليمية هامة. فقد كانت المرسى المركزي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط وحافظت على السلام مع اسرائيل. كانت زعيمة الدولة العربية المعتدلة وقادت الكفاح ضد ايران وضد ارهاب الاسلام المتطرف، مع انصراف مبارك وبداية فترة من عدم الاستقرار بدون زعيم، تضطر مصر الى التوجه الى الداخل، الى تكريس طاقتها لاقامة نظام جديد، لاعادة بناء اقتصادها الذي تضرر شديد الضرر في الاضطرابات والى تنفيد اصلاحات اقتصادية بعيدة الاثر.

معاريف 2011/2/13

## أمريكا قد تغير سياستها فتبتعد عن إسرائيل لمحاولة إرضاء القوى الصاعدة في الشرق الأوسط وفي مقدمتها المنظمات الإسلامية

### ايزي لبلار

■ قليل منا يشعرون بعطف ما على الرئيس حسـني مبارك، في الحالة غير المعقولة، ستنشأ بعد اعتزاله السلطة في مصر حكومة ديمقراطية علمانية ومتنورة. سيكون هذا الشيء انجازا مباركا من جهتنا. لكن الديمقراطية الليبرالية ليست متعلقة بوجود انتخابات فقط.

في مجتمعات بدائية قد تفضى ارادة الأكثرية خاصة الى أنواع القسوة ونفى حقوق الانسان. وقد تفضى الأكثرية الى امور اسوا مما كان في النظام الديكتاتوري الذي ساد قبل ذلك.

تدل اســتطلاعات الرأي العام المتعلقة بمواقف المصريين على مواقف تثير القشعريرة. ف-80 في المائة يؤيدون رجم الزِّناة، والحكم بالموت على الكُفار وقطع أيدى السارقين، والي ذلك تمتدح أقليـة غير قليلة القاعدة، وكثيرون على ثقة حتى الآن بأن العملية في برجي التوائم كانت مؤامرة مشتركة بين وكالة المخابرات المركزية الامريكية والصهاينة، ويُعبر 95 في المائة عن عداء شديد لليهود، وعلى ذلك يصعب أن نفهم كيف ساعد ليبراليون متنورون على إبعاد الرئيس مبارك، وهذه خطوة قد تفضى الى تولى سلطة يسيطر عليها أصوليون اسلاميون يلتزمون قوانين

لا ينبغى أن نُقلل من شدة الأخطار التي تجابهنا وتجابه العالم اذا أصبح «الاخوانّ المسلمون» قوة عظيمة التأثير في النظام المصري الجديد - حتى لو عملوا تحت غطّاء ساسـة ذوى وجهين كمحمد البرادعي أو عمرو موسي، كلاهما موال لايران. إن سني السلام البارد الثلاثين لنا



البرادعي موال لايران مع مصر سـتُقطع علـي نحو مفاجـع، وقد نضطر الى مواجهة جيش عظيم ذي قوة عنيفة يتمتع بالسخاء الامريكي الذي يشتمل على أحدث المعدات العسكرية ايضا.

علاوة على ذلك فان الدول المسلمة المعتدلة التي ستظل موالية للغرب، ستخضع للضغط لتتوحد تحت الأصولية الاسلامية، وسيتوحد أهل السنة والشيعة ايضا تحت الكراهية المشتركة لاسرائيل والغرب. وستكون التأثيرات الاقتصادية والسياسية والعسكرية عظيمة.

الرئيس اوباما مسـؤول مسـؤولية كبيرة عن هـذا الوضع، ففي خطابه في القاهرة في 2009 استعمل المهادنة مع المتطرفين الاسلاميين، بل دعا



اعضاء في حركة الاخوان المسلمين الى الاستماع الى خطابـه. ومع نشـوب الاضطرابـات أضـر بالثقة بامريكا في المنطقة بأن خان حليفه المسلم الرئيس مبارك، وأذله عندما كان هـذا الأخير يحتاج الى مساعدته، بل عبر متحدث و الادارة عن تأييد مشاركة الاخوان المسلمين في الحكومة

الديمقراطية الجديدة التي ستنشأ. إن رئيس الولايات المتحدة نقل في الحقيقة رسالة واضحة الى الزعماء الموالين للغرب المعتدلين المتنورين تقول: «لا تتكلوا على عندما تتعقد الامور». إن التعوج الذي قام به في الاسبوع الاخير، مع تأييده بقاء مبارك المؤقت، قدّ زاد في هذا الشعور فقط، وحقيقة أن خضع مبارك



الآمور الآتية لدى سائر الزعماء المعتدلين. ان تصبح مصر دولة اسلامية أصولية تنض

اسرائيل اليوم 13/2/12

تسفي برئيل

في ظروف اخرى، أي لو شُـهر رئيـس الحكومة بقدرته على التخطيط وبقدرته على التحليل والاستشراف – لأمكن حتى أن نرتـاب بأنه هو الـذي أحدث «التحرش» فـي القاهرة، الذي

يـوم بتصريحاتها واقتراحاتها على مبارك: اجل اسـتقل الآن؛ لا تستقل الآن؛ وإزالة نظام الطوارئ؛ وربما حل البرلمان؛ والحديث الى الاخوان المسلمين؛ أو عـدم الحديث اليهم. وماذا عـن لعبـة البينغ بونغ بـين كلينتون و اوباما؟ هل يوجد شـيء أكثر تسلية من ان نـرى كيف يحاول رئيـس الولايات المتحدّة - الذي اعترف قبل اسابيع معدودة فقط بفشل التفاوض بين سـرائيل والفلسـطينيين – انشـاء دولة ديمقراطية اخرى في

مذه كما قلنا آنفا ايام ثورة لكن هذه الايام لا تقلب أجزاء من طريقة نظام الحكم المصري رأسا على عقب فقط بل تنشئ معجما سياسيا جديدا يحسن ان تبدأ اسرائيل بدراسته، مثل عيف أصبحت منظمة «الاخوان المسلمين» المتهمة بتشجيع لنشاط الارهابي ووالدة حماس التي تريد بحسب الارتياب نشاء دولة شـريّعة، كيف أصبحـت الّمثل الشـرعي للجمهور المصـري. بل انها أصبحت في وضع يدعو عمر سـليماًن، الرجل الـذي طَّارِدُها مدة سـنين، يجلس آلى ممثليها ويكون مسـتعدا

هل سمع أحد ما من و اشنطن كلمة عن انه لا يجوز الجلوس الى الآخوان المسلمين؟ بالعكس، كانت كلينتون متحمسة لأن الاخوان شركاء في الحوار، «الذي بادرنا نحن اليه». هذا تحول مهم. لقد حصل الاخوان المسلمون على شرعيتهم من

## من يتحدث الى الاخوان؟

■ قد يحل الحظ محل الحكمة التي تسبق الفعل. ما كان يمكن ان يكون لبنيامين نتنياهو حظ أكبر من نشوء ثورة مصرية. هكذا حل ميدان التحرير محل الشيخ جراح وبلعين والحوض المقدس، وافتتاح نفق حائط البراق ومشكلات اخرى كانت ستُقرب ضغوط القوة الامريكية الى رأس نتنياهو.

يخدم بطبيعة الامر «الشّأن الصهيوني». كم كان لذيذا أن نرى كيف تتورط الولايات المتحدة كل

للاستجابة الى شيء من مطالبهم.

# لا يجب في ظاهر الامر التأثر كثيرا جدا من ان واشنطن

تتحدث الى منظمات أصولية. فواشـنطن تتحـدث الى طالبان في افغانسـتان، ومستعدة للحوار مع طالبان في باكسـتان، و أنشأت صلة و ثيقة بمنظمات شيعية أصولية في العراق، بل انها تعاونت في الثمانينيات ايضًا مع ابن لادن ورفاقه على مجابهة الاحتلال السـوفييتي في افغانسـتان. السـؤال التالي هـو متـي سـ تبدأ واشـنطن بمحادثة حمـاس وربما حـزب الله ايضًا. تُعرف هاتان المنظمتان في الحقيقة بأنهما منظمتان ارهابيتان، لكن من فشل في احراز اتفاقات سلام بين اسرائيل والفلسـطينيين وبين اسرائيّل وسورية، سيفعل ما يُحتاج اليه كى يملك على الأقل ادارة الصراعات ومنع التدهور الى صراع

في فلسطين ولبنان كما في افغانستان تُملي المنظمات على الـدول سياسـتها، وكما هي الحال في افغانسـتان، اذا شـاءت الولايات المتحدة انشاء علاقات سليمة مع سورية، وستشاء، جوابا مقنعا عن سؤال لاذاهي مستعدة لقبول ديمقراطية انتُخبت انتخابا ديمقراطيا ـ شـريكة للقيـادة الفلسـطينيةً السلوك الامريكيّ مع مصر فانه يمكن ان نقول هذا ايضا عن سياسة الولايات المتحدة.

يستطيع نتنياهو ان يعتمد كعادته على الحظ، وألا يتوقع ليس ضمانا لذلك،

## ربط البرادعي بين اتفاق السلام وبين المفاوضات مع الفلسطينيين مجرد ذريعة لإلغاء اتفاقية كامب ديفيد

الولايات المتحدة لأوباما.

# الجيش سيقرر

#### ميخائيل م. لسكر\*

الثلاثين. معظمهم يعرفون ولكن بضبابية

من الصعب معرفة أي الجهات ستستلم ينبغي الامل بأن يمنع الجيش السيطرة

الاسلامية في فترة تشهد فيها مصر التطور الأليم نحو الديمقراطية.

ثلثا السكان في مصر هم من ابناء دون

العولمة والتأثيرات التي تتجاوز الحدود.

من الصعب ان تتنبأ ايضا كيف ستؤثر

المغرّب، مثلًا، قطع شوطا طويلا في اصلاحات ديمقراطية وفي تحسين واضح لمكانـة المرأة منـذ 2002، ولكن هـذا لا يعنى ان هذه الخطوات سترضى الشباب، هل ظواهر مشابهة ستنشأ في العربية السعودية وفي الخليج ؟ كيف سترد الولايات المتحدة والعالم الغربي؟ الجزائر واليمن هما مرشحان جديان للاضطرابات. القذافي في ليبيا يمكنه أن يهدأ من الحراك الصاد ضده في اوساط ابناء شعبه، ولكن ماذا بالنسبة للهزات والاحتجاجات من جانب مهاجرين وسياسيين افارقة عالقين في الدولة؟

والضغوط التي سيمارسها الغرب كي تعرف

\* بروفيسور في دائرة دراسات الشرق اسم مناحم بيغن في جامعة بار ايلان يديعوت 13/2/2011

## يوسي بيلين

■ سيتذكرون الحادي عشر من شباط الى الأبد. كان ذلك في اليوم الثامن عشر من الثورة في الميادين الذي اضطر فيه الرئيس حسني مبارك الى الاستقالة بعد ان حاول جميع الامكانات الاخرى.

واولئك الذين واجهوا الممثلين المريبين للمؤسسة واولئك الذين صلوا هناك واولئك الذين أنشدوا ورقصوا - سيتذكرون هذه الايام باعتبارها ايام وحدة سيقارنون هذه الايام الثمانية عشرة بكل ما سيحدث

الى بيته، وسيحسد الأحفاد أبناء الجيل الشيوخ الذين

إن اولئكَ الذين جاءوا الى ميدان التحرير كل يوم، وتضحية وشعور نادر بأنهم يستطيعون التأثير. بعد ذلك، وسيتحدثون بمرارة عن ايام الصغائر بعد

والاخوان المسلمين والاخوان الكافرين، الذين ناضلوا كتفا الى كتف، وأعد بعضهم القهوة لبعض، وبكوا سعادة ورقصوا معا فرحا في ايام التفرق والتنافس، وايام تجاهل الغير، لن يدركوا كيف تبدل حلم الحرية والديمقراطية الذي كان يبدو للحظة عمليا جدا على مبعدة لمسة حقا، وحل محله شيء ما يختلف كثيرا عن

إن اولئك الذين كانوا في الميدان واولئك الذين نظروا اليه، مسحورين متطلعين، بواسطة شاشات التلفاز، سـ يُحدثون أحفادهم عن هذه اللحظة التأسيسـية التّـ، أدرك فيها الشعب المصري فجأة انه أقوى من قادته وأنه اذا أراد حقا أن يمضي الزعيم الى بيته فسيمضي

18 يوما لن تعود

سيقارنون هذه الذكرى بأيامهم الشاحبة ويقولون في نفوسهم انه قد عاش آنداك في شباط 2011 ناس ذوو طبيعة مختلفة، وشجاعة لم تعد موجودة بعد. ولن يسألوا ماذا كانت بالضبط خطة المتظاهرين، ولن يسـألوا ايضا كيف خمّنوا في نفوسـهم أن الديمقراطية الكاملة ستنشأ بعد نجاحهم الكبير في اسقاط حكم

لكن الجواب سهل وقاس: فقد كان الفرح مشتركا، لكن كل متظاهر كان له حلم يخَّتلف بالنسبة لمصر بعد ذلك. وكل متظاهر آمن لسبب ما بأن حلمه سيتحقق نتيجة ستقالة من يكرهون. ولما كان الامر كذلك فقد أصبحت لحظة تحقق الهدف المباشر الذي يتفق عليه الجميع، لحظة ابتعاد عن الهدف الحقيقي. من هنا سيمضون ويتفرقون عن الوحدة التي كانت أَنذاك في الميدان.

تفريق الكثير من صور مبارك في أنحاء الدولة وهو فيها كلها أكثر شبابا وهو في أكثرها مدني وفي بعضها يلبس سنرى إزالة الصور في شبكات التلفاز المختلفة لا

اسرائيل اليوم 2011/2/13

في نهاية الامر واستقال ستكون علامة سوء على يجب علينا في حين ما نزال نأمل أن يمنع الجيـش الـذي يحكّم الآن، السـيطرة الاســلامية الأصولية أن نُعد أنفسنا لأسوا سيناريو وهو الى ايران ولبنان وتركيا وربما الى الاردن ايضًا، والدرس الصعب بالنسبة الينا هو انه يجب علينا ألا نتكل إلا على انفسنا، وأن نكون أقوياء وموحدين وألانتكل أبدا اتكالا مطلقا على

يجوز لنتنياهو ان يستمتع للحظة، لكن للحظة فقط. لأن

فسيجب عليها ان تعترف ايضا بحكومة لبنان الجديدة التي تعتمد على الشراكة مع حزب الله، ولن تستطيع ايضا أن تجيب مصرية تشمل الاخوان المسلمين لكنها تعارض حماس - التي في دولة قد اعترف بها غير قليل من الدول. اعتيد أن يُقال ان كلُّ شيء ممكن في الشرق الاوسط. اذا أردنا الحكم بحسب

هذا التطوروأن يأمل ان تحدث ثورة اخرى في الشرق الاوسط تُزيل الاهتمام باسرائيل، لكن اسرائيل كما يبدو ستكف عن اثارة اهتمام الادارة الامريكية لأنه قد نشأ الآن زبائن جدد ستضطر واشنطن من اجل تسكينهم الى الفحص من جديد عن سياسـتها معهم ومحاولة تقريبهـم، وذلك اهتماما بمكانتها في المنطقة. وقد تعلم اوباما ان القرب الزائد كثيرا من اسرائيل

هآرتس 13/2/2011

## البرادعي يتنكر لاتفاق السلام

■ سـقوط مبارك وان لـم يكـن متوقعا في هـذا الحـين بالـذات، إلا انـه كان واضحـا انه نظام متحجر ومنقطع عن المجتمع الفقير، التعب والجائع.

> زعماء الثورة في 1952، الذين قادهم ناصر والسادات، وليس مؤكدا على الاطلاق بان ناصر كان سينجو من الاحداث الدينامية لشتاء 2011. جذور قوة الجيش المصري منذ 1952 تكمن عميقا في السياسة وفي المجتمع. الجيش يفهم اليوم بأن ثورة التويتر والفيس بوك وبالضغط الذي تمارسه الدول الغربية فلا مفر من اصلاحات شاملة، هذا هو ثمن

الحكم في نهاية المطاف، فهل سيسرق الاخوان المسلمون الحكم من المثقفين مثلما فعل الاســلاميون في ايران في شتاء 1979؟ لا يمكن ان نعرف ان لم يكن ليس في سبيل دولة الشريعة خرجت القوى العلمانية للتظاهر في ميدان التحرير. «الاخوان» يتطلعون الى التحول الى حزب يتعزز في انتخابات برلمانية ومع الوقت سينضم الى ائتلاف حكومي متنوع، هنا، بالطبع، يكمن الخطر،

الثورة على باقى اجزاء العالم العربي.

في كل ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل، اذا

ما خرقت مصر تحت الحكم الجديد الاتفاقات الدولية، فان من شأنها ان تتحمل نتائج خطيرة كوقف المساعدات الامريكية، الكثير منوط بخطوات تتخذها المؤسسة العسكرية مصر التي تجتاز هزة شديدة كيف تحترم

الاوسط ومعهد بحوث الحركات السرية على

ولن يفهموا كيف تبدلت ايام اليسار واليمين،

تتوقع بعد الآن أيام فرح قليلة، المرحلة التالية هي زالة صور الرئيس حسـني مبارك من المفارق. هذا جزءً ضروري في التحرر من الحكم الاستبدادي. لقد تم

في «الجزيرة» وحدها. وسنرى بعدُ شبانا متحمسين يمزقون في غضب الصور الضخمة ويدوسون مزقها. لكن لا أحد منهم يعلم أي صور ستعلق هناك في الاشهر القادمة.

## دوري غولد

الاخباري «لقاء الصحاَّفة» في شبكة أن بي سي مع أحد زعماء المعارضـّة في مصـر، محمد البّرادعـي. وكأدت الْقابلة لا تحظى بالاهتمـام. ديفيـد غريغـوري، أحـد الصحافيـين المجربـين في واشنطن سٰأل البرادعي عن مستقبل اتفاق السلاّم بين اسرائيلً ومصر وأشار الى حقيقة وجود مشكلة جدية في إجابته. ديفيـد غريغـوري: «أجبنـي بنعـم أو لا. هـل علـي مصـر أن تحافظ في المستقبل على اتفاق سلام مع اسرائيل»؟ البرادعي: «أنا… أنّا اعتقد أن نعم، ولكنَّ… هذا ليس

منوطا بمصر، یا دیفید. هذا... منوط باسـرائیل ایضا. لا ینبغی

لاسرائيل أن تواصل سياسة القوة تجاه الفلسطينيين، وعليها

أن تقبل ما يعرف الجميع في أن للفلس طينيين الحقّ في اقامّة

■ يوم الاحد الماضي أجريت مقابلة مقلقة جدا في البرنامج

غريغوري: «يا د. البرادعي، أفكر كثيرا بالاشخاص الذين يسمعون هذا. الناس الذين سيسمعون هذا سيسمعون هنا تملصا وسيكون هناك تخوف كبير من زعيم محتمل لمصريقول ان اتفاق السلام مع اسرائيل ليس متينا كالصخرة». البرادعي: «وبالفعل، اعتقد ... اعتقد بأن الجميع يقولون ان الاتفاق متين كالصخرة، لكن ... لكن ... لكن الجميع ايضا يقولون بذات النفس انه لا يغير في الأمر من شيء اذا كانت

مصر ديمقراطية، ولا يغير في الامر شُـيئا اذا كانت دكتاتورية.

الكلُّ في مصر، الكل في العالم العربي، يريدون أن يروا دولة اختيار البرادعي للكلمات لم يكن بريئا. التأهيل المهني للبرادعي هو في القانون الدولي وقد سبق أن شغل مناصب رفيعة المستوى في وزارة الخارجية المصرية في أواخـر السبعينيات، عندما بحثت اسرائيل ومصر في اتفاق السلام.

احد العوائق في هذه المداولات كان مسئلة هل اتفاق السلام بين اسرائيل ومصر منوط بالتوصل الى اتفاق سلام شامل، بما في ذلك الاتفاق مع الفلسـطينيين. وتخـوف رئيس الوزراء بيغن من أن يربط ذات يوم زعيم مصري بين اتفاق السلام وبن المفاوضات الاقليمية الاخرى، فيستخدمها ذريعة لإلغاء

الاتفاق بين اسرائيل ومصر.

وكنتيجة لذلك، أصر بيغن على المادة 6 التي ورد فيها صراحة بان «الطرفين يلتزمان بأن ينفذا بنية طيبة التزاماتهما حسب هذه المعاهدة دون أي انتباه لهذا العمل أو ذاك لطرف بتعبير آخر، حسب اتفاق السلام المصري - الاسرائيلي

محظور الربط بين اتفاق السلّام والمسألة الفلسطينية. عندماً يقرأ المرء ما قاله البرادعي في وقت سابق من هذا الاسبوع، يبدو أنه يحاول اعادة صياغة الالتزامات القانونية لمصرفي نقطة ذات مغزى من اتفاق السلام المصري الاسرائيلي. لقد اتخذ البرادعي في الماضي مواقف اشكالية ينبغى متابعتها بحذر. ودافع عن «الاخوان المسلمين» قائلا لـ «دير

شبيغل» في 25 كانون الثاني ان «علينا أن تكف عن تشويه

صورة الاخوان المسلمين». وقد عرضهم كغير عنيفين مدعيا بأنهم «لم ينفذو ا أي عمل عنيف منذ خمسة عقود». فضلا عن هذا التصريح، الذي هو غير صحيح، فقد صمت البرادعي فيما يتعلق بموقف الاخوان المسلمين من اتفاق السلام. وفي الاسبوع الماضى فقط قال رشال البيومى، نائب رئيس الحركة للتلفزيون الياباني انه «بعد أن يعتزل مبارك وتنشأ حكومة مؤقتة، هناك حاجة الى الغاء اتفاق السلام مع -اسرائيل». الربط الذي جعله البرادعي بين الاتفاق مع مصر والمسألة الفلسطينية يتلقى وزنا آخر عند الأخذ بالحسبان

بأن حركة الاخوان المسلمين هي حليفته السياسية.

اسرائيل اليوم 2011/2/13

من مدن الموتى خرج الشباب إلى ميدان التحرير لينهوا حكم 30 عاما في 30 ثانية



## أيام العصف العظيم تنتهي برحيل الطاغية:

# مثقفون يسعون لإسقاط اسمه من أكبر جائزة مصرية

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمود قرنی:

هكذا كتبت جماهير الشعب المصري نهاية لنظام الطاغية المخلوع حسني مبارك، إنها إرادة شعب عباً عريق لم يكن ليستحقه هذا الكذوب، شعب أذله الفقر والقمع والمرض، لكنه أبي أن يظل بمقدراته العظيمة رهينة في يد مجرم سـفّاح ولـص، فقرر أن ينتزع حريته إلى الأبد ليبني دولة المجد الذي زال بأيدي حكم العائلة غير الكريمة، العائلة التي زينت لمبارك أن مصر ميراث دان له ولسلالته من بعده، فتصرف بها كما يلهو أخرق بجوهرة لايدرك من عبقرية تكوينها شيئا.

هكذا خرج المصريون إلى ضوء الشمس ليقولوا للعالم إنهم مأزالوا أحياء، وأن تراث آلاف السنين لم ولن يكون هباء منثورا.

إن صورة مصر مساء الحادي عشر من شباط/ فبراير سوف تستعصى على كُل وصف، ومع ذلك سيظل الحالمون بلحظة التغيير يتذكرون تلك الملامح التى اصطبغت بها وجوه المصريين أسفل أضواء ميدان التحرير، وكيف استعادت مصر روحها مع انطلاق شرارة الثورة في الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير الماضي. من يصدق أن الموظفين في الدواويِّن الحكومية تُّوقفوا تلقائيا عن طلب الإكراميات والرشاوى، من يصدق أن السائقين توقفوا عن استغلال المواطنين في أقصى ساعات الأزمة، من يصدق أن المصريين يعانق بعضهم البعض دون سابق معرفة، ومن يصدق أن المصريين عادوا لترديد مقولة مصطفى كامل «لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا» بعد أن دفع نظام السفاح حسني مبارك الشعب إلى كراهية كل قيمة وطنية كانت محل اعتزاز المصريين جيلا وراء جيل.

الشورة الآن أكبر من كونها تقصدت خلع رئيس فاسد، وأكبر من رموز نظام اعتمد على تغذية الطابور الخامس بدماء المصريين، بل هي تتعدى ذلك لتتحول إلى تعبير رفيع عن إرادة شعب قرر أن يعود إلى مقعد القيادة، شعب ملهم بتاريخه وحسـه الحضاري، خرج الشـعب ليقول باختصار: إن من أسسوا أقدَّم دولة في التاريخ مكانهم لابد أن يبقى في المقدمة أما من أرادوا لهذا الشعب أن يكون في المؤخّرة فسـوف يكون مكانهم في مزبلة التاريخ،

إن رموز النظام الفاسد الآن لا يجدون مكانا يؤويهم، ليس ثمة مكان آمن بالنسـبة لهم. لقد حكى لي مصدر مقرب من الدوائـر الحكومية أن أحمد عز، أحدكبار اللصوص وعشرات غيره من رموز النظام البائد، يتنقلون متنكرين إلى أكثر من مكان في اليوم الواحد، لأنهم لا يسـتطيعون تأمين حياتهم رغّم أنهم يملكون عشرات القصور والشَّقق والفيُّـلاتُ، فمأ الذي سيفعله هؤلاء اللصوص بمئات المليارات التي سرقوها بعدأن أسرفوا في الولوغ في دم الشعب إنهم يتمنـون الآن السـجنَّ، فهو ربَّما أَكثـر الإقامات أمنا بالنسبة لهم ولنظرائهم.

هـذا هـو حكـم التاريـخ وحكـم الشـعوب التي لا يعرفها الأوغاد، هو لاء الذين يتصرفون كضباع لا تشمم أنوفها سوى الرميم، هؤلاء الذين يسعون المص دماء الشعوب حتى تتحول إلى جثة هامدة، يأكلونها فحسـب، وهي على هـذا النحو من الضعف والإعياء، لكنهم لا يملكون شـجاعة المقارعة وفنون النـزال، هم يتخفون خلف واجهات ناعمة وملسـا ومكاتب فاخرة، وبزات أنيقة وشعر مصفف، وســحنات لامعة «مظفلطة» ومع ذلـك تظل رائحتهم الكريهة تسبق خطواتهم، تلك هي الرائحة التي ظلُّ يشمها الشعب المصرى طيلة ثلاثين سنة.

لقد كتبت ثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير نهاية لتاريخ الإنكشارية من المأجورين، ولتاريُّخ المماليك الجدد الَّذينَ أتوا من الرحم نفسه، لكنهم أرادوا لإخوتهم أن يكونوا عبيدا لإحساناتهم، أن يكونوا خدما في بلاط هم سادته.

وقد كان البلاغ الأخير عن حسنى مبارك لحظة تاريخية تعني نهاية لتُلاث حقب من الانحطاط والوضاعة واللصوصية، وبداية لعهد يصنع المصريون فيه مستقبلا يستحقونه ويستحقهم، إنها صرخة شعب يرى نفسه أجدر بمكانة تليق به بين الأمم، مكانة حال بينه وبينها جواسيس وخونة على رأسهم الرئيس المخلوع؛ الذي ظل متمسكا حتى اللحظة الأخيرة بمقعده حتى لو أدى ذلك إلى انقسام الجيش، حتى لو أدى ذلك إلى إبادة نصف الشعب.

جيش مصر العظيم .. ما كل هذه الأخلاقية .. ما كلُّ هذه الحنَّكة؟!!

تسربت أنباء مؤكدة عن أن مبارك رفض، حتى



لحظاته الأخيرة، التخلى عن السلطة فهدده الجيش بالاعتقال والمحاكمة بتهمّة الخيانة العظمى. وزير داخليته بإطلاق الرصاص الحي على المحتجين، هـو نفسـه الـذي طلب إلـى الحرس الجمهوري النزول إلى الشارع لـ«مسح الشوية العيال دول» حسب تعبير السفاح نفسه، لكن الحــرس الجمهو ري، فيمــا يبدو ، رفـض تنفييذ الأمر، من ناحية أخرى استبق الجيش، حرصا على الشعب، فنزل إلى الشارع لحماية أبنائه من سفاح يتغذي على الدماء. والأمر بالطبع

فساد عائلته، لذلك بدا أخرق، وتصرف بذهول ديكتاتور أعماه اعتقاده بأنه نصف إله، ربما لذلك كأنت معالجاته للأزمة متأخرة وبليدة جريا على عادته، فضلا عن صلفه وتعاليه ورغبته التي لا تخفي في التنكيل بشعب منحه

وعندما أشاع مبارك ورجاله أن الجيش إنما

الرواية لا تحتاج إلى تأكيد. فالرئيس الذي أمر

لا يمثل دهشة، فمبارك لم يقدم التعزية لأهالي رحيلهم برصــاص جلاديه وســفاحيه الصغار، وقد بدت التعزية فعلا كريها بالنسبة له وقد شعر بها كل من تأذى بالاستماع إلى خطابه. اعتقد مبارك أن كل مؤسسات الدولة رهن مشـيئته، وأن مهمتها الوحيدة حمايته وحماية

نزل إلى الشارع لتصفية الشعب؛ في الوقت الذي حاول فيه الطابور الخامس الإيقاع بين الجيّش و الشعب بشتى السبل، أصدر الجيش بيانـه الأول ليؤكد على مشـروعية مطالـب شعبنا العظيم، حسب تعبير البيان، في الوقت نفسه أكد البيان على أن الجيش لم ولنّ بستخدم العنف ضدأي من أفراد الشعب وأن وجوده ليس إلا للحفاظ على المتلكات العامة

رسالة الجيش كانت واضحة ولا تحتمل الالتباس، لكن اللص غير الظريف، تجاهل الرسالة وتمادي في غباوته وأنانيته، وأوعز إلى جهازه الإعلامي بالدس والشتائم والأكاذيب ضد نبل مقاصد الثورة ودماء شهدائها الأطهار.

كانت بيانات الجيش المصري تؤكد، بما لا يدع مجالا للشك، أننا أمام مؤسسة تنطوي على القوام الصلب للوطنية المُصرية، هذا من ناّحية، ومن ناحية أخرى كأن اختيارها للغة بياناتها والتوقيتات التي صدرت فيها يعنى أنها على وعيى عميـق بأزمَّـة مجتمعها، في الوقَّت نفسـه كانت خطاها خلف خطا الشعب بحيث بدت مواقفها ليست إلا إنفاذا لإرادته كصاحب شرعية ثورية شكلتها خطاه على أرض الشارع في كل أرجاء الوطن، ومن ناحية أخرى بدت القوّات

السلحة محافظة على الشرعية الدستورية ولم

تتخذأية قرارات تستهدف الانقلاب عليها قبل الأوان، من هنا منحـت الرئيس المخلوع فرصته كاملة حتى دخلت البلاد إلى العصيان المدني وبدأت في الانهيار الكامل. وهكذآ اتخذ الجيش قراره الذي تأخر ثمانية عشر يوما، منحازا لمطالب شعبه التشروعة، ضد إرادة النخاسين والقتلة من أبناء جلدته.

بقي القول إن ثورة الشعب المصري العظيم ستكتمل عندما يرعي جيشها انتقالا سلميا للسلطة إلى رئيس منتخب في إطار دستور جديد وبرلمان يتشكل ممن يستحقون حمل أمانة الصوت المصري الحر في عصره الجديد،

«اللهم اصرف عنا الغلاء والبلاء وأبو علاء»

هـذا هـو آخـر الشـعارات التـي رأيتها فـي ميدان التحرير، كان ذلك قبل أن يعلن النَّائب عمر سُـليمان «تخلي الرئيس عن منصبه» ربما بأقل من ساعة. كانّت اللافتة تقبع على صدر صبي لم يتجاوز الخامسة عشرة، وكان الميدان يعج بالعشرات من اللافتات التي لا يملك المرء إلا أن يستلقي على قفاه من الضحـك عندما يطالعهـا على صـدور وبين أيدي الثوار صغارا وكبارا.

على الجانب الآخر من الرصيف كان رجل أشيب يحمل لافتة تقول لمبارك «لو كنت خيارنا الوحيد كنا قطعناك وعملناك سلطة»، وآخـر كتـب لـه «إرحل» بالعبرية، ورابع كتب له «لو كان عفريت كان انصرف» إلى آخر هذه التعليقات التي كأنت تمثل نوعا من الهزل الذي يمثل تنفيسا مقبولا لدى المصريين في مواجهة مصير غامض وصعب لم يكن يعرف أحد مداه، ولم يكن باستطاعة أحد استشراف

في الوقت نفسـه كان الميدان يعـج بالألم الحقيقي بعد أن علق الشوار صورا مكبرة لعدد من شهداء الثورة، وهم جميعًا في بداية العشرينيات من أعمارهم، شبان في عمر الزهور تخرجوا للتو من المدارس والجامعات، وكل جنايتهم أنهم حلموا بمستقبل لا يهانون فيه، حلموا بوطن يشبه الأوطان، وطن لا يتحول إلى قفص كبير يقلم أظافرهـم وأخيلتهم، بـل يحولهم إلى خـدم في بلاط

اللصوص والخونة والجواسيس. لقد حانت ساعة الحساب ولا بدأن يمثل كل مجرم في حق هذا الشعب أمام العدالة، وقد بدأت بالفعل أسراب الجراد تتساقط، وعلى الأرجح سوف نرى في خبيئة مبارك ما يشيب لهوله الولدان.

اللاهثون خلف جائزة مبارك؛ خذوها ها هي جثة

بين البيانات التي أصدرها المثقفون المصريون بياناً طالب بإلغاء اسم جائزة في العلوم والآداب

تحمل اسم الرئيس المخلوع، ربما هي أكبر الجوائز المصرية «حيث تبلغ قيمتها حوالي ثمانين ألف

قال الموقعون على البيان «إننا نطالب بإلغاء اسم جائزة مبارك واستبداله باسم آخر يليق بكرامة شعب مصر العظيم وثورة 25 يناير المباركة بعد الجرائم التي ارتكبها رئيس مصر السابق مبارك بحق الشعب وشباب الثورة يوم سحب قوات الأمن من أنحاء الجمهورية وقيامه بإطلاق السجناء والمجرمين لترويع الأهالي الآمنين في بيوتهم بسائر

وأضاف البيان «لقد خدع الناس بخطاب كاذب في الوقت الذي أطلق البلطجية على المتظاهرين في ميدان التحرير واستخدام العنف بإفراط لإزهاق أرواح مئات الشهداء وأراقة دماء آلاف

في الوقت الذي دأب فيه جهازه الإعلامي وقادة الصحف القومية على تضليل الرأي العام ونشر الأخبار الملفقة للثوار في ميدان التحرير ومدن مصر لإضعاف التأييد الشعبيّ الواسع للثورة». وقد وقع البيان عدد كبير من الكتاب بينهم: بهاء

طاهر، وإبراهيم عبد المجيد، أحمد السيد النجار، عبد العليم محمد، محمود قرني، غادة الحلواني، سعد القرش، عصام زكريا، أسامةً الرحيمي.

لماذا قبل جابر عصفور الوزارة ولماذا استقال؟!!

أدهش البعض استقالة الدكتور جابر عصفور من منصبه الجديد كوزير للثقافة؛ بنفس القدر الذي أدهشهم عند قبوله له.

فالرجل، حسب سيرة طويلة من الدفاع المسرف عن الحرية والعدالة والتنوع والتعدد، يقبل العمل فى ظل رئيس قضى على المجتمع المصري وحطم قدراته وقتل أبناءه بالمرض مرة وبالرصاص الحي مرات «كان قد سقط في مصر حوالي مائتي شهيد عند قبوله المنصب»، والدهش كذلك أنَّ يوعز عصفور استقالته لأسباب صحية، كان ذلك قبل سقوط النظام بليلتين.

في صبيحة خلع الرئيس شرب «الوزير السابق» حليبً السباع، كمَّا يقولون، وصار بإمكانه القول إنه استقال لأنه لم ير أملاً في الإصلاح!! هل كان ثمة

إن كان جابر عصفور قد نسى قولة شيخ المعرة، فمن واجبي، كواحد ممن كانوا يُقدرونه، أن أذكره

> يقول المعري: «يسوسون الأمور بغير عقل وينفذ أمرهم فيقال ساسة فَأُفْ مِن الحياة وأف مني ومن زمن رئاسته خساسة».

#### إبراهيم درويش

■ ثورة مصر الجديدة، انتصار الارادة، فجر جديد، عالم عربي شجاع، ثورة الشعب، سقوط الفرعون، ثورة ميدان التحرير، كلها عناوين لحدث هزنا وهز العالم معه، فقد اعادت الثورة في مصر، التي اسقطت الطاغوت، الينا كل ما فقدناه؛ الروح والحب والامل والتفكير، لأن الاستبداد سرق منا اغنى ما نملك وحولنا لشحاذين امام السفارات نستجديها فيزا للخروج من جحيم اليوم الى مستقبل أسوأ في مدن الصقيع

ما اجمل ان تعود روح الثورة الى العالم العربي، الذي تعود الهزيمة والغارات والقصف ودبابات «جيش الدفاع الاسرائيلي» وهي تنتهك العمق العربي وتستهتر بنا وبثقافتنا وبروحنا، وتترك وراءها على الجدران شعاراتها المتغطرسة، معيدة الينا مشاهد من زمن بات قديما، ما أقسى اللحظة، فقد اصبح الاحتلال هو عمرنا، ولدنا مع احتلال القدس وظلت القدس تحتويها وتكبر حولها المستوطنات واللحى الطويلة والقبعات، هناك غنوا مرة عن «محمد الذي مات وخلف بنات».

فى ميدان التحرير عاد كل ابطال الحكايات والآمال المسحوقة اليه من كل انحاء الجرح العربي، عادوا محملين بالحب والامل وخرجوا من صفحات الروايات والقصص التي سجلها ابطال المقاومة، كأنني بتوفيق زياد يقول بدلا عن ام درمان « اعطني حبة سكر منذ عامين وفي حلقي مرارة... ميدان التحرير - يناديني وفي قبضته سيف معطر وانا اشعر نفسي سيدا ينهى ويأمر... رايتي تكبر في الشمس وتكبر». في زمن الاغنيات خرجوا من مدن الموتى ورفضوا ان يعودوا اليها مرة اخرى «فقراء كما انتم .. يا احبابي الموتى عودوا» رفض المصريون الذين صنعوا من المأساة نكتة العودة الى بيوتهم وحولوا ميدان التحرير لأول مرة نقطة لمركز العالم، كل العالم جاء اليه وكل العالم مر به، في زمن التكنولوجيا، لنا ان ندعي اننا كنا هناك، كنا مشاركين افتراضيين لكن الابطال الحقيقيين هم من وزعوا الامل وزرعوا فينا والينا، رأيناهم في اول معركة في التاريخ وهم يرقصون بدون بنادق وبدون زي عسكري، كانوا مسلحين بالتكنولوجيا الحديثة واليافطة والاغنية، وبعد 18 يوما من الرقص الطقسي خرج الطاغوت من قصره رمز قهرهم ومأساتهم، سيكتب التاريخ كيف أنهى شبان في ربيع العمر حكم ثلاثين عاما من الفساد والتسلط في 30 ثانية، ها هم المصريون وقفوا امام الباستيل وحطموه في ثورة بأقل الضحايا وبالابتسامات ودموع الفرحة (كما قال ابو سلمى: جبل المكبر لن تلين قناتنا حتى نحطم فوقك الباستيلا) حيث كان بيت المعتمد السامي على فلسطين، بدا ميدان التحرير كأنه حفلة غناء على الطريقة الاجنبية؛

ميدان الحرية. نشعر بالخيانة امام هؤلاء لأننالم نكن معهم ولم نرافقهم في رحلتهم الى ميدان التحرير لا ليبيعوا انفسهم كما في حكاية العائلة في واحد من اعمال الروائي يوسف القعيد التي خرجت من هامش القاهرة في مدينة الموتى، من اجل أن تعرض نفسها في ميدان التحرير. مات كل تجار النخاسة اليوم ومن بقى منهم اصبحت تجارته بيع الحرية ومن هنا جاء الشبان كي يستعيدوا

مغنون ومعجبون يهتفون لاللمغني ولكن للحرية في

حريتهم و و طنهم الد*ي س*رق منهم و مند عقو د. اتخيل كيف خرج ابطال الروايات المقهورون ممن خاب أملهم من مثل بطل غسان كنفاني في «ارض البرتقال الحزين» الذي اوقظ ابنه كي يشهد وصول القوات العربية لتحرير فلسطين في منتصف الليل حافيا، حاملا مع شبابه الجديد خمسين عاما من العمر، ينحدر من الجبل ملاحقا رتل العربات الذاهبة للأعلى نحو الناقورة، ويعود للبيت ويشعل سيجارته ومن خلال الشعلة يشاهد البطل على خد ابيه دمعة او دموعا ساحت، فقد ضاع حلم تحرير فلسطين. في ميدان التحرير صنع الشباب لأمتهم مجدا جديدا. ومن هنا أتخيل الشيخ محمد الغزالي – الداعية المعروف كيف سيكون شعوره لو بقي حيا وهو من خصص كتابا عن الفساد السياسي في المجتمعات العربية والاسلامية وكتب في نص مثير يصلح لوصف الرئيس السابق لمر يصور المستبدين في أعلى حالاتهم قائلا «الفساد السياسي مرض قديم في تاريخنا، هناك حكام حفروا خنادق بينهم وبين جماهير الأمة لأن أهواءهم طافحة

نولد مصریین ثم نصبح ما نحن علیه

يوم السبت بعد يوم من التحرير على عالم جديد وزمن طامح لم تعد في الكلمات نعوش «الكلمات الكلمات، لن تترك نفسها تعامل كالنعوش وكل لغة غريبة»، هكذا قال الفرنسي غيللفك وهكذا يحلم المصريون اليوم ان تكون لغتهم تحمل معنى، ان تخرج من حياتهم كل كلمات القمع والخوف والهمس والبوليس السري. مثلما تطهرت حياتهم من القمع والاستبداد والطاغوت. فهم امام معركة لاستحداث لغتهم الخاصة، تضيء كما اضاءت على العالم العربي من خلال اعمال الشعراء والكتاب والمفكرين، فقد ظلت مصر وخلال القرن الماضي - مئة عام - مصدرا للثقافة والكلمات الجميلة والشعر والرواية والثقافة بمعناها العام. في مصر اليوم قوة اسمها العمار وهي تلك القوة التي تحدث عنها العقاد في كتابه «مجمع الأحياء» :» قوة الينبوع العذب الفياض، تنسرب في مجاريها روتسري سريان الدم في العروق فتروي العطاش وتصلح الموات وتنبت على ضفافها الخيرات وتنشأ فوقها المدن الآهلة فيها سكن للناس ومستراح والمروج الناضرة فيها مسرة للناظرين ورزق للعباد وهذه قوة العمار». كتب ادوارد سعيد في مقال له «شعائر مصرية» عن ان المعركة في شأن مصر ليس من اجلها ولكن اجل الكتابة عنها أو تصويرها.

واشار الى التوزع بين قراءتها بين فضائها التاريخي

القديم والافريقي والعربي والاسلامي، ولكنه اضاف

ان كل من زار مصر او لم يزرها لديه رؤيته عنها ولكن

المشكلة في حالة مصر هي اشكالية تمثيل وعرض، وقدم

سعيد عرضا لرؤية مصرفي الكتابات الاوروبية وكيف

تحولت في القرن التاسع عشر الى قطعة من الامبريالية

ينهبها كل من نهب ويسرق ثروتها من يريد ان يغتني.

وشهواتهم جامحة لا يؤتمنون على دين الله و لا دنيا

الناس و مع ذلك فقد عاشو ا آمادا طويلة». استفاقت مصر

ويحلل في قلب مقاله - بحثه الاهتمام الامريكي بمصر -ثقافيا وفنيا، ويرى ان الاهتمام الدائم بمصر وكما يبدو من الافلام والكتابات ظل مرتبطا بمحاولة دائمة من الامريكيين العودة بمصر الى ما كانت عليه قبل التاريخ ويشير الى الدور الذي حاول الرئيس المصري الاسبق أنور السادات لعبه كفرعون اي كرمز جاذب للامريكيين، وهو الدور الذي كانت امريكا مستعدة لقبوله منه. وهي الفكرة التي تحدث عنها محمد حسنين هيكل في كتابه «خريف الغضب.» وتابع سعيد قائلا ان سياسات السادات جاءت تصديقا للرؤية الامريكية حسب ما جاءت في فيلم «الوصايا العشر» وايديولوجيته، وهو الفيلم الذي وصفه سعيد قبل ذلك بالمشبع بالايديولوجيا وهو تأكيد ارتباط مصر بعالم الكتاب

المقدس اكثر من ارتباطها بعالم العرب وفضائها المحيط

بها. وعليه جاءت اهتمامات الفرعون المصري الجديد من

امريكا مع املاءات: وقع معاهدة مع اسرائيل، واعترف

وتم اغتيال السادات من قبل جنوده لأنه فرط بالثوابت العربية والاسلامية. وكان محمد حسنين هيكل قد كتب عن السادات قائلا انه «كان اول فرعون جاء الى شعبه محملا بالكاميرا وأول فرعون يقتله شعبه. كان بطل الثورة الالكترونية وضحيتها في نفس الوقت. ومع غياب وجهه عن شاشة التلفاز فان سنوات حكمه الاحدى عشرة يبدو انها انمحت بضربة زر الكتروني». وما اشبه الليلة بالبارحة فخلفه عاش فرعون احبته المؤسسة الامريكية ولم يحبه الامريكيون، كرهه شعبه

لأنه احب اسرائيل وفرش البساط الاحمر لرجالها في شرم الشيخ التي نقل اليها العاصمة، وفي لعبة المقارنات هو اول فرعون مصري يخلعه شعبه، واول فرعون مصري يخرج الملايين يطالبون بخلعه ويرفعون امام صوره الاحذية ويقيمون الاعدامات الوهمية له. وهو اول فرعون مصري ظل يعتقد انه ممثل للشعب وانه يدافع عن الشعب الذي اعتقد انه أحبه. ومأساة الفرعون المصرى الاخير انه في عبوره في عام 1973 وبطولته خرج من البطولة والمجد خاوي الوفاض.

وهو اول فرعون يتفرج العالم على غيابه وانتظر خروجه بفارغ الصبربل ووزعت الجماهير الحلوى فرحا بخروجه. فما اغرب الحياة وتعسا للمجد الذي يمثله الفرعون ويسعى اليه. والفرحة عمت بارتفاع الاسهم في الاسواق المالية وربما استفاد باعة الحلوى في العالم من رحيل الفرعون الاخير خارجا من حلم مصر ومن ملح ذاكرتها هكذا قال محمود درويش.

\* ناقد من اسرة «القدس العربي»

# وائل وأسماء في اليوم السابع عشر

#### سميرة عوض \*

■ تخلد الساعة السادسة (بتوقيت مصر) من يوم 11 شباط «فبراير» لعام 11 من الألفية الثالثة لحظة تاريخية غير مسبوقة، سيصير التوثيق من اللحظة، ما قبل 11 شباط، وما بعد 11 شباط..

وستخلد اللحظة التاريخية هذه، معها وائل وأسماء.. وائل وأسماء، هنيئا لكما،

هنيئا لكما تتويج ثورتكما بالنصر في اليوم السابع

وائل وأسماء، وبالتأكيد .. احمد ومحمد ومحمدين، وحسين وحسنين، .... وإلى كل الشباب.. شباب وشابات مصر في ميدان التحرير ٠٠٠ كل منهم باسمه الخاص و المبجل ٠٠٠٠ هنيئا لكم نصركم في اليوم السابع عشر.

> أسماء محفوظ، وأنت أسمك «أسماء»، يليق بك أسم الجمع،

فأنت لست و احدة، أنت «كثيرة» ببصيرتك و عزيمتك. سـيظل أسـمك محفوظا في التاريخ، وفي ذاكـرة الأجيال القادمـة، وأنـت ابنـة «اليوبيّل الفضـي» عمرا، لكنك سـليلة سبعة آلاف عام من الحضارة، تختزنين حكمة جداتك العتيقات، وأسـمك «أسـماء» كتبـت بحـروف من نـور، في

وائل غنيم،

وأنت يا وائل لك من أسماء نصيب، و «الوائل» في اللغة، «من قولهم الأيل، إذا نجا من الشيء، والوائل الراجع إلى الله واللاجئ الخالص والمبادر بطلب الموئل والنجاة»، وأنت من لجــأ إلى لغة العصر الالكترونيــة، فأعطيتها القوة، ومنحتها بركة التغيير، وأعدت للشباب حماسهم، وأيقظت قوتهم الكامنة، فبعثت فيهم شرارة الأمل، وفجرت فيهم طاقتهم وقدرتهم على التحدي، أحييت فيهم القانون الفيزيائي «قوة الجذب» لتحقيق ما يريدون، باعثا فيهم الوهج والروّح. وليعذرني جدنا شاعرنا الشابي بالقول (وإذا أراد

«شــباب مصر» الحياة فلا بد أن يستجيب «مبارك»). وها هو



يرضخ لإرادة شباب مصر في اليوم السابع عشر. شكرا لشباب مصر، ونحن ظللنا نحبس أنفاسنا طيلة أيام «انتفاضة اللوتس» متطلعين لنهاية ترضيهم، وهي انتفاضة «ناعمة وراقية» بعثت فينا الدهشـة والأمل، سرقت أعيننا على مدار 24 ساعة، طيلة 17 يوما، نلهث خلف ملاحقة الحدث على الشاشات، وتحديدا «الجزيرة». شكرا لشباب مصر، وقد غمرونا ب»فيلم طويل»، فيلم

حقيقي، سـجل انتصار الشباب، معلنا فرحا لن ينتهي. وكما كانت الصورة خير ما يمثل الملايين الذين «فاض بهم»، فها هي الكلمات تعجز وصف الفرحة العارمة والمشروعة في

هنيئا لكم، اختياركم ميدان التحرير،

ميدان التحرير الذي «صار اسما على مسمى»، فقد خلدتم هذا الميدان، الذي سيحتفظ بعبق أنفاسكم، وطيب دم «الشهداء»، ويحرس «لافتاتكم» الجميلة، وخفيفة الظل، وسـيحتفي «العرسـان» سـنويا في الميدان الذي شهد لحظة زفافهم التاريخية.

ما جري في ميدان التحرير، أحيا قلوبنا بالأجيال الشابة،

وأفكارهم الخلاقة، وهنيئا لشعب مصر بشبابها. تحية من القلب، لكل مصر، ولكل أم وأب نذر «فلذة كبده» وتحية لنيل مصر العظيم، ولأزهار اللوتس أن تمنح أريجها لشباب مصر، شاكرة مطمئنة. وتحية خاصة لأسماء محفوظ.. وأقتبس من كلماتها

التي طالعتها على الانترنت، تماما كما وردت باللهجة المصرية المحببة: «إلى كل الهيئات التي تعمل ضد راحة أهلى .. أنا أسماء محفوظ أقر بأني أفخر بمصريتي وببلادي وأبزل كل الجهد من أجل تحسين وطنى وتطويره ونقله إلى مرتبه الرقي والقوة.. بدلا من الظلام والاستبداد والضعف والوهن الدي نعيشه ...وأنى لن أتنازل عن حلمي الذي أحلمه كل يوم لمصر بأن تكون مصر القوة والأمان.. أعطوا لكل فرد حقه وأنا أوعدكم باني هبطل نشاطي السياسي». نحن فخورون بك، يا أسماء، وعاش حلمكَ الذي تحقَّة، یا شباب مصر ۰۰ مستقبل مصر «آمن» بکم، و معکم.

\* كاتبة من أسرة «القدس العربي» Samira\_awad@hotmail.com

#### زیاد خداش

■ حبيبتي مصر: ليس فقط لأنك الوطن

الأول، الفيلم الأول، الأغنية الأولى، الكتاب الأول، اللهجة الأولى، الحب الأول، الرغبة الأولى، وحلم التمرد والسفر الأولين، ليس لأنك أول الأمكنة التي حلمت بالعيش فيها، ولا أول الاصدقاء الذين رغبت في صداقتهم، ولا لأنك أول الأساطير الإنسانية والوطنية، التي كانت معبودة أبي وهي أسطورة القائد جمال عبد الناصر، ليس بسبب كل ذلك أحبك، بل لأنك مصر، فقط لأنك مصر دون تفاصيل، يكفى أن يلفظ الانسان اسمك لتتفتح أمامه أسرار التاريخ والعالم، أسرار ومعجزات وبطولات. كانت أسرتنا تبدو وكأنها تمت بصلة قرابة مع أسرة جمال عبد الناصر، كنا نعيش معا في بيت واحد، أبي يحكي لنا بحماسة دافئة وغريبة حكايات أسرة الزعيم الكبير: تحية زوجته وأولاده خالد وعبد الحكيم وحسين وعبد الحميد، وهدى ومنى، جمال يحب الجبنة البيضاء، وتحية زوجة طيبة وعادية تشبه امهاتنا وزوجاتنا، وتخجل من رؤية ضيوف القائد، الأولاد والبنات لا يستغلون كون أبيهم رئيسا للبلاد، فمنى لم تحصل على معدل يمنحها منحة جامعية عليها أن تتعلم اذا على حساب أبيها، الأب العظيم لا يستغل المراسل الذي يعمل لديه في المكتب لأغراض بيتية. أول دروس الشرف والأخلاق والنزاهة علمني اياها أبي هو درس أسرة جمال عبد الناصر، الذي

المسلمين يشتم جمال عبد الناصر كنت أثور وأتوتر، وأستغرب كيف تشتم النزاهة وكيف تكره الأخلاق؟ في مراهقتي حين كنت أحب بنتاما كنت أتخيلها مصرية وأتخيل أني أمشي معها على كوبري عباس أو ميدان التحرير أو كورنيش النيل، لا في شارع البريد برام الله، او في المصيون، ارتبط جمال الاحساس بالحب عندي بأمكنة مصر وجسورها، حتى طيبة الناس وشجاعتهم وانكساراتهم وأفراحهم، ارتبطت عندي بشخوص أفلام مصر ومسلسلاتها ورواياتها، تمنيت أن أكون محمود ياسين أو نور الشريف، لأغوي البنات بوسامتي وخفة ظلي، ولأضحي بحياتي من أجل سعادة محبوبتي، ولأتحدى رفض أبيها

شهدت مخابرات امريكا أن عيبه الاجتماعي

الوحيد أنه يدخن. درس بليغ ونظيف قرأه

أبى وقرأته معه، بعيدا عن أي مرجعيات او

عصبيات وانحيازات دينية، ما أكد لي أن الدين

هو الأخلاق، وحين كان شخص ما من الإخوان

وشعبية مصرية من الفطير المسلتت في قرى صعيد مصر الى الكوشري في حواريها الى، (قصص من بالاد الفقراء) ليوسف القعيد معبودي الأول في عالم الكتابة. حلمــت مــرة أن يكــون أبي (ســـي الســيد) في ثلاثية محفوظ، وأن أكون بطل روايته (السراب)، ذلك الضائع في مهب الوسواس، والماضي المريض، وأن أكون ميخائيل في

لعلاقتي مع ابنته، أحاسيس قلبي النبيلة

والانسانية كانت بهوية مصرية، وبلهجة

مصرية، مخلوطة بتفاصيل حياة ثقافية

رواية (رامة والتنين) لادوار الخراط. لم يكن فيلم الجمعة في تلفاز (اسرائيل) مجرد فيلم سينمائي، كان حياة كاملة، أعيشها بملح دمي ورمشات لحمى، كنت أكمل قصة الفيلم في مخيلتى وأعيش تفاصيلها المضافة من مخاوفي وأشواقي، كانت حياتي تبدو للأسرة والأصحاب والمدرسين مشوشة مضطربة مختلطة. حين ينتهي الفيلم كنت أشعر ببرد شديد في مفاصلي، فغدا السبت وهناك مدرسة مملة بست حصص وواجبات ثقيلة وعصا الاستاذ شفيق تنتظر راحتى يدي، أتذكر (ليالي الحلمية)، المسلسل الذي حلمت أن أكون أحد شخوصه، أحد حوارييه، أحد أشراره، أحد بسطائه. حلمت أن أكون ابن المرأة الطيبة التي تسيل براءة وشفافية، كريمة مختار في (العيال كبرت،) وصديق فريد شوقي في فيلم (بداية ونهاية) حين وقف حائرا أمام، مصير أخته التي اضطرت لبيع جسدها حفاظا على بقاء الأسرة، وزميل سعدزغلول في كفاحه ضد الاستعمار، وصديق أمل دنقل أحد أدباء جيل الستينيات في مصر، جيل الرفض والحداثة والخروج عن الموجود. لا تتوقف مصر عن ان تكونني ولا اعرف كيف لا أكونها، فهي جذور النشاة الثقافية والبدايات العاطفية وهي اول إحساس بعروبتي ووطنيتي، وأظن أن هذا هو احساس كل الشباب العربي، هكذا نحن العرب نولد مصريين ثم نصبح جزائريين وفلسطينيين

وسوريين وعراقيين الخ -----. نحبك مصر فيلما ولهجة وصعيدا وجسورا وعشقا وتاريخا وكتابا وثورة؟ يوميات متفرج تافه

كنت مسمرا أمام الشاشة، وبينما كنتُ أقضم مكسرات شرقية مالحة، علقت بين أسناني جثَّة محترقة فألقيتها في المنفضة متقززا، تتبعت شُفتي مذيعتي الفاتنة بينما كانت الدماء تسيل من أسنانها البيضاء، فقررت أن شيئا ما سيحدث، وما هي إلا لحظة حتى دخل كلب ما وهو يلهث. سلـّم للمذيعة الورقة التي كان يعض عليهاً. بين أنيابه باحترام، ثم جلس بجانبها بكل أدب، رفع قائمتيه وأخَّذ ينفض مؤخرته من علامة تركها عليه بسطار عسكري. أدارت المذيعة وجهها وسألته هامسة: هلُّ هو جندي اسرائيلي؟ عوّى بهدو ء فعرفت المذيعة أنها مجرد ضربة من حارس حدودي أدارت وجهها مسرعة للكاميرا بعد أن تنبهت إلى أنها ما زالت على الهواء، فتحت ورقة الكلب، خبر عاجل: سيداتي، سادتي أمام عيون الكلاب وعيونكم، دفنتُ أمٌّ اليوم ابنها الثاني بعد أن كانت قد اطمأنت في اليوم السابق على جثة ابنها الأول، لكن لا داعي سيداتي سادتي للقلق، فالحفر كثيرة وقماش الأكفان رخيص والسلاح يوزع مجاناً. إحفر قبرين تحصل على ثلاث جثث ويا سلام سلم الكلب تعب من

شُّعرت برغبَّة عارمَّة في البكاء، فمكسراتي انتهت، والكلب يبدو مهدور الكرامة بعد الرفسة العروبية الَّتي تلقاها. وقفت وتوجهت إلى الحمام. فتحتُ عيني وقرّبتهما من ماسورة زيادة المياه الجوفية التي توزعها الحكومة مجانا. بكيت فيها متذكرا صورة الكلب المقوت، ثم وقفت، ففاجأتّني صورة التمساح المطبوعة على الماسورة، تذكرت دموع التماسيح ثم جريت مسرعًا نحو الشاشة قبل أن تنتهي كانت المذيعة على كرسيها تجلس صامتة في انتظاري. أما الكلب المسكين فاختفى، ما إن جلست حتى بدأت المذيعة تشرح عن مشروع دولي لإنشاء ملجأ عجزة لكل العجائز الذين شردتهم الحرب، لكن الدول المانحة اشترطت أن يكون الملجأ واحد، أي الدخول فقط أما الخروج فممنوع، لكن مندوب الجامعة العروبية أخذ يّندب لهم على الشّاشات وكاد أنّ يتحزم ويرقص وهو يشرح لهم بأن هؤلاء

مع الديار المقدسة بعد أن دفعوا تكاليف الحج منذ السنة الماضية، أي قبل الحرب

مندوب المنظمات الإسلامية من مقعده وكاد أن يضع مئة دولار في صدر مندوب الجامعة العروبية عرفانا له على ندبه الشرقي الميز، لكنه عاد فتنبه في اللحظة

الأخيرة فقال وهو واقف مثل الطاووس: « يَا خَّي اسْتَشير المبعوثُ الأميَّ للمنطقة»، لكن البعوث لم ينتظر هذه المبادرة : «ليست مشكلة نبني لهم كعبة جديدة بل

ابتسم المبعوث العروبي ثم رفع الميكروفون كأنه يريد إدخاله في حلقه: تمام، تمام،

أول مرة أسمّع فيها مندوّبنا الأمي يدعو إلى البناء بدّلاً من الهدم. انها خطوة في الاتجاه الصحيح. وعلا التصفيق في القاعة.

عدد الجثث الَّتي تتكاثر كلِّ يوم. تذكرت جدي، ذلك العجوز الذي ذهب إلى قبره

قليلة، تذكرته عندما كان يقول لي وأنا جالس أمامه قبل وفاته بفترة: النوم موت

مؤقت وفي يوم ما سأنام ولا أصحو. لكنني بدأت أعتقد أن كلام العجوز قديم قدم

عمره ولم يعد صالحا، فعندما ينام طفل في أي ليلة من ليالي الحرب المجيدة فإنه

لا يصحو أبدا، هذا ما تقوله قذيفة طائرة إسرائيلية، وهذا و اقع. كلام جدي مات

معه، بعد تأكيد المذيع أن الموت خلال النوم رحمة، لذا يجب ألا نقلق كثيرا وعلينا

أن نتأكد من توديع جميع أفراد العائلة قبل النوم إضافة إلى تأكدنا من فتح جميع

نقترب من زوجاتنا خلال الليل، حتى نموت طاهرين وندخل من باب مضمون إلى

الحرب التي لولاها لكان الشَّتاء مملا وباردا. ولأننا نشعر بالبرد والملل دُّوما بدأت

الجنة. حمدت الله على أننى لم أتزوج ثم انقلبت إلى محطة أخرى تغطى أخبار

هذه المحطة بتقديم الشكر المبطن للآلة الإسرائيلية على إلهابها حياتنا الخامدة

تململت المذيعة في جلستها بشكل غير مقبول، لكنني عندما رأيت سفير بلاد

الأطلنتس المفقودة جالسا على يسارها – بعدما تكرّمت الكاميرا وأظهرته أمام

تشكل حربا بمفردها. تطاير غضب مصحوب بحزن من عيون الرجل الذي كانّ يقاوم الغرق منذ آلاف السنين ثم أخرج من جيبه سمكة صغيرة ميتة، طرحها على الطاولة بغضب: أنتم لا تحترمون الضّيوف، لقّد فتشوني عشّر مرات على الحدود ليتأكُّدوا من أنني لست شبحاً. لم يستقبَّلني أحد على شأطئ البحَّر، كأنني لستَّ مبعوثا من أعظمُ الدول على الإطلاق. أرادتُ المذيعة أن تقاطعه لتثبت أنها موجودة لكنه أشار بيده فلم تنبس بحرف، أُخذوني إلى الحدود، هناك فتشنى الضابط

ولم يَفْهِمْ أَنْنَىٰ أَتِيتَ مِنْ الْمُوتَ أَطَالِبُهُ بِعِدِمِ إِلْقَاءَ قَذَارِتِهِ فِي البِحِرِ حتى ينعم سكان

قَاعَ البحر بالرَّاحة. وظل يلوح بيديه مهددًا، لكنني أُخرجتُ هذه السمَّكة لأخبره

بصراحة لمَّ نسمَّعها من فم سفير أو مسؤول التقيَّناه منذ سنين طويلة». وتركني،

بأن كل شيء يموت، عندها صمت قليلا، ضحك، وبُّعدها قال: «ها أنت تتحدثُ

الشاشة – عرفت السبب. كان الرجل شبه عار، ثيابه ممزقة وشعره مقصقص هنا

وهناك تاركا جزرا عارية تظهر صلعته الزرقاء، مما جعل مذيعتنا، التي تتموضع مثل صنم فني يعود لعصر الأرستقراطية المتجددة، تمتعض، ثم تلوى فمها متقزّزة، لكنَّ يبدو أن الطَّروف تحتُّم ما تحتَّم. سألته عن وضع الحرَّب وعن حالته التي

وإقناعنا بأنه ثمة بشر متبقون في هذه الدول العروبية.

الإسرائيلي ثم سألني: من أي تنظيم يا مخرب؟

النُّوافذ حتَّى لاَّ تضَّل القنَّابلِّ الذكية طريقها، ومَن باب الحرام والحلال يجب ألا

عاصف عبد الرحمن \*

الرحلة، استراحة ونعود،

العجائز مرتبطون بعقود

وبلون أبيض وفوشي بدلا من السواد».

# رسوم تختبر خيالها واقعيا

رياض نعمة في غاليري رفيا:





#### فاروق پوسف \*

■ أمن أجل ذلك الطفل الذي يظهر في لوحاته يرسم

في اللحظة المناسبة. إذا ما كبر ذلك الطفل فانه لن يرى شيئا من ماضيه. يومها يكون ماضيه جزءاً من بلد كان قد اختفى. لا أحد في إمكانه أن يقيس المسافة التي تفصل بين الاثنين: الطفل و الجدار، أم الطفل و البلد؟

يعيش رياض نعمة منذ سنوات في دمشق منفيا من وطنه، ذاكرته لا ترال طرية، حواسه تعمل وفق توقيت مختلف. لا يـزال في إمكانه أن يرى ما يريد. أن يسمع ما يريد، أن يلمس ما يريد. لا يزال هناك بالنسبة له ما يمكن أن يُرى وما يُسمع وما يُلمس في المكان الاول. طفل رياض نعمة هو نبوءة مستقبل غامض. هناك خطوة مرتجلة يمكنها أن تختصر المسافة. ولكن الجدار الذي يرسمه نعمة بأسلوب غرافيكي (الحفر الطباعي) يهب لحظة النظر معنى متعددا للزمن. هـل يقترح علينا تقنية مختلفة للانتظار؟ لا أظن أن الرسام يفكر بالزمن إلا في صفته ثقبا أسود. ليست هناك طبقات لما تبقى من الزمن، ذلك الطفل لن يكبر إذاً. طبقات الروح ستظل صامتة. لن يكون للذكرى معنى. الطفل لا يتذكر، لن يجبره الرسام على أن يكون مادة لذكرى متخيلة لم يعشها أحد. رياض نعمة يصنع صورا شبيهة بتلك الصور التي يمكننا توقع رؤيتها. هل يخدعنا الرسام بواقع متخيـل؟ «لقـد نسـيت» الجملة التي لـن يقولها نعمـة أبدا.

صوره تدينه. صوره وهي نبوءة عيش محتمل تقول ما لا نراه باعتبارنا غرباء. هناك علاقة حميمية تنشأ بين متلق افتراضي يسكننا وبين مشاهد تقيم في واحدة من طبقات الروح الخفية. وهي طبقة تقع خارج المتخيل الصوري لوجودنا الواقعي.

#### لقد صار الجدار قدرا

الدرس الواقعي يأتي من العراق هذه المرة. يمكنني ان اجازف بالقول ان رياضا هو الرسام العراقي الوحيد ( على الاقل حتى هذه اللحظة) الذي استطاع من خلال رسومه ان يتصدى بصدق مباشر للوقائع الكارثية التي شهدها بلده في مرحلة ما بعد الاحتلال الامريكي (عام 2003) بطريقة مباشرة. كل المحاولات الفنية الاخـرى ( وهي على العموم قليلة) كانت قد تماهت مع أنواع مختلفة من الحيرة الوجوديـة التي كان الحنين إلى بلد لم يعد له وجود عصبها الرئيسي، رسوم رياض هي شهادة غير قابلة للنقض، فهي مرآة لدرس يومي مؤلم اختبره الرسام بنفسه. غير أن تلك الشهادة لا تخلو من ميل إلى الطابع الرمزي الذي تنطوي عليه الوقائع نفسها. وهو ما ارتقى بنزعة الرسام الواقعية

لايقاع لغة بصرية مقتضبة، متوترة وقاسية في ما تتركه يركز نعمة على الشارع ( «في الشارع» هو عنوان

أن العراق الواقعي هنا. وإذا ما كان مشهد الاطفال الذاهبين إلى مدارسهم هو أكثر المشاهد التي تثيره بصريا فلانه يرى فيهم ما تبقى من العراق، حيا ونابضا بالأمل. غير أن الجدار وقد امتلاً بالخربشات المبهمة يظل ماثلاً في طريقهم. اينما التفتوا هناك جدار. حتى في ثقب المفتاح نرى طفلا يستعد لمباشرة دوره في صناعة ذلك المشهد الرمزي. هل علينا أن نتوقع ما سيجري بعد ذلك؟ اعتقد أن الرسام على الرغم من شعوره العميق بقسوة ما يتعرض له البشر في بلده فانه لا يخفى ثقته بان ايمانهم بالحياة الذي يصل الى درجة الوله المجنون سينتصر في النهاية، طفله يختصر كل شيء. ذلك الطفل الذاهب إلى المدرسة من غير أن يكون واثقا من أن المدرسة ستكون موجودة. يحل العراق متخيلا في كل حركة يقوم بها أبناؤه.

إلى مستوى المعالجة النقدية. حيث تستجيب الوقائع

معرضه المقام حاليا في قاعة رفيا في دمشق). ليقول لنا

\* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

رياض نعمة؟ كنتُ ذلك الطفل. تمنيت أن لا أكونه. ربما الرسام نفسه لا يتمنى أن يكونه أيضا. شيء منه تسلل إلى (إلى الرسام أيضا). شيء منه أبغضه بقدر ما أشعر أني مولع به، غير أن الرسام يملي علينا شروط النظر كلها. ينقلنا إلى الشارع حيث لا تقوى العين على الانتقاء بقدر ما تنصت لما يملى عليها. الواقعية المرتجلة كلها تكون بديلا لكل مشروع متخيل. يمكن لذلك الطفل (للرسام ايضا) أن يقول: «هي ذي حياتي بكل وحشتها وكما أعيشها» وعلينا أن نقبل. لم يبق سوى الجدار الذي نراه أمامنا. لا يرسم رياض نعمة سوى طفل وجدار، الطفل يدير لنا ظهره، الجدار لا يعنى أحداً بعينه، أيمكننا في مثل هذه الحالة أن نكون محايدين؟ اعتقد ان نعمة يقترح علينا موقفا آخر، موقفا هو مزيج من يـأس الطفل و حكمة الجدار الصامتة. حينها لن يفيد الندم. لم يعد للتأريخ أي معنى. صارت الحكاية أشد تقشفا من أن تُروى. واقعية نعمة يمكنها أن تفتح الأبواب على واقع متخيل لا بد منه. واقع يمكنه أن لا يكون موجودا وضرورياً

# المعرض الدولي للنشر والكتاب في مدينة الدار البيضاء في المغرب:

الدار البيضاء ـ « القدس العربي»:

تشهد صناعة الكتاب في العالم العربي تدهورا ملموسـاً، اقله غيـاب النظر اليها ضمن آليات السـوق فيما يتعلق بالسـلعة، تسويقاً، سعراً، دعاية واعلاناً، ربما تعفَّفاً من النظر الي الكتاب كسلعة تخضع الى متطلبات السوق. كما تنعدم نظرة حقيقية صادقة الى الكتاب بوصفه نتاجاً روحياً. صحيح، انه منتوج فردي، لكن المقصود منه الغايية الجمعيية، وعليه يتعرض مثل اى نتاج الى الخسارة والكساد بمفهوم البضاعة، لـذا يجب دعم الكتاب والترفيه عن صانعيه، وإن استمرت الخســارة فـي تفاقمها. المشـكلة هنــا، تكمن في اضاعة العالم العربى هاتين النظرتين، فلا هـ و متمسـك بالكتاب كسـلعة و مسـتثمر فيها، ولا هو قابض عليه كغذاء روحى حضاري، ينمي المجتمع، عندما تنتشر الثقافة، ويربح عائداً مالياً. فالموسيقي مثلاً تخفُّف الضغطُّ النفسي، وتقلُّل زيارات العيادات النفسية،

فيربح المواطن والدولة. المؤلم ان عالمنا العربي يستثمر طاقته فقط في الخسارات والقمع، في غمرة تدهور معدلات القراءة والكساد

التي يُعانى منها الكتاب، تبدأ الدورة السابعة عشّرة للمُعرض الدولي للنشر والكتاب في مدينة الدار البيضاء في المغرب الذي تنظمه وزارة الثقافة المغربية بشراكة مكتب معارض لدار البيضاء. يستضيف المعرض 42 دولة وتشارك ايطاليا ضيف شرف بمساهمات ادبية وفنية. ارتفع عدد العارضين في هذه السنة الى 724 ويشمل الرقم العارضين المباشرين 279 و 445 الغير مباشرين، كما لوحظ نتيجة كثرة طلبات المشاركة، زيادة في حجم مساحة المعرض مقارنة بالعام 2010.

وبحسب وزير الثقافة المغربى السيد بنسالم حميشِ» تبنت الوزارة في هذه الدورة مسعى نوعياً لفعاليات المعرض في اتجاه توسيع وتقويلة جاذبيته الثقافية والتكريس الأمثل لحظوته لدى كل المهتمين بالكتباب وقضاياه وطنيا وعربيا ودوليا، وهي مستويات تتوجه

جميعها إلى الاسهام في الارساء المطرد للقراءة الهادفة كتربية مستدامة». لهذا يتبنى المعرض شعاراً «القراءة الهادفة لبناء مجتمع المعرفة» ويتوقع ان يصل عدد الزائرين الى مليون شخص، زيادة على نسبة العام المنصرم بنصف مليون.

فى خضم هذا التفاؤل، اصدر اتحاد كتَّاب المغرب، بيت الشعر، والائتلاف المغربي للثقافة والفنون، بياناً قاطعوا فيه الدورة السابعة عشرة، ويعنى « الاحجام عن المشاركة او المساهمة، أو الحضور، أو التدخل في جميع فعاليات معرض الكتاب» مشيراً الى عدد من الاسباب والوقائع، التي تظهر استحالة العمل المشترك مع وزارة الثقَّافة، عندما تستبعد الشركاء الحقيقيين من نشاطاتها، اذ لم تدع وزارة الثقافة المؤسسات تلك الى ندوة الجمعة 02/04، حول التعريف بفعاليات المعرض. وبعد مراسلات واستذكارات حول وضع خطة نهوض بالثقافة، لم تجد نفعاً بحسب بيان المقاطعة، ومتهماً اياها باستبعاد مشاركة

الثقافة الحقيقية الايطالية متمثلة برموز مهمة من امثال، اميرتو ايكو، وانطونيو تابوكي، معتمدة فقط «الثقافة الرسمية» وتجب الاشارة الى ان المرصد المغربي للثقافة، قد وجه منذ مدة قصيرة نداء مقاطعة كذلك. تكرّم هذه الـدورة المفكرين الراحلين؛ محمد

عابد الجابري، محمد أركون وإدمون عمران المليح، باطلاق اسمائهم على قاعات المعرض واقامـة نـدوات تعريفيـة باسـهماتهم. تبـدأ الفعاليات بلقاء افتتاحى مع الفيلسوف إدكار موران، ولقاء آخر مع وزير الثقافة الفرنسي فريدريك ميتران، وندوة حول ألان غريش، واخرى حول « الثقافة، الاقتصاد والتكنلوجيا الحديثة» وتبدو الفلسفة طاغية على مساهمات الدورة 17» العالم الحديث والحاجة الى الفلسفة» فضلاً عن قراءات شعرية، وندوة عن الصوفية، وفقرات الثقافة الامازيغية، وثقافة الصحراء الحسانية. وثمة هتمام كبير بثقافة الطفل، يعرف ورشات

وبرامج حكائية، منها تقنيات سبك الحكاية

مُصَلُّصلاً بحاصدات متباينة الأحجام

كمنَتْ مُسْبَقًا في الزُّوايا والتكايا

عساها تقطف بسلالها الفولاذية

نَضَحَتْ جداولَ عَرَق وِدَمْع ونجيع

ثمار غابات أجساد

وفن السرد، مع تدوين الحكاية وطبعها، كذلك ورشات الخط المغربي و القصة المصوّرة و الفنو ن التشكيلية و صناعةً الاقنعة. سـوف تشارك في الدورة 17 للمعرض الدولي للنشر والكتباب الكثيير من الاستماء الفكرية والابداعية، المغربية والعربية والدولية، وهي « اسماء وازنة، يستمد المعرض قيمته منها وكذلك مصداقيته المعنوية

فالوردةُ إِنْ غَفَلَ بِستانيُّ الثورة لحظةً

بكمائنه المتسلّلة إلى مهرجان الربيع!.

يقطفها الذبول

#### ثم قال للحراس: « ألقوه على الضَّفَّة الأخرى إنه مجرد شبح»، مما حول عقول المشاهدين وعقلي عن هذا الهذيان الأطلنطي، الذي انتهى بإشارة من الضيف إلى أنه جائع، لكن الشَّاشَة انقلبت إلى فاصل إعّلاني سريع بينما قامت المذيعة ومخرج الأخبار بتحرك سريع، حيث امتدت أيديهما ووضّعا السّمكة الميتة في فم المبعوث ۗ الحى الوحيد إلى هذه الجغرافيا الميتة. ازدادت المتعة أكثر بعد أن انشطرت الشاشة إلى نصفين مثل التفاحة، نصف يتعرى بأجساد المغنيات، ونصف يقتات على الجثث التي تتقيُّؤها الحرب، ويبدو الإثنان منتفخين بالعفن والتحللات. تشكل الأجساد البشّرية مادة شهيّة هذه الأيّام. ليس التعري عيبا على ما يبدو، لكن من العيب أن أتعرى وأخرج إلى الشارع، حاملاً جسدي على عيون الآخرين.

لى المسَّاء وبعد أنَّ اكتملتُ عدتي الحربية من طعام وشراب، أقلعت عن الرغبة التّي اجتاحتني بها الشاشة للتّعري. كانت الشاشة تنقل صورها الحيّة لعّملية الشُّواء التي يتُّسلِّي بها الإسرائيليُّون العاطلون عن كل شيء إلا التدمير. وما هي إلا لحظات حُتَّى هبط إله الحرب الإسرائيلي ومضَّى بخطوات واثقة أمام الكاميراً نحو مجلسه الحربي المصغر تُتَبعه كلَّبة متأبطة بين أنيابها الأنْثوية ملفاً ما. وما إن جلس حتى أخذت الكاميرا وضعيتها العسكرية،

استعدادا لإطلاق التصريح، بينما أخذت كاميرا أخرى لقطة جانبية للعروبة التي تنظر إلى نتائج الاجتماع من ثقب باب قاعة الأجتماعات بينما تطلق الريح من مؤخرتها الحربية المتعفنة.

أعلن إله الحرب بكل صراحة أن الأطفال والعصافير والأشجار تشكل خطرا على مصادر ألوهيته العسكرية، ونفى لوسائل الإعلام خطر الفسفور الأبيض والذى هو مجرد مادة تستخدم لإضفاء اللون الأبيض على المكان بحجّة أن العربّ قذرون ويلقون مخلفاتهم دوما في الشوارع، ثم تكرم وشرح لمندوبة حقوق الإنسان القادمة من أعالى الهملايا كما يبدو أن جميع الإعاقات خلال الحرب يتم تعويضها بأطراف صناعيةً إسرائيلية لا تحتوي على مواد سامة، بل وكاد أن يحلف بأغلظ . الأيمان لولا تذكره بأنه هو نفسه إله الحرب.

بعدها التقط صورة تذكارية مع سفراء العرب والعجم الذين كانوا قد حضروا لإقناعه بأن يخفف من كميات البشر الذين يبعثهم إلى الجحيم كل يوم، حسب رأيه، التقط الصورة ليضعها في متحفه الحربي المتواضع الذي يصلح كذكريات مثل جثة .... جرها من شعرها بعد ذبحها ليترك آثار جثتها على الشوارع. طبعا هذا ليس رأيي كمواطن ملتزم، طبعا ملتزم، بماذا لا أعرف، فهذه الكلمة يستخدمها العدو والصَّديَّق، كما يستخَّدُمها الكاتب والراقصة، أيضًا يستخدمها شرطي السير والحكوُّمة، حتَّى سائقو سيارات الأجرة يُستَّخدمونها، وأنا أستخدمها كَثيرًا مع جيراني المزعجين حين تبدأ حملة المسلسلات التلفزيونية المقدسة، ومن باب هذاً الالتَّزامُّ شُرِّحتُّ مذيعَّتنا التي صارت معروفة لديناً، بأن هذه الأفعالُ غير مُقبولة، لكن الواقع يفرض الالتزام. ومن هذا الباب يمكن للمشاهد أن يبكي، أو يعوي كما يشاء، وعندما تبدأ الحملة الدعائية يستطيع أن يموء مثل قطة جاّئعة مطالبا بحصته ممّا تعرضه هذه الحملة، المهم أن يلتزم، ومن التزم دخل الجنة أو قبة البرلمان أو أكبر سُوق تجاري أو أي امرأة من باب التزامه بهذه القضايا الإنسانية.

اليوم الرابع: تغص الشاشة بالأسلحة المعدنية، ولونها الجذاب يختلط برائحة الدم، ثم تندلق في أفواه من دخان تقدمها الشاشة على شكل رجال محترمين، أو هكذا يبدو، يحُللون أساليب الموت والقتل، كل واحد حسب تراثه ومدى استسلامه للإثارة التسويقية التي تخبئها مذيعتنا بين أسئلتها . عندما قال أحد المحللين أن الحرب لو استمرت طويلاً على هذه الحال فقد تمتد باتجاه الحدود إلى دول مجاورة، شعرت لأول مرة بالقلق منذ بدء الحرب. بدأت عيناي تدوران في محجريهما بسرعة خيالية كما تدور مؤشرات البورصة التي ترتبط قيمة الإنسان بها ، ثم توقفت عند علامتي الدولار المميزتين واللتين يعرفهماً كل من يحمل قلبا صدئا. توقفت العيون على المُحلل الثاني الذي استبعد تلك الفكرة مؤكدا أن الأسلحة المعدنية لها هدف واحد، يجمعها دم واحد تستمتع بولوغه كالأسود بينما الضباع التي ترقبها بقلق لها حصة محفوظة في نهاية المطاف. حملت شوكتي وسكيني ثم اقتحَّمت أوعية الطعام بفم مفتوح و آذنين مغلقتين.

\* كاتب من الاردن

# الحرَّية بشاشية حمراء!

#### هادی دانیال \*

عندما بقمصانهم الملوَّنة وحليِّهم البرَّاقة يُغادر الفتيانُ ملاعبَ كُرَة القَدَم وشاًشات الأنترنت لينشرموا بلهب أجنحتهم زُكامَ القَهْرَ في الشوارع ُ ويلعبوا بقتامة النظام المُتَجهِّم تَحْتَ السَّماء الَزَّرْقاء ؗ تلعب أمريكا المُتَضِّجرةُ بمصائرهم الغامضة في أقبيةِ بلُوْن الرَّصَاص أمريكا التي أفْزَعَتْها المرايا أنَّى وَجَّهَتَّ وَجْهَهَا بِفِكِيها المَدجَجين باليورانيوم

والتي يرتدّ إلى أُذنيها المعطَّلتين

العراق وفلسطين ترنو إلى أن يعلو ضجيج شوارعنا وائدًا في ذاكرة الجماهير أنينَ فتْيَتَّنَا في أبي غريب وغوانتنامو مُوْفدَةً إلينا خُبَراءَ تجميل جرائمها في حروبها لابتكار مَرْهَم شيطانيّ من مسحوق اللوتس والياسمين تدهن به تجاعيد وجهها

صدي زئيرها

متجشِّئةً أشلاء أطفال

أمريكا التي دَفَعَتْنَا إلى مهاوي اليأس فانْتَصَبَ بَأْسُنَا على حافّاتها، تُنَصِّب على عروش أقدارنا

تلْكَ التِّي تَخُورَ بِقُرونِها الذَّهَبِيّة وضروعها التي تدرّ نفْطاً وتجرّ بلداننا ثَوّْرًا ثَوْرًا إلى مَسَالخ فَوْضَاها الخلاَّقة.. عندما فَتَياتنا الباسلات يُزَينَّ الساحات

من رُعاة بَقَراتهَا المُقَدَّسة

فاردات ضفائرهنَّ للرياح وحاديات فتْيَان الغضبَ القادمين منَ السَّحاب برؤوس مُحَاطة بهالاتً الحريّة ۗ مُلوِّحين برايات المستقبل فى قبضاتهم.. تَعْلو هتافات الحناجر النحاسيّة هازَّةً غَيْمًا مُحْتقنًا فِي الآفاق إلى أن تهبُّ عاصفةٌ تكنس الدبّابات الرّابضةُ في الشوارع والميادين، ويهطلَ إلمَطَرُ مُقَبِّلاً جذورَ عشْب الشَّعْب وغاسلا الوجوه من آثار الرِماد والدُّم.. و ما أن أطلُّت الشُّمْسُ في عَرَبة «البوعزيزي» تجرّها خيول «سيدي بوريد» بصهيلها الذي يُبَعّثرُ الضبابَ الجاثمَ على طريق الوجود..

بَعْد أن سالت الدماءُ جارفة أصداء روما إلى متاهات الرّبع الخالي وانبعَثَ رماًدُ «حنًّا بَعْل» طائرَ فينيق مُحْتَضنًا بِظُلال جناحيه أنين المعذبين في مشارق الوَطن ومغاربه وَبَعْدَ أَنَ أَمسكنا بدفّة الوقت هازئينَ بغَدْر أمواج الزَّمان ۗ حذار من أن يُتَوِّجوا جباهنا بأكاليل الشُّوْك ويدقوا في قبضاتنا إن وَهَنَتْ مساميرَ الخذلان على صليب هائلً من التخرُّصًاتِ





## سانكتوم: عبقرية التصوير وابداع التسجيل!

مهند النابلسي \*

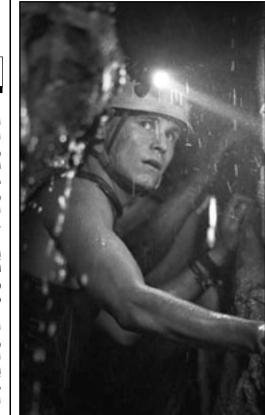
■ شاهدت فيلم «سانكتوم» الذي يمثل في اعتقادي نمطا جديدا من الأفلام الثلاثية الأبعاد (تجسيم الثلاثة دي)، والذي يجمع باتقان ما بين نمط السرد «شبه التساجيلي» (حيث يستند لقصة حقيقية)، وما بين القدرة «المدهشـة» على التصوير المجسـم الذي يشعرك بأنك جزء من الحدث ويحبس أنفاسك على مدى ساعتين تقريباً، وكأنك خضت مغامرة «اكتشاف الكهوف» وبقيت حيا. تكمن المفارقة في هذا العمل المدهش في «تيمتيـن» متتابعتين: التفاؤل المفعم بحب المغامرة الذي قادهم للوصول بطائرة هليوكبتر لمعاينة الكهف في اجواء من المناظر الطبيعية الخلابة، ومن ثم في قفزهم للهبوط ببراعة كالطيور، ومن ثم في نزولهم لأسفل الكهف وتحولهم للسباحة والغوص كالأسماك (وقد غلبهم اليأس والتشـاؤم والرعب) داخـل المسـارات والدهاليز المائيـة العميقة، حتى مع نفاذ الاكسـجين أحيانا (لنتذكر الشـاب و هو يستمر منطلقا في غوص سريع بهدف الوصول لشاطئ الأمان في اخر لقطات الشّريط)، وعلى الرغم من حالات الموت التّراجيدي المَّتسلسّل، فقد بقي «المنطق» هو سـيد الموقف وسـيطر «زخم القُّوة الدافعة» على ايقاّع الأحداث في دراما مغامرات خارقة تتحدث عن «كفاح الانسـان تجاه قسوة الطبيعة وجبروتها».

الفيلم يتحدث عن اخر مغامرات اكتشاف الكهوف البحرية المعقدة، ويشير لرحلة الاكتشاف هذه وكأنها تتشابه مع اكتشافات كولمبوس وغزو أرمسـترونغ للقمر، من حيث أن هـذا الَّكهف يعتبر اخر الكهوف المائية «غير المكتشفة»، يخوض هذا الشريط في حيثيات الخبرة الحقيقية لكاتب السيناريو «أندرو ويت» مع تعديلً بالتفاصيل لتتناسب مع طبيعة وايقاع العمل السينمائي. انه يتحدث باختصار عن المعاناة وتجربة الكفاح والبقاء لخمس شخصيات انحشرت في طوفان مائي كبير داخل أكبر كهوف «غويانا الجديدة» ويدعى «ايساً ألا»، وذلك أثّناء قيامهم باكتشاف آخر الجيوب المائية العميقة. تتضمن هذه الشخصيات المغامرة مكتشف الكهوف الخبير فرانك ماجواير (الممثل ريتشارد روكس برو) وابنه المراهق ذا السبعة عشر عاما جوش (ريس ويكفيلد)، وشريكه العتيق جورج (دان ويلي)، وهناك أيضًا المليونير المغامر (ممول الرحلة) كارل هيورلي (لون جروفود)، وصديقته فيكتوريا (أليس باركنسون)، وحيث يخوض الخمسة صراعات متداخلة وتوترات مصيرية لمناقشة وايجاد مسار نجاة لهم، قبل أن ترتفع المياه ويفقُّدوا حياتهم واحدا تلو الآخر في محاولاتهم البائســة للنجاة، تكمن قوة الفيلم في السيناريو المتقنّ الرابط ما بين حـس المغامرة والاقدام وكل من عناصـر الخطر والفجيعة بطريقـة تصاعدية وبنمط درامي يُحبِس الأنفاس، ولكـن نقطة الضعف تكمن هنا في الافتقاد «لوحدة المصير»، و نظراً لغياب «القيادة الحقيقية» فقد بدت الشخصيات تتخبط بشكل أنانى باحثة عن النجاة بنفسها، حيث لا مناص لهم من الغوص في متاهّة الأعمـاق المظلمـة للوصول للمخـرج البعيد المنــال! وقد افتقـد الفيلم «للنفـس التراجيـدي» المصاحب لحالات الموت المفاجئ، بل تحول الموتى لكائنات «منبوذة وغريبة» وأصبحوا في وهلة «كالأسماك الميتة العائمة».

برع المخرج «اليستر جريسون» في ادارة مغامرة الاكتشاف المثيـرة هذه مسـتعرضا الصعـاب والأهـوال، منغمسـا بالتفاصيل والتقنيات متجاهلا هاجس الموت وكأنه عنصر عادي وفعل صيرورة للكائن البشري، كذلك أبدع المصور السينمائي جوليس لوجلين في تصوير عمل ثلاثي الابعاد خلاق وممتع، وتكاملت الموسيقى التصويرية مع الأحداثُ لتعطى بلغتها المجازية بعدا

«ثلاً ثيا» للصوت أيضا في تزامن «غير مسبوق» مع الصورة، كذلك أبدع ريتشارد روكسبرو في دوره كطاغية مغرور (فرنك)، خاصة استنادا لخبرته النادرة كعالم كهوف عتيق يعشقها أكثر من شغفه بالحياة التقليدية فوق سطح الأرض، كما أبدع «لون جروفولد» في تقمصه لدور ممول الرحلة (المليونيـر المتبجـح)، الذي طغت عليه في النهاية حالة هيستيرية - أنانية، بعد أن شأهد موت رفاقه و فقد تماما الأمل بالنجاة. ما جذبني لمشاهدة الفيلم هو ظهور اسم المخرج الشهير جيمس كاميرون (صاحب التيتانك والأفاتار) كمنتج منفذ، وربما يمهد هنا لتقنيات فيلمه القادم الذى سيحدث ضجة عالمية بالتأكيد،

أعتقد أن هذا الشريط يمثل رعبا حقيقيا، خاصة لاولئك الذين يعانون من رهاب الكهوف المائية والأماكن المغلقة ولا أنصحهم بمشاهدته، هذا الشريط يغرقك تماماً في الحدث بحيث تصبح جزءا منه، فأنت تخاف عند انقطاع حبل التسلق أو عطب وانفجار انبوب الاوكسجين، ويحتوي الفيلم على جرعة مجازية من السيكولوجيا» من حيث قدرته على اضاءة مجاهل



لقطة من فيلم «سانكتوم»

السـلوكيات البشـرية التى تبدو فـى حالات متراوحة مـا بين الحب والكره والتضحية والأنانية والغيرة والغرور والعبث والاستهتار بالمخاطر وحب المغامرة والاكتشاف.

يخلق هذا الفيلم لدى المشاهد وعيا جديدا، ويثير التساؤلات حول مصيرنا البشري وما مدى تأثير وجودنا الأرضي المؤقت على هذا الكوكب الذي نعيشٌ فيه، وهل نحن كبشر نترك بالَّحق بصماتنا عليه أم نمر مرورا عابرا؟

وأخْيراً فأن رحلية اكتشاف الكهوف البحرية تماثل هنا (في اعتقادي المتواضع) رحلات اكتشاف الفضاء الخارجي، فلا معنى من التركيز على كوكب عطارد وكوكب المريخ فيما نحن ما زلنا نجهل كوكبنا الأرضي، وهذا ينطبق مجازا مع التفكير البشري، فلا معنى من اكتشافك للَّا خرين ادا لم تكتشف نفسك أولا، وهي نفس مقولة بطل الفيلم الشاب الذي يقُول في آخر مشاهد الفيلم وهو يسبح (كالسمكة العنيدة) باتجاه الشاطئ ونور الشمس «أنه فهم الأنّ فقط شخصية والده المعقدة، ولم يكن يستطيع فهمه في ظل ظروف الحياة العادية «. وتكمن المفارقة المحزنة هنا في حالة هذا الشــاب المراهق الذي كان يكره أبيه (قبل هذه الرحلة) ولَّا يفهم سـر شـغف أبيـه بالكهوف والأعماق، فها هو أخيـرا يقدر موهبة وحكمة أبيه، بل ويقوم (تنفيـذا لرغبة الأب) باغراقه (كفعل مـوت رحيم) لتخليصه

من الجروح المؤلمة التي أصابته و لانقاذه من الموت البطّيء الذي ينتظره في الأعماق المرعبة! فهل يفهم الأبناء آباءهم أخيرا بعد فقدانهم.

في الخلاصة فانه يجب أن ننبهر بالحق من هذه القدرة الفذة على تصوير فيلم «ثلاثي الأبعاد» تحت المياه وفي ظلمة الكهوف العميقة وبهذا الشكل الاخاذ الذي يلخص «صراع الانسان الأبدي مع قسوة الطبيعة العنيدة»، وحتى كلمة «سانكتوم» التي ظهرت عنوانا للفيلم، فهي معبرة وتعني بالعربية «الحرم المقدس المعزول»، وربما يقصد بها الاشارة «مجازا» لهذا الكهف المعقد الخطير والصعب الاستكشاف، والذي أصاب مكتشفيه بلعنة الموت، وترك الشاب حيا بقصد ليروي أهوال

هذه المغامرة الكابوسية. \* كاتب من الاردن (عضو رابطة الكتاب · واتحاد الانترنت للكتاب العرب)

mmman98@hotmail.com

د. أحمد بن عبدالرحمن بالخير ■ اكتسبت الفضائيات في عالمنا العربي الحظ الأوفر من متابعة الرأي العام، وكلما كانت المحطة أكثر جذبا للجمهور تهافت عليها المعلنون واتصالات المتابعين، وبالتالي جنت المزيد من الأرباح، وهذا الأمر يدفع الكثّير منها لتقديم ما يطلبه الجمهور ويعتبره مثيرا وليس ما يفيده، وشتان بين الهدفين، وتكون اللغة العربية الفصحى هي أولى التنازلات التي تقدم حرصا على ازدياد معدل المشاهدة لأطول وقت ممكن. لقد سبقت الإذاعة التلفاز تاريخيا في الدخول

إلى عالمنا العربي، إلا أن التلفاز كان الأكثر جذبا للمتابعين، لكون اللغة تخاطب في المتلقى حاسة واحدة من خلال الإذاعة، بينما يضيف التلفاز بعدا آخر للكلمة المنطوقة.

وهكذا تطور التلفاز من البث الأرضى إلى البث اللامحدود، وهو بث السماوات المفتوحة. ولا يمكننا إغفال الدور الذي قامت به هاتان الوسيلتان في نشر الفصحى، وذلك في بدايات إنشائهما، حيَّث انهما اعتمدا الفصحَّى في مُخاطبة المتلقى، فضلاعن العديد من البرامج النحوية والأدبية والتعليمية، لكنّ هذا الحرص على العربية وعلومها ما لبث أن تضاءل شيئًا فشيئًا، حتى انقلب إلى حرص على العامية المحلية، ونبذ - بل محاربة - للفصحى ولكلّ ما يمتّ إليهاً بصلة، و تحوّل ذلك الدور الكبير في نشر العربية إلى دور كبير في هدم العربية وتقويـض دعائمها، بطـرق متعـددة، وأسـاليب مقصودة وغير مقصودة، لكنّها في النهاية تثمر نتيجة واحدة، ومن هذه الأساليب:

1\_ غلبة استخدام اللهجات العامية بين الفضائيات العربية، والتنافس المحموم لحيازة قصب السبق، بانتشار عامية هذه الفضائية أو تلك بين أكبر عدد من المشاهدين، حتى تنوعت وتعددت لهجات الفضائيات بعدد الدول العربية. وكان ابتداء انتشار هذا التلوّث اللغوي بظهور المسلسلات والأفلام، وكانت الحجّة في ذلك محاكاة الواقع، ثم انتقلت هذه المحاكاة إلى برامج التراث والإعلانات والبرامج الحوارية حتى العلمية! وأدّى هذا الاندفاع نحو العامية إلى جعل بعض اللهجات أقرب إلى فهم المتلقى من الفصحى، خصوصا بالنسبة للأميان وأنصاف المتعلمين، وكذا الأطفال. واللهجة المصرية أصدق مثال على ذلك، فقد انتشرت في أرجاء العالم العربي، وصارت بمثابة لُغة التواصل بين العرب، يفهمها العماني والشامي والعراقي واليمني والمغربي، ويعود السبب في ذلك إلى التلفاز الذي نقل الفنون المصرية، الغنائية والدرامية وغيرهما، إلى المتابعين له في أرجاء الوطن العربي. واليوم.. بعد أن ضاق الفضاء بالفضائيات العربية، ظهرت في الساحة الإعلامية لهجات أخرى تنافس المصرية على مقعد الشهرة والانتشار، وتكاد بعض الفضائيات تعطي للمتابعين لها دروسا في قواعد لهجاتها وأصول النطق وأصوات الأحرف فيها، كل ذلك يحدث على حساب الفصحى، بل وعلى حساب العامية الراقية أيضا، فالأولى تهان، والثانية تبتذل، حتى إنها كثيرا ما تجنح إلى السوقية

والإسفاف، متجاوزة العامية الراقية المحترمة. لقد تعددت منافذ العامية في الفضائيات، وبات من الصعب حصرها، فهناك فضائيات تبدأ إرسالها وتنهيه بالعامية، وما بين البدء والختام لا يكاد المتابع يسمع جملة فصيحة، ومن أهم منافذ العامية في الفضائيات وأكثرها تأثيرا:

- المذيعون والمذيعات: الكثير من هؤلاء لا يحسن صياغة جملة فصيحة غير ملحونة، وما يعلم من قواعد العربية شيئا، وهو لا يرى في ذلك عيبا أو منقصة تحط من قدره، بل وصل

لأمر ببعضهم إلى ازدراء الفصحى، وجعلها مثارا للسخرية والاستهزاء، في مقابل الاعتزاز باللهجة المحلية، والشعور بتفوقها على ما عداها من اللهجات. وتعدّ البرامج الحوارية الفنية والثقافية والسياسية، من أكثر البرامج التي يجنح مقدموها إلَّى استعمال العامية، لأنَّ التحدُّث بالفصحى فيها يتطلب مهارة وعلما وثقافة، وكلّ ذلك يفتقر إليه هؤلاء المذيعون، فيعمدون إلى مداراة النقص، بالنقص ذاته. أمّا الضيف الذي هو محور البرنامج، ففى كثير من الأحيان لا يكون أفضل حالا من المذيع، فهو يجاريه في الحديث بالعامية، ويتفوق عليه في استعارة المفردات والمصطلحات من لغة أخرى، ليثبت نخبويته، فهو يرى أن لغة النخبة لا يجوز تدنيسها بمفردات عربية فصيحة! وإذا علمنا أن كثيرا من البرامج الحوارية إنّما تستضيف أصحاب الشهرة والمثقفين والساسة، ومتبوئي المناصب العلياً في المجتَّمع، فسوف ندرك عظم التأثير الذي يتركه هؤلاء لدى العامة من الناس، عندما يلاحظون مدى حرص هذا النجم على أن يبعد عنه عار الفصحي وشنارها، وأن يغرق ما أمكنه في عاميته المحلية المطعمة بلغة (المستلب)، ومن منطلق ولع الغالب بالمغلوب، فإن الشَعور بالأزدراء والنقص تجاه الفصحى

الفضائيات العربية وضريبة العولة

سينتقل حتما إلى المتلقي. أما إذا تحدّث هذا (النَّخبوي) بالفصحي، فإنه سيهمل الإعراب – وهذه أول خُصائص العامية – وإذا أعربُ فسوف ينصب المرفوع، ويجرّ المنصوب، وقلَّة هـم الذين يتحدّثون بفصحى معربة سليمة من اللحن، وتأتى بعد ذلك مشاركات المستمعين والمشاهدين في برامج البثّ المباشر، لتزيد الطين بلَّة، فحديث بعضهم ينحدر إلى العامية المبتذلة، التي يشقُّ على من لديه حسّ أدبي أن يسمعها.

-البرامج الموجهة للأطفال: وهذه من أخطر المنافذ، لأنها تكرس العامية في نفوس النشء وهِم في مرحِلة يتشـوقون فيها للمعرفة، ويسـهل تأثَّرُهـ م بكلٌ ما حولهم، وبدلا من استغلال هذه المرحلة في تعزيز مكانة الفصحي، وترسيخ الملكة اللغوية لدى الناشئة عن طريق الاستماع، نرى وسائل الإعلام تهدم اللبنات الأولى التي يشيدها لتعليم في عقول هؤلاء الصغار، بتركيزها على العامية في كلّ ما هو موجّه للطفل، بدءاً بالرسـوم المتحركة، ومرورا بالبرامج الثقافية والترفيهية، وانتهاء بالإعلانات التجارية والبرامج الإرشادية، وكل هذه البرامج لها أشدّ التأثير على سلوك الطفل وتفكيره ولغته، فهو يعمد دوما إلى محاكاة أبطالها، وتقليدهم فيما يأتـون من أقوال وأفعال، ويسـتوعب كل ما يسمعه ويشاهده بدقة

إنّ أمثال هذه البرامج تعدّ بيئة خصبة للتعليم والتوجيـه غيـر المباشـر، إن أحسـن الإعـداد لها، وتم اختيار كفاءات ومواد مناسبة، أما إن كان العكس، فالجرم عظيم وخطير، يتغلغل أثره عميقًا في النفوس، ويظهر في صورة أجيال لا تميُّز الفاعل من المفعول.. ولا تعرف الفرق بين المرفوع والمنصوب.

\_ الإعلانات التجارية: وتأتى أهميتها من كونها عبارة عن رسائل قصيرة موجهة، تتكرر بشكل مكثف على أذن المستمع وعينه، على نحو يجعلها ترسخ في ذهنه، بحيث يمكن أن يردّدها من دون وعيّ. وغالبًا ما يحرص القَّائمُونَ على هذه الصناعة على استخدام العامية التي يرون أنها أكثر تأثيرا وجذبا للمتابع، وبالتالي أضمن في تسويق سلعتهم ورواجها، وربما علَّلوا استخدامهم للعامية بأنها تمثل الواقع، وهنا يحق لنا أن نتساءل: أين هو الواقع في إعلان يصاغ باللهجـة اللبنانيـة أو المُصريّة، ليبـّث في فضائيةٌ خليجية مثلا ؟ . . إنّ الأصدق أن يقال إنها مجاراة للواقع، وعزف على وتر اللهجة المفضّلة لدى المتلقيّ! وهكذا يتمّ تسخير اللغة لتصبح إحدى أدوات صناعة المجتمع الاستهلاكي.

يضاف إلى ما سبق الأغاني الموسيقية التي تصدح دوما في الفضائيات، ولو أنُّه ما و جد سبب لتَّحريمها إلا ألفاظها المبتذلة، التي لا تحترم ذوقا، ولا تراعي أدبا، لكفى به من سبب. \_ برامج المسابقات والبرامج

المذيعون والاعلانات وبرامج الاطفال والمسلسلات المدبلجة تساهم كلها في تلوث لغوي وسيادة العامية،

العلمية، وهذه يفترض بها أن ترتقى بالمشاهد تفكيرا ولغة، لا أن تزيده جهلا و خطأ،

وفى مقابل الطوفان العارم للعامية، ما عاد للفصحى مكان إلا في نشرات الأخبار، وهي هنا مشوّهةً عليلة، مليئة بالأخطَّاء اللغوية و اللهائية. لقد نسى القائمون على الفضائيات أنّ وســـائل الإعلام يجـب أن تكون موجِّهـة لا موجَّهة، وهذا يعنى أنها لا يصحّ أن تتملق عواطف الجمهور أو تجري وراء نزواته، بل يجب أن توجهه

وتأخذ بيده، وتقوده إلى حيث تريد، فلهذا السبب وجدت، ومن أجله تعمل. 2 كثرة استخدام اللغة الأجنبية في الفضائيات العربية، فمسمى القناة أجنبي، ومسمّيات البرامج أجنبيـة،

والمذيعون يحرصون على تطعيم عاميتهم بمفردات أجنبية، وهذا أحد مظاهر الاستلاب الذي تعانيه الأمة العربية الإسلامية،

ومن مضاعفات هذه الظاهرة كما يقول المفكر السـوري برهان غليـون في كتابه «ثقافـةَ العولمةَ وعولمة النَّقافة»: «تشويه الذَّات و تحقيرها، و الرفع من قيمة الآخرين وتراثهم ومنجزاتهم (ولغاتهم)، وهذا.. يقود إلى تدمير الذات، واستبدالها بذات أخرى وهمية أو مصطنعة. وهكذا صارت اللغة الأجنبية أحد دلائل التميز

والنجومية فِي المجتمع العربي، والمتحدّث بها إنّما يريـد أن يؤكُّد انتماءه إلى طُبقة النخبـة، التي تتميّـز عـن العامة حتى في لغتها، وقد ســاهمتّ الأعمال الدرامية العربية فيّي تأصيل هذا المفهوم، فغالبا ما تحوي لغة الشخصيات التي تمثل الأثرياء وأصحاب النفوذ في المجتمع الكثير من المفردات والألفاظ الأجنبية، تأكيدا لتميّزهم من جهة، وتشويها للعربية وبخساً لقدرها من جهة

-3 الأعمال الدرامية والمسرحية والسينمائية العربية، وهذه قد ساهمت بدور فعال في الحطّ من قدر الفصحى والإساءة إليها بأساليب عديدة، وسوف نتجاوز العامية المستخدمة في هذه الأعمال، مع أنَّها كانت من أهم أسباب استشراء داء العامية في وسائل الإعلام العربية، وعذرُ من ينشرون هذا الداء - كالمعتاد - محاكاة الواقع وتجسيده، على فرض أننا سلّمنا وقبلناً هذا العذر (الواهي)، فلن يسعنا التسليم أمام هذا السؤال الكبير: لماذا يعمد كتاب الدراما إلى إنطاق الشخصيات التي تمثّل علماء الدين والمتديّنين بالفصحى، في مسلَّسل كلُّ من فيه ينطق بالعامية؟ هل نعدٌ هذا من باب محاكاة الواقع أيضا؟ أم تراه خوفا على الفصحى.. وحبّا لها؟

إنّ إظهار الفصحي في الأعمال الدرامية وغيرها على أنها لغة علماء الدين، يوحي للمشاهد بأن استخدام هذه اللغة يقتصر على هُوَّلاء، كما يكوِّن مفهوما خاطئا عن العلاقة بين العربية والدين، فالدين الإسلامي كان بمثابة نقطة انطلاق للعربية نحو العالمية، وحافظاً لها من الاندثار على مرّ الأزمان، لكنّ ذلك لا يعنى تخصيص العربية بكل ما هو ديني وتعبدي فقط. وللعلم فإنّ اللغة العربية هي من حفظت تراث الأمم جميعا؛ لأن اللغة اليونانية نقلت للعربية بفعل الترجمة

ثم عادت الأجيال الجديدة لتقرأ العربية لتتعرف

على تراثها العلمي المندثر. إنّ هـذا المفهوم الخاطئ ينذر بإقصاء الفصحى

وإبعادها عن كل مجال علمي أو ثقافي أو اجتماعي، وجعلها لغة شعائرية، تُؤدّى بها الصلوات، وتُلقى بها الخطب في المساجد، وتجري على ألسنة المتدينين فقط، وهذا ما تؤصّله وتغرسه هذه الأعمال في نفوس المشاهدين والمتابعين لها. كذلك غالبا ما تكون اللغة العربية في هذه الأعمال موضع سخرية واستهزاء، بل وأزدراء أحيانا أخرى، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها فيلم لأحدهم «يسخر فيه من مدرّس العربية، و من اللغة العربية سخرية ماكرة، مقصودة بلا شك، فيصوّر مدرس اللغة العربية بائسا مسكينا، تبعث كل مواقفه على السخرية به، ولا يثير الاحترام عند أحد، ويجعل فتاة مائعة تحاول أن تقرأ نصا عربيا في دِرس المطالعة، فتخطئ أخطاء مضحكة.. ولكنهاً تُقّدهُ في سياق الأحداث بالصورة التي توحي للمشاهد أنها معذورة .. فاللغة العربية هكذا.. صعبة على الأفهام! لا يمكن للمتعلّم أن يستوعبها مهما بذل المعلّم من جهد». هذا مثال ذكره الأستاذ والمفكر محمد قطب من عشرات السنين في كتابه واقعنا المعاصر، قبل أن يستفحل الداءً... وينتشر هذه أهم النقاط التي أراها ساهمت في

ضعف العربية من خلال الفّضائيات... فهل بدأتُ الشعوب العربية تدفع ضريبة العولمة، وهل كان بيدها أن تتبنى وسائل مقاومة ما لحفظ هويتها العربية والإسلامية وعمادها اللغة العربية التي تعـد من أهـم عوامل وحـدة العـرب؟ أم أن حديثً التلاقى بين قيادات تلك الشعوب يدور حول منع كلُّ محاولة للفضائيات في نقد السياسات الحاكمة من دون الاكتراث لكلُّ ما من شأنه أن يحط من الإنسان الفرد ومن الأمة، التي يغتال بها كل عزيز تسمو به الأمم وتتقدم، ويتميز الإنسان به عن سائر المخلوقات، كما هـ و الحال مع أغتيال لغتنا العربية في الفضائيات؟

كلية العلوم التطبيقية بصلالة balkher1971@yahoo.com

## بعد مطالبتهم بقانون مهني: الحكومة تستجيب لنداءات الفنانين اللبنانيين

بيروت\_«القدس العربي»

ـ من زهرة مرعى:

بشروزير الثقافة اللبناني سليم وردة رغم كونه في حكومة لتصريف الأعمال الفناتين اللبنانيين بأن مشاريع المراسيم الخاصة بصندوق التعاضد الذي يطالبون به قد أصبحت جاهزة بإنتظار الوزير والحكومة الجديدين لتوقيعها. وكان وردة قد عقد مُؤَّتمراً صحفياً في الوزارة بحضور النقابات الفنية جميعها يوم الخميس الماضي معلناً تفاصيل من تلك المراسيم وبخاصة منها مصادر تمويل الصندوق.

يذكر هنا أن النقابات الفنية في لبنان تطالب بقانون مهني أسوة بالدول الشقيقة المجأورة والبعيدة لحماية الفنان في شُبابه، ولضمان شيخوخة كريمة له في حالتي المرض والعجز، وهم يرون أن طريق النضال طويل لتصبح هذه المراسيم موقعة وبالتالي لتأخذ طريقها إلى التنفيذ عبر العديد من الوزارات المعنية.

وجاء فى المؤتمر الصحفى للوزير وردة أن قانون تنظيم المهن الفنية صدر في عهد سلفه تمام سلام، وهو كان يحتاج للنظم التنفيدية وبخاصة ما يتعلق بصندوق التعاضد. وأضافُ متسائلاً عن أهمية إصدار صندوق تعاضد للفنانين في مواجهتهم للمرض. وقال: عندما كان يبلغنا مرض بعضهم كنا نقوم بما هو ممكن ومتاح. ولا شك أن مرض الكثير منهم غاب عنا. وكي لا تستمر الأمور إستنسابية جهزنا المراسيم الخاصة بصندوق التعاضد الذي سيتيح لكافة الفنانين وفي مختلف النقابات الفنية بالحَفَاظِ علَّى حقوقهم. وبعد جهد متواصل على مدى 13 شـهراً في هذا الإتجاء، وبعد أخذ رأي مجلس شـورى الدولة، وبعد مداولات وتعديلات بسيطة في الجانب القانوني وصلنا إلى الصيغة النهائية للمراسيم وتم رفعها إلىّ رئاسة مجلس الوزراء في 2011/2/7. وقد وُفيتُ بوعدي للنقابات الفنية بأن يتم الإنتهاء من مشاريع المراسيم مع مطلع العام 2011.

وفى بنود تلك المراسيم قال الوزير وردة أن صندوق التعاضُّد يتمتع بإستقلال مالي وإداري. وأضاف: لديه مجلـس إدارة مسـؤول عـن وضّـع سيّاسـته. ويهـدف الصندوق لتأمين الضمانات الصحية والإجتماعية للمنتسبين إليه. التعويض عن المرض. الوفاة والحوادث الجسدية لأعضاء النقابة أو أفراد عائلتهم الذين يقعون على عاتقهم. مساعدة الأعضاء ولمرة واحدة في الزواج والولادة. تشجيع التعليم والتخصص بكل فروعة وتقديم المساعدات والمنت والقروض لهذه الغاية. والأهم هو في

تأمين راتب تقاعدي لمن يتوقف عن العمل من الفنائين. وَفَى كيفية تمويل صندوق التعاضد قال الوزير وردة: يتم تمويل الصندوق عبر عدة سبل منها مساهمة من وزارة الثّقافة. إشتراكات الأعضاء في النّقابات الفنية. رسُّم 2 بالماية من قيمة النشاطات الفنية على أنواعها والتى تقام على كافة الأراضى اللبنانية ويتم إقتطاعها



المثل جان قسيس (القدس العربي)

عقود الفنانين الأجانب في لبنان. ورداً على سؤال عن آلية إستيفاء هذه الرسوم ومن هـ و المسـؤول عنها وزارة الثقافة أم وزارة المالية؟ قال وردة: المرحلة الأساسية من مشاريع مراسيم صندوق التعاضد إنتهت برفعها إلى أمانة مجلِّس الوزراء. ولدى إجتماع الحكومة الجديدة ستكون هذه المراسيم على جدول جلسات مجلس الوزراء ليتم إقرارها. وعند تُحول المرسوم إلى نافذ سيكون الشق المتعلق بالمال محولاً إلى وزارة المالية، وتطبيقه سيكون بالتعاون ما بين وزارة الثقافة والنقابات المعنية ومجلس إدارة الصندوق.

الفنانة المخضرمة ألفيرا يونس عبرت عن أملها بأن يصبح صندوق التعاضد حياً يرزق مع إطلالة الحكومة الجديدة على لبنان وقالت: لولا الأمل لما تحملنا كفانين 16 سنة من العمل والمثَّابرة خطُّوة خطوة وصولاً ليبصّر صندوق التعاضد النور. مهما طالت الأمور المهم أن يأتي المولود المنتظر ولو بعد حين. كفنانين لنا الحق بالحماية والضمان الصحى. كما لنا الحق بالإستقرار نظراً لأعصابنا المهدورة أمام الشاشات بهدف إيصال الرسائل إلى الجمهور، لنا الحقُّ في أن نجد من ينظر إلينا إنســـانياً لنا حق مكتسب بالطبابة والحياة الكريمة في الشيخوخة. كافة دول وطننا العربى أقرت المراسيم التى تحمى وتحفظ الفنان. وحدنا في لبنان يتم التعامل مُعنا وْكأننا كماليات. فى وطننا يتم كبت الفنان والإنتاج الفنى، لهذا لدينا العديد من الإنتاجات التي لا تشرفنا. ولهذا نحن بصدد تكوين لجان قراءة نصوص لنتمكن من تقديم الإنتاجات اللائقة والتي تحترم المشاهد. سنعمل في كافة الإتجاهات

لمصلحة هذا الصندوق. 10 بالماية ضريبة يتم إقتطاعها من ولا بد من الوصول. نسأل ألفيراً يونس إن كانت كفنانة على إستعداد لمارسة الضغط على الحكومة الجديدة لكي تشعر بأن آخرتها مضمونة بعد عمر طويل؟ تقول: أُكيد. ونحن في مرحلة سابقة كنا قد أعلنا كجمهور فني عن رغبتنا بالإعتصام الدائم أمام مجلس النواب حتى أقرار المشاريع. لكنّ جاءنا التطمين بأن الأمور في مسارها الصحيح. يرد المثل جان قسيس على سؤ الناعن الخطوات المزمع تنفيذها للضغط على الحكومة الجديدة في سبيل إقرار تلك المراسيم بالقول: لأكون منصفاً قليلًا فعلى

مستوى وزارة الثقافة كان التجاوب كبيراً. ففي عهد الوزير تمام سلام صدر هذا القانون، ثم وفي خِلال سنة وقُّفُ الوزير الحالي سليم وردة بقربنا داعمًا لنا لوضع القانون بمشاريع مراسيم تطبيقية. فصندوق التعاضد يحفظ بعضاً من كرامة الممثل والفنان بشكل عام. نحن نشكر الوزير وردة . لهذا نقول أن الروتين الإداري هو المسؤول الأول عن التأخير للأسف. فلا دورة عمل صحيحة بين مختلف الوزارات، فهذا المشروع له علاقة بأكثر من وزارة وأكثر من إدارة لهذا له دورة كبيرة ليصبح جاهزاً. ومع الوزير الجديد نحن مضطرون للبدء من نقطة الصفر لمتابعة المشوار والحصول على حقوقنا.

وهل ستنزلون إلى الشارع للحصول على حقوقكم؟ يقول قسيس: كُنْقَابَة ممثلين ونقابة فنانين محترفين ننسق جهودنا مع كافة النقابات بأننا سننزل إلى الشارع إن لم يتم تحقيق مطالبنا، ووعد نزولنا إلى الشارع سابقً لنزول إخوتنا في تونس ومصر إلى الشارع لتحقيق

						3		8	l
		6			4		7	5	
		2		9					
	6		9	5		7		2	
	7						6		
1		5		2	6		9		
				3		6			
6	3		4			2			
6 9		7							

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	7	3	2	6	1	4	5	9	
2	4	6	8	9	5	3	1	7	
1	9	5	4	3	7	6	2	8	11,,,1, 5,
3	2	9	1	8	4	7	6	5	1 2
4	8	7	5	2	6	1	9	3	
6	5	1	3	7	9	8	4	2	
5	1	2	7	4	8	9	3	6	
7	6	4	9	5	3	2	8	1	
9	3	8	6	1	2	5	7	4	

تعلىن عىن أمور كانىت مخبىأة ولا
يفيدك هذا، تأخذ القرار المناسب هذا
اليوم، صحتك في تحسن مستمر،
مفاجأة مالية.
A +4

الحمل:

تبنى الكثير مما فقدته، وهدية ذات أبعاد وأهداف عاطفية، ما قمت به من نشاط يعتبر كافياً حتى الآن.

تتحمل كثيراً من مشكلة معقدة، مساعدة تأتي في مكانها من هدف تحققه بسرعة، هدوء تام في شخص لـ فنوذه، تطور مهم على البيت ومشكلة قد تتأزم من العمل. الصعيدالعاطفى يسعدك ويبهج

لاتفكر كثيراً بالماضي فهو لن يفيدك

العقرب:

في شيء، أخبار مثيرة تسمعها.

مشكلة على صعيد خاص تنتشر في كل مكان، جائزة على صعيد علمي، شخص يحذف من كلامك بعض مشكلة يجب أن تضع حداً لها فوراً. العبارات التي تسبب لك أزمة عابرة سرعان ماتزول بفضل حكمتك.

الجدى:

مقابلة مع شخص مخلص تجلب لك

الفرح، كن حازما في موضوع يتعلق

عليك باتباع ريجيم خاص، جهد ضائع في كل الظروف، حرب غير أمور ضرورية لحياتك حاول أن معلنة بينك وبين من تحب.

لاتستعجل الأمور وكل شيء

سيسير حسناً إذا صبرت، ادرس أكثر فتحصل على مدخول أكبر. أنت مسؤول عما أصابك من الحوت: الـذي تعيشـه، ابق علـى الحياد في

بالعمل، أخيراً ستصل إلى ماكنت تحلم به طوال الفترة الأخيرة.

		9				
	9	5		7		2
					6	
,		2	6		9	
		3		6		
	4			2		
,						

8	7	3	2	6	1	4	5	9	ラ
2	4	6	8	9	5	3	1	7	3
1	9	5	4	3	7	6	2	8	السابق
3	2	9	1	8	4	7	6	5	ું. કુ
4	8	7	5	2	6	1	9	3	
6	5	1	3	7	9	8	4	2	
5	1	2	7	4	8	9	3	6	
7	6	4	9	5	3	2	8	1	
9	3	8	6	1	2	5	7	4	
	_	_		_	_		_		

تحققها، اعتقادات قد تسوقك إلى بعض الإضطرابات، تتلقى عروضاً

الأسد:

العذراء:

الناحية المادية، انتبه إلى الأسلوب المشكّلة المعروضة عليك.

الميزان:

عادات قديمة يجب أن تتخلص منها،

الجزيرة «ام الصبي» فشكرا لها: «المندسون»

باللايين يخلعون الرئيس... Who is next؟

■ أما وقد تمكن الملايين من «المندسين والمأجورين» من الشعب المصري من خلع رئيسهم،

البهية بدأت تخط لعصر جديد من تاريخ الأمة العربية وشعوبها جمعاء. وفي رصد لحظات

تلت بيانا مقتضبا جدا لعمر سليمان، كانت المهنية تستدعى اللحاق بكافة محطات التلفزة

المتاحة تباعا. وبما أن غالبية تلك المحطات لم تكن مهنية طوال الـ18 يوما، فقد خشيت أن

يفوتني بعض من فرحة ساحة الميدان، فركزت على الجزيرة. فالجزيرة تستحق أن يطلق

المعلن على الملأ في ساحة الميدان. كما استحقت الشكِر على الهواء وسريعاً من السياسي

هكذا إذا تتبعت الجزيرة بانتباه شديد، رغم كل ما اقترفه بحقها أنس الفقي ـ الموضوع في

يكونوا في خشية، مصر برمتها صارت أرضاً صديقة، والبلطجية استكانوا وبلغهم أنهم

محاصرة بالآلاف من المتظاهرين، لكن ذلك الكذب المتمادي الذي مارسته على المتظاهرين،

ومعها من اختارتهم من ضيوف حتى الأيام الأخيرة، جعل بيني وبينها هوة صعب ردمها

القناة، فحمل بعضهم اليافطات التي تعيد صياغة اتهامات التلفزيون المصري لهم بأنهم

بعد التقاط الفرحة الغامرة كان لا بدلى كلبنانية تعشق مصر وثورة العصر فيها، من

التقاط وقع خلع مبارك على المكن من القنوات المحلية، خلال نشرتها الرئيسية. فقناة

المنار أطلقت على الحدث «ثورة القرن الـ21 تنتصر في مصر... المصريون يحتفلون ابتهاجاً

بنجاح ثورتهم... سقطت جبهات الاعتدال.. إنها مصر وليست أي دولة». وإذا كانت قناة

الجزيرة هي أم الصبى فقناة الجديد اللبنانية عمته بكل تأكيد، رغم كونها لم تقطع برامجها

على مدى عمر الثورة الصغير، لكنها كانت تحتفل بها يوميا بما يليق بـ»أم الدنيا وشعبها»،

وكانت مراسلتها في القاهرة منى عشماوي «جميلة» للغاية في نقل تلك اليوميات. أما

نشرة الأخبار الرئيسية للجديد فكانت يومها من نصيب المذيعة مايا الحلبي، التي تحمل

ملامح الطفلة. شعّ النصر بريقا من عينيها كما كان من عيني زميلتها في قناة المنار بتول

أيوب. وجه مايا الحلبي كان ينقصه الهتاف ورفع علم مصر، لكن مقدمة النشرة الإخبارية

فيها النشيد الذي التقط بعضاً من أطرافه: الشعب أسقط النظام.. الفرحة تغمر من حلفوا

في قناة الجديد كانت هتافا متعدد الأوجه والأهداف. فهي تصوب في كل الاتجاهات وكان

بسماها وترابها.. بالسد العالى.. وحرب العبور.. بسمرة أرضها.. بفقر ملايينها.. وأقسموا

أن لا يبقى في مصر من سلب تاريخها وترك شعبها «يشحد».. سقط الرئيس وشبهه.. خرج ب70 مليار دولار من عرق الناس وبـ60 نيلة. وفي اليوم الـ18 سقط، Who is next ؟ أما قناة أل بي سي فقالت ما قل ودل: خالد إسلامبولي أسقط أنور السادات. الملايين من

المصريين أسقطوا حسني مبارك فرحل مخلوعاً. أما قناة المستقبل الإخبارية التابعة لرئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان سعد الحريري، الذي كان يجد دعما يشد عصبه من أبو غيط الحكم المصري الراحل، فكان في بداياته مثالا للتلفزيون المصري. وبعد كثير من

التلطى ومحاولات التخفى وجد نفسه وقد فرضت الثورة ذاتها عليه وعلى أمثاله من الذين وصفوها بـ»الأحداث»، وبعض «المظاهرات». وكانت بدايات نشرة ليلة الثورة الجديدة تُقرأ من مذيعين غير مسرورين، هما منير الحافي ولينا دوغان وتقول: بعيد السادسة تغير وجه مصر. نجح المصريون في طي صفحة وفتح صفحة، بعد بيان لنائب الرئيس عمر سليمان من 35 كلمة، وانفجر ميدان التحرير فرحا. ومن ثم كانت استعادة لحكم مبارك.

■ قالها أهل ميدان التحرير وهم يعبرون عن فرحهم بخلع مبارك: نحن مدينون بهذا

الفرح الغامر لشهداء الثورة.. هؤلاء علمّوا الملايين كيف يتواءم القول مع الفعل. لقد

نتصرت الثورة المصرية، رغم أنف الإعلام المصري الرسمى، الذي يختصره الشعار

الذي رفع أمامه «الكذب الحصري على التلفزيون المصري». وكذلك بعض القنوات

ودريم. هاتان القناتان لم تكونا على إيمان جذري وقاطع بأن الثورة سوف تنتصر.

ولهذا ترك مذيعوها ومذيعاتها «رجلاً في الفلاحة وأخرى في البور» حسب المثل.

ولهذا طرد الثوار في الميدان المذيع عمرو أديب الذي انضم حديثاً لقناة الحياة حتى

يكمل «ثرثرته» الإعلامية التي مارسها على مدى سنوات عبر قناة أوربيت. أما حال

زميلته منى الشاذلي على قناّة دريم فكان مختلفاً. فهي حاولت على مدى هذه الأيام

التي كانت من عمر الثورة أن تمارس ما تعتقده الدهاء الإعلامي. كان الأمر قد أصبح

وهي بمجرد أن تسمح لنفسها بأن تطلق على الثورة المصرية تعبير أزمة، فهذا بحد

ذاته موقف مدان. وقبل يومين من الانتصار كانت منى وفريقها في الميدان وقدمت

تحقيقاً مطولاً عما أسمته يوماً في الميدان، وكان تحقيقاً موفقاً عبر فيه الناس

بصدق. وهناك رفضت طلباً من أبناء الثورة بإلقاء كلمة عبر إذاعتهم المحلية. هي

الخاسرة. ورغم فرحتها المفتعلة مساء الجمعة في استقبال محمد حسنين هيكل،

لنفسها بمواقع لم تغادرها من العهد البائد. فهي على ما يبدو تسري في الشرايين.

فمنى الشاذلي استهولت جدا أن يصف حمدي قنديل الإعلام المصري القومي، قبل

وبعد 25 يناير باله دعارة إعلامية». وتساءل: هل يعقل أن تقول صحف قومية عن

بدايات الساعة الـ10 مع الشاذلي أكدت انتماءاتها ومعتقداتها. فهي رغم نجاح الثورة عادت للتشكيك «لم يكن الكل متأكدا بالوصول إلى هذه النقطة»؟ هي إذا تعبر

عن مشاعرها لأنها كانت متذبذبة، ولا تعرف بأن الثورة تلفظ المتذبذبين. هي ربما اعتقدت الثورة كما كان يحلو لها وصفها «أزمة وبتعدي». وقبل انتصار الثورة لم

يكن بكل تأكيد في بال الشاذلي أن تستقبل حمدي قنديل. ولم تكن لتلفظ اسمه حينِ

حاربه النظام وأوقف برنامجه «قلم رصـاص» من الإمارات، ولاحقه حتى ليبيا مهددا بقطع العلاقات، وصولاً إلى القنوات اللبنانية المعارضة التي رحبت به كسياسي

وإعلامي قومي. التهديدات بقطع بث تلك القنوات عن النايل سات جعلها تتراجع. نظام بأمه وأبيه كان يحارب حمدي قنديل لأنه ناقد سياسي حر، وليس مراوغا

سياسيا وليس بمقدوره أن يكون ملحقا بجنة ماسبيرو ورؤساء التحرير المسيّرين

وفي كل الأحوال يمكن الاعتراف بأن الزميلة منى الشاذلي صحافية ناجحة

ويمكنها تحقيق السبق الصحافي. وهي سجلته بقوة في استقبالها لوائل غنيم

بعد ساعتين على خروجه من الاحتجاز. وسجلته حين وصل صاحب موقع خالد

من مشاعر مفرطة الحساسية حيال شهداء مصر. فبكي وبكي وغادر الاستديو

بطولات مهنية لن تنفك منى الشاذلي من ذكرها، وهي تنظر إلى الكاميرا بعناية

الزائفة لهم وبدأوا يركبون موجة النصر «إحنا حانحاسبكم لا يمكن أن تركبوا

الرحيل، إلى أن بدأوا انتهازيتهم الإعلامية حتى قبل يوم الزحف بقليل.

سعيد الإلكتروني الشهير «كلنا خالد سعيد» إلى قمة شفافيته الإنسانية والاخلاقية

رافضاً ادعاء أية قيادة لنفسه. مشهد تناقلته الشاشات العربية والعالمية. كذلك كان

استقبالها لمحمد حسنين هيكل ليلة نجاح الثورة سبقاً. ورغم أن تلك الأمسية لم تكن

العارف بمهنته. لكنها ستبقى تذكر أنها رفضت الحديث عبر إذاعة الثورة في الميدان.

ثوار الميدان قالوها بالفم الملآن لهؤلاء الذين تراجعوا في الأيام الأخيرة عن اتهاماتهم

الموجة الآن». إنه الهجوم المضاد على من شوهوا نقاء ثورة مصر. فهم لم يصدقوا أن

الثورة قادمة، لم يقنعهم يوم الغضب، ولم يصدقوا يوم الصمود، واستخفوا بيوم

والآن وعلى طريقة تلفزيون الجديد نسأل: Who is next؛ فقد بتنا مدمنين على

الثورات وعلى الهواء مباشرة، فنحن شعوب تستحق أن يرفع عنها نير الطغاة

منى كررت عبارة «دعارة» خلف قنديل باستهجان.

بجهاز التحكم عن بعد. وهذا ما كانت الشاذلي تتجاهله.

لها بل لزميلتها جيهان منصور، فقد دخلتها بسبق هيكل.

وتستحق الحياة لكريمة والديمقراطية الحقيقية.

الملايين «انهم مدفوعون من إيران وحزب الله وينفذون مؤامرات خارجية؟» وهي أي

وفرحتها في اليوم التالي في استقبال حمدي قنديل، فقد كانت لا تزال تحتفظ

الخاصة، مثل الحياة رغم أنها مملوكة لرئيس حزب الوفد المشارك في الثورة،

ماذا في ليلة الفرح المصرية؟

مكشوفا فهي لا مع و لا ضد.

في المدى القصير. ومن ميدان التحرير نفسه كانت ردة فعل المتظاهرين المنتصرين على تلك

يحصلون على الطعام الجاهز والساخن، والأجر المدفوع، وأنهم يتحركون بأوامر من حزب

ربما كان من المهنية بمكان أن يتابع أحدنا القناة المصرية، التي كانت في تلك اللحظة

الحجز ـ وحين كانت له بعض من أنياب. لكن خطة الجزيرة المضادة نجحت. جاء مراسلوها إلى مصر من كل أوروبا وحملوا الميكروفونات بدون اللغو. وهم في الأيام الأخيرة لم

منتصر الزيات، الذي قال ونشوة النصر لا تزال بكرا في أوصاله: شكرا شكرا لقناة

عليها في تلك الثورة المباركة للشعب المصري، بأنها «أم الصبي». لذلك هي استحقت الشكر

الذي استبدّ بهم على مدى 30 سنة، وفي زمن قياسي هو 18 يوما، يمكننا القول ان مصر

فضائيات

الجزيرة.. شكرا بلا نفاق.

زهرة مرعى \*

## هدد بالانسحاب ان لم يستطع الحديث عن السعودية... وهاجم الجزيرة لعدم تعرضها لقطر اقالة حافظ الميرازي من «العربية» لاعتراضه على تغطيتها لاحتجاجات مصر

القاهرة\_وكالات\_لندن\_

«القدس العربي» ـ من احمد المصري:

فاجأ الإعلامي المصرى حافظ الميرازي جمهور برنامجه «ستديو القاهرة» السبت على قناة «العربية» الفضائية المملوكة للسعودية، بإعلان أنه سيتحدث في الحلقة القادمة من البرنامج عن تأثيرات تنحي الرئيس المصري حسني مبارك على موقف النظام السعودي، الذي تضامن بشكل صريح مع النظام المصري السابق. وعلمت «القدس العربي» امس ان رئيس مجلـس ادارة قنوات «ام بي سـي» الوليد البراهيم ومالك قناة «العربية» اصدر قرارا باعفاء الاعلامي المصرى حافظ الميـرازي مقـدم برنامـج (اسـتديو القاهرة) بعد كلمته الجريئة حول النظام

وهاجم الميرازي الفضائيات التى انقلبت بعد سقوط الرئيس المصري حسنى مبارك لتصبح في صف المعارضة، وعرض على سبيل المثال مقاطع من برنامج 90 دقيقة في قناة «المحور»، وقال ان الاعلام سيختلف بعد الشورة المصرية، في مجمل حديثه مع الاعلامي المصري حمدي قنديل، وقال «لماذا لا تستطيع العربية الحديث عن الملك عبدالله بن عبد العزيز، فيما لا تستطيع الجزيرة الحديث عن امير قطر، وتقول

كلتا القناتين انهما حياديتان». وبدا من اللهجة التي تحدث بها الإعلامي المصري منذ بداية الحلقة، أن هناك خلافا كبيرا بينه وبين القناة التابعة لجموعة «تلفزيون الشرق الأوسط إم بي سي» السعودية، التي اتهمت بمجاملة النظام المصري بشكل فج، عندما لجأت إلى ترويج أخبار اعتبرت غير حقيقية، بينها بث تصريحات للناشط المصري وائل غنيم قالها في الصباح على أنها صدرت عنه عقب خطاب مبارك في المساء الذي تمسك فيه بالبقاء في الحكم.

واعتبر ناشطون بينهم غنيم نفسه



عبد الرحمن الراشد



ومنظمون للثورة المصرية ما بثته «العربية» خطابا «غير مهني» يحاول بث الوقيعة في صفوف المتظاهرين، بينما لفت البعض إلى كون الانحياز للنظام المصرى السابق من جانب «العربية» جاء ردا على تسريب بنود خطاب مبارك الأخير كاملة لهم قبل ساعتين تقريبا من قيامه بتلاوة الخطاب المسجل،

وتعرض مكتب «العربية» في القاهرة لهجوم ممن وصفتهم القناة نفسها بمؤيدين للنظام المصري السابق، كما تعرض عدد من مراسليها في القاهرة للاعتداء والتضييق طيلة أيام التظاهرات، حتى أن مراسلتها راندة أبو العزم تعرضت للإحراج الشديد بسبب توجيه رئيس الوزراء المصري أحمد شفيق اللوم لها على الملأ، ردا على سـؤال وجهته لـه في مؤتمر

وتناولت حلقة «سـتديو القاهرة» التي بثت على الهواء مباشرة ظهر السبت، عددا من المواقف التي اعتبرت ضمن

الخطايا الإعلامية خلال الأسبوعين الأخيرين، وبينها تصريحات لشخصيات تغيرت مواقفها كليا وآخرين صدرت عنهم آراء غير متوقعة.

والصحف المصرية.

تكون سياسية فقط، ولكن بدأت بشائر هذه الثورة تؤثر في اداء الاعلام المصري، حيث تتواتر الانباء بين حين وحين عن اقالة اغلب المسؤولين عن الاعلام في فترة الرئيس المصري المخلوع حسنى مبارك، فيما ارتفع سقف الحرية في اغلب القنوات

ويتوقع اعلاميون مصريون ان قناتي الجزيرة والعربية ستتراجع شعبيتهما فى الاوساط المصرية، لاسيما انهما لم تكونا تتعاملان مع الثورة المصرية بمهنية، اضافة الى ان الاولى مملوكة لقطر والثانية للسعودية وتدافعان عن مصالح مالكيهما وحلفائهما.

وقال الميرازي في ختام الحلقة التي استضاف فيها الإعلامي المصري حمدي

قنديل «في الحلقة القادمة نتحدث عن الموقف السعودى تجاه الثورة المصرية والرئيس المصرى السابق، ولو أنه سمح لنا بهذا فإنه يعنى أن القناة تقدم إعلاما مهنيا وإن لم يسمح لنا فإن حلقتنا هذه ويرى مراقبون ان الثورة المصرية لن

ستكون الأخيرة» فرد قنديل «أحسنت». وقال الميرازي لحمدي قنديل في الحلقة إنه خاض صراعا طويلا حتى يحصل على موافقة مسـؤولي القناة لظهوره معه، وأن هذا كان مؤشرا خطيرا حول ما تجرى عليه الأمور في وسائل الإعلام التي تتعامل وفق مواقف حكومات أو ملاك وليس وفق منهج إعلامي واضح، فرد قنديل قائلا: «هذا أمر طبيعى حيث أن لى خلافات مع كثيرين،

القائم الآن في مصر»، على حد قوله. وكان الميرازي الذي بدأ حياته في إذاعة «صوت العرب» المصرية يشغل منصب مدير مكتب قناة «الجزيرة» القطرية في العاصمة الأمريكية واشنطن، قبل أن يترك العمل بالقناة في ما وصـف وقتها بخلاف

كسر محظورات في قناة العربية وتحريك المياه الراكدة باعلام المملكة.

بينه وبين رئيسها الجديد وقتها وضاح خنفر، قبل أن يتعاقد قبل عدة أشهر مع «العربية» لتقديم برنامج حواري سياسي. وقال احد اصدقاء الميرازي، الذي كانت تغطيته للثورة في مصر من خلال

برنامجه «ستوديو مصر» مميزة جدا، ان الميرازي اراد باستضافة قنديل اظهار بعض التحدى للاجندة الاعلامية السعودية وانه بالاعلان على الهواء مباشرة عزمه بحث الموقف السعودي اراد

وكان الميرازي هاجم مدير قناة «الجزيرة» وضاح خنفر بعد ان ترك عمله بها، ووصف سياسة القناة بانه مسيطر عليها من قبل الاسلاميين، وفي حـوار صحافـى قـال الميـرازي آنـذاك «لم اعد قادراً على الاستمرار في دفاعي عن قناة الجزيرة»، واضاف ان»خنفر اختار مساعدين ينتمون في غالبيتهم الى التيار الاسلامي المتشدد»،

## المؤلفون يجهزون أفلاما عن ثورة 25 يناير

# كريم عبدالعزيز: جيلي يقدم أعمالا تخاطب الشباب

القاهرة\_«القدس العربي»

من محمد عاطف:

تأثر النجم كريم عبدالعزيز بثورة شباب مصر، التي بدأت في 25 كانون الثاني/ يناير الماضي، وتأثره له طرفان، الأول أنّه مع الحرية والديمقراطية وهنا يأتي التأثر

الايجابي من الثورة. لكن هناك تأثرا سلبيا شعربه لأن فيلمه الأخير «فاصل ونواصل» توقف الإقبال

عليه بسبب الثورة. كريم عبدالعزيز غير حزين لأن كل فيلم له ظروفه وأحداثه، ويـرى أن اسـتئناف الحياة في مصر سوف يعيد الجمهور الى قاعات السينما وسوف يحظى فيلمه بالإقبال المتوقع له، لأن هناك ارتباطا قويا

بينه وبين الجمهور خاصة من الشباب. ■ هل تتوقع تواصل نجاح الأفلام

السينمائية الحالية بعد ثورة 25 يناير؟ ■ إذا كان السؤال بمعنى اننا نقدم افكارا تتوافق مع الشباب أم لا، فأقول نعم ستتواصل مسيرة النجاح لأن الشباب هـم الفئـة الأكثـر إقبـالا علـى دور العـرض السينمائي، وطالما أفلام جيلي تحقق الملايين فهى تخاطبهم عن قرب وهذا هو المطلوب، أما إذا كان السؤال يعني اننا لابد

فيلم ألماني تركي يسخر

فيلم «مرحبا بكم في ألمانيا» لشَّقْيقتن المانيتين من أصول

تركية، الضوء على العلاقات

المشحونة غالبا بين الألمان

وثلاثة ملايين تركي يعيشون

وتدور أحداث الفيلم،

الذي كتبته وأخرجته

الشقيقتان ياسمين ونسرين

سمادريلي، وعرض السبت

الماضى خلال فعاليات

مهرجاًن برلين السينمائي،

فى إطار كوميدي، حيث

يحكى قصة حسين يلماز

الذي يعمل في ألمانيا ويفاجئ

أسرته بشراء منزل بمسقط

من العلاقات متعددة الثقافات

من طرح الشورة في أفلامنا فهذا بالتأكيد وارد، وهناك كتاب يجهزون موضوعات عن ذلك، ويهمني جدا أن أقدم عملا يناقش هذه القضية المهمة في حياتنا.

■ من هم أقرب الناس إلى قلبك؟

■ أحمد السـقا وأحمد حلمـي ومنى زكي المؤلف بلال فضل والمخرج أحمد جلال. ■ في أهلك من الأقرب إليك؟

■ والدتي ووالدي وزوجتي. ■ ما قصّة النجاح التي تأثرت بها في

■ قصة النجم عادل إمام فهو اسطورة فنية من وجهة نظري، أي نجم له مدة فى العالم كله ليستمر نجما، غالبا تكون فترة محدودة، بينما عادل إمام 30 سنة من النجاح والنجومية وهو ناجح على المستويين الفني والعائلي، أما جيلنا عندما ينجح فيلم لأي منا نقلق من الفيلم التالي هل يتواصل النجاح؟

■ ما سر نجاح كريم عبدالعزيز؟

■ دعوة أمي لي. ■ هل تفضل اعتزال التمثيل وأنت نجم أم تستمر حتى لو هبط ترتيب اسمك الى المركز

■ أفضل البقاء، حاليا آل باتشيو النجم الكبيـر لا يأتي إسـمه في المقدمـة، ولا يوجد فنان يظل نجماً في كافة مراحل حياته، ■ هل السياسة تعطى وجاهة للفنان؟



كريم عبدالعزيز

■ أرى ضرورة إلمام الفنان بالسياسة

■ لـم أفكر فـي ذلـك، وأحيانا أسـمع عن أخبار تتناقل هذا الموضوع وأتعجب لأننى لم اتحدث مع أي شخص في هذا الأمر، وأرى

ان الموضوع بعيد في التوقيت الحالي، لابد أن أصنع تاريخي أولا ثم أفكر في تدوين مذكراتي بعد ذلك.

لكن الأوضاع ستتغير سريعا بالتغير

■ فكرت في تدوين حياتك اليومية؟

انتقد الاعلام السعودي.. وقال ان خمس سنوات بالسجن تكفي

## ايقاف برنامج «الحياة كلمة» للشيخ سلمان العودة بقناة «ام بي سي» عقب اشادته بالثورة في مصر وتونس وانتقاده للاعلام السعودي

الـذي كان يُبثُ كل يوم جمعة، عقب تعرضه للثورة في مصر وتونس وانتقاده للطريقة التي تعاطت الدولة بها مع كارثة السيول جراء الامطار الغزيرة التي اجتاحت مدينة جدة الساحلية.

من الحرية، وقال «الإعلام السعودي يشمِل الصحافة والتلفزة والإذاعات، ويحتاج إلى مزيد من الحرية؛ ليكون أطيافاً متنوعة وليس لغة واحدة». وحول دوره في منح مزيد من الحرية للإعلام قال: «أنا من ضحايا هذه السياسة، مع اعتقادي أن المفترض أن تكون قد انتهت فعلاً».

و في سؤ ال عن إمكانية منعه من الحديث أو تقييد حركته قال «ليس هناك إن شاء الله إلا العافية. أنا جلستُ في السجن خمس سنوات.. ألا تكفي؟». وقال العودة في توضيح عن أسباب وقف برنامجه «الحياة كلمة»، وإجاباته عن الأسئلة التبي وُجِّهت إليـه على صفحته علـى موقع التواصـل الاجتماعي «تويتر»، «لقد أبلغت بقرار وقف البرنامج من دون ذكر الأسباب. ربما كان السبب ما جاء في الحلقتين السابقتين عندما تحدثتُ عن أحداث مصر وتونس وسيول جدة». وأضاف الشيخ العودة «إن القرار مرتبط بوزارة الإعلام، وقد

ونفى الشيخ العودة وجود عقد مع القناة، وأكد أنه لم يتقاض أي مبالغ ماليـة، وقـال «إن لـدي خيـارات وعروضاً جيـدة، لكنني أعطيت لنفسـي مهلة

من جانبها قالت مجموعة «إم بي سي»، إن السبب لا يتعلق بآراء طرحها العودة في آخر حلقة من البرنامج تناولت رأيه في بعض الأحداث السياسية في العالم العربي.



وأكد المتحدث الرسمي باسم مجموعة «إم بي سي» مازن حايك، أن ما تناقلته بعض مواقع الإنترنت حول سبب إيقاف البرنامج غير صحيح. وكانت بعض مواقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و»تويتر» علقت على أن السبب في إيقاف البرنامج يعود لطرح العودة رأيه الخاص على أحد الأسئلة التي تتعلّق بالوضع السياسي في مصر، وسط تباين في آراء المعلقين باحتمال انتقال البرنامج إلى بعض القنوات منها «الجزيرة» و "بي بي سي



## لندن ـ «القدس العربي» ـ من احمد المصري: اوقفت قناةٍ «ام بي سي» برنامج الشيخ سلمان بن فهد «الحياة كلمة»، وانتقد العودة الاعلام السعودي، وقال ان الاعلام في بلاده يحتاج الى المزيد

أبلغت بوقفه من القناة».

رأسه في قرية بالأناضول. وتتناول الأختان في هذا ياسمين سمادريلي

الفيلم الكوميدي الصدمة الثقافية التي تعرضت لها أسرة حسين بعد وصولها إلى ألمانيا في ستينيات القرن الماضي، وعن تجاربها في الاندماج في هذا البلد،

وقالت نسرين سـمادريلي في مؤتمر صحافي بمناسبة عرض الفيلم في برلين: «غالبا ما تكون المنّاوشات بين الألمآن والأتراك هزلية تماماً وهَذا ما أردنا تصويره». وكتبت نسرين قصة الفيلم وأخرجته

وليست هذه المرة الأولى التي يحاول فيها الأتراك بشكل خاص السخرية من العلاقات التي لا تتسم أحيانا بالسلاسة بين الألمان من أصول تركية ومضيفيهم من أصحاب الأرض.

\* صحافية من لبنان

zahramerhi@yahoo.com



## السعودية توفر استهلاك الطاقة عن طريق الاستثمار بالعزل الحراري

■ جدة\_رويترز: قال وزير المياه والكهرباء السعودي يوم السبت إن السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم تعتزم خفض استهلاكها من الطاقة بما يصل إلى 40 بالمئة عن طريق الاستثمار في العزل الحراري. وينمو الطلب على الكهرباء في أكبر بلد منتج للنفط بمنظمة أوبك ثمانية بالمئة سنويا مما يتطلب استثمارات بنحو 80 مليار دولار بحلول كان خالد الفالح الرئيس التنفيذي لشركة النفط الوطنية أرامكو

السعودية قال العام الماضي إنه ما لم يجر خفض معدل استهلاك الطاقة فإن المملكة قد تشهد تراجع حجم النفط المتاح للتصدير نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا إلى أقل من سبّعة ملايين برميل يوميا في 2028. وقال وزير المياه والكهرباء عبد الله الحصين امس إن من المتوقع أن يخفض العزل في المباني استهلاك الكهرباء بنسبة 40 بالمئة مضيفا أنه

سيكون إلزاميا من الآن وأن العمل جار على تنفيذ ذلك. وأضاف أن مكيفات الهواء تسهم بما نسبته 70 إلى 80 بالمئة من استهلاك وأنشأت المملكة مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة بهدف

تنويع مصادر الطاقة والحد من الاعتماد المحلي على أنواع الوقود الاحفوري التي من الأفضل لها لو صدرتها.

#### شركتان كوريتان تفوزان بصفقة لبناء محطة غاز سعودية بكافة 2.5 مليار دولار

■ سيول – يـو بـى اي: قالـت شـركة «أس كاي» الكوريـة الجنوبيـة للهندسة والإنشاء وشركة سامسونغ للهندسة امس الأحد انهما ضمنتا الفوز بمشروع بناء محطة غاز بقيمة 2.5 مليار دولار في السعودية. ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) عن الشركتين ان المصنع سينجز بناؤه عام 2014 في منطقة تبعد 50 كيلومترا شـمال مدينة الجبيلَ الصِناعية، وسيكون قادراً على التعامل مع 70 مليون متر مكعب من

ومن المتوقع أن يكون المصنع، الذي تقدمت بطلب بنائه مؤسسة أرامكو للبترول، الأكبر من نوعه في الملكة. وقالت «أس كاي» إن صُفقة المصنع هي الرابعة من نوعها التي تتلقاها

الشركة في السعودية خلال السنوات الثلاث الفائتة، بينما تعتبر أول صفقة تحصُّل عليها سامسونغ في الشَّرق الأوسط.

#### إيران: ثورة مصر فتحت آفاقا جديدة لتعزيز التعاون التجاري معها

■ طهران ـ د ب أ: أعرب رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم في طهران يحيي آل اسحاق عن اعتقاده بأن التطورات الأخيرة في مصر فتحت آفاقا جديدة لتعزيز وتوسيع التعاون التجاري بين العاملين في القطاع الخاص الإيراني والمصري.

وقال آل اسحاق امس الأحد لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) إن «العاملين في القطاع الخاص الإيراني والمصري يمكنهم أن يلعبوا دورا مكمـلا للآخر في المجالين الاقتصادي والتجاري»، مضيفا أن «الأحداث الأخيرة في مصر أوجدت فرصة مناسبة لتعزير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وهو ما يخدم مصالح الشعبين المسلمين».

وأعرب عن «استعداد القطاع الخاص الإيراني لخلق أجواء جديدة للتعاون التجاري في ظل التعاطي الجديد مع مصر»، مشيراإلى أن «هذاك فرصا حقيقية لتعزير العلاقات التنائية في كافة المجالات وذلك من خلال توظيف المزيد من الاستثمارات وخاصة في المجالات التقنية والزراعية

#### تثبيت تسعيرة الأرز لمدة عام بالسعودية

■ الرياض ـ يـو بـي اي: طمأن موردو الأرز في السعودية المستهلكين الى ثبات الأسعار في الأسواق المحلية لمدة 12 شهراً مقبلة. وقال الموردون «الأرز سلعة استراتيجية تخضع تسعيرتها لمتغيرات في التسعيرة العالميّة، وهيّ تشهد في الوقّت الراّهن ثباتاً في الأسعار». رِتَاتِي هـذه التطمينَـات في وَقت بدأت فيه مؤشـراتُ أسـعار سـلع غذائية استراتيجية تتراجع على الصعيد المحلي، بعد موجة ارتفاعات شهدتها كافة السلع الغذائية و الاستهلاكية.

ونقلت صحيفة (الرياض) يوم السبت عن محمد الشعلان أحد اكبر موردي الأرز قوله «إن تعاقدات تجار الأرز السعوديين في البلدان المصدرة خلال الأشُّهرُّ الثلاثُةُ الماضية، كانت كفيلَّة بو فرة المُخْزُونَّ محليا» مَتوقعا استقرار التسعيرة في السوق المحلية لمدة 12 شهرا مقبلة.

وأضاف «بدأنا شراء محصول الأرز في البلدان المصدرة منذ 3 أشهر، وبواخر التعاقدات الجديدة في الهند وصل جَزَّء منها إلى السوق المحلي». ورغم الارتفاعات المتوقعة بواقع 5 % لمحصول الأرز في الهند التي المح إليها الشُعلان في حديثه، إلا أنه استبعد أي ارتفاعات مستقبلية قد تطرأً على تسعيرته خلال الفترة المقبلة.

وأثار ارتفاع أسعار المواد الغذائية خلال الأعوام الأخيرة قلقا متزايدا لدى المستهلكين خصوصا الطبقات المتوسطة التي بدأت تشكو من أوضاعها المعيشية، في الوقت الذي تعالت فيه الأصوات بين أوساط المواطنين بضرورة تحرك الجهات ذات العلاقة لمكافحة الارتفاع الجنوني وخصوصاً في أسعار

#### الملكة القابضة السعودية تفتتح منتجعا بجزيرة سيشل

■ الرياض ـ د ب ا: أعلنت شركة المملكة للاستثمار ات الفندقية المملوكة بالكامل من قبل شركة الملكة القابضّة التي يرأس مجلس إدارتها الامري الوليد بن طلال عن افتتاح منتجع رافلز براسلين سيشيل الذي تمتلك شركة الملكة للاستثمارات الفندقية فيها حصة قدرها 91 % المتوقع أن تكون تكلفتها 145

ويقع هذا المنتجع الفخم المطل على شاطئ البحر بامتداد 500 متر في الجزء الشَّمَالِّي الشرقي من جزيرة براسلِّين ثاني أكبر جزّيرة في سيشيل ويّبعد 15 دقيقة فيّ الطائرة من مطار سيشيل الدوليّ في جزيرة ماهيّ الرئيسية ويطل على المحيط الهندي إحـدى أكثر الشـواطّئ شـهرة في العالـم. ويتميـز رافلز براسلين سيشيل بمساحة 30 هكتار و 86 فيلا سكنية.

ويضم المنتجع عقارات رافلز وتتضمن وحدات سكنية تضم 3 و 4 و 5 غرف نـوم جمعيها وضّعت للملكية خاصة حيث أن العقارات متاحة للبيع في الوقّت الحالى تبدأ من 3.5 مليون دو لار.

#### السعودية: خصخصة المؤسسة العامة لتحلية المياه قريبا

■ الرياض ـ دب أ: كشف وزير المياه والكهرباء السعودية المهندس عبد الله الحصين أن موافقة المجلس الاقتصادي الأعلى على خصخصة المؤسسة العامة لتحلية المياه ستصدر قريبا مشيرا إلى أن المؤسسة بدأت في إعادة هيكلة ست قطاعات حتى تتواكب مع قرار التخصيص المنتظر منذ أكثّر من عام ونصف

وأعلن المهندس عبد الله الحصين في مؤتمر صحافي على هامش ندوة «الخبرات المكتسبة» التي انطلقت الس الاحد في جدة غرب السعودية عن إيصالٌ شبكة الصرف الصّحى إلى 60 ألف مشتّرك في جدة في أخر العام الْجاري و اكتمال أعمالُ تمديداتُ الشبكة في المحافظةُ في الْأعوام التَّلاث اللَّقبلة، مؤكداً عدم تعثر أي مشروع من مشاريع الوزارة في قطاعات تحلية المياه

والصرف الصحي والكهرباء في مناطق المملكة وأعلن وزير آلمياه والكهربآء عن اتفاق الوزارة ووزارة الشؤون البلدية والقروية على إقرار مواد بناء بديلة تسهم في خفض حَجْم الطاقة السّتهلك في المباني، مبينا أن 70 إلى 80 في المائة من الطاقة الكهربائية المستهلكة في المملكة يومياً تعود إلى استخدامات التكييف.

واضاف أن محطة الخفجي للتحلية ستنتج 300 ألف متر مكعب من الطاقة الشُّمسية قريبًا، مشيرا إلى استخدام تقنية النانو في عملية توفير الطاقة

وقال أن نسبة تسرب المياه من أنابيب الشبكات تبلغ 20 في المئة حاليا وأن الوزارة بدأت في تغيير نوعية الأنابيب التي كانت مصنوعة من البلاستيك وتم استبدالها حديثا بمادة مصنوعة من الحديد مشيرا إلى استعانة المؤسسة العامة لتحلية المياه بقطع غيار مصنعة وطنيا حاليا لمساهمتها في توفير الوقت والتكلفة على ميزانية المؤسسة.

## الطالباني وعطري يبحثان التعاون بمجالات التجارة ومشاريع نقل النفط العراقي والغاز الإيراني لسورية

■ دمشـق – يـو بي اي: بحـث الرئيس العراقي جلال طالباني ورئيس مجلس الوزراء محمد ناجي عطري امس الاحد مجالات التعاون المشترك بين البلدين على صعد الاقتصاد والتجارة وقطاعات النفط والغاز والصناعات البتروكيميائية وتطوير الموانئ والمنافذ الحدودية وتفعيل دور رجال الأعمال لزيادة انسياب السلع والبضائع وتنفيذ وإقامة المشاريع التنموية والاستثمارية.

وجرى خلال اللقاء بين العطري وطالباني التأكيد على أهمية تفعيل عمل اللجنة العليا السورية العراقية وتكثيف اللقاءات الثنائية بين الوزارات والمؤسسات والشركات في كلا البلدين وعلى أهمية الربط الطرقي والسككي وربط الشبكة الكهربائية ،

وتناول اللقاء أيضا بحث التعاون الثنائي في قطاعات النفط و الغاز و ضرورة احياء خط النفط القديم لتصدير النفط العراقي عبر سورية وتسريع اجراءات مد خطوط جديدة لنقل النفط والغاز العراقي وتصديره عبر الاراضي السورية.

كما استعرض وزير النفط السوري سفيان علاو مع وزير النفط العراقي عبد

■ الرياض - يو بي اي: ناقش مجلس إدارة المجلس

النقدى الخليجي خلاله اجتماع الذي عقد امس الأحد في

الرياض الخطوات التي اتخدت لإنشاء البنك المركزي

وحضر الاجتماع محافظو مؤسسات النقد والبنوك

المركزية للـدول الأعضاء في الاتحاد النقـدي الخليجي

وهى المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين

وقال مصدر مطلع ان الاجتماع أكد أهمية توطيد العمل

واشار إلى أن انطلاقة المجلس النقدي تأتي في وقت

يشهد العالم أخطر أزمة مالية يمر بها منذ نحو 80 عاما

مسببة آثارا سلبية على النمو الاقتصادي في كثير

من الدول، وأنه يبرز خلال هذه المشاكل أهَّمية العمل

■ لندن يو بي اي: أفادت دراسة

اقتصادية اجتماعية ان حوالي 29% من

إجمالي الأسر الليبية تعيش تحت خط

الفقر، وقدرت خط الاحتياج للأسرة

ونقلت وكالة «ليبيا برس» ومركزها

لندن عن الدراسة التي أعدتها أمانة

اللجنة الشعبية العامة للتخطيط

والمالية حول الوضع الاقتصادي

والاجتماعي لليبيا أن عدد السكان

تحت خط ألفقرزاد من حوالي 605

ألفا عام 2001.

آلاف فىي 1992—1993 الىي نحــو 739

وقسمت الدراسة الفئات التى تعيش

تحت خط الفقر (الأرامل واليتامي

والشيوخ و المطلقات الذين لا يتلقون

راتبا ودخلا مناسبا ولاعائل لهم)

■ دكار\_رويترز: قال الخبير الاقتصادي جيفري

ساكس يوم السبت إن الانتفاضات في العالم العربي

هي فقط دلالة منذرة لعدم الاستقرار الذي يواجه دو لا

واضحى الغضب الشعبي بسبب ارتفاع اسعار

الغذاء مادة مفجرة بين مزيج من الشكوى تسببت في

سـقوط زعيمي مصر وتونس وتزيد من الضغوط الان

وقال ساكس وهو مستشار لفترة طويلة لحكومات

ووكالات عالميـة في مجـال مكافحة الفقر إن الاسـباب

الجذرية تنطبق بالفعل على حزام غير مستقر من

الدول يمتد من العراق عبر منطقة افريقيا جنوب

وقال في مقابلة عما وصفه بقلق محدود بشكل

مفرط بين البعض في الغرب بشأن نوبة الغضب

الحالية المستفيدة من جماعة الاخوان المسلمين «هذا

■ باليومد ـ رويترز: قالت وزارة الكهرباء

العراقية إن المواطنين سيحصلون على ألـف

كيلووات ساعة من الكهرباء مجانا شهريا وذلك

عقب احتجاجات على ضعف امدادات الكهرباء

وفى أحدث مظاهرة تجمع المئات فى بغداد يوم

الجمعة الماضي للاحتجاج على ضعف الخدمات

وتكرار انقطاع الكهرباء في الوقت الذي هزت فيه

وقال حسين الشهرستاني القائم بأعمال وزير

الكهرباء يوم السبت إن الدعم سينطبق على جميع

العراقيس لكنه موجه بالأساس إلى نحو ثمانية

وسيتعين على من يتجاوز استهلاكه الألف

وفى تشرين الاول/أكتوبر الماضى رفعت

الحكومة العراقية أسعار الكهرباء بنسبة 100 بالمئة

بهدف تشجيع المستهلكين على ترشيد الاستهلاك

وللمساعدة في التصدي لعمليات انقطاع التيار

المعوقة، وزادت الأسعار من عشرة دنانير إلى

عشـرين دينــارا (أقــل مــن 0.02 دولار) لأول ألــف

وارتفع الطلب على الكهرباء بالعراق منذ الغزو

كيلوات ساعة أن يدفع قيمة الاستهلاك الزائد.

احتجاجات أجزاء أخرى من العالم العربي.

ملايين من ذوي الدخول المنخفضة.

كيلووات ساعة.

والخدمات الأساسية.

فقيرة اخرى ما لم تعالج أزمة الغذاء العالمية.

على السلطات في الجزائر والاردن،

الصحراء إلى شواطئ غُرب أفّريقيا.

الواحدة بنحو 392 دينارا بالشهر.

المؤسسي للمجلس وتأكيد استقلاليته ومواصلة العمل

الجاد لإنشَّاء البنك المركزي وإصدار العملة الموحدة.

وقطر قيما بقيت الإمارات وسلطنة عمان خارجه.

وإصدار العملة الموحدة.

الكريم لعيبي باهض علاقات التعاون بين الجانبين في مجالات النفط والغاز والثروة المعدنية وسبل تطويرها بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين.

وناقش الجانبان خلال الاجتماع موضوع إعادة تشغيل خط نفط العراق القديم بعد تأهيله وتعزيز التعاون بين وزارتي النفط في البلدين لتوفير المستلزمات المطلوبة لذلك إضافة إلى مناقشة موضوع خطوط النفط والغاز الجديدة والمراحل التي قطعها الجانبان لتنفيذ المشروع .

كما بحث الجانبان إمكانية الاستفادة

من الغاز المتوفر في حقل عكاس القريب من الحدود السورية والإجراءات المتخذة وسير عمل التعاقد مع الشركة الأجنبية التي ستقوم بتطوير الحقل، إضافة إلى مناقشة التعاون في تطويـر التراكيـب المتجاورة في مجال التنقيب والاستكشاف عن النفط والغاز والتعاون بين المؤسسة العامة للنفط وشركاتها مع الشركات النفطية العراقية في مجالات المسح والحفر والتنقيب والاستكشاف وتقديم الخدمات

النفطية .

وتطرق الجانبان إلى موضوع

والفئات التي تستلم المعاش الأساسي،

أي الافراد الذين يتقاضون معاشات

اقل من 120 دينارا، وكذلك الأســر التي

تحصل على معاشات من صندوق

التضامن الاجتماعي البالغ عددهم

219283 فردا. هذا بالإضافة لأصحاب

المعاشات التأمينية التقاعدية (مدنى –

عسكري) الذين لا تزيد معاشاتهم عن

120 دينــارا في الشــهر ويقــدر عددهم

إجمالي الأسر التي تستلم دخلا لا يزيد

عن 120 دينارا حوالي 269879.

وبعملية حسابية بسيطة يصبح

وتشير بعض الدراسات الى ان

خط الفقر يقدر وفقا لعدد السعرات

الحرارية التي يستهلكها الشخص

الواحد في اليوم. ويصل الحد الأدني

بحوالي 210119 فردا.

والاستفادة من مراكز التدريب السورية وخاصة مركز التدريب الوطني لتأهيل الكوادر التى تحتاجها وزارة النفط العراقية، إلى جانب التعاون في مجالات الشروة المعدنية خاصة في مجال استثمار الفوسفات الذى يمتلك العراق احتياطيات

المجلس النقدي الخليجي يناقش خطوات

إنشاء البنك المركزي وإصدار العملة الموحدة

لتعزيز مسيرة التعاون الإقتصادي بين الدول الأعضاء

والالتزام بالمضى قدما في مسيرة الاتحاد النقدي

والعمل علي تذليل جميع التحديات التي تواجه مسيرته

والعمل يداً بيد حتى إكمال متطلباته كافَّة وتتويج الجهد

المشترك بتأسيس البنك المركزي الخليجى وانطلاق

ومن المعروف أن البنوك المركزية الخليجية التي

ستنفذ الوحدة النقدية لن تحدد موعدا نهائيا لإطلاق

العملة الموحدة. ولكن البنك المركزي الموحد الذي سبق

أن أقر مجلس إدارة المجلس النقدي الخليجي الميزانية

واختار مجلس إدارة المجلس النقدي الخليجي ف

اجتماعه الأول الذي عقد في الرياض في 30 مارس العام

الماضي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور

محمد الجاسر رئيساله لمدة سنة واحدة ومحافظ

خبير اقتصادي: الاحتجاجات بالعالم العربي

دلالات منذرة باخطار استمرار الجوع على العالم

ليس بشأن الاخوان المسلمين فحسب وليس بشأن

السياسـة فحسـب». واضاف ساكس وهو مدير معهد

الارض بجامعة كولومبيا بالولايات المتحدة «هذا

بشأن الجوع والفقر وانتاج الغذاء وتغير في الاقتصاد

ووصلت اسعار الغذاء العالمية التي ترصدها

منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم اللتحدة إلى

على مستوياتها في كانون الثاني/يناير حيث تسبب

الطلب المتزايد مصحوبا بالاحوال الجوية غير المعتادة

في زيادة اسعار الحبوب الاساسية مثل القمح إلى

وقال سلكس الذي رأى في كتابه الاكثر مبيعا في

2005 «نهاية الفقر» ان المكن القضاء على الفقر المدقع

بحلول عام 2025 إن الظهور المحتمل للصين كمستورد

للغذاء هذا العام سيزيد الامور سوءا للدول الافريقية

الفقيرة التي تعتمد بالفعل على واردات الغذاء بسبب

وقال الشهرستاني للصحافيين إن انتاج العراق

ووفقا لخطة رئيسية للدولة يعتزم العراق

وقال الشهرستاني إن واردات الكهرباء من إيران

ســترتفع إلــي 800 ميغاوات من 500 ميغــاوات بينما

تجري محادثات مع كل من تركيا وسورية لاستيراد

وأضاف أن اعمال إعادة التأهيل والصيانة في

محطات الكهرباء القائمة ستؤدى لتعزيز الانتاج

بواقع 1500 ميغاوات قبل حلول الصيف. لكنه

قال إنه رغم كل الجهود المبذولة فستظل الطاقة

الانتاجية للعراق من الكهرباء دون المستويات

لا يفتاً الطلب على الطاقة الكهربائية في العراق

من الكهرباء يبلغ سبّعة آلاف ميجاوات حاليا في

تركيب توربينات وحبس الغاز في حقوله النفطية

لتعزيز انتاج الكهرباء كما يحتاج لانفاق 77 مليار

دولار لتحسين أداء قطاع الكهرباء بحلول 2030.

حين يبلغ الطلب الفعلي 12 ألفا.

نحو 300 ميغاوات أخرى.

المطلوبة للصيف المقبل.

اعلى مستوى في عامين.

**% من الاسر الليبية تعيش تحت خط الفقر** 

الى 2100 سعرة حرارية.

وأوضحت الهيئة العامة للمعلومات

والتوثيق أن الحد الأدنى في المتوسط

هو 2389 سـعرة حرارية للشـخص في

اليوم وذلك وفقا للسلة الغذائية للفرد.

ولقد استخدمت دراسة محدودي

الدخل والفقر وتوصلت الى ان الحد

الأدنى هو بين 2100–2389 سعرة

حرارية، واعتبر ان خط الفقر هو

وفى سياق متصل أكد تقرير

الأهدات التنموية في ليبيا الصادر

سنة 2010 من برنامة الأمم المتحدة

الإنمائي أن المجتمع الليبي لا يوجد به

أفراد يعانون من الفقر المدقع والجوع

حيث يحصل السكان ذوو الدخل

المحدود على الحد الأدني من الغذاء.

المتوسط الذي يقع بين الحدين.

التشغيلية له سيحدد ربط العملة بمجرد تشكيله.

وقال لعيبي في تصريح عقب الاجتماع ان الجانبين بحثاً أيضا التعاون الثلاثي بين سورية والعراق وإيران لإقامة خطِّ لنقل الغاز الإيراني إلى سورية مستقبلا ومن شم وصله بخط الغاز العربى ومنه للدول المشاركة في هذا الخط أو إلى تركيا لتصديره إلى أوروبا، وسيتم عقد اجتماع بين المجموعات الفنية من الدول الثلاث في طهران لوضع التفاصيل الفنية والتمهيد لإقامة وتنفيذ هذا المشروع الحيوي

كبيرة منه إضافة للتعاون في مجالات

وأشار إلى أنه تم الاتفاق على عقد اجتماع بين المؤسسة العامة للنفط والشركات النفطية العراقية في بغداد قريباً وإيفاد مجموعة من الفنيس المتخصصين من الشركة السورية لنقل

النفط للتعاون مع فنيين عراقيين لتدقيق وضع المحطات على مسار خط نقل النفط القديم الممتد من البصرة إلى بانياس. وأكد انه تم الاتفاق على تشكيل فريق فنى مشترك لمسح مسار أنبوب النفط العراقي القديم إلى سورية واختبار

محطات الضخ تمهيدا لإجراء برنامج صيانة سريع بهدف الاستفادة منه لتصدير النفط العراقي الفائض عبر سورية . وبشأن أنابيب النفط الجديدة المزمع إنشاؤها لتصدير النفط العراقى عبر الموانع السورية أشار لعيبى إلى ان فريق العمل المشترك الذي تم تشكيله من الجانبين لبحث القضايا الفنية والتعاقدية والقانونية عقد سلسلة من الاجتماعات،

وتوصل إلى صيغة اتفاق تتضمن قيام

الجانب العراقي باختيار استشاري عالمي

يقوم بإعداد وثائق المناقصة وتفاصيل التصميم وبرامج تنفيذ الشروع. وفيما يتعلق بمشاريع صنآعة التكرير في العراق أوضح وزيـر النفط العراقي أنّ لدى العراق مشاريع لإنشاء أربع مصاف جديدة بطَّاقة 750 ألَّفَ برميل يُومياً وهي معروضة للاستثمار لافتاً إلى انه يرحب

بأى مشاركة عربية لإنشاء هذه المصافى.

مصرف البحرين المركزي رشيد المعراج نائبا للرئيس

يذكر أن مجلس إدارة المجلس النقدي الخليجي يعقد

ستة اجتماعات على الأقل في السنة وذلك بحسب ما

ورد في المادة العاشرة من النظام الأساسي للمجلس

النقديّ الذي دخل حيز النفاذ بتاريخ 27 مارس الماضي

بعد استكمال مصادقة الدول الأعضاء في اتفاقية الاتحاد

النقدي على تلك الاتفاقية هي البحرين والسعودية

وقطروالكويت ودخول الاتفاقية حيز النفاذ في 27

وعقد مجلس إدارة المجلس النقدي وهو الجهة الفنية

المعنية باتخاذ جميع الخطوات والإجراءات المتعلقة

بالوحدة النقدية اجتماعه السادس في الرياض في

أواخر ديسمبر الماضى حيث استكمل خلاله مراحل

وقد حدد خط الفقر المدقع في حدود

336 دينارا شهريا للفرد، وبالتالي فان

الأسـرة التي دخلها تحـت 418 دينارا

ودعا التقرير إلى ضرورة مضاعفة

حجم الإنفاق الساري من 4214 دينارا

سنويا إلى 8544 دينارا سنويا وذلك

بهدف رفع القدرة الشرائية إلى ما فوق

الماضية الى إنشاء صندوق يعنى

بالحرومين من الثروة لمن تقل دخولهم

عن 200 دينار، ومنحت 248456 وثيقة

استثمارية بهدف القضاء على الفقر.

الدولار يساوي 1.24 دينار.

وقال «لا يسعهم العيش على واردات الحبوب

بالاسعار العالمية التي ستظل مرتفعة وغير مستقرة»

وحذر من من ان الصراع الاجتماعي ربما يفجر عدم

الاستقرار السياسي في جزء مضطرب بالفعل من

وقال ساكس إن مثل هذه الاوضاع اوجدت ارضا

خصبة لانعدام الامن مشيرا الى الهجمات وعمليات

الخطف الاخيرة التي انحى باللائمة فيها على حلفاء

القاعدة في النيجر وموريتانيا كدلالة على ان نفوذ

الجماعة ينتشر غربا إلى حزام الساحل شبه الجاف.

وحث الحكومات الافريقية على سحب البساط

من تحت هذه الجماعات بتوفير احتياجات الغذاء

الاساسية لسكانها وهو هدف قال ساكس إنه يستلزم

من الدول الغنية الوفاء بتعهداتها بمعالجة نقص

ويبلغ عدد أفراد الأسرة الليبية في

وسعت ليبيا خلال السنوات

تعيش تحت خط الفقر المدقع.

خط الاحتياج .

المتوسط ستة أفراد.

قطاعاتها الزراعية الضعيفة.

البناء المؤسسي والتنظيمي للمجلس النقدي.

بجهود شقيقه رجل الأعمال المعروف ■ الرياض – وكالات الانباء: توفى الشيخ سليمان الراجحي، وهو أحد أكبر المساهمين فيه مع 3 آخرين من إخوته. وكان صالح الراجحي قد أسس مع أخيه الأصغر سليمان وكالة صرافة لكى يستخدمها حجاج بيت الله الحرام. وبعد

وتم تشييع جنازته والصلاة عليه بعد

وتدار أعمال صالح الراجحي منذ ما

كما تتولى مؤسسة وقفية تحمل اسم

مستقل إدارة أعماله الخيرية التي أوقف

لها قبل مرضه محفظة عقارية وماليّة تقدر

و استبعدت مصادر مقربة من أعمال

الراجمي أن تتراجع أو تتأثر خطط

الشركات الملوكة له برحيله،

وفاة رجل الأعمال السعودي

صالح الراجعي

و محمد الراجحي. السـوق المالية السـعودية ويملك حصص كبيرة في العديد من الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية أبرزها في مصرف صلاة عصر يوم امس الأحد في جامع الراجحي وشركة الخزف السعودي، كما الراجحي بالرياض. يملك حصصا في العديد من الشركات الأخرى في قطاعي الأسمنت والزراعة إلى يقارب العشر سنوات عبر مجلس أعمال يضم عددا من أبنائه وخبراء عينتهم جانب أصول عقارية بارزة، كما يملك أحد السلطات السعودية بسبب وضعه أكبر مزارع الدواجن في الشرق الأوسط. الصحي الذي حد من قدرته على ممارسة وكانت النسخة العربية من مجلة أعماله اليومية. (فوربس) قدرت حجم ثروة صالح الراجحي بنحو 4.7 مليار دولار إلا أن الكثير من المصادر المالية والمصرفية في الراجحي ويشرف عليها مجلس أعمال

> هذا الرقم بعدة أضعاف. ويتردد أن صالح الراجحي لديه 61 ابنا. وصالّح بن عبدالعزين الراجحي أكبر

امس الاول رجال الأعمال السعودى صالح عبدالعزيز الراجحي (96 عاما) أحد مؤسسىي مصرف الراجحيي، وأكد مصدر من العائلة وفاة الراجحي في الرياض بعد معاناة طويلة مع المرض. والراحل من كبار المستثمرين في سنوات انضم إليهما الأخوان عبد الله

> أفراد عائلة الراجحي ومن مؤسسي مصرف الراجحي للاستثمار الذي تأسس

السعودية تؤكد أن حجم ثروته يتجاوز

## انحسار نقص السكر في العراق بعد مشتريات كبيرة

■ بغداد – رويترز: قال مدير الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية العراقية امس الأحد إن العراق اشترى في الآونة الأخيرة ما يزيد على 200 ألف طن من السكر الأبيض بما يعادل أكثر من ربع احتياجاته السنوية الأمر الذي ساعد فى تخفيف نقص حاد فى برنامج بطاقات التموين.

وقال سعد فارس في مقابلة مع رويترز إن هذه الكميات تم شراؤها من السوق العالمية في العاشر من شباط/فبراير بسعر 930 دو لارا للطن شاملا تكاليف الشحن والتأمين. وامتنع عن ذكر أسماء الشركات التي جرى شراء

وقال إن أزمة السكر انتهت. ووصف فارس ارتفاع أسعار السكر العالمية بأنه غير منطقي مشيرا إلى أن العراق دفع 400 إلى 450 دو لارا للطن العام

وتحركت الحكومة العراقية في الآونة الأخيرة لتهدئة الغضب العام بعد علسلة من الاحتجاجات في أنحاء البلاد في الأسابيع الأخيرة بسبب نقص المواد الغذائية والطاقة الكهربائية وخدمات أساسية أخرى.

وقال فارس إن شركته المسؤولة عن شراء وتوزيع الزيوت النباتية والسكر والحليب المجفف على بطاقات التموين تمكنت من توزيع السكر لثلاثة أشهر

وتابع دون إسهاب أن نقص السكر في المخازن العراقية نتج عن إخفاق شركات في أداء إلتزاماتها لتسليم السكر والارتفاع الكبير في الأسعار والمضاربات في السوق و وما قال إنه «أجندات سياسية» منوائة للعراق. وقال إن العراق وضع 76 شركة في قائمة سوداء للشركات الموردة التي أخفقت في تسليم كميات متعاقد عليها لكنه امتنع عن ذكر أسماء.

والعراق من أكبر بلدان العالم استيرادا للقمح والأرز وهو مشتر رئيسي لسلع أولية أخرى.

## ميزانية أوباما المقترحة ستقلص العجز بمقدار

#### 1.1 تريليون دولار في العقد المقبل وأشارت إلى أن أوباما سيقترح أيضاً تمديد الضرائب التي فرضتها إدارة بوش ولكن ليس للأشخاص الذين تفوق أجورهم 250 ألف دولار. وبحسب الخطة سيقود تخفيض

الميزانية التى سيقترحها الرئيس باراك أوباما اليوم الاثنين ستتضمن خفضاً للعجيز بحدود 1.1 تريليون دولار في العقد المقبل من خلال خفض الإنفاق، و تجميده في السنوات الخمس المقبلة ما قد يو فر 400 مليار دولار في السنوات العشر المقبلة.

وأوضحت انه في العام المالي 2012

■ واشنطن – يو بي اي: قال

لمسؤول الذي لـم تذكر إسـمه ان ثلثي التخفيضات التى سيقترحها أوباما هى تخفيضات في الإنفاق، تشمل العديد من المشاريع المحلّية التي يدعمها شخصياً. الذي يبدأ في الأول من أكتوبر/تشرين الأول المقبل سيتم تقليص مليار دولار من مخصصات المطارات وحوالى مليار دولار من المنح للولايات لمعالجة المياه ومشاريع مشابهة، كما ستشمل التخفيضات الصحة العامة ومشاريع

مسـؤول كبيـر فـي الإدارة الامريكية ان

ونقلت صحيفة (نيويورك تايمز) عن

# لعراق: ألف كيلووات ساعة من الكهرباء مجانا شهريا للمواطنين

الغازية في منطقة الزعفرانية الصناعية بجنوب شرق بغداد للتوقف عن الإنتاج لعدم استطاعته الحصول على طاقة تكفي من الشبكة الوطنية ولارتفاع كلفة الطاقة التي تنْتجها مولداته الخاصة. وذكر أحمد كاظم محمود مدير المصنع أنه لم يكن يحصل على الطاقة من الشبكة الوطنية سوى ساعتين يوميا. وقال «عندنا ثلاثة مولدات، واحد 750 كي.في.اي (كيلوفولت أمبير) واثنان كل واحد منهما 300 كي.في.اي وتعمل لمدة من الساعة ثمانية إلى الساعة الخامسة العصر بمعدل عشر ساعات يومياً. منها ساعتان وطنية وأخرى ثماني ساعات.

نصرف 1500 لتر كاز في اليوم الواحد». اقتصادية استمرت عشرات السنوات لكن الانقطاع المزمن للطاقة الكهربائية تصيب التنمية والصناعات

الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 لكن الشبكة الوطنية ما زالت لا توفر الكهرباء سوى لبضع المو اطنين إلا بضع ساعات في كل يوم. ساعات يوميا وهو سبب رئيسي لاستياء المواطنين في دولة تمتلك بعضا من أكبر الاحتياطيات النفطية

الغذاء العالمي.

ويتعافى العراق ببطء من حروب وعقوبات

كما يقف معدل البطالة الذي يقول بعض الخبراء إنه يزيد على 30 في المئة عقبة في سبيل التنمية.

يتزايد منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 لكن شبكة الكهرباء الوطنية لا تستطيع إمداد فعلى سبيل المثال اضطر مصنع الريم للمشروبات

في هذه الفترة تقريباً نصرف 150 في عشرة.. تقريبا

أسعار المنتجات عاجزة عن منافسة أسعار مثيلاتها

واضطر مصنع الريم لتخفيض عدد العاملين فيه. وقال أحمد كاظم محمود مدير المصنع «كنا نمتلك في مجمل هذه المعامل أكثر من 750 عاملا عدا الوكلاء وقضية النقل والسواق وغيرها اللي هم يتعاملون مع هذه الشركات. أصبح يتدنى عملنًا شيئًا فشيئًا إلى أن وصلنا في نهاية 2010 لا يوجد أكثر من 40 إلى 50 عاملا وموظفاً وبمستويات إنتاج متدنية تترتب علينا خسائر كبيرة».

وأضاف «حقيقة لا تستطيع أن تنافس السوق أبدا لأن هذا يبيع بكلفة أقل منك .. تقريباً النصف. فاضطر الناس أن يغلقوا معاملهم ونحن جزء من هـؤلاء الذين أغلقوا معاملهم منذ اكثر من ثمانية

وبعد ثماني سنوات من الغزو الذي أطاح بالرئيس العراقي السابق صدام حسين لا تستطيع شبكة الكهرباء الوطنية تلبية أكثر من 60 في المئة من احتياجات المواطنين من الطاقة.

وتنتشر مولدات الكهرباء الخاصة وتتشابك أسلاكها فوق الشوارع لتعويض المنازل عن بعض

#### وتحولت أرباح الشركات إلى خسائر نتيجة ارتفاع كلفة تشغيل مولدات الكهرباء الخاصة وأصبحت

النقص في الطاقة الكهربائية، واندلعت احتجاجات في بغض المدن الجنوبية العام الماضي بسبب انقطاع الكهرباء، والاستياء الشعبي من نقص الطاقة لكهربائية أحد التحديات الرئيسية التي تواجهه حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي في الوقت الحالي. ويقول الخبراء إن تلبية كل احتياجات المنازل

الإنفاق إلى تقليص العجز في الميزانية

بحدود 1.1 تريليون دولار في العقد

المقبل وهو مبلغ كاف لتحقيق الأستقرار

في الصحة المالية للاقتصاد الامريكي

وقال المسؤول الامريكي ان موازنة

أوباما ستظهر عجزاً بنسبة 3 % من

الناتج المحلى الإجمالي، إلا أنه توقع

ارتفاع العجز مجدداً بعد العام 2021 مع

ارتفاع أعمار السكان وتكاليف الرعاية

واقترح أوباما تجميد الإنفاق في

السنوات الخمس المقبلة حتى العام

2015 والذي تقدّر الإدارة أنه سيوفر

400 مليار دولار في السنوات العشر

و إتَّاحة الوقت لمعالجة مشاكله الطويلةُ

والمصانع من الطاقة الكهربائية سيستغرق عدة أعوام، ويتوقع ارتفاع الطاقة الكهربائية الصيف المقبل بمقدار ثمانية آلاف ميغاوات بعد بدء تشغيل محطة جديدة لتوليد الكهرباء، ويملك العراق بعضا من أكبر الاحتياطيات النفطية في العالم ووضع خططا لزيادة إنتاجه

الحالى من النفط إلى أربعة أمثال في غضون ست أو سبع سنوات. وذكر رعد محسن الحارس وكيل وزارة الكهرباء

المسؤول عن الاستثمارات والعقود أن الحكومة إذا استثمرت خمسة مليارات دولار في مولدات الطاقة فستتمكن الشبكة الوطنية من تلبية الاحتياجات خلال خمس سنوات. وأوضح أن مبلغ الملياري دولار الذي خصصته الحكومة هذا العام للاستثمار في مجال الطاقة سيكفى لإنشاء محطة رئيسية واحدة لتوليد الكهرباء. البورصة المغلقة لغاية الاربعاء تمنع تداول اسهم المتحفظ عليهم

المركزي المصري يبطئ



## الاقتصاد المصري يواجه طريقا وعرا بعد الاحتجاجات

■ دبي ـ رويترز: يواجه المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر تحديا هائلا لاستقرار الاقتصاد بعد 18 يوما من الاحتجاجات التي ربما تقلص النمو هذا العام بمقدار النصف بينما تساور الجهات التنظيمية بواعق قلق بشأن استئناف عمل الأسواق المالية.

وعلى الأمد القصير يأمل المحللون في انتقال منظم إلى الديمقراطية وربما يوقف ذلك هروب الأموال من البلاد والذي وصل إلى نحو مليار دولار يوميا في ذروة الانتفاضة الشعبية.

ويبدي مستثمرون كثيرون تفاؤلا بشأن التغيرات الكبيرة في أنشطة الأعمال والسياسة في الفترة القادمة في ظل حكومة منتخبة بحرية لكن التوقعات بحدوث تغيير على الأجل القريب

وقال تيم آش رئيس بحوث الأسواق الناشئة لدى آر.بى.اس «من حيث المعاييـر الاقتصادية تدار مصر بالتكنوقراط أنفسهم في الثلاثين عاما السابقة». وأضاف «لا أعتقد أننا سنرى تغييرات كثيرة». وتابع «مازالت المؤسسة قائمة. لا يوجد تغيير في جدول الأعمال حتى سبتمبر».

وبلغت قيمة الاقتصاد المصري نحو 217 مليار دولار العام الماضي وهو ما يعادل نصف اقتصاد السعودية الغنية بالنفط وهو يعتمد على رفع طارئ في أسعار الفائدة لدعم الجنيه.

على الاستثمارات الأجنبية والسياحة وإيرادات وتوقع محللون في استطلاع لرويترز قبل

شهر من اندلاع الاحتجاجات في 25 كانون الثاني/يناير نموا يبلغ 5.4 بالمئة في السنة المالية التي تنتهي في حزيران/يونيو وهو ثاني أكبر معدل نمو في المنطقة العربية بعد قطر. وتوقعت الحكومة نموا يبلغ ستة بالمئة.

ولكن بينما استأنفت بنوك وبعض المتاجر عملها فإن عزوف السائحين الذين يسهمون بما بين خمسة و 11 بالمئة من الناتج الاقتصادي يجعل هذه التوقعات تبدو متفائلة.

وقال سعيد الهرش الخبير الاقتصادي لشؤون الشرق الأوسط لدى كابيتال إيكونومكس إن الأولوية الرئيسية تتمثل في عودة المجتمع إلى الحالة الطبيعية واستئناف الناس لأعمالهم. واضاف «يتمثل دور المجلس العسكري في استقرار الوضع الاقتصادي».

وأرجأ المسؤولون إعادة فتح البورصة المصرية للمرة الثانية من امس الأحد إلى الأربعاء وتدخل البنك المركزي لدعم الجنيه المصري الأسبوع الماضي. وتكهن بعض المحللين في ذروة الاضطرابات بأن البنك المركزي سيقدم

لكن التفاؤل الذي ساد بعد رحيل مبارك جعل مثل هذه الخطوة أقل ترجيحا إلا أن ضعف العملة أذكى أيضا احتمالات بارتفاع التضخم وزيادة محتملة في الفائدة.

وخفضت وكالآت التصنيف الإئتماني أيضا التصنيف السيادي لمصر درجة واحدة مع زيادة الاحتجاجات مشيرة إلى أضرار محتملة للأوضاع المالية الضعيفة بالفعل في البلاد.

وقالت دينا أحمد الخبيرة لدى بي٠ان٠بي/ باريبا «نعتقد أن البنك المركزي سيرفع أسعار الفائدة 100 نقطة أساس في اجتماع طارئ هذا الشهر حيث من المرجح أن يرتفع التضخم بفعل ضعف الجنيه».

ومن المتوقع أيضا أن يتضرر الأداء الاقتصادي

بفعل ضعف الاستهلاك الفردي الذي يشكل نحو 70 بالمئة من الناتج المحلى الإجمالي وتراجع الاستثمارات الأجنبية وارتفاع البطالة. ورغمأن وعدمبارك بزيادة فى خانة العشرات لأجور للعاملين في القطاع العام من المرجح ألا

زيادة الإنفاق. وقال بي ان بي /باريبا إن خفض الضرائب وزيادة الدعم والضغوط لتخصيص مزيد من الأموال للمتعطلين ربما يقوض أيضا السلامة

استعادت جزءا جيدا من خسائرها

لكنه مازال غير مقتنع بأن إصدارات

وقال جيـف غريلـز مـن صنـدوق

التحوط غريماسي في غرينتش بولاية

كونيتيكـت «أعتقد أن النـاس يدركون

أنه كانت هناك حالة من الذعر تتعلق

بالسندات وأنه كان ينبغى تغطية

وسجل الجنيه المصري تراجعا

مطردا منذ تفجر التوترات السياسية

فى 25 كانـون الثانـى وجـرى تداوله

يوم الخميس عند مستوى 5.887

جنيه للدولار بانخفاض طفيف عن

إغلاق الأربعاء المسجل عند 5.8775

جنيه لكنه ارتفع عن أدنى مستوياته

قبل تدخل البنك المركزي لدعمه يوم

وأغلقت البورصة المصرية أبوابها

بعدما تسببت المظاهرات التي عمت

أنحاء البلاد في هبوط المؤشر

الرئيسي 16 بالمئة في يومين وحذر

السندات رخيصة.

المراكز المدينة».

يجري تنفيذه الآن فإن الحكومة ربما تواصل

المالية للبلاد حيث من المرجح أن يتفاقم عجز الميزانية ليصل إلى عشرة بالمئة من الناتج المحلى الإجمالي هذا العام.

الناشئة لدى دانسك بنك «نحتاج أولا أن نرى عودة الأوضاع إلى طبيعتها. وأعتقد حينئذ أن التعافي سيتم في فترة قصيرة نسبيا». و على الأمد البعيد تبدو التوقعات ضبابية.

فإذا ساءت الأو ضاع الاقتصادية سينتج عن ذلك عـدم اسـتقرار اجتماعي قد يشـكل مخاوف جيوسياسية ولتفادي حدوث ذلك فإن مصر يمكن أن تتلقى مزيدا من المساعدات الأجنبية. تستطيع الولايات المتحدة ودول الخليج ضخ مزيد من المساعدات إلى مصر».

ويرى قادة دول الخليج وأيضا الولايات المتحدة مصر كحليف أساسى فى مواجهة نمو النفوذ الإيراني في المنطقة ويريدون الحفاظ على الأوضاع الاقتصادية سليمة ومستقرة في

وعدا ذلك فإن التوقعات بمزيد من التحرر

وقال لارس كريستنسين كبير محللي الأسواق

وقال الهرش «أعتقد أن هذا هو الموضوع حيث

و الشفافية في الاقتصاد في ظل نظام جديد يمكن أن تستقطب استثمارات هامة تسعى لنصيب في سوق حجمها 80 مليون نسمة.

التحويلات المالية الكبيرة للخارج ■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر مصرفية امس

> الأحد إن البنك المركزي المصري مد فترة تسوية التحويلات الكبيرة إلى الخارج لتصبح خمسة أيام بدلا وقال متعامل في قسم الخزانة بأحد البنوك إن ذلك ينطبق على التحويلات البالغة 100 ألف دو لار أو أكثر وإن

المسـؤولين الحكوميين ورجال الأعمال من تحويل أموال اكتسبت بطرق غير مشروعة إلى خارج البلاد. وأكد متعاملون في بنكين آخرين اتخاذ الاجراء لكن لم

الهدف منها فيما يبدو هو ابطاء خروج رأس المال ومنع

يتسن الاتصال بالبنك المركزي للتعقيب. من جهة ثانية قررت ادارة البورصة المصرية امس تجميد أسهم وسندات الوزراء والمسؤولين ورجال الأعمال الذين صدرت بشانهم قرارات من النائب العام بتجميد حساباتهم في البنوك ومنعهم من السفر.

واضاف رئيس البورصة المصرية خالد صيام، في تصريح للصحافيين، إنه تقرر وقف أكواد الأسماء التي شملها قرار النائب العام، وعدم قيامهم ببيع ما يمتلكونه من أسهم أو سندات وذلك لحين صدور قرارات أخرى من

والكود هـو الرقم الذي يمكن لأي شـخص التعامل به

وقال صيام إنه لن يتم ايقاف التداول على أسهم الشركات التي يسهم فيها هؤلاء نظرا لأن هذه الشركات

تضم مساهمين أخرين وليس فقط هؤلاء الذين تضمنهم قرار النائب العام، موضحًا أنه لا يمكن للهيئة أو البورصة أن تقبل ضرر باقى المساهمين أفراد عاديين أو صناديق ومؤسسات استثمارية.

وكانت بعض الشركات اعلنت انها ستقوم بتجميد الأسهم التى يمتلكها الوزراء ورجال الأعمال والمسؤولون ممن تضمنهم قرار النائب العام، وذلك حتى لا يتمكنوا من التصرف في حصصهم. وقال محمد عبد السلام رئيس شركة مصر للمقاصة

لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية «هناك نحو ثماني أو تسع شركات بها حصص لرجال الاعمال والمسؤولين الذين يجري التحقيق معهم وهم أحمد عز وزهير جرانة ورشيد محمد رشيد وحبيب العادلي».

وكان أحمد عز أمين التنظيم السابق بالحزب الوطني الحاكم وزهير جرانة وزير سياحة سابق بينما كان رشيد وزير التجارة والعادلي وزير الداخلية في الحكومة التي عزلها حسني مبارك قبل تنحيه عن الرئاسة يوم

وتستأنف البورصة المصرية العمل يوم الأربعاء المقبل بعد وقف التداول فيها منذ 30 كانون الثاني/يناير بعدما تسببت المظاهرات التي عمت أنحاء البلاد في هبوط المؤشر الرئيسي نحو 16 بالمئة. وتكبدت الأسهم المدرجة فى البورصة خسائر بلغت 70 مليار جنيه (12 مليار دولار) في آخر جلستين قبل تعليق التداول.

## المستثمرون يلمحون فرصة في مصر ما بعد مبارك

■ نیویورك ـ رویترز: من شأن انتهاء حكم الرئيس المصري حسنى مبارك أن يخلق فرصا للمستثمرين مع رسـوخ قدم اقتصاد الأسواق ونمو التجارة تدريجيا في بلد يتطلع سكانه البالغ عددهم 80 مليون نسمة لأن يصبحوا جزءا من الاقتصاد العالمي.

ورغم عدم التيقن السياسي في المدى القصير يرى المستثمرون أن «الثورة البيضاء» كما يطلق عليها كثير من المصريين فرصة للاستحواذ على حصة سـوقية في أكبـر بلد عربي من حيث عدد السكان،

وقال لاري سيروما من نايل كابيتال مانجمنت «سـتكون هنــاك ديمقراطية وشفافية وسيؤدي ذلك إلى مزيد من النمو الاقتصادي ... إنها فرصة كبيرة للاستثمار في مصر».

وقبل اندلاع الثورة كان مستوى تعرض نايل كابيتال لمصريتراوح بين خمسة وعشرة بالمئة من محفظتها البالغة قيمتها 4.79 مليون دولار.

ومع انه من غير المؤكد ما الذي ستسفر عنه التطورات، إلا أن المسـؤولين الحكوميـين والمسـتثمرين عموما إلى جانب أغلبية المصريين يساورهم أمل كبير في حكومة وسوق

أكثر انفتاحا.

وقال بريانت ايفانز مستشار الاستثمار لدى كوزاد اسيت مانجمنت في ولاية ايلينوي «أعتقد أن الاستثمارات في مصر قد ترتفع الناشئة لضغوط بيع ليس فقط بسبب ربما في غضون عام من الآن مع تشكل

> حتى أكثر رجال الأعمال قوة وثراء في مصر ظلوا يقرعون طبول الديمقراطية وتحرر الأسواق كأفضل ضمان لاستثماراتهم.

> في فرع بنك الاستثمار المصري بلتون فايننشال في نيويورك «عندما يكون لديك - ولنقل - عشرة بالمئة من السكان لديهم حسابات جارية تصبح هناك فرصة للنمو ».

وأضاف «عندما يكون لديك اقتصاد غير رسمى كبير يقارب حجم الناتج المحلى الإجمالي الرسمي وإذا تمكنت من تحويل الاقتصاد إلى نظام قائم على المؤسسات سيبدأ الناس في توريـق ديونهـم وسـيتمكنون مـن الاقتراض بدرجة أكبر وشراء المزيد

ولذا سيكون هناك تأثير كبير». وتسجل الأصول المصرية نسبة

التوترات السياسية في مصر لكن أيضا حكومة جديدة. إذا ما سلكت تلك الحكومة نهجا ديمقراطيا فمن المؤكد أننا سنشهد بعض التحسن». مستوياتها في عامين ونصف.

قدره 6.27 مليار دولار من الأسواق الناشئة في الأسابيع الثلاثة الماضية وذلك وفقا لبيانات خدمة ليبر إحدى وقال كريم بغدادي العضو المنتدب خدمات شركة تومسون رويترز.

المنتهى في 26 كانون الثاني/يناير إلا أنه ينظر إلى ذلك على أنه فرصة من

قبل بعض المستثمرين. الاقتصاديين لدى اكزوتكس في لندن «ظللت متمسكا (باستثماراتي) في مصر ولم أبعها خلال الأزمة. ما

الأساسية وستكون النتائج جيدة». الناشئة في العالم ويسهم اقتصاد البلد بنحو 0.3 بالمئة من مؤشر ام.اس. سي.آي للأسواق الناشئة. وبوجه عام تعرضت أسهم الأسواق

> جراء عمليات جنى أرباح للاستفادة من ارتفاع المؤشرات الرئيسية لاعلى وسحب المستثمرون مبلغا صافيا

إلاأنه عندما يجري حساب تأثير حركة الأسـعار بالسـوق على الأسهم، نجد أن الأصول التي تحت إدارة صناديـق تتخذ مـن الولايـات المتحدة مقراقد تراجعت بواقع 10.92 مليار دولارأي بنسبة 5.6 بالمئة منذ الاسبوع

وقال غابرييل ستيرن كبير

وفيما يتعلق بسوق السندات قال يوم الأربعاء المقبل. أحد مديري الصناديق إن السندات السيادية المصرية المقومة بالدولار قد

إن البورصة المصرية ستوقف التداول لمدة نصف ساعة في حالة هبوط لفتـرة أطول في حـال هبوطه بنسـبة

وقالت مؤسسة ماركت المعنية برصد البيانات إن تكلفة التأمين على الديون السـيادية المصرية من مخاطر التعثـر أو إعـادة الهيكلـة لــدة خمس سنوات تراجعت 25 نقطة أساس إلى 315 نقطة أساس بعد إعلان تنحى مبارك عـن الحكم يوم الجمعـة مقارنة مع 380 نقطة اساس في وقت سابق خـلال امـس و 340 نقطـة اسـاس فـي إغلاق الخميس، وبلغت تلك التكلفة 240 نقطة أساس قبل بداية 2011.

وقال ديفيد غريسون العضو

استئناف التداول والذي قال مسؤول بالبورصة يوم السبت إنه سيكون وقالت الهيئة العامة للرقابة المالية

المؤشر الأوسع نطاقا «إيجكس100» بنسبة خمسة بالمئة وستعلق التداول

المنتدب لإدارة الاسواق الناشئة لدى أورباخ غريسون فى نيويورك «الحكومة الجديدة أيا كان شكلها ستعمل على توفير فرص العمل لنسبة أكبر من السكان لرفعهم فوق خط الفقر

مصرفيون مصريون يحتجون ويتهمون إدارتهم بالفساد

> في مصر امس الاحد اضرابا عن العمل للمطالبة بتحسين الاجور وتغيير مديريهم الذين يتهمو نهم بالفساد. ووقف موظفو بنك الاسكندرية الخاص وبنك مصر الحكومي أمام مقري عملهم وهتفوا ضد الفساد. وقال أحد المحتجين ويدعى محيى الدين أحمد إن رواتب صغار الموظفين بالبنك متواضعة للغاية مقارنة بكبار الموظفين

■ القاهرة - رويترز: نظم مئات من

موظفى المصارف الخاصة والحكومية

في تورط افراد محسوبين على الحزب الوطنى الديمقراطي الحاكم في مصر سابقا في رشا مصرفية. ويستحوذ بنك الاسكندرية الخاص على نحو سبعة في المائة من السوق المصرفي في مصر، وكان البنك أول مصرف حكومي مصري يتم بيعه كاملا

لشركة إنتيسا سانباولو الايطالية في

عام 2006. وقال الموظفون المحتجون إن

الجموعة المالية المصرية هيرميس: علاقتنا

وطالب المحتج نصر سمير بالتحقيق

لا سيما من هم في الادارة.

مديري البنوك الكبري في القاهرة كان يعينهم جمال مبارك القيادي السابق بالحزب الوطني الديمقراطي والنجل الاصغر للرئيس المصري حسني مبارك الذي اجبر على التخلي عن منصبه بعد احتجاجات عارمة دامت 18 يوما في أنحاء البلاد.

وقال محتج اخر هو محمد سعد إن كبار المديرين يتلقون رواتب خيالية وأنهم يحصلون على مناصبهم بشكل

#### بجمال مبارك تنحصر بملكيته 18 % بشركة تابعة صغيرة لدى صناديق الأسواق محللون من تجدد موجة البيع عند ... من المؤكد أن الاقتصاد سينمو». حدث امس لم يغير رؤيتي للعوامل وذكر البيان أن المجموعة المالية للاستثمار المباشر تدير ■ القاهرة – رويترز: قالت المجموعة المالية – هيرميس هدوء بالاسواق العربية بعد تنحي مبارك أكبر بنك استثماري في مصر امس الأحد إن علاقتها بجمال صناديق بقيمة 919 مليون دولار لعملاء الغالبية الكبرى منهم من عملاء المجموعة بالخليج «ولا يملك جمال مبارك أية مبارك نجل الرئيس المصري السابق تنحصر في ملكيته 18 أمو ال مستثمرة في أي من صناديقها». بالمئة في شركة تابعة لها. وارتفاع سهم إعمار العقارية الاماراتية وكان سهم المجموعة هوى بالبورصة المصرية 29 بالمئة وأكدت هيرميس في البيان الذي حصلت رويترز على في آخر جلسـتين ليصل إلى 25 جنيها محققا أدنى سـعر له نسخة منه «ان علاقتها بجمال مبارك تنحصر فقط في ملكية

■ دبى - رويترز: ارتفع سهم إعمار العقارية بدبي امس الأحد رغم انخفاض أرباح الشركة 62 بالمئة في الربع الأخير من العام الماضي في حين لم تتأثر أسواق الشرق الأوسط تأثرا يذكر بتنحي الرئيس المصري حسني مبارك بعد 30 عاما في

وقال يوسف قسنطيني وهو محلل مالي في السـعودية «تقبلـت السـوق الانتقـال السـلمـِ للسلطة في مصر لكن هناك مخاوف بشأن سرعة استقرار الاقتصاد المصري»

وزاد سهم إعمار 0.3 بالئة بعد صعوده نحو 2.8 بالمئة أثناء الجلسة. وحققت الشركة أرباحا فصلية بلغت 274 مليون درهم (74.6 مليون دولار) وهو ما جاء دون التوقعات انخفاضا من 720 مليون درهم في الربع الأخير من 2009 بعد تجنيب 417 مليون درهم مخصصات لخفض القيمة وتغطية

وقال ماجد عزام محلل العقارات لدى أليمبيك اتش.سي «سهم إعمار بعلاوة سعرية مقارنة بالأسهم المناظرة. بينما نرى ذلك مبررا فإننا حذرون بالأخذ في الاعتبار عدم التيقن المتنامي». وأضاف «لقد مضت أفضل سنوات إعمار ومن

■ اثينا – وكالات الانباء: اعتبرت

الحكومة اليونانية ان المطالب التي

تقدم بها الجمعة صندوق النقد

الدولى والاتحاد الاوروبى والبنك المركزي الاوروبي بالتخصيص والتي

ستجني 50 مليار يورو من الان وحتى

ورد المتحدث باسم الحكومة جورج

بيتالوس في بيان صدريوم السبت

«ان سلوك ممثلي الاتحاد الاوروبي

وصندوق النقد الدولي والبنك

المركزي الاوروبي (...) غير مقبول».

واضاف «لقد طلبنا من الهيئات

الثلاث مساعدتنا ونفى بالتزاماتنا

كاملة. لكننا لم نطلب من احد التدخل

وتابع بيتالوس يقول «اننا في

وضع المحتاج، لكن لدينا حدود ايضا

(...) لن نناقش حدود كرامتنا مع

احد. نحن نأخذ الاوامر من الشعب

فى الشؤون الداخلية للبلد».

2015 «غير مقبولة».

انتخفاض قيمة الأصول».

جنبتها إعمار مرتبطة بشركة أملاك العقارية التابعة وبنك دبي. وقال شيت ريلي محلل العقارات لدى نومورا

بعرض منافس لشراء حصة في زين السعودية.

اليوناني فقط»، مشيرا خصوصا الي

انه لن يتم بيع اي قطعة ارض تملكها

ووافق مفتشو الاتحاد الاوروبي

وصندوق النقد الدولى الذين يزورون

اليونان لمراقبة تنفيذ خطة لانقاذ

اليونان من الافلاس على تقديم مزيد

من المساعدات للبلاد ولكن لهجتهم

كانت انتقادية اكثر مما كان عليه

وفى كلمات صارمة نادرة

قالت الحكومة اليونانية ان موقف

المفتشين غير مقبول بعد تعرضها

لانتقادات من وسائل الاعلام المحلية

لعدم ردها على انتقاد الطريقة التي

تسير بها الاصلاحات والدعوة الى

وقال مكتب رئيس الوزراء اليوناني

جورج باباندریو ان باباندریو تحدث

مع کل من دومنیك ستراوس رئیس

الحال في زيارات سابقة.

الخصخصة.

المرجح أن تشهد تدهورا في صافي وإجمالي الربح في 2011 نتيجة انكماش هو امش الارباح واستمرار

فى مذكرة بحثية «ما زالت نظرتنا إيجابية لمستقبل إعمار على الأمد المتوسط مع حل مشكلات الشركات التابعة». وأضاف «نحتفظ بتوصيتنا بشراء سهم الشركة وسنوصي بشراء المزيد من الأسهم مع

مددت الشركة الموعد النهائي لشراء حصة تبلغ 25 بالمئة في زين السعودية للمرة الثانية. وزاد سهم زين السعودية 1.3 بالمئة مسجلا أعلى مستوى في أربعة أسابيع، وارتفع سهم البحرين

انخفاض الأسعار».

للاتصالات (بتلكو) 0.4 بالمئة وتقدمت الأخيرة

الأساسية (سابك) 0.7 بالمئة بعد أن تراجع النفط ومن المرجح أن تكون هذه المخصصات التي

وارتفع سهم دانة غاز المدرجة في سوق أبوظبي ولها نشاط في مصر 4.5 بالمئة. وهبط سهم المملكة القابضة 0.5 بالمئة بعد أن

وانخفض سهم الشركة السعودية للصناعات

اليونان ترفض مطالب صندوق النقد

والاتحاد الاوروبي بمزيد من التخصيص

مفوض الاتحاد الاوروبي للشؤون

واضاف المكتب في بيان ان

باباندريو «ابلغهما رسالة الحكومة

اليونانية بشأن السلوك غير المقبول

لمثلى المفوضية الاوروبية وصندوق

النقد الدولي خلال المؤتمر الصحفي

وقال المتحدث باسم الحكومة في

وقت سابق «لم نطلب من احد التدخل

في الشوون الداخلية..اننا لا نأخذ

وينبغي ان تتسلم اثينا في اذار/

مارس الدفعة الرابعة –بقيمة 15

مليار يورو - من قرض الـ110 مليارات

يورو الذي منحته لها منطقة اليورو

وصندوق النقد الدولي في ايار/مايو

وعلى الرغم من الجهود الجبارة

2010 لتفادي افلاس الدولة.

او امر الا من الشعب اليوناني».

النقدية للاحتجاج على ذلك.

الذي عقد امس».

لأدنى مستوى فى عشرة أسابيع يوم الجمعة وترتبط أسعار البتروكيمايات بشكل وثيق بأسعار الخام. وقال متعامل في الرياض طلب عدم الكشف

عن هويته «استوعبت السوق بالفعل أنباء سـقوط مبارك. وبعد التقلبـات الأخيرة من المتوقع أن تتحرك السوق في نطاق عرضي على الرغم من تراجع أسعار النفط ولهذا من المكن أن تظهر مخاطر نزولية على أسهم البتروكيماويات»، وتباين أداء أسهم البنوك الكويتية مع هبوط

مؤشر سوق الكويت لأدنى مستوى في 23 وقال جاسم الزراعي رئيس مبيعات المؤسسات في شركة الوطني للاستثمار «السيولة منخفضة والمستثمرون ينتظرون أن تتخذ السوق اتجاها محددا»، وأضاف أن من المرجح أن يأتى ذلك مع

اعلان الشركات عن نتائجها السنوية الكاملة. وتابع «القطاع المصرفي يستحوذ على القدر الاكبر من الاهتمام ويبدو أن المستثمرين يتريثون في استثمار أموالهم في الوقت الحالي». وصعدت أسهم البنوك القطرية ليرتفع مؤشر

التي نفذت حتى الان في تنقية

الموازنة والتي رحب بها الاتحاد

الاوروبي وصندوق النقد الدولى

والبنك المركزي الاوروبي، فان

المؤسسات الثلاث طلبت يوم الجمعة

الماضي «تسريعا كبيرا» و »توسيعا»

الا أن الاعلان الذي أثار النفوس

يتناول زيادة هدف عمليات

التخصيص الرامية الى السماح ببقاء

البلد عائما: 50 مليار يورو من الان

وحتى 2015، منها 15 مليارا من الان

وحتى 2013 بدلا من سبعة مليارات

على مدى ثلاث سنوات كما هو معلن

ويوم السبت ثارت حفيظة

الصحافة اليونانية بما فيها تلك

المقربة من الاشتراكيين في الحكم.

وكتبت صحيفة (اليفثيروتيبيا)

المعبرة عن يسار الوسط منتقدة «ان

للاصلاحات الهيكلية.

وفي مطلع شباط/فبراير الجاري ألزم مصرف قطر المركزي البنوك التجارية بوقف أنشطتها الإســلامية بنّهايــة 2011 ممــا دفـع أســهم البنــوك الإسلامية للصعود في حين تراجعت أسهم بعض البنوك التقليدية.

بورصة قطر إلى أعلى مستوى في أسبوعين.

وقال روبرت برامبرغر القائم باعمال مدير ادارة الأصول في المستثمر الأول بالدوحة «فصل الأنشطة المصرفية الإسلامية عن التقليدية سيتيح التوصل لتفسير أكثر توحيدا ودقة لأحكام الشريعة». وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي ارتفع المؤشر 0.4 في المئة إلى 1604 نقاط، كما ارتفع مؤشر ابو ظبي 0.6 في المئة إلى وزاد المؤشر القطري 0.7 في المئة إلى 9016 نقطة. كما زاد المؤشر العماني 0.6 في المئة إلى 6955

نقطة، في حين زاد المؤشر البحريني 0.05 في المئة اما في السعودية فقد هبط المؤشر 0.1 في المئة

إلى 6627 نقطـة. كما هبط المؤشــر الكويتي 0.3 في المئة إلى 6716 نقطة.

# صلب ولا تغيير في المنهج

نسبة حوالي 18 بالمئة في إحدى الشركات التابعة وهي

شركة المجموعة المالية للاستثمار المباشر وهي العلاقة التي

بدأت في عام 1997»، و اضافت ان نسبة إير اداتُ هذه الشركةُ

إلى إيرادات المجموعة «لا تمثل أكثر من سبعة بالمئة».

■ القاهرة – رويترز: قال رئيس الوزراء المصري أحمد شفيق امس الأحد إن الموقف الاقتصادي لداخلي للبلاد «صلب» وإنه لا

يوجد تغيير في منهج العمل. وفي محاولة لطمأنة المصريين لذين انتفضوا على حكم مبارك قال أحمد شفيق إن الشؤون الحكومية ترفع إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة ورئيسه «كما كانت ترفع

للسيد رئيس الجمهورية». وأبلغ مؤتمرا صحافيا «ليس هناك تغيير في الشكل أو المنهج أو أسلوب العمل. الأمور مستقرة تماما». لكنه أضاف دون إسهاب أنه إذا استمر عدم الاستقرار «قد نتأثر خلال الفترة المقبلة وقد تحدث بعض العثرات وبعض التأخير».

كما تعهد بمحاربة الفساد.

النمو الاقتصادى خلال العام المالي الحالي 2010–2011 إلى ما بين 3.5 الأحداث التي تمر بها البلاد حاليا. التى اتخذتها الحكومة وهي

على صعيد آخر قال وزير المالية المصري سمير رضوان امس إن بـلاده تخسـر يوميــا 310 ملايــين دولار بسبب المظاهرات، بما يعنى أن الدولة ستخسر خلال الـ20 يومًا التى استمرت فيها المظاهرات حوالى 6.2 مليار دو لار أميركي. وتوقع رضوان، في تصريحات

احمد شفيق: اقتصاد مصر

للصحافيين امس، إنخفاض معدل إلى 4%، مقابل 5.8% وذلك نتيجة وأشار رضوان إلى الإجراءات إجراءات إقتصادية في المقام

وتخفيف حدة هذه الأحداث على المواطن المصري ومنها إنشاء صندوق لتعويض المتضررين من وزارة المالية بقيمة 5 مليارات جنيه لتعويض المتضررين أو الذين فقدوا أعمالهم، إضافة إلى صندوق الطوارىء التابع لوزارة

القوى العاملة.

ويبلغ رأسمال المجموعة المالية هيرميس 1،913 مليار

جنيه موزع على 382.714 مليون سهم بقيمة إسمية خمسة

كما تضمنت الإجراءات، بحسب رضوان، التعجيل بصرف نسبة 15% للعلاوة الإجتماعية اعتبارا من نيسان/ابريل واعفاء القطاع الخاص من الفوائد المتعلقة بالتأخير في أقساط التأمينات وضرائب المبيعات، إضافة إلى التيسيرات الممنوحة للمستوردين وتقسيط الضرائب على المولين على ثلاث دفعات.

# الأول لمواجهة الوضع الحالى

■ بروكسلددبأ: من المنتظرأن يجتمع اليوم الاثنين فى العاصمة البلجيكية بروكسل وزراء مالية مجموعة دول اليورو للتفاوض حول خطط تعزيز صندوق الإنقاذ

يورو فقط من الصندوق الذي تبلغ ميزانيته 440 مليار يورو وذلك بفضل إجراءات الأمان العالية التي تم اتخاذها. يذكر أن زيادة رأسمال الصندوق الذي يطلق عليه صندوق الاستقرار المالي الأوروبي» تأتى كجزء من حزمة إجراءات لتأمين العملة الأوروبية الموحدة والتى يعتزم

خطة لإنقاذ أيرلندا.

اجتماعية كبرى مثل صناديق التقاعد وخفض نفقات الموظفين.

وقالت هذه الصحيفة «الكثير

من شركات ومياه واراض»، في حين عنونت صحيفة (تانيا) «لقد فقد اصحاب العمل رشدهم». وتوصلت اليونان في مدى عام الى خفض العجز في ماليتها العامة

ست نقاط مئوية وبدات اصلاحات

بموجب خطة التقشف اشارة الى ان رئيس الوزراء جورج باباندريو يفكر

من الامور ستتقرر من الان وحتى

45 يوما» خصوصا في ختام قمة اوروبية في اذار/مارس ستحدد ما اذا كانت اليونان ستحصل على اعادة جدولة تسديد قروض الانقاذ

# الترويكا تطلب وتأخذ كل ما تريد

ورأت (تا نيا) ان اطالة امد العلاج في انتخابات مبكرة.

الأوروبي لمساعدة الدول الأعضاء المتعثرة. وتشير تقديرات الخبراء إلى إمكانية إنفاق 250 مليار

وكان الاتحاد الأوروبي حول الأسبوع الماضي مبلغا قدره ٥٠٠ مليار يورو إلى دبلن كدفعة أولى من الصندوق في إطار

## وزراء مالية مجموعة دول اليورو يبحثون في بروكسل خطط تعزيز صندوق الإنقاذ

يشار إلى أن الصندوق كان أعلن قبل ذلك عن جمع خمسة مليارات دولار من الأسواق المالية الأوروبية لتقديمها إلى

وسيعقب اجتماع وزراء دول اليورو الـ17 جلسة لوزراء مالية الاتحاد الأوروبي الـ27 يتم خلالها وفق مصادر دبلو ماسية بحث آلية الاستقرار الأوروبية. ومن المنتظر أن تحل هذه الآلية محل «صندوق الاستقرار المالي الأوروبي» بدءا من 2013 وتقول مجلة (دير شبيغل)

الألمانية إن ميزانية هذه الآلية تقدر بـ500 مليار يورو. وتقدم المفوضية الأوروبية ستة مقترحات قانونية لتشديد الرقابة الاقتصادية وإجراءات الاستقرار، وستطرح هذه المقترحات للنقاش غدا الثلاثاء حيث يأتى على رأس هذه المقترحات ضرورة تطبيق عقوبات مشددة وبشكل أسرع بحق الدول الأعضاء التي تتجاوز نسبة مديونياتها بالنسبة لناتجها القومي النسب المسموح بها.

زعماء دول الاتحاد الأوروبي إقرارها نهاية آذار/مارس

مصر تنفي انسحابها من

التصفيات المؤهلة لكأس الامم الافريقية

فى تاريخ البلاد «كأس مصر» لهذا

الموسم، بسبب ضيق الوقت، بعد

تجميد النشاط الكروي لفترة قد

تصل إلى ستة أسابيع، وهو ما

يصعب من فرصة استكمال البطولة.

قرر في وقت سابق إيقاف النشاط

الرياضي في مصر حتى السادس

من آذار/مارس المقبل، بسبب اندلاع

بتنحي الرئيس حسني مبارك.

مظاهرات الغضب التي انتهت الجمعة

وكان اتحاد الكرة المصري قد

اتخذ قرارا قبل ذلك بتجميد النشاط

الكروي في مصر في الأيام الأخيرة

وقال رئيس لجنة المسابقات في

كارانكا يؤكد أن مورينيو لا يفضل دوري الابطال

على الدوري الأسباني

إلى مساعده كارانكا، الذي أكد خلال

المؤتمر الصحافى للمباراة أمام

اسبانيول أن حضوره إلى المؤتمر لا

يعنى أن مورينيو بات يركز فقط على

وأوضح كارانكا: «لا أعرف ما

الذي يعطيك هذا الشعور، المدير

الفنى لديه طريقة مختلفة في العمل،

في الحقيقة وجودي هنا في بعض

جوارديولا المدير الفنى لبرشلونة:

دوري أبطال أوروبا.

لشهر كانون الثاني/يناير الماضي.

وكان المجلس القومي للرياضة قد



تصريح للصحافيين، إن الأحداث

الساخنة التي مرت بها مصر في

الأسابيع الثلاثة الأخيرة أجبرت

المسؤولين على إيقاف النشاط

الكروي في مصر، وبالتالي فإن

الموسم الكروي سيطول هذا العام،

وستكون هناك صعوبة في استكمال

وأضاف حسين، أن المواعيد

المحددة مسبقا كانت تشير إلى

انتهاء بطولة الدوري المتازفي

23 ايار/مايو المقبل، ولكن أحداث

مظاهرات الغضب أجلت عددا من

جولات البطولة، وبالتالي فإن

الدوري لن ينتهي في موعده المحدد

بطولة كأس مصر.

## خيخون ينهي مسيرة الانتصارات المتتالية لبرشلونة في الدوري الأسباني

■ مدرید۔ د ب أ: أهدر فريق برشلونة نقطتين في الدوري الأسباني لكرة القدم بعدما تعادل مع مضيفه سبورتينج خيضون 1/1 في المرحلة الثالثة والعشرين من المسابقة لينجح خيخون فى تحطيم مسيرة الانتصارات الـ16 المتتالية لفريق برشلونة .

وحصد برشلونة نقطة واحدة بالتعادل ليرفع رصيده إلى 62 نقطة فى الصدارة بفارق ثمانى نقاط أمام أقرب منافسيه ريال مدريد صاحب المركز الثاني، كما رفع خيخون رصيده إلى 23 نقطة في المركز الثالث عشر،

وتقدم سبورتينج خيخون بهدف سجله ديفيد بارال في الدقيقة 16 ثم أدرك برشلونة التعادل بهدف للاعب ديفيد فيا في الدقيقة 80.

وقال ديفيد فيا، الذي بدأ مشواره الكروي في خيخون «هذه ليست نتيجة سيئة حقاً بالنسبة لنا، في وسط هذه الظروف، دائما ما نحب الفوز ولكن الحقيقة أن خيخون تفوق علينا في

ومنح بارال هدفا صادما لفريق خيخون في الدقيقة 17 من تسديدة ارضية رائعة بعد أن مرفى الناحية اليسرى من دانيل الفيش وجيرارد بيكيه، ومنذ لحظة الهدف سيطر برشلونة على مجريات اللعب تماما في الوقت الذي دافع فيه خيخون بكامل خطوطـه امـلا فـي الحفـاظ علـى هـدف التقدم. وكاد الأرجنتيني ليونيل ميسي أن يدرك التعادل لبرشلونة مرتين قبل أن يصنع هدف التعادل لفيا حيث سدد الأخير كرة عالية (لوب) عرفت طريقها لشباك ايفان كويلار حارس مرمى

وكذلك أهدر بيدرو وتشافي هدفين

البرازيلي روبينيو هدفين اخرين ليقودوا فريق

ميلانو لسحق ضيفه بارما بأربعة أهداف نظيفة

في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري

الإيطالي لكرة القدم، ليعزز ميلانو موقعه في

ورفع ميلانو رصيده إلى 52 نقطة في الصدارة

بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه نابولي

صاحب المركز الثاني والذي تغلب على مضيفه

روما بهدفين نظيفين، ليتجمد رصيد نادي

العاصمة عند 39 نقطة في المركز السابع بعد أن

هدف افي الدقيقة الأولى ولكن انطونيو ميرانتي

تصدى له بصعوبة بالغة، ولكنه عاد وافتتح

التسجيل في الدقيقة الثامنة إثر تمريرة رائعة

ولم ينجح ميرانتي في منع كاسانو من تسجيل

وشارك روبينيو بعد مرور عشر دقائق من

إيندهوفن يستعيد صدارة

الدوري الهولندي برباعية

في شباك الكمار

■ أمسـتردامـدب أ: اسـتعاد فريـق إيندهوفـن صـدارة الـدوري

الهولندي لكرة القدم بعدما تغلب على الكمار 4/صفر في المرحلة

ورفع إيندهوفن رصيده إلى 50 نقطة ليستعيد موقعه في المركز

الأول بفارق الأهداف أمام تفينتي أنشيخيده الذي اعتلى الصدارة

وسجل الأهداف الأربعة لإيندهوفن، ماركوس بيرج (الهدفان الأول

وتغلب أدو دن هاج على فينلو 3/صفر ليرفع الأول رصيده إلى 41

وفي مباراتين أخريين تغلب فينورد على هيراكليس ألميلو 1/2

السلوفاكية هانتوشوفا

تفور ببطولة باتايا المفتوحة للتنس

وحقق سـودرلينج الفوز في 90 دقيقة

وأحرز سودرلينج 13 فوزا في الموسم الحالى مقابل هزيمة واحدة جاءت في

الدور الرابع لبطولة أستراليا المفتوحة

أمام الأوكراني الكسندر دولجوبولوف.

بإحراز لقب بطولة بريسبان عبر الفوز

على اندي روديك.

قبل 16 شـهرا.

واستهل سودرلينج مشواره في 2011

ونجح اللاعب السويدي في حرمان

تسونجا من إحراز اللقب الخامس في

مسيرته، بعد أن شارك في أول مباراة

نهائية له منذ بطولة طوكيو التي جاءت

ليتوج بلقب بطولة روتردام للعام الثاني

نقطة في المركز الخامس وتجمد رصيد فينلو عند 13 نقطة في المركز

والرابع) في الدقيقتين التاسعة و 77 وبلاس سودزاك (الهدفان الثاني

مؤقتا بعدما تغلب على فيتيسه أرنهيم 1/صفر في وقت سابق.

بداية الشوط الثاني بدلا من سيدورف وسجل

الهدف الثاني في الدقيقة 17 بعد أن تبادل التمرير

تعرض الفريق لأول هزيمة له على ملعبه، وكاد الهولندي العائد سيدورف أن يسجل

من السويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

مع جينارو جاتوسو.

الثالثة والعشرين من المسابقة.

والثالث) في الدقيقتين 31 و66.

وتعادل فيليم تيلبورج مع أو تريخت 3/3.

باتایا (تایلاند) ـ رویترز: احرزت

السلوفاكية دانييلا هانتوشوفا المصنفة الرابعة لقب بطولة باتايا المفتوحة للتنس

ففي نهائي البطولة التي اقيمت في

تايلاند فازت هانتوشوفا على الايطالية

سارة ايرانى المصنفة الثامنة بمجموعتين

وواصل نجم التنس السويدي روبن

سودرلينج مسيرته المتميزة في الموسم

الحالي وأحرز ثاني لقب له في 2011 عبر

الفوز على الفرنسي جو ويلفيرد تسونجا

3/6 و3/6 و3/6 الأحد في نهائي بطولة

روتردام البالغ مجموع جوائزها 1.45

مليون دو لار.

متتاليتين بنتيجة 6-صفر و6-2.

السابع عشر قبل الأخير.

اندرية انيستا (يسار) نجم برشلونة في منافسة على الكرة مع نجم خيخون اينجاسيو خافيير

مؤكدين لفريق برشلونة وسط تألق ملحوظ من جانب كويلار الذي تصدى لعدة فرص محقق في الوقت الذي اندفع فيه برشلونة بكامل قوته الضاربة من أجل تسجيل هدف الفوز.

وحقق ريسينج سانتاندر فوزا صعبا

لسانتاندر في الوقت القاتل. على أشبيلية وتغلب عليه 2/3 ليرفع سانتاندر رصيده إلى 25 نقطة في المركز الثانى عشر ويتجمد رصيد أشبيلية عند 31 نقطة في المركز السابع.

وكادت المباراة تنتهي بالتعادل 2/2 لكن مانويـل أرانا خطف هدف الفوز 2/3

وضاعف بلنسية محنة أتلتيكو مدريد في الدوري وتغلب عليه 1/2 في وقت

المباراة حيث سجل هدفى بلنسية،

وكان سانشـيز خواكـين هـو نجـم

مدريد عند 30 نقطة في المركز الثامن.

لباليرمو في الدقيقة السابعة من تسديدة عالية

(لوب) إثر تمريرة من الجهة اليمنى عن طريق

وظل باليرمو اغلب فترات الشوط الأول في

منتصف ملعبه حيث ضغط فيورنتينا بكامل

خطوطه بحثا عن هدف التعادل، الذي جاء

في الدقيقة 36 بتوقيع البرتو جيلاردينو إثر

تسديدة قوية من متابعة لتسديدة أخرى تصدى

ومنح انطونيو نوشيرينو التقدم لباليرمو من

ضربة رأسية في بداية الشوط الثاني مستغلا

المجهود الكبير الذَّى قام به قائد فريقه فَّابريسـيو

واستغل الصاعد ميشيلي كامبوريسي

وفى الدقيقة 78 سبجل تشيزاري بوفو لاعب

وسجل ريكاردو مونتوليفو الهدف الرابع

باليرمو هدفا عن طريق الخطأ في مرمى فريقه.

لفيورنتينا قبل دقيقتين على النهاية مستغلا

الارتباك الدفاعي لباليرمو وسبجل هدف التعادل

لفيورنتينا قبل 20 دقيقة على النهاية.

السلوفيني جوسيب اليسيتش.

لها الحارس سالفاتور سيريجو.

ورفع بلنسية رصيده إلى 47 نقطة في المركز الثالث بينما تجمـد رصيد أتلتيكو

بعدما تقدم أتلتيكو مدريد بهدف للاعب

أنطونيو رييس بعد دقيقتين من بداية

قبل مو اجهة مانشستر يونايتد». ويلتقي تشيلسي مع مانشستر يونايتد في في أول آذار/ مارس المقبل ثم يخرج تشيلسي لمواجهة الفريق ذاته على ملعب أولد ترافورد في السابع من أيار/مايو المقبل. ويتوقع ريو فردينانـد، مدافع فريق مانشسـتر يونايتد متصدر الدوري الانكليزي الممتاز، أن يعقد قريبا محادثات

وقال: «يمكننا العودة إلى الصورة، سيحتاج الأمر إلى

جهود مضنية لأننا نحتاج إلى الفوز في جميع مبارياتنا

وتابع :»لا ينبغي أن نفكر في مانشسـتر يونايتد كثيرا،

طموحناً هو تحقيق سلسلة من الانتصارات وبالتالي

وأكد: «سيكون من الرائع إذا قلصنا الفارق ست نقاط

ونأمل أن تتعرقل الأندية الأخرى».

يمكننا تقليص الفارق في الصدارة».

■ القاهرة ـ يو بي اي: نفى

الاتحاد المصري لكرة القدم ما تردد

عن انسحاب المنتخب المصري الأول

من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم

الأفريقية 2012 بدعوى حالة عدم

استقرار الأوضاع الامنية في البلاد.

المنتخب سيبدأ استعداداته بشكل

طبيعى في الفترة المقبلة استعدادا

لمباراة جنوب أفريقيا، والمقرر لها

وذكر البيان ان المدير الفني

للمنتخب الاول حسن شحاتة له

مطلق الحرية في إقامه معسكر

داخلي أو خارجي استعدادا

ويدرس اتحاد كرة القدم في

يوم 26 آذار/مارس المقبل.

وقال بيان صادر عن الاتحاد إن

مع ناديه حول تجديد عقده في أولد ترافورد. وعانى فرديناند من مشوار طويل مع الإصابات وشارك في 13 مبياراة فقيط الموسيم الماضي قبيل أن يشيارك في 15 مباراة فقط من أصل 26 مباراة في الموسم الحالي.

وذكرت صحيفة «نيـوز أوف ذا ورلد» أن فرديناند أعرب عن رغبته في إنهاء مسيرته كلاعب داخل أولد ترافورد، مع وجود أنباء عن اعتزام المدرب سير أليكس فيرغسون تجديد عقد اللاعب لدة عام واحد في الوقت الذي يرغب فیه فردیناند فی تجدید عقده عامین.

ويتوقع روبرتو مانشيني، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي، أن يعود مهاجمه الإيطالي الشاب ماريو بالوتيلي

لامبارد ما زال يحلم بلقب الدوري الانكليزي ■ لندن ـ د ب أ: يعتقد فرانك لامبارد، نجم تشيلسي الانكليـزي لكرة القدم، أن فريقه يحتاج إلى الفوز في جميع مبارياته القادمة إذا ما أراد الحفاظ على لقب المسابقَّة. وبات تشيلسي مهددا بفقدان لقب الدوري بعد أن توج به في الموسم الماضي، حيث يتراجع الفريق بفارق 13 نقطة خلف مانشستر التصدر، قبل مواجهة فولهام اليوم

SAMSUNG

فرانك لامبارد

إلى الفريق بحلول المباراة أمام نوتس كاونتي يوم الأحد المقبل في الدور الرابع لكأس الاتحاد الانكليزي. ويغيب بالوتيلي عن صفوف سيتي منذ 28 كانون الأول/ ديسمبر الماضي بسبب الإصابة في الركبة، حيث سافر اللاعب إلى الولايات المتحدة للعلاج.

وقال مانشيني: «ماريو بالوتيلي يمكنه الجلوس على مقاعد البدلاء خلال المباراة أمام نوتس كاونتي ولكني أحتاج إلى الحديث مع الأطباء أو لا».

الأحيان لا يعتبر أمرا طبيعيا بالنسبة

وتابع: «شاهد (مورینیو) مباراة

ليون (أمام سانت ايتيان) ولكنه

بدرك أن الشيء الأكثر أهمية هو

وأعرب كارانكا عن سعادته

بالتعاون الرائع بين كريم بنزيمة

المباراة أمام اسبانيول».

وايمانويل اديبايور.

#### ميلانو يسحق بارما وكافاني يهدي نابولي فوزا ثمينا ليستمر الصراع بصدارة الدوري الإيطالي الفريق أول فوزه له خارج ملعبه منذ 25 جولة. وتلقى فريق روما هزيمة صادمة على أرضه ■ روما ـ د ب ۱: سـجل کلارنـس سـیدورف هدفين رائعين بمساعدة انطونيو كاسانو، وتقدم الارجنتيني خافيير باستور بهدف وانطونيو كاسانو هدفين مبكرين وأضاف

في هذا الفوز لنجم منتخب أوروجواي ادينسون كافاني الذي سجل هدفي الفوز للفريق، علما بان الهدفُّ الأول جاء من ضربة جزاء.

برصيد 20 هدفًا بفارق اربعة أهداف أمام اقرب ملاحقيه انطونيو دي ناتالي. و أعرب الهولندي كلارنس سيدورف، مهاجم فريق ميلان الإيطالي، عن رضاه بالفوز الرائع

وافتتح سيدورف التسجيل في بداية المباراة ثم أضاف انطونيو كاسانو الهدف الثاني قبل أن يتكفل البرازيلي روبينيو بتسجيل الهدفين

الثالث والرابع. وقال سيدورف: «سعيد بأن الأمور سارت على ما يرام، من المهم للفريق أننا حققناً فوزاً مقنعا، وبتسجيل عدد وافر من الأهداف فإن الأجواء كانت مثالية، مما منحنا جرعة من الثقة لمواصلة مشوارنا في الدوري».

وتابع: «أعتقد أن الفوز كان الطريقة المثلى للاستعداد للمباراة».

وعلى ملعب الأوليمبيكو، يدين نابولي بالفضل وعزز كافاني موقعه في صدارة قائمة الهدافين

فعلناها في الموسم الحالي». بأربعة أهداف نظيفة على بارما على ملعب سان

وأضافٌ «تقبلنا النتيجة ويجب أن نركز على المباراة أمام شاختار دونيتسك (يوم الاربعاء المقبل في دوري أبطال أوروبا)».

خارج أرضه في الموسم الحالي وتغلب على ورفع فيورنتينا رصيده إلى 32 نقطة في المركز

ووسط جماهيره أمام نابولي بهدفين نظيفين سجلهما ايديسون كافاني في الدوري الإيطالي لكرة القدم، ولكن مدرب الفريق كلاوديو رانيري يرى أن فريقه لم يكن يستحق مثل هذه الهزيمة.

أن يحرز الهدف الثاني له ولفريقه، وقال رانيري «واقعة ضربة الجزاء احتاج إلى مراجعتها مرة أخرى ولكن نابولي كان متفوقا، هذه الهزيمة لا تلغي جميع الأشياء الجيدة التي

مضيفه باليرمو 2/4 الأحد في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

انتصارات حققها باليرمو على ملعبه ويحقق

وافتتح كافاني التسجيل من ضربة جزاء قبل

وحقق فريـق فيورنتينا الفـوز الأول لـه

العاشر بينما تجمد رصيد باليرمو عند 40 نقطة

وجاء فوز فيورنتينا ليقطع سلسلة من سبعة

## تمريرة ادام ليايتش. مرسيليا يتقدم للمركز الثاني

وتقدم ليون 2-1 بعدما وضع بايال

الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط

ودخل باریس سان جیرمان مباراته

■ باريـس ـ رويتـرز: قفـز اولمبيـك

وتغلب اولمبيك ليون 4-1 على مضيفه سانت ايتيين ليتقدم الى المركز الثالث بالتساوي مع سان جيرمان

مرسيليا حامل اللقب الى المركز الثاني فى دوري الدرجة الاولى الفرنسى لكرة القدم بعدما سهل اندريه بيير جينياك هدفين ليقوده للفوز 2-1 على مضيفه سوشو بينما اكتفى باريس

وأحرز جينياك مهاجم منتخب بينما جاء هدف سوشو عن طريق براون ايداي قبل دقيقتين من نهاية

# وليون يهزم سانت ايتيين في الدوري الفرنسي

سان جيرمان بالتعادل بدون اهداف

الشوط الاول.

سال لأعب سانت ايتيين الكرة في مرمى فريقه بطريق الخطأ قبل خمس فرنسا هدفيه في الدقيقتين 45 و 70 دقائق من نهاية الشوط الأول. واضاف ميشيل باستوس هدف ليون الثالث في الدقيقة 69 ثم أكمل زميله جيمي بريان رباعية الفريق في

التي أقيمت باستاد بارك دي برينس وهو في المركز الثاني لكنه لم ينجح في هز الشباك بعدما أنقد حارس لانس افتتح كارلوس بوكانيجرا التسجيل تسديدة كلود ماكليل بينما تصدى لسانت ايتيين في الدقيقة 13 وأدرك القائم لضربة رأس من المهاجم جيوم بافيتمبي جوميز التعادل لفريق ليون

الهبوط للدرجة الثانية بالفوز 3-1 على لوريان بينما استمرت معاناة بوردو بعدما خسر 2-1 امام كاين وهو ما سيعيد الضغوط على المدرب جان

وتعادل افينيون فريق الذيل بدون اهداف مع ضيف مونبلييه فيما تغلب نانسي القابع في وسط الترتيب 3-1

■ مدريد ـ د ب أ: اعترف جوسيب جوارديولا، المدير الفني لفريق برشلونة الأسباني، بأنه كان يتوقع مباراة صعبة وانعش موناكو اماله في تفادي أمام سـبورتينج خيخون، وهو ما تحقق بالفعل حيث خسـر

■ مدرید ـ د ب أ: نفى ایتور

كارانكا، المدرب المساعد لفريق ريال

مدريد الأسباني لكرة القدم، ما يتردد

عن أن المدير الفنى البرتغالي جوزيه

مورينيو يمنح الأولوية لبطولة دوري

أبطال أوروبا بعد أن سافر لمشاهدة

ليون الفرنسي، قبل لقاء الفريقين

وأوكل مورينيو المهام الإعلامية

فى دوري الأبطال.

النادي الكتالوني نقطتين ثمينتين بالتعادل 1/1. وتحدث جوارديولا عقب انتهاء المباراة حيث أشاد بفريق سبورتينج، مدافعا عن التشكيلة التي دفع بها، وقال جوارديولا: «فريق سبورتينج قوي للغاية على أرضه، أكن لهم الاحترام، قدموا مباراة رائعة، كنا ندرك أنهم

سيلعبون بشكل قوي للغاية، والآن علينا استعادة توازننا

لمواجهة ارسنال (في دوري أبطال أوروبا)». وأضاف: «الخطأ ليس في الفريق، عندما تكون في هذا النادي فإنك تدرك ضرورة خوض مباراة كل ثلاثة أيام، في عالـم الرياضة دائما ما يكون هناك حواجز عليك أن تعبرها، ربما نخسر لقب الدوري ودوري أبطال أوروبا ولقب الكأس أيضا ولكن علينا التأكد من أننا نقاتل حتى النهاية». وأشاد جريجوريو مانزانو المدير الفنى لفريق اشبيلية

كنا نتوقع مواجهة صعبة أمام خيخون الاسباني لكرة القدم بلاعبيه ولكنه اعترف بأن الأخطاء الفردية هي السبب في هزيمة فريقه 3/2 أمام ضيفه راسينج

ورغم طرد كريستيان فيرنانديز لاعب سانتاندير قبل خمس دقائق على نهاية الشوط الاول، نجح اصحاب الأرض فى تسجيل هدف الفوز القاتل عن طريق مانويل ارانا في الوقت بدل الضائع، في خطأ فادح للحارس اندريس بالوب. واعترف مانزانو بأن مثل هذه الأخطاء، كالخطأ الذى ارتكبه بالوب، هي السبب في عدم خروج الفريق بأي نقطة

وتابع «الأداء كان جيدا، ولكننا ارتكبنا أخطاء كثيرة في الدفاع والهجوم». وأكد «فشلنا في الفوز بالمباراة بسبب الفرص التي

اهدرناها في الشوط الثاني، وكان من الصعب علينا تحويل تأخرنا بهدفين، ولكننا عدنا وفي النهايـة أهدرنـا نقطـة

## جاريث بال يغيب عن توتنهام في مباراته أمام ميلانو

■ لندن ـ د ب أ: استبعد هاري ريدناب المدير الفني

الإصابة في الظهر واستبعد ريدناب أن يتعافى قبل المباراة المرتقبة امام ميلانو.

عن المباراة حيث يعانى أيضا من إصابة في الظهر. وبات من المتوقع أن يتعافى الهولندي رافاييل فان دير فارت من إصابته في ربلة الساق (السمانة) بعد أن غاب عن الفوز على سندر لاند 1/2.

لفريق توتنهام الانكليزي نجمه الويلزي جاريث بال من المباراة أمام ميلانو الإيطالي غدا الثلاثاء في دور الستة

ولمح ريدناب أيضا إلى أن بيتر كراوتش قد يغيب أيضا

## يتعادل مع أولهانينسي في الدوري البرتغالي

■ لشبونة ـ د ب أ: تعادل سبورتينج لشبونة مع أولهانينسي 2/2 في المباراة التي جمعت الفريقين في المرحلة الـ19 من الدوري البرتغالي لكرة القدم.

سبورتينج لشبونة رصيده إلى 33 نقطة في المركز الثالث مقابل 26 نقطة لأولهانينسي في المركز السابع. تغلب على ناسيونال ماديرا 1/صفر في وقت سابق أمس.



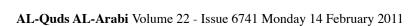
عشر لدوري أبطال أوروبا.

وغاب بال عن صفوف توتنهام اسبوعين بسبب

# سبورتينج لشبونة

وحصدكل من الفريقين نقطة واحدة بالتعادل ليرفع

وصعد يونياو ليريا إلى المركز الخامس بالدوري بعدما ورفع يونياو ليريا رصيده إلى 28 نقطة في المركز الخامس بينما تجمد رصيد ناسيونال ماديرا عند 26 نقطة في المركز



دانييلا هانتوشوفا





## كم نكرهكم يا زعماءنا؟

■ بانتصار ثورتي تونس ومصر باسقاط ديكتاتوريين في زمن قياسي وبمظاهر الفرحة العارمة التي اظهرها الشعبان، بل امتدت الاحتفالات الى عواصم عربية وعالمية اتمنى ان يكون الحكام العرب قد اكتشفوا مدى الكره والحقد الذي تكنه لهم شعوبهم!

لا استطيع ان اتصور الحالة النفسية لحكامنا الذين لم يسايروا الزمن، وبقيت عقولهم متحجرة وغير قابلة للتطور. على حكامنا ان يعوا الدرس ويرحلوا ب، شرف، قبل ان يصلهم تسونامي الثورات الشعبية فيأتى على بنيانهم من القواعد.

لعل ساعة الحسم قد حانت، وعلى من يهمه الامر ان يستخلص النتائج ويقرر الاستجابة الطوعية لمصير لا مفر منه، فعجلة التاريخ لا تنتظر ومصيرهم واضح لمن كان له قلب او القي السمع وهو شهيد هؤلاء الذين ظنوا انهم استطاعوا قتل الامل في نفوسنا. حان الوقت لزعزعة امالهم في البقاء على كراسيهم امنين. انتظروا ان غدا لناضره قريب.

سعيد دوداح - الجزائر

#### هكذا هم الديكتاتوريون كلهم جبناء!

■ مـن كان يصــدق أن فرعونا من فراعنة زماننا تكون هذه هــي نهايته، أي دم يجري في عروقه؟ من رأى خطاب الأمس وأمعن النظر في وجه مبارك يدرك مدى حرص الرجل على البقاء جاثما على أعناق الأحرار من أبناء مصر. الرجل ضل يتكلم عن نفسـه كأنه حرر مصر من الاسـتعمار، تكلم عن التدخل الخارجي في مصر وهو اخر من يحق له ذلك، لأنه لم يتخذ قرارا قط الا باستشارة وبامر من امريكا أو اسرائيل. قال الله تعالى مخاطبا أحد الفراعنة، فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. ها هم الديكتاتوريون فراعين بالكلام جبناء وصغار عند المواجهة، كالبالونات المنتفخة.

### هذه هي مكانة مصر الطبيعية

■ الحمد لله عز وجل على عودة شعب مصر إلى مكانه الطبيعي في قيادة نهضة العرب من أجل اللحاق بهم إلى ركب الحضارة المتسارع. لقد كنت بحق، يا أسـتاذُّ عطُّ وان في مقدمة ثلة مؤمنة من الرجال الواعين، علما شامخا في التعبير الصادق عن آمال والآم شعوب الأمة العربية وفي مقارعة الذين تحكموا بالعرب بوسائل التزوير والتجويع والإذلال وبتآمر مخز ومكشوف مع أعداء الأمة. أعزك الله وأدامك وأمثالك في إسـتمرار توعية العـرب وتنبيههم لما يحوكه أعداؤهم من العنصريين، وخاصة الصهاينة الحاقدين على الغير، هؤلاء الذين هم بالذات الإرهابيون، الذين يروعون العالم ثم يلقون تهمة الإرهاب على ضحاياهم.الله أكبر وندعوه تعالى أن يجعل النصر المصري الخطوة الأولى لإستعادة الحقوق العربية المغتصبة.

محمد أبو السعود

#### عبور اخر عظيم

■ كل الشكر لمن تحملوا السحل والضرب والتعذيب وقطع الأرزاق، ولم يهنوا ولم ييأسوا ولم يخضع واللجاهل الطاغية الأحمق، الشكر كله لمن أشعل الشرارة الأولى وكسر حاجز الخوف وناضل وقاتل في سبيل الحق، مثل عبد الحليم قنديل وجورج اسحق وقادة حركة كفاية التي أشعلت النار في أكفان الطاغية، الشكر والدعاء بالرحمة لشهدائنا الأبرار الذين تسلموا الرايّة وأشعلوا النار بدمائهم التي سالت على أسفلت الشوارع ينيران الجبناء من زبانية الشرطة والأمن المركزي، دعاؤنا بالشفاء لجرحانا الذين واجهوا الرصاص بصدورهم العارية، اليوم نستطيع أن نفخر بأننا مصريون، والفضل كل الفضل للرجال البواسل من مستشارين وقضاة ومثقفين وصحافيين وغيرهم الكثير من رجال مصر، من مدنها وقراها، فعبروا بنا من الذل المزمن الى الكرامة، ومن العبودية الى الشهامة. اليوم نستطيع أن نغيث أشقاءنا في غزة ونتوج العبور الثاني. مهند عبد الحميد

#### بانتظار ثورات شبابة عربية اخرى

■ انها ثورة عربية شبابية بامتياز، بدأت في تونس وانتقلت لمصر وتغلي في باقي امصار العرب الان انتظارا للساعة، ان ما نحتاجه كعرب انما هو ثورة شبابية بامتياز كالتي حصلت في تونس ومصر وهي في طريقها الان الي الجزائر واليمن والاردن وباقي الدول العربية انشالله. واقصد بالشبابية هنا وحتى لا افهم خطأ العقلية الشبابية، اذ ان العالم العربي بحاجة الى تجمع يضم اصحاب العقول الشبابية والتي تتسم بالعنف الثوري ولا تحمل في ثناياها قيم وعادات الخوف والرعب من التحرك او حتى التكلُّم ضد انظمة الظلم والفساد، حيث وصل فينا الامر وفي اهالينا اذ يمنعونا من الشكوى حتى داخل منازلنا وفي اسرتنا بحجة ان الجدران تسمع ويقصدون مخابرات الانظمة العربية الديكتاتورية هي حتى في منازلنا .

#### بين وداع عبد الناصر ومبارك

■ يحدثان في مصر وفي نفس المكان تفصلهما سنوات قليلة فقط. الاول منظر الرئيس جمال عبد الناصر وهو يعلن عن رغبته الشجاعة في ترك السلطة والتنحي عن الحكم، فتخرج الجموع الغفيرة في ميدان التحرير بالقاهرة وفي باقي مدن مصر تدعوه، بل تناشده أن يبقى في الحكم لأن ثقتهم

أما الصورة الاخرى فهي صورة شبيهة ولكن بشكل عكسي، وهي صورة الرئيس مبارك وهو يرفض التنحي وترك الحكم، بينما تمتلئ مدن مصر بالمتظاهرين الذين يريدونه ويحثونه على ترك السلطة والرحيل، الاانه رغم رؤيته بأم عينيه أن الشعب المصري بأسره تقريبا خرج يدعوه الى الرحيل عن الحكم فهو حتى الآن يبقي متشبثا بالكرسي مصرا اصرارا غريبا على البقاء رغم كل

الموقف الاول بلا شك موقف رجل شريف يتصرف تصرفا وطنيا شجاعا، أما الموقف الآخر فهو عكسـه تمامـا أي أنه موقف أناني بعيد عن معنى الوطنية لا سـيما وان مصر الان تخسـر عشـرات المليارات من الجنيهات كل يوم يبقى الحال فيه على هذا الشكل.

يتبادر الى الذهن في هذه الحالة اصطلاحان عربيان في الفلك يصوران هذا التشابه العكسي في الحالتين، الاول هو (السمت) الذي يشير الى أقصى العلو، والثاني (نادر السمت) الذي يشير الى أقصى الدنو. وقد جرى اقتباسهما بالانكليزية بـ Zenith عن السمت و Nader عن نادر السمت. والآن يقف مستقبل مصر والعالم العربي على ما سيحدث بالنسبة لنادر السمت.

د. فواد حداد - لندن

#### بلطجيّة «ميدان التحرير»!

نحنُ سِلْنا كالسّواقي كالينابيع النقيّهة نغمرُ الميدان غَمْراً بالملايين الأبيّة مثلما البحرُ غدا « التحريرُ « طوفاً بشريًا نحوهُ الكّراتُ كرّتْ من حنايا قاهريّهة من صعيد عَشقَ الشّمسَ وخبّاها عشيّهة نحمل الأصوات والأطفال والورد النديا أمّهات .. أخوات تزرع الأفّق دوّيا نتلاقى منشدين الأغنيات الوطنيهة وشعارات بلون الجمر خفقا دمويا نلعن الظُّلُمَ كما الظَّلاَّم لا نخشى المنيَّهة لا سلاحاً غير أصوات قلوب في البريهة أقحوانا بالملايين ابتسامات مضية أمّنا مصرٌ وما كنّا جماهيراً نسيّة نفتديها بعيون ودماء مجمرية تقطر التاريخ نحو الشمس قطرا أبديًا شَغَرَ الأوباش خيلاً وجمالاً جاهلية تبتُّرُ الأزهارَ عن أغصانها في همجيّة

من شمالٍ لجنوبِ بهراواتٍ عتيّة

وحجارات من الأوغاد رشقاً وهويًا بثعابين ذئاب وبأنياب شقية بدواليب على الأطفال صالت تتريّة هكذا التعييرُ سلماً وأجهته البلطجية فمتى كانت قراصينٌ تصونُ البشرية؟ كلّ من يُشرى يبيعُ المشتري ميتا وحيّا ما الذي ما شاء حسني من ثلاثين عصيّة؟ حصد الضوء كما الصُّفْرَ ملاييراً خفيّة صَحَّرَ النيل ضفافا.. فغدا النيلُ صديًّا غرس الأحياء في الأموات غرساً مقبرياً عَشُوائيات دحا الأبعاد دحوا أفقيًا والأطافيل كما الفئران صبحاً وعشيّا دائناً يحيا مديناً للصوص العالمية والمساواة رقابا في شفار مقصلية في اقتياد النّاس أغنامَ السّجون الزعبليّة إنَّهُ الحشر وحشر الشعب كالله مشيّة.

وسيوف وسكاكين بأنظار غبية

أحمد منصور - بيروت

# جيفارا: «الثورة كالدراجة.. إذا توقفت سقطت»

القائد العظيم «نلسون مانديلا» كان لسنوات طوال.. يُدعى

بوسائل الأعلام.. على أنه إرهابي جبان، والآن يُكرّم ويعد من

■ قال لي أحد أصدقائي ذات يوم قبيل سـنين «لا يوجد حاكم عربي انتخب واختير من شعبه بانتخابات حرة ونزيهة!!» - صدق - فكل أتى من دبابة أجيرة أو ناقة العشيرة أو بدعوة دينية خبيثة يضع خروج الناس عليه عصيانا لإرادة الرب كي يحكم الحظيرة!!

أم «إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب البقر!!». فتحية سلام الى مفجر الثورة العرابية (محمد بوعزيزي) فلقد استطاع الدرس التونسي أن يكسر حاجز الخوف من نجاح كل الثورات التي تصدها وتقمعها الجيوش.

ولكن ما أحب كتابته في هذا الموضوع هو طريقة تعامل الاعلام العربي وتزويره للحقائق على ان غالبية الثوار هم من البلطجية والسراق والحرامية!!

وتصوير الخروج على الحكام هو داء وبيل وشر مستطير، وان قاتل نفسه خالد مخلد بالنار؟! يعني ان قتل نفس واحدة حرام.. وقتل هذي الشعوب وظلم حقهم طوال تيك السنين حلال! إن هذا لشيء عجاب!

فإن كنتم حرامية وشرذمة فثقوا إن نجحت الاعتصامات فستكونون أبطالا.. وحدهم الأبطال والمجانين لا يخافون الحياة أو الموت ولا يبالون بالخطر. واهم شيء وجود تنظيم اجتماعي بين المعتصمين لتشذيب تلك النزعة الشعبية وضبطها وتنظيمها وعدم توقفها، أما عمر

هذه الأنظمة البالية فلا يستمر على حال، فدوام الحال من المحال

والعالم الشبابي الرقمي زاد من الوعي والحرية والديمقراطية.

فما فعلته الأنظمة من إغلاق قناة الجزيرة والانترنت والهاتف المحمول هو دلالة واضحة على جهل هذه الحكومات التي تحاول حجب شمس الاعلام بغربال. هذا بالإضافة إلى تعامل بعض وسائل الاعلام بدعم الأنظمة

القمعية بصورة خبيثة، وتصوير الثوار على أنهم سراق.. همج..

رعاع، بنقل الصور المشينة للثورة وغض النظر عن ايجابياتها على المنطقة، وكانت الصورة التي بثتها CNN عن القبض على ضباط الشرطة الخاصة الذين مارسوا السرقة في القاهرة بعد غياب الشرطة وانسحابها حتى تبث للعالم أن هؤلاء مجرمون سارقون

fadiabouhassan@yahoo.com

وهم «حاميها حراميها». لنعلم أن الظالمين بعضهم أولياء بعض، وكم ترتعد فرائصهم الآن من انتقال عدوة الثورة إلى كل الظالمين والمارقين والسارقين لحقوق الشعوب من الحاكمين.

فيا ثوار العرب.. اتحدوا.. ولتستمر الثورة على كل ظالم وغاشم وسارق ولا تتوقف إلا بالتغيير الشامل الكامل. فإلى متى يحكمنا «الفراعين».. والى متى نظل صامتين؟! (أذِن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، وإن الله على نصرهم لقدير) صدق الله العظيم.

وصل الامر ببعضهم ان يجعل من كلمته كلمة الفصل في كل

لقد ارتعدت فرائص الامريكان والاسرائيليين لمجرد احتمال

خلاص الشعب العربي من جلاديه مبرهنين الاعتقاد السائد

بانه... لو لا حكام العرب لما دام احتلال لارض العرب...فتحرير

الشعب العربي يعنى تحرير فكره وروحه معا، وبالتالي عودة

مطالبة الشعب العربي بتحرير كل اراضي العرب المحتلة، فلا

يمكن ان يتوقع احد بعد اليوم اين يمكن ان يكون الانفجار القادم،

فلقد بكي الشعب العربي دما منذ عام 1948 وحتى اليوم على

فلسطين، ولطم الخدين عندما شاهد خسة حكامه وتعاونهم

في تحطيم واحتلال العراق. واذهلته خيانتهم العلنية للمقاومة

العربية في جنوب لبنان وغزة (غرة المحاصرة عربيا الى يومنا

هذا)، وفقد صبره وهو يرى تعاونهم في ما حصل في جنوب

السودان وسيحصل قريبا في شمال العراق.

شيء... جاعلا من شعبه مجرد ببغاوات تردد قوله لا اكثر.

باسل الزير Basel313@hotmail.Com

## هل ستسرق امريكا ثورة الشعب المصري؟؟

■ بعد ان ايقنت امريكا ان الشعب العربي قد بدأ في الافلات من بين يدي سجانيه واستطاع بعد الاتكال على الله وحده ان يرعب راعبيه وان يرد الصفعة لصافعيه وان يضع ثوابته القومية مرة اخرى هدفا نصب عينيه، بدأت وكعادتها في محاولة الظهور كحامية لحقوق الانسان العربي التي اهدرتها هي بمساندتها لحكام لا ميزة فيهم سوى قلة الضمير وقلة الوطنية.

لقد اتضح جليا قبح وجه امريكا بعد محاولاتها البائسة والمخزية من اجل ايجاد مخرج مناسب للنظام المصري، واتضح خبثها بعد ان فشلت في محاولاتها تلك وبدأت في محاولات جديدة وخبيثة من اجل توجيه دفة ثورة الشعب المصرى صوب رجل تعلم هي قبل الاخرين انه نسخة محسنة من سابقه، ولا يوجد من يفرط في حقوق شــعبه اكثر من ســابقه ســواه.. هي تحاول ان تجعل من مصائب حكام العرب فوائد لها من خلال جلب من هم اكثر طاعة لها لحكم العرب، فلا يهم امريكا الحصان الذي يجر لها عربة المجوهرات بل يهمها الحفاظ على المجوهرات،

نظرة تشاؤمية يشوبها الأمل

■ لسـت متشـائما جدا مـن نتائج الأحـداث بقدر مـا ينتابني أمل

بــأن ينقلب الســـحر على الســـاحر.. لكن هـــذا الأمر يتطلــب وعيا كَّاملا

بمجريات الأمور ونتائجها، مع ضرورة رسم خطة وهدف واضح بعيد

عن التنازلات التي يفرضها الطرف الأقوى بقدرته التكتيكية وقوته

الاعلامية وتحكمه بلعبة الشطرنج، كونه اللاعب الوحيد المتمرس الذي

يقابل شخصا تعلمها قبل ساعات. لكن يبقى الأمل يجري في عروقنا

كوننا فقط نعرف قواعد لعبة الشطرنج على الأقل حتى نعرف ونقدر

الكل يعرف والأمور واضحة، انه في الفترة الأخيرة وبعد تقدم

العمر برئيس مصر «حسني مبارك» واستيقانا بقرب أجله الرباني... لعبت الألسن والعقول المحركة للعبة الشطرنج على لعبة التوريث لابنه،

الفتى الشاب، كون هذه المعادلة نجحت سابقا، وخصوصا في طوق

إســرائيل الأردن وســورية ولبنان، وكانت ناجحة بــكل معنى الكلمة.

وتمت من غير عناء ومن غير صداع. لكن الأمر الذي لفت عقول اللعبة

السياسية أن هذه المعادلة قد تحمل ولو احتمالا بسيطا قد يصل إلى

واحد بالمئة من عدم تقبل الشارع المصري لهذه الحركة الشطرنجية

غير المتوقع مدى ردة الشارع الفجائية عليها، وخصوصا عندما يكون

هناك فراغ سياسي مؤكد وهو وفاة «حسني مبارك» لذلك بدأ متمرسو

ونخمن ما هي الخطوة القادمة فقط ولا أكثر.

مستعد للخدمة مع علمه المسبق بان سيده لا وفاء له.

بدهاء منقطع النظير تحاول امريكا ان تبدل مبارك بسليمان وان تجعل هذا التبديل مطلبا شعبيا مصريا، اي انها ستكون المستفيد الاكبر من الثورة المصرية لان سليمان صديق وفي اسرائيل علنا وبدون تحفظات ولان تحول مصر بهذه الطريقة سيحمى حلفاء امريكا في المنطقة من دول الاعتدال كما تسميهم

دول الانبطاح والتي تسمى امريكياً بدول الاعتدال استخفافا بعقولنا)، هي الاكثر ترشحا للزوال الان، فاضافة الى الخيانة العلنية لحكام هذه الدول نجد هؤلاء الحكام اذلاء عند الغرب عظماء عند شعوبهم، مكروهين بين العامة مخدوعين عند الخاصة، يتصرفون وكأنهم يحكمون انعاما لا عقول لها بل

وهي مستعدة دائما لان تضحي بحصانها ان كبا او تعثر على طريقة الكاوبوي حينما يقتلون احصنتهم العرجاء بغض النظر عن مدة خدمتها ومدى اخلاصها، ولديهم دائما حصان جديد

اللعب من خلف الكواليس إعداد خطة ومسرحية قد تليق بالشارع المصري وتدغدغ مشـاعر الشـارع العربي... مســرحية أعدت وأحكمت فصولها بدقة، وخصوصا أن أمن إسرائيل لا يحتمل ما هو نسبة خطأ ولو واحد بالمئة.. المسرحية أصبحت تتمثل بإحضار شخصية تنوب عن حسني مبارك والكل يعرف أننا استثنينا مسألة التوريث في مصر لأنهم استَ تيقنوا أنها لن تنجح. لكن دعونا نفكر ونخمن كيف تدور

الكل يعرف أن الدول العربية جعلت من طبيعة عمل أجهزتها الأمنية بأن يكون عدد قوات الأمن والأجهزة المخابراتية متفوقا على عدد المواطنين العاديين، وان كانت هذه المعادلة من نسج الخيال لكنها واقع موجود زرع في نفوس المواطنين منذ نشئة ما يسمى باسرائيل، وهذا ما يجعل بالذات الشارع المصري والمواطن المصري بالظروف العادية غير متجرئ على إقامة ثورة أو محاولة انقلاب حتى يتدخل اللاعب السياسي المتمرس وتحريك أحجار لعبة الشطرنج، وقد حاولوا في الفترة الأخيرة تأجيج الشارع المصري ومحاولة تشجيعه وتحفيزة علــى إقامة ثــورة مخملية، كما هي الآن. لكن ...بقــي الخوف يتربع في قلوب الشارع المصري ولم يكن بألمستوى المطلوب ألذي يتمناه اللاعب السياسي. عندئذ بات لمن يرسم المخططات من خلف الكواليس أن يعمل على تحفيز الشارع المصري ولم يكن هناك من محفز سوى التضحية بحليف قد حلم الغرب كله بان يكون بمقدور زعماء الأمة العربية أن يؤثروا ويسيطروا على شعوبهم بالمقدرة والسطوة التي امتلكها «بن علي»، لكن كونه حليفا غير استراتيجي و لا يؤثر أو يضر بأمن إســرائيل وَجب على هذا النظام أن يكون الطعم المضحي لمصلحة

اتمنى على المصريين ان يعلموا ان اي فكرة امريكية وراءها مصلحة امريكية او اسرائيلية او الاثنتان معا، اما ان تسعى امريكا لما فيه خير العرب فهذا هو الهراء بعينه. عدنان شمخي جابر الجعفري adnan@adnan1.com

«الأمة الصهيونية». انتفض الشارع التونسي وليس تقليلا بقدرته ومقدراته فكان الشرارة التي يتقبلها الشارع المصري كمحرك مؤثر، وخصوصا الإنسان المصري الغيور صاحب الحمية عندما يسأل نفسه «ابن تونس ليس أجراً وأفضل منا في تغيير النظام»، وانتفض الشارع المصري انتفاضته العزيزة التي حلم بها اللاعب السياسي من ألف ليلة وليلة، وجاءت كما يتمنى وتفنن في تحريك شخوص أحجاره كما يريد. لكن أمنية نتمناها بان ينقلب السّحر على الساحر، لكن في الواقع دعونا نسأل أنفسنا أين العقدة في الموضوع التي نريد أن نرعى انتباهنا لها. بنظري أن شخص حسني مبارك بات من الماضي وان لعبة التوريث انتهت من قبل وجاء دور الشخصية الدراماتيكية السياسية المحنكة لما فيها مصلحة أمن إسرائيل بالدرجة الأولى ألا وهي شخصية «عمر سليمان» التي طالما تمناها وحلم بها اللاعب السياسي وجاءت مسرحيات تنصيبه وتتويجه ليس بعفوية كما تتصورون بقمع الشرطة المفرط ونرول الجيش ورأفته الرحيمة وظهور الرجل العسكري «عمر سليمان» بعدها بأقل من 24 ساعة. وأصبحنا وأصبح الاعلام يغرد ويتفانى بقصائد المديح لهذا الجيش الإنساني الرحيم ونسينا أن الجيش والشرطة كلاهما من ابناء مصر العروبة كلاهما من أبناء مؤسسة عسكرية واحدة وكلاهما يأتمران بامر رجل المؤسسة الأوحد في صفوف الشعب.. لكن ما هو السبب.. اقول لكم هي فصول المسرحية التي تفرض على المثل وعلى المشاهد ولا أحد يقدر على

## هل يختار الشعب الوطن؟

■ ماهذا الذي نراه حولنا من كل اتجاه من هؤلاء الذين استيقظوا ووثبوا وهبوا، بعد ان ظن الكثير انهم نيام .. اكتب إليكم من قلب الحدث. الرئيس مبارك يرفض ان يتنازل عن السلطة وكأنها حكر عليه. هذا غير المبارك يظن ان مصر ارث له، فيقرر من يأتي ومن يذهب. من جاء به وما الذي جعله يظن انه وصي على هذه البلاد. الغريب انه مازال يصدق نفسه ويصدق الجوقة التي كانت ومازالت

مبارك الذي كانت حياته الرئاسية سلسلة طويلة من التنازلات، جعلته لا يشعر بأي تأنيب ضمير. مبارك دأب منذ بدايته على تقديم التنازلات الواحدة تلو الأخرى من دون مبرر قوي وبلا مقابل يذكـر، كلنــا نتذكــر الســـفينة كيلي ســـنة 1985 حين خطفهــا أربعة كوماندوز فلسطينيين وبعد ان استقر الامر على تسليم انفسهم واستقلوا طائرة مصرية 737 وخرجت الفانتوم الأمريكية في اول عملية قرصنة جوية في التاريخ واختطفت الطائرة وأخذت عنوة لأمريكا، وكنا نظن ان مصر ستتخذ موقفا جادا محترما، بعد ان اهينت كرامتها، ولم يبد مبارك أي اعتراض او اي امتعاض، وحين غضب بعض المثقفين سالوا الرئيس الأمريكي وكان رونالد ريغان، هل ستعتذر للرئيس المصري فقال بطريقته التمثيلية المعهودة

وبسخرية لاذعة أنا! أبدا.. ( me...never ) وتوقعنا من بطل اكتوبر وصاحب أول ضربة، وأول رئيس شاب وفي بداية عهده أن تأخذه الرجولة، ولكن لا تعليق أو كما يقول شاعرنا أحمد فؤاد نجم (كأنك مفيش) كان هذا بداية تاريخ مبارك مع التنازلات التي استُمرت بعد هذا حتى وصلنا لاحتلال الكويت وتدمير العراق، ولم يحصل حتى على أقل مساحة من التقدير والاحترام من أبغض الرؤساء الأمريكان حتى للأمريكان أنفسهم الذي لم يعامله حتى كعمدة قريـة من جمهوريات المـوز. مبارك ان لم يكـن أخطأ من قبل فيكفيه ما حدث من ترويع وتخويف وقهر الشعب المصري والتآمر عليه. وعناده وتآمره على الشعب يجب الايذهب سدى.

عمر سليمان أيضا هو حليف كامل و شريك رسمي لكل الذي حدث ويحدث في مصر، هـو طباخ الوجبات الفاسدة وكل اموال مصر التي خرجت من مصر إما بعلمه او بإذنه، وبينما رجاله في بقاع الأرض يغطون على الفساد ويبتزون اصحابه، وكل عملهم مساعدة الصفوة وتسهيل اعمالهم بمقابل ضمني. ومن يعمل بالخارج وما أكثرهم كل مهمتهم انتظار الطبقة المتميزة من الناس حين يصلون وتسهيل عملية «الشوبنغ» والاسترخاء، وغير هذا من أمور قد لا تقبلها الرقابة، كل هذا والله وحده يعلم، كم تكلف الدولة من اموال لدفع مرتبات هؤلاء وانتقالاتهم واقامتهم. عمر سليمان كاتم اسرار الملك المصري الذي حين شعر بفقدان مملكته التي ورثها من السادات قربه له حتى إذا رحل لا يشهر به أحد و لا

اكبر من مبارك وتسريح جيش الخونة الذي يحتمي به هؤلاء الذين تربحوا وكسبوا الملايين، ويجب ان يبدأ النظام الجديد بتتبع هؤلاء أسالوا عن ثروات العاملين في هذا الجهاز، هو وجهاز أمن الدولة تلك الوظائف التي لم يكن معيّار التعيين فيها أبدا الخبرة أو الذكاء أو حتى الولاء، بل هم اصحاب الواسطة حتى لو كانوا اغبياء، بل ومن المفضل لديهم الاغبياء حتى يقوموا بالتنفيذ من دون مناقشة. حين خرج الشباب ليقولوا كلمتهم كان هناك من هو أذكى منهم، كان هناك من لا يعبأ إلا بما آل اليه ومجموعة المكاسب التي يحافظ عليها هؤلاء امثال رجال سليمان الذين اصبحوا طبقة من علية القوم لا يشق لها غبار. هؤلاء الشباب كانت فرصتهم يوم 25 للثأر من هذا كله ونجحوا حتى حدث ما حدث ورأى الجميع المؤامرة التي لولا لطف الله وبركته لاحترقت مصر. الرئيس الذي له تاريخ طويل من التنازلات لم يتنازل عن أرث لـ ولولده. لم أصدق مثل الكثيرين في البداية ولكن بعد فتره كان الامر جليا فليس من المعقول ان تتحول مصر بين يوم وليلة لوكر مافيا خطير وخرج من الصفوف من يقول للجميع اثبتوا انهم يبعدونكم عن المرمي وكان الاختيار امامهم عسيرا، فاما مبارك وجلادوه أو فليترحموا على الوطن. كثيرون إن سألتهم سيختارون الوطن.

يجرؤ من يحاول محاكمته. عمر سليمان هو نفسه يحتاج لمحاكمة

تغيير أحداثها سوى المخرج.

أحمد اسماعيل

ككما هو رأيك؟ «منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



#### سامية عيسي\*

■ أنا هنا والآن في هذه اللحظة التاريخية التي خرجت من رحم هذا الكون لتخبرني أنني عدت من جديد إلى ذاتي الحرة، بعد غياب طويل. أنا هنا والآن «في ميدان التحرير» أتذوق طعم الحرية، في لحظة نقية لا تشبه غيرها من لحظات أخر، لحظة مصر هي لحظة للإنسانية جمعاء، إنها بشارة للشعوب، وليس غريبا على مصر أن تكون حرة أبية، بل الغريب ألا تكون.

إن ثورة مصر لا تشبه أية ثورة عرفها التاريخ من حيث الأهداف والعمق والأسلوب والاتساع. إنها تأتى لتجيب عن سؤال مجيد يتردد صداه عبر السنين، إلى متى سيظل العالم يئن تحت أقدام الطغاة؟ هنا في العالم العربي، وهناك في كل بقاع الأرض، ثمة مبارك يتسلق السلطة، ويسرق قوت البشر، ويعتدي على كراماتهم ويخنق أصواتهم. هنا في مصر وهناك في سورية والأردن والجزائر ولبنان وغيرها من دول العالم العربي، وفي افريقيا وأمريكا وأستراليا وأوروبا. كل على طريقته يشق رقاب البشر ويكتم أنفاس الناس ويتلاعب بمصائرهم. في كل بقاع الأرض ثمة حسنى مبارك أو شاه، ثمة ديكتاتور، تعددت التسميات لكن الديكتاتورية تتخذ أشكالا عدة. قد تكون شخصا، أو سلطة، أو فكرة، أو أسلوب عمل، أو وسيلة إنتاج، أو نمطا اقتصاديا أو قيما اجتماعية بائدة تحبس

الروح وراء جدران الوهم، ثم تعود لتتساءل لم ترتفع معدلات العنف في المدارس، أو الطلاق في البيوت، أو البطالة في سوق العمل، أو الغلاء في لقمة الخبز أو أسعار المساكن أو أقساط المدارس والجامعات أو أسعار الأدوية، وارتفاع تكاليف الرعاية الصحيـة، بل وكل ذلـك مجتمعاً. كفي.. قالها الشـباب في ميدان التحرير . . كفي لم يعد بإمكاننا العيش تحت خط الفقر في المقابر أو المزابل، أو ركوب سفن الهجرة إلى دول تحترم مواطنيها، فيما هي تستبيح وتسرق ثروات مواطني دولة أخرى وتجرؤ أن تدعى أنها بلدان ديمقراطية. شباب الفيس بوك قالوا كفي وواجهوا «الكتاب» جيدا، أم امتشقوا «وجه» المعرفة وانطلقوا يعلمون العالم درسا جديدا في الحرية حين تعني لهم أنها عـش ودع غيرك يعيش أيضا. مطالبهم كانت جد بسـيطة، قالوا الحرية، لم يفهم الديكتاتور.. ظن أنهم إنما يتلهون بلعبة وأنهم سيملون ويتعبون ويعودون في المساء إلى منازلهم، البعض منا ظن ذلك أيضا .. ربما البعض منهم ظن ذلك أيضا. تعلموا الـدرس كأنه بحث علمي أوكل إليهم فذهبوا للعمـل عليه، وفي طريق البحث تعلموا طريق الوصول إلى نهاية الطريق. وفي الطريق إلى الهدف اكتشفوا أنفسهم، حتى أوباما نفسه، من يترأس أكبر قوة غاشمة في التاريخ الحديث، أحس بذلك وراقب

كي يتعلم منهم. ألهمهم إحساسهم العميق بالحرية وحدسهم أن بإمكانهم رد الاعتبار لشعبهم، بل ربما لكل شعوب الأرض، بما فيه الشعب الأمريكي نفسه، من تلاعب أثريائه وجلادي أسواقه المالية والعقارية بقوت يومه وأفقاره. وعلى مرأى ومسمع من شاشات التلفزة، التي كسر الديكتاتور كاميراتها أكثر من مرة، تجولوا في ميدان التحرير مثل فرسان نبلاء من الزمن الغابر حين كان للفروسية قيمة أغلى من ذهب الأرض، يموت الفارس على صهوة فرسه ولا يركع. هذه هي مصر التي نعرفها.. هذه هي مصر التي يعرفها العالم بأسره كأعظم وأقدم حضارة في التاريخ. يقوم شبانها وفتياتها بابتكار الثورة بطريقة خلاقة، ويتحلون بأخلاق رفيعة المستوى وبخبرة الثورات الأخر، التي وقعت في مطبات الغوغائية، ويقدمون أداء ثوريا فاق بسلميته كل ما يمكن تخيله عن الشورات البيضاء. طلبوا بتواضع، استمعوا للكبار، وتحلوا برقي في سلوكياتهم شجع المزيد من الشباب على الانضمام إليهم، ثم ما لبثت الأحزاب، واتسعت الدائرة خلال أربعة عشر يوما لتشمل الشعب المصري كله. هى لحظة شـعب شـجاع قال كلمته للعالـم، وأطلق أعلى صيحة حرية عرفها التاريخ. ومع أن الخوف يطرق قلوب البعض من أن يسرق أحد هذه الثورة، ولعب البعض من المتآمرين على ميدان

التحرير على نغمة الإخوان المسلمين، وخاف البعض بصدق من قيام الإخوان فعلا بالاستئثار بالثورة، تمهيدا للاستيلاء على السلطة، لكن كان الوعي العالي لهذه الثورة، وطبيعة الصبغة السلمية والعلمانية والتعددية هي ما حماها وأعطاها كل هذا الوهج، ولأن شباب ميدان التحرير لم يسمحوا لأحد وحتى لأنفسهم، أن يدعوا أنها ملك لحزب أو جماعة، وكان هذا قمة

إن مصر اليوم عادت إلى التاريخ من بوابته العريضة، من بوابة الحرية. سبعة عشر يوما عاشها العالم كله وهو يتطلع بفرح إلى ميدان التحرير ويتمنى ويتعلم أو يصلى كي تنجح هذه الثورة الجميلة. تعاطفنا معهم وأيادينا على قلوبنا، لأنهم مثلوا توقنا، ومثلوا ما نحب أن نفعل من أشياء. كيف نحب أن نصنع الحرية من غير سفك للدماء. كيف نتجنب النزاعات التي لا لزوم لها، ونركز على مطلبنا البسيط: الحرية، ولكن الحرية لا تستقيم مع الديكتاتور، إذا فليسقط الديكتاتور. أعرف شعوبا كثيرة تتوق لأن تصنع لنفسها ميدان حرية، عربية وغربية، افريقية وآسيوية. وأعرف كثرا من العاطلين عن العمل، من الجائعين، من المرضى، من المعزولين عن الحياة لفقر أو جهل

أو عنصرية أو حبس .. أو .. أو .. صارت لديهم اليوم أمثولة .

اليوم لديهم ثورة مصر الجميلة .. مصر العظيمة .. شباب مصر وفرسانها الملهمون.

أنا هنا والآن .. في لحظة الحرية هذه ..أقف وأبارك لنفسى ولأبناء شعبى في فلسطين والشتات ولرفاقي الشهداء وزوجاتهم، ولكل رفيقة وأخت سقطت على درب النضال إلى فلسطين ولكل أم شهيد وشهيدة وأخت شهيد وشهيدة، ولكل أبناء الشهداء، لأن الشعلة التي أضيئت في سماء مصر سيضىء نورها سماء بلادنا ودرب عودتنا إليه، الذي تهنا عنه لزمن طويل. أنا هنا الآن، في هذه اللحظة المجيدة أقر بأنني كنت لا أعرف أنها، أي اللحظة، كانت لتكون بعد كل المياه التي عبرت تحت جسر العودة الذي لم أتمكن حتى الآن من عبوره. لكنني اليوم واثقة أن لحظة فلسطين آتية قريبا، لأن مصر عادت إلينا حين عادت إلى نفسـها و نحن من بين كل شـعوب الأرض من كنا أحوج إليها أن تعود، وتعوض علينا سنوات اليتم التي عشناها

أنا هنا والآن، أنحنى لشباب مصر وشعبها العظيم.. أناديكم، وأشد على أياديكم .. أبوس الأرض تحت نعالكم وأقول أفديكم.

سقط مبارك فهل انتصرت الثورة؟

مشيرالفرا\*

■ مع نشر هذا المقال يكون حسنى مبارك قد رحل.. وبغض النظر عما سيحدث في مصر

الحبيبة خلال الأيام أو الأسابيع القادمة فالحقيقة المؤكدة أن حكم حسني مبارك

انتهى إلى غير رجعة، ويبقى سؤال مهم تتفرع منه تساؤلات كثيرة، هل ذهب مبارك

وبقي النظام البغيض على قلوب أحبتنا المصريين قبلنا نحن من نعتبر مصر بلدنا الثاني

هلّ يمضى الشعب في معاناة تبعات السياسات التي اختطها مبارك ومجموعة رجال

المال والأعمال والقيادات الفاسدة (الحرامية)، من حوله والذين خلق منهم «مافيا» متنفذة

ضمنت استقرار نظامه وسيطرته على الغالبية العظمى من الشعب الذي تحول إلى أداه

هل سيستمر تدفق السلع الاستهلاكية التي تستوردها هذه المافيا وحاشيتها، والتي لا

تستطيع غالبية الشعب المصري حتى أنّ تفكر في شراء معظمها، بـل كل ما تملكه هو

مشاهدتها في واجهات المحلات الفخمة، التي هي حكر على طبقة صغيرة متنفذة أثراها

النظام بالفساد والقهر. شبكة شرسة من محلات المأكولات والمشروبات الأجنبية الخاصة، Mcdonald»، «KFC»، «Mcdonald» «سـتاربكس»، وغيرهـا العشـرات، ودور

السينما الأمريكية الغالية جدا، التي يحتكر امتيازها الموالون للنظام (حرامية أيضاً)، في بلد تعيش نسبة كبيرة مِن موظفيه على راتب لا يزيد عن 400 جنيه مصري شهريا، ويستمر فيه التهديد برفع الدُّعم عن السلع الأساسية، من دقيق وغيـره. للعلم وحتى

تتخيلون الغلاء الذي أوجده هذا النظام البائس، رغيف «الفطير المشلتت» وصل سعرة

في مصر يباع قميص الــNIKE المستورد بــ450 جنيها، في وقت عمل فيــه النظام على تهميش مصانع الغزل والنسيج (فخر مصر)، عبر ثلاثة عقّود بدعوى فقر الجودة

وانعدام الكفاءة وضآلة الإنتاج وحتمية الخصخصة. وما انتفاضة عمال الغزل والنسيج

بالمحلة في نيســان/ابريل الماضي، إلا أكبر مثال على الظروف التعيسة التي كانوا ومازالوًا

يتعرضونَ لها والهدف واضح، فتّح البلد لأكبر عدد ممكن من المستثمرين (مجموعة أخرى

من الحرامية) ليغرقوا مصر بالمنتجات الغالية التي لا يستطيع العامة، وهم الأغلبية

هل يعقل أن يسكن ملايسين المصريين وأسرهم في المقابر لعدم قدرتهم على الحصول

على إسكان، أو ينام الكثير من أبناء الشعب، عائلات بأكملها، في العراء حول و تحت

عربة يسترزق منها رب العائلة، في وقت يبيع فيه النظام أرض البلد لرجال الأعمال

الفاسدين بأبخس الأثمان، ليبنوا عليها مشاريع إسكان فخمة للأغنياء واولادهم وبناتهم

و احفادهم، سـواء من أبناء البلد، أو فاسـدين اجانب لا فرق، فالفساد لا جنسية له أو لون

أو عرق أو دين. وبالمناسبة نسبة غير قليلة من هذه البيروت تكون بيت ثانيا أو

ثالثاً مُعلقاً معظم أوقات السنة، ماذا عن أكثر من خمسة ملايين مصرى غلبان يعيشون

في حزام البؤس في العشوائيات حول القاهرة، في ظروف لا يأبه لها لا مبارك ولا نظامه

أيستمر النظام في سياسات التعذيب الوحشي للسجناء السياسيين ايا كانوا، أو

حتى الجنائيين في انتهاك واضح لأبسط قواعد حقَّوق الإنسان، تحت سمع وبصر الإدارة

الأمريكية، التَّى تكشُّف الأيام تباعاً نفاقها وكيلها بمكيالين، فما دام النظام، أي نظام، على

الجانب الأمريكي والبريطاني والأوروبي الحكومي فلا مانع أن يعذب ويسرق ويقهر

شعبه كما يشاء، وما النظام المصري والسعودي إلا مثالان في لائحة طويلة ممن وصفهم

هنري كيسنجر في السبعينات، حينما كان يعلق على فساد وانتهاكات أحد ديكتاتورات

إلى أكثر من 40 جنيها مصريا في بعض المخابز في القاهرة.

في يد هذه المافيا، يعتمد عليها في كسب لقمة العيش الممزوجة بالذل والمهانة.

\* روائية فلسطينية

### د. سعد ناجي جواد\*

■ اعترف مسبقا بان هذا مقال عاطفي اكثر منه علميا او موضوعيا. نعم ابكتني مصر كثيرا وفي الغالب فرحا، بالتأكيد فان العراق وما جرى له ابكاني اكثر وسيأتي الوقت الذي اكتب فيه عن ذلك، ان شاء الله قريبا. ابكتنى مصر في عام 1956 وانا طفل صغير لا افقه في السياسـة شـيئا، عندما وجدت والدي وعمي وشقيقي الأكبر يبكون فرحا لتأميم القناة وللانتصار على العدوان الثلاثي، وهم يستمعون في ركن منزو من الدار الى اذاعة (صوت العرب).

وابكتني حزنا عندما هزمت في حرب 1967 ومعها هزم الوطن العربي، وابكتني حزنا ايضا، وانا الشاب القومي العربي حتى العظم، عندما تنحى رئيسها وبطلنا العربي جمال عبد الناصر بعد ايام قليلة. وابكتني فرحا عندما هب شعبها مطالبًا بعودته، وكنا نحن الشباب في العراق من ضمن المطالبين والمرابطين عند السفارة المصرية في بغداد نطالب بعودته. ابكتني مرة اخرى وبصورة غير مسبوقة، عندما توفى قائدها وقائد العرب خالد الذكر وهو في عنفوان شبابه، بعد ان اعاد بناء مصر وقواتها المسلحة الباسلة على اسس صحيحة، متجاوزا الكثير من اخطائه السابقة.

في الايام القادمة فان حقيقة واحدة ستبقى، وهي ان ما حصل في مصر وقبله في تونس الجبيبة، مثل ضربة قاصمة

الوعي القومي العربي بصورة غير مسبوقة. ونتج عن هذا

الغرب. وعندما انحرف انور السادات عن الخط القومي العربى وتصالح مع اسرائيل، سحب معه مجموعة من الانظمةُ والتنظيمات العربية، في وقت لم يكن احد فيه يجرؤ حتى على التفكير بموضوع التصالح، ناهيك عن الاعتراف باسرائيل او قبول سفارة لها في عاصمة عربية، او التضحية بالقضية الفلسطينية، من المؤكد ان ما حدث في مصر واستمراره في طريقه الصحيح سيجر الوطن العربي الى مسار جديد صحيح

الوعي الاطاحة بحكومات وانظمة كانت سائرة في ركاب

المصري المساند لخط السادات وحسني مبارك يغير من خطابه مع تطور واستمرار الثورة الشعّبية، في محاولة لركوب الموجة المنتصرة حتى تحين ساعة الطعن من الخلف. وبالتأكيد فان هذا المعسكر هو فرح ايضا باستلام الجيش زمام الامور، ظنا منه انه سيتمكن من قيادة ردة مضادة تجهض الثورة في الاشهر القليلة القادمة، واتمنى ان يكون ثوار مصر في كامل وعيهم لاحباط هذه المصاولات. كما وجدنا عددا من حلفاء اسرائيل والولايات المتحدة في كافة

ارجاء الوطن العربي يخرجون من جحورهم ويعبرون عن تأييدهم لثورة الشباب. حتى بعض الذين سهلوا الاحتلال الامريكي للعراق وتعاونوا معه اصدروا بيانات تضامن مطولة مع ثورة مصر، والكل يعرف ان هذه البيانات ما هي

شباب مصر يلهمون العالم

## مصر التي تبكيني دائما.. وفي الغالب فرحا

وابكتنى عندما عبر ابطالها قناة السويس وحطموا خط بارليـف ومعه العنجهية الاسـرائيلية. وها هي امس تبكيني بعدما حقق شـبابها الابطال المعجـزة، باجبار ُنظام قاد الامةُ العربية نحو الهوان والتضاذل وخدمة المصالح الامريكية والاسرائيلية. نظام لم يبق للعرب اية كرامة او كلمة مسموعة. ربما كان في بكائي فرحا شيء ممزوج بالخوف على مصر وثورتها، لانها سـتواجه تحديّات كبيرة، لمعرفتي بان اعداء الامة العربية لن يسلموا بسهولة بهذه الهزيمة، ولن يرضوا بان تعود مصرالي حضنها العربى، بعدان كانت الجسر الذي عبر منه معسكر التصالح والمساومة على حساب مصالح الشعب العربي، الا انه و مهما يحصل

للمعسكر الغربي المؤيد لاسرائيل ولاسرائيل بالذات. منـذ نعومـة اطفارنا ونحـن نعلـم ان مصر هـي اكبر قطر عربي، وان ما يحدث فيها لابد ان ينسحب على، ويسحب معه، بقية اجزاء الوطن العربي. لقد احيت مصر عبدالناصر

وصحي، ان شاء الله. لكننا شاهدنا ايضا كيف بدأ المعسكر

الا محاولة يائسة لتبييض صفحات اعمالهم السوداء. من هنا يأتي الخوف على تجربة مصر الرائعة. ومن هنا يجب ان لا نحمل الثورة المصرية اكثر مما تحتمل في ايامها الاولى. ان العيون والاذهان يجب ان تبقى مفتوحة ومتوقدة في مراقبة المعسكرات الاسرائيلية والامريكية وحتى الاوروبية. ان قيام الثورات امر عظيم وصعب، ولكن وأدها يبقى امرا ميسورا في حالة غياب الوعي والتشرذم والتفكك. شباب مصر مطالبون اليوم بالحفاظ على ثورتهم وادامتها. وان العرب الشرفاء مطالبون بمساندة هذه الثورة، شكرا لشباب مصر، وشكرا اكبر لشعب وشباب تونس الذين فتحوا الباب لهذا التغيير المطلوب في الوطن العربي. حفظ الله مصر وتونس وكل الامة العربية من كل سوء.

\* اكاديمي عراقي

أيمن خالد\*

■ أعتقد أن النتائج السياسية للثورة في مصر لن تكون بحجم الحلول السياسية الموجودة، بمعنى أنها سـتتجاوز منطق التفكير بالإصلاحات، نحو مفاعيل ثورية، قابلة لصناعة وتثبيت منطق الرقابة والردع على الدولة في آن معا، بغض النظر عن أي قوة وأي شخصية قادمة لحكم مصر، فنحن في ميدان التحرير، نشهد نهاية عصر الرجل الأوحد، الذي يحتكر السلطة، والفكرة، والمعرفة، والمعلومة، ليصبح الإنسان العادي والسياسي، يمتلكان نفس القدر من المعلومة، وهذا يعني أن دور القائد السياسي خرج من دور التفرد القروسطى العجيب، إلى دور الإداري الذي يدير الشؤون المتفق عليها، ضمن عقد اجتماعي هو الدستور الجديد.

كثيرون يستعجلون الثورة المصرية، على طريقة تونس، أو على طريقة الحسم الذي قامت به حركة حماس في غزة، وهذه صورة لا تنطبق على مصر، لأن مفاعيل الثورات السريعة لها خصوصية معينة، فنحن في مصر بحاجة إلى اشهر من الوقوف في الطرقات، والتظاهر والاحتجاجات بثورات ناعمة وهادئة، ولو دفعنا دما كل يوم، لان الثورة السريعة في بلد كبير سوف تتيح بقاء جذور النظام الذي تستعر جذوته بأشكال ومواقع متعددة، على نار الفساد التي امتدت طويلاً، غير أن طول عمر الثورة، سيلقى بظلال اليأس على المرجفين، وسيبتلعون الرعب، الذي يصبح خط الدفاع الأول للثورة، فالجرأة على نمط النظام السابق، لا ينهى عهد العبودية فحسب، لكنه يعيد لنا موقعاً افتقدناه منذ قرون طويلة، ويعيدٍ تصحيح أخطاء ألف سنة، غرقنا فيها وراء السلالات الحاكمة، التي أنتجت رجالاً

شرفاء وأنتجت كثيراً من الفاسدين. كما أن هذا النظام خلال هذه الفترة من المخاض، سيستمر بالمزيد من أخطائه

## هل تصبح ثورة مصر (ثورة فرنسية للعرب) بخصوصية عربية؟

التي لا يسـتطيع احـد أن يغفرها له، وهذا يُحدث قطيعة أبدية ليس معه ف ولكن مع كامل القوى التي يستند اليها، فالجرأة على النظام هي جرأة على واقع تاريخي استمر مئات السنين، والحاكم القادم، لن يكون أمام جيش من المتفرجين، ولكنه أمام جمهور، يعيش بشكل يومي حركة الناس، من السياسة إلى رغيف الخبز اليومي، وما سبق وأشرنا له، منطق الرقابة والردع، فالشفافية، والوضوح، ستسـقط حساب السنوات الطويلة من عمر الغرف المغلقة، عندما كان الملك وأعوانه يجلسون ويفكرون فحسب، فالقادم هو منطق الخروج الجماعي من

لا نريد من القوى الإسلامية أن تورط نفسها بطرح برامج لا تناسب المرحلة، وعليها التقاط اللحظة التاريخية والتعامل وفقها، فالنبي صلى الله عليه وسلم، عندما بدأ بالدعوة الإســلامية، أرسل أصحابه إلى أرض الحبشة، وقال (إن بأرض الحبشـة ملكا لا يظلم أحد عنده) ثم أرسـلهم بعد ذلك إلى المدينة المنورة، وبالنظر إلى هذه الهجرة نلمس أهم قاعدة أسست لقيام الدولة، وهي قاعدة العدل، التي كانت في الحبشة، وقاعدة الحرية، التي اتسمت بها المدينة، ثمَّ جاءت بيعة العقبةَّ التي وضّعت أول لبنة في العقد الاجتّماعي الـذي بنيت عليه الدولة في ما بعد، وباخْتصار، إن أساس الدولة هو منطق العدل والحرية، وفي حين كان يهمنا خلال مئات السنين الماضية منطق الحفاظ على الدولة، لم نكن نراعي القيمة الأساس للدولة، وهي العدل والحرية، وهو ما جعل الوهن يترك هذه الأمة سبية بين

وبينما التقطت الثورة الفرنسية فكرة العدل والحرية وصنعت معجزة التحرر،

رامي أبو جبارة \*

■ كثيرون هـم من راهنوا على تراجع الوعي السياسـي والفكري للشـباب

العربي، وكانت تلك مقدمة لتطويعهم وتجنيدهم لخدمة مصالح مشبوهة، من

قبل أصحاب النفوذ والسلطة ورؤوس الأموال. وكم راهن أصنام الاستبداد

العربي، ومن خلفهم آلهة الشر الامريكية، على تحويل الشباب إلى معول هدم

في مجتمعاتهم لا حجر بناء، كما يليق بهم أن يكونوا، وذلك بتكريس ثقافة

تبشَّر بالخلاص الفردي، التي تحرض الشاب أن يدوس على ظهر القريب

قبل الغريب، لأنَّ هذه الثَّقافة حاولت اقناع الشاب العربي أنه لن يصعد إلا

على أكتاف الآخرين، ولـن يكون مميزا وناجحا وقياديا ورياديا، وغيرها من

كم تحضرني الآن مقابلات وكلمات لأنصاف كتاب وأشباه مثقفين يبيعون

الافك جهرا في حمى السلطان، على حد تعبير الشاعر فاروق جويدة، وهم

يحاولون تشخيص الورم بعد أن قاموا بابتكاره وتضخيمه إلى حد الوباء،

حيث أصبح الحديث عن أزمة الشباب العربي ومحنة الأجيال الفتية والضياع

الهوياتي وغياب الوعي، وغيرها من التصنيفات والتوصيفات، بدعة لا بد لمن

أراد أن يسبق اسمه لقب مفكر أن تأخذ نصيبا من فكره ووقته، فإذا بمريض

الأمس يقوم من فراشـه ليتبادل الأدوار مع أطبائه، بعد أن تبين سلامة المريض

أستطيع أن أجزم بأن جميع النخب الثقافية والسياسية تقريبا، وفي جميع

أقطار الوطَّن العربيِّ، وحتى فِّي المهجر، أدلت بدلوها في أزمة الشباب الُّعربيَّ،

بعضهم من كان يشارك بصدق النية وحسـرة على ماض نضالي تليد وخوفِ

من مستقبل، بدا أنه ينذر بالكارثة، بينما شارك البعض الآخر بلَّذة ومكر لبثِّ

سمومه وتكريس حالة من اليأس والاحباط، في محاولة اغتيال لما تبقي من أمل

يمثله أولئك الشباب. ولعل أبرز ما جاء في ذلك «الهرج الثقافي» كان الحديث

عن غياب الوعي بين أوساط الشباب، الذي أنتج بدوره المشاكل التي لا تعد

ولا تحصى، ابتداء من أزمة الهوية، مرورا بفقدان حس المسؤولية، وليس

انتهاء بما انتهى إليه الشاب العربي من لامبالاة وانعدام تفاعله مع الأحداث

أنا لا أنكر أن الشباب العربي افتقد حس المبادرة لفترة من الوقت وغرق

في لامبالاته، ولكن ذلك لم يكن عائدا إلى غياب الوعي، بل على العكس

فإن الشاب العربي إذا ما قارنته مع غيره، ستجده اكثر وعيا ومسؤولية

منَّ أقرانـه في منَّاطقَ اخـرى، وذلك بّحكـم تجربتي في العيش والدراسـة في

أوروبا وأمريكا، فالشـاب العربي مهما بلغ من السـطحية فهو يعرف ما يحدث

في فلسطين والعراق، وغيرها منّ القضاياً الكبرى المحيطة به، ويعي أو يشعر

على الأقل، بما تخططه له أمريكا لاسـتغلاله، ويعرف تماما ما يجري في وطنه

من فساد واستبداد، ولكن ما كان ينقص الشاب العربي ترتيبه الصحيح لسلم

أولوياته، حيث كانت تبدأ الأولويات عنده بنفسه لتنتهي بها، بعد أن رضع مع

حليب الامهات عبارات مثل «امشــى الحيط الحيط وقل الستر» و »اليد لا تلاطم

مخرز» وغيرها من العبارات التي قتلت روح المبادرة والتحدي فيه، وبعد ان

شب على نصائح تدعوه للتمسُّكُ بسلبيته وأنانيته، فلا يمكن ان أصدق أن

شابا عربيا نشأ من دون أن تُسدى له نصيحة مثل «ابتعد عن السياسة وانتبه

لمستقبلك»، هذا بالإضافة إلى غزو ثقافي، وما روّجت له الامبريالية خلال

عقدين من الزمن، تحت غطاء مشاريع مشبوهة بأسماء براقة، مثل «مهارات

النجاح» و»كن رياديا» و»التفوق والقيادة» و»بذور السلام» و»الحوار

والتعايش»، وغيرها الكثير الكثير من افلام هوليوودية وفضائيات ومنتجات

اً الستهلاكية، من قبل منظمات حكومية وغير حكومية امريكية مثل «الدعم

الأمريكي USAID»، كلها لاستهداف الشباب العربي وشطبه من قائمة

المقاومة بمفهومها الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي، قبل مفهومها

العسكري، ويبقى ذلك الشاب وحيدا في معركته، لا يجد سوي خوف الآباء

الألقاب المنمقة المضللة، إلا على حساب الرفيق قبل الصديق.

# نحن لا نزال بعد أكثر من 1400عام على ولادة هذه الفكرة، التي نبعت في بلادنا،

لا نزال نفكر ونرى، أن الزعيم أولاً، وبعده تبدأ قيمة البشر، ونصنع فضائيات، وننشـد للزعماء، ونبنى جيشـاً من الذين يجيدون الكذب لإقناع الناس البسطاء، أن الحياة بدون – الزعيم\_هي المستحيل بعينه. ثورة مصر، هي الأكثر قدرة على إرساء نظام ليبرالي، لم يكن بالإمكان تحقيقه

عبر أي بنية حزَّبية، وهو نظام ستبنيه المعلومة والمعرفة التي يشترك فيها السياسي والمواطن، ولم يعد القائد معجزة زمانه، ولم يعد يستطيع ممارسة أمرين، القَّمع والتضليل، فعندما يتساوى القائد والمواطن في فهم المعلومة، سوف ينشأ عقد اجتماعي فريد من نوعه، هو اتفاق على الحكم وفقّ أسلوب يفوق حتى العدالة الاجتماعية في الدول المتقدمة، فنحن على طريق ثورة عالمية أهم من الثورة الفرنسية، لا يستطيع أي متآمر أن يغير مسارها، فنحن تحرسنا المعلومة، والمكاشفة وبقية تفاصيل عصر العولمة.

هذه العدوى، سوف تدخل مختلف الدول العربية، وسوف يجد الزعماء الذين يقفون في وجه حرية الكلمة والإعلام والتعبير، أنهم يضعون أصابعهم في آذانهم، ولن يفيدهم الصمم عند دوي العاصفة.

أكثر ما يضحكنا طابور الإعلاميين الذين يكذبون على شاشات الفضائيات العربية ويطبلون لاستمرار العصر المستحيل.. إنهم يتحدثون مع أناس من كوكب

\* كاتب فلسطيني

# ثمّ لم يبق منهم احد

#### د. نهلة غسّان طربيه\*

■ في فندق ناءِ (أبعد من شرِم الشيخ)، وُجِّهَتُ دعوةُ لعشرة أشخاص، من بينهم رجالٌ ونساء، للاستجمام لّعدّةً أيّام. وفي كلّ يوم كان يُقْتَلُ واحدٌ مِنهم بطريقة غامضة ومرعبة، ويَختفي تمثالٌ لزنجيِّي صغير، موضوعٌ في مكان مرئيٌّ في غرفةٍ كل منهم. يتبيّن فيما بعد أنّ هؤلاء الأشخاص نالوا عُقَابِهم بسبب جرائم شّتّى أرتكبوها خُلال حيواتهم. القاتل الذي يحاسبهم ويحاسب نفسه في لحظة ندم وجدانيّة، هو امرأةٌ من بين العشرة تنتحر في نهاية الرّواية بسبب جريمَةِ ارتكبَتها

هكذا اختارتُ (أغاثا كريسُتي) حبْكة رواية كَتَبَتْها عام (1939)، عنوانها الأصلي هو: (عشرة زنوج صغار)، أصبح فيما بعد: (عشرة هنود صغار)، وتَغَيَّرَ أيضاً إلى: (ثِمّ لم يبق منهم أحد)، وذلك للتخلص من الإسقاطات العنصريّة التي أحاطتُ بالعنوانين الأوّل والثاني.

في لحظةٍ عربيَّةٍ تاريخيّةٍ أَخْرى، ماكان فاصِلُها الزّمنيُّ طويلاً عن اللحظة التّونسيّة النُّموذج، سقطَ تمثالٌ رئاسيًّ آخر. هذا برهانٌ ثان في غَضون أقلَ من شهرتَمَّتُ فيه ولادَةُ (ثورة الياسمين)، على أنَّ زمن الشَّعوب الحيَّةِ العربيَّة يولُدُ من جَديدَ. إنَّ مادرسَــُهُ نظريًّا أَغَلَـبُ أبناء جيلنا العربيّ الحالي في كتب التاريخ عن الثوراتِ الشِّعبيَّةِ العربيَّة، التي دَحَرَتْ جحافلَ الاستعمار الأجنبيِّ عن بلادِها الغَاليةِ الغالية، يتجلَّى الآن عمليّاً فيُبْهِرُ نورُهُ، ويُدهِّشَ لمسُهُ، ويَسْحَرُ صوتُهَ. يُكبِّرُ الأَذان (الله أكبر)، وتَقْرَعُ أجراسُ الكنائس (المجدُ للَّه في العُلا). أ

نعم... في هـُذَّه اللَّحظة المصريَّة بِامتياز، تقَّمُّصَتُ ثوراتُنا العربِيَّةُ التي قرأْنا عنها: ثوراتُ الفلاحين، والصّيّادين، والفقراء، والشُّـباب، والكهول، والأطفال، والنّسـاء، مُسلمين ومسيحييّن. هكذِا كانتْ ثوراتَنا العربيّة، وبخصوصيّتها المميّزة جدّاً تَمّتِ الانتصاراتُ وتَمَّ دحـرُ المُعْتَدين

إنَّ جحافل الدّيناصورات الحاكمة التي ابتُليَتْ بها، للأسـف، أغلـبُ بلداننا العربيّـة ضَيَّعَت الشْوَرةَ وضَيَّعَتِ الأرضَ العربيَّة، أمَّا الشَّـعبُّ الفَقَيُر فَظَلَّ يَحْلُمُ، لأنَّه يعـِرف جدًّا أنّه بالحلم وحدِهَ والسُّعى الجادِّ لتَحقيقه، تطالُ اليدُ القمرَ البعيدَ البعيد. وهو يعرف أيضاً أنَّ مَنْ يكنْ مظلوماً، يغدَو حُّلْمُهُ أَكَّبرٍ. صار حلمُ الشِّعب العربيِّ المقهور أكبرَ من ديناصوراتِه الحاكمة، الَّتي ماكانت لِتفهم البتَّة أنَّ زمنَ الدّيناصوراتِ وَلَّى، وأنَّهاانقرضَتْ منذ زمن بعيد ولم يُعدُّ لها مصداقيَّةً حتَّى في عالم الأطفال في القرن الواحد والعشرين. تربّعتُ على كرسيٌّ السُّلطة، تَنْهَبُ مع طغمةِ من الصّعّاليك، وتَجْلـدُ، وتوثِّقُ الكُتُبَ، وتَكُـمُّ الأَفْواهَ، وتأمرُ الغَمامَ بحَجْب نور الشـمس وابتلاعً القمر، ناسـيَةً كُلُ أَشْـكال الطَّموح و الرِّفعة، قابعة في مسِـتنقعاتِها الرَّاكِدةِ النَّتِنة، تَسـِدل السـتائرَ السّودِاءَ على حدود الأوطان النَّضِرَة، وتحرق بيادر الحُبِّ والإِخَاء، وتُصَادرُ أَهازيج اَلحصّادين، وتسرقُ أغاني الأطفال من حقَائبهمُ المدرسيّة. يا لَتَعاستها! فقد انتهى أقصى حلم لَها مَع تربُّعِها على كرسيِّ الحُكمَ. وهكذا.. كَبُرَ حلمُ ٱلشُّعب الذي ينتظر وكَبُرَ، وصَغَرَتْ كرسيُّ الرِّئَّاسةِ حتَّى تَلاشَتْ.

بوركَتْ ثورةُ شبابنا الأبطال في (ساحة التّحريـر) التّي ستستَعيرُها أغلبُ ساحاتِ بلادِنا العربيّـة، كي تزرعَ فيْهاَ شـجرةَ حرّيَّة، وتُقيمِ صلاةَ الجمعِة وقدَّاسَ الأحـد، وتقولَ للعالم أُجمع أنّ العربيَّ ليس إرْهابيًّا، وأنَّ منْ بلادِهِ خِرجَ كلَّ الأنبياء، وأنَّه متعطش للديمقراطيّة.

إنَّ هذا العربيَّ الثَّائرَيِّعيدُ كتابَة تاريخه المجيد الّذي مصا مجدّهُ حاكمُهُ الظالم. ذلك التّمثال الجبانِ الذي يِتهاوى جَزعاً في كلِّ مكان الآن، سَرَقَ الثرواتِ العربيَّة، وباع فلسطينَ حبيبةَ الملايين، وشــق الصّــف العربيَّ الْمَرصوص، وزرَّعَ الطَّائفيَّة، ولبَّسَ المسـلمَ العربيَّ الِنَّبيـلَ تهمةَ الإرهاب. إنّ زمنَ الدّينِاصـوراتِ وَلَّى، وزمنَ القمع َ ولَّى، وزمنَ الوراثةِ الفرعونيّةِ انْدَثْر. الزمانُ الآن لِلشّباب الحيِّ، المثقُّف، لشباب (الهواتف الذِّكيَّةَ)، و(الفيسبوك)، والتكنولوجيا، لشباب تُكَلُّلُ جبينُهُ بالغار والياسـمين، ويفخَرُ بَانَه عربيٌّ، ويسـتعيدُ أسـماءَهُ العربيّة بعد الثورةِ وانتصّار الحلم. نِعْمَ هذه اللحظة في تاريخنا العربي، في القرن الواحد والعشرين، التي هي مُلْكُ الشّباب العامل، الكادح، المغوار. إنَّها لحَظةُ انتصار قيمَنا العربيّة الأصيلة في الحقّ والخِير والجَمال والسَّالم والتآخي مَع كل إنسان أنَّى كان ومَنْ كَان. هنيئاً لنا عودةَ عصرنا العربيِّ الذِّهبيِّ بزنود شبابنا السمر، نكتب للعالم أجمع أحلى القصائد العربيّة في الهجاء، عن حُكّامَنا الطّغاة الّذين تآمروا على بني جلدتهم مع الامبرياليّات العالميّة، فسقطوا كلّهُم، مع كلّ ائتلافاتهم، (ثمّ لم يبق منهم أحد).

\* أكاديميّة سوريّة مقيمة في لندن

## هل يصلح الشباب ما أفسده الدهر؟

وسلبيتهم لكي يستسلم و»يضع رأسه بين الرؤوس صارخا بأعلى صوته: يا قطاع الرؤُوسُّ»، واذعانَ الأجيالَ السابقة بعد أن علمته الانحناء حتى مرور العاصفة، ولكن ما أن تمر العاصفة حتى تتلوها واحدة تفوقها شدة، إلى أن تقوست الظهور من فرط الانحناء، حتى لامست الجباه التراب.

رغم كل هذا وذاك فقد أثبت الشباب العربي اليوم أنه يمتلك الحد الأدنى من الوعى الذي يؤهله لكسر حاجز من الخوف لم يستطع آباؤهم كسره، والقيام بتورات كان من سبقهم من أجيال يحلمون بأن يقوموا بأنصافها. ورأينا شبابا على قدر كبير من المسؤولية، يشكّلون لجانا شعبية لمنع أجهزة الأمن من التخريب وحماية وطنها وممتلكاته العامة قبل الخاصة، ويتظَّاهرون بشكل سلمي يمثل أرقى حالات الاحتجاج الحضاري، ولكنه صلب وعقائدى في الوقت ذاته، ويحملون أشعارا وأغنيات في موَّاجهَّة أزيز رصاصَّ قواتُّ القمع، مؤكدين ما قاله درويش عن خوف الطغاة من الأغنيات، ويشهرون آلات موسيقية ورسائل الكترونية في مواجه هراوات البلطجية على ظهور خيولهم وجمالهم، في مشهد جاهلي بامتياز، ويواجه ون بحناجرهم العارية وهواتفهم النقالة أبواق السلاطين وأقمارهم الصناعية المدججة بالقنوات الفضائية والأرضية، ويقابلون الفرمانات الرئاسية والبيانات الوزارية بمزيد من الشعارات الهازئة والنكت الساخرة. فعلا وأنا اراقب هذا المشهد الجليل لا أدري كيف يستطيع جسدي وذهني أن

يجمعا عددا غير قليل من التناقضات في الوقت ذاته، فكلما رأيت صورا لشباب الشورة، وهم يدافعون عن كرامتهم ووطنهم، سواء في ميدان التحرير أو في جادة الحبيب بورقيبة، يصاب جسدي رغما عنه بانتفناءة احترام وإكبار، ترافقها في الوقت ذاته وقفة شـموخ وفخر، لأن هذا هـو جيلي الذي لم افتاً في الدفاع عنه والرهان عليه، وكم يتراءى لي وجه أبو حمزة الشاري بين وجوه المتظاهرين، وهو يردد ما قاله في المدينة المنورة قبل أكثر من ثلاثة عشر قرن ونيف: «يا أهل المدينة تعيرونني بأصحابي وتزعمون أنهم شـباب، نعم شباب والله مكتهلون في شبابهم». وفي ذات اللحظة التي أتفحص بها وجوه الأسود الرابضة في ميدان التحرير، يجرني ذهني مجبرا إلى التفكير بحسني مبارك، ليتبادر إليه (إلى ذهني وليس إلى حسني) عبارة ابراهيم أصلان التي اختزلت رواية مالك الحزين، ويبدو انها تختزل تاريخ مصر في الثلاثين عاماً الماضية، قائلا على لسان الأسطى قدري: «الله يخرب بيتك يا شيخ حسني»، بعد ان شرب ذلك الحسني بثمن البيت التاريخي الذي ورثه عن أجداده حشيشا وأفيون، ولا يبدو أن هذا الحسني يختلف كثيرا عن ذاك.

مشاعر كثيرة تنتابني وأنا اكتب هذه السطور، وأفكار تتجاذب وتتقاطع على نحو غريب، فتلك هي الذاكرة تحاول استرجاع صورة ميدان التحرير، بينما تتطلع العين لرؤيته مرة ربما خامسة أو سادسة بعد رحيل الطاغية، بل ورؤية كافة أنحاء البهية مصر وقد تخلصت من عبوديتها. وذلك هو القلب يحترق شوقا لرؤية سيدي بوزيد وتالة والقصرين وجادة الحبيب بورقيبة، وسائر أرجاء تونس الخضراء، التي ولسوء حظه لم يتمكن من زيارتها حتى الآن، ورغم ما يجول في خاطري من أفكار الآن للسيطرة على هذه المشاعر الجياشة بإنهاء هذا المقال، وذلك بختمه إما بأبيات من أشعار أحمد فؤاد نجم، أو بيـرم التونسـي، أو ربما أبو القاسـم الشـابي أو أمل دنقل، بـل وحتى مقطع من أغنية للشيخ إمام أو محمد منير أو لطفي بوشناق، أو ربما فقرة من رواية لصنع الله ابراهيم أو يوسف القعيد أو حسونة المصباحي، ولكنني لم أجد مناصاً في ختام هذا المقال من طمأنة العاشق الدمشقي نزار، أن الجيل الذي أراده قبل عقود بدأ يظهر الآن، كيف لا وهو القائل: نريد جيلا غاضبا .. نريد جيلا يفلح الآفاق، وينكش التاريخ من جذوره وينكش الفكر من الأعماق، نريد . . حب لا قادما مختلف الملامح، لا يغفر الأخطاء .. لا يسامح، لا ينحني .. لا يعرف النفاق، نريد جيلا ٠٠ رائدا عملاق.

ولكن يبقى السؤال الأهم، هل باستطاعة هذا الجيل العملاق خلال سنوات، اصلاح ما أفسده القهر والدهر والعهر مجتمعة خلال القرون الماضية؟

أمريكا الجنوبية، الرئيس التشيلي السابق (بينوشيه) لحقوق الإنسان، الذي دعمته إدارة نيكسون لينقلب على الزعيم التشيلي الإشتراكي نصير الفقراء سلفادور الليندي، «إنه وغد ولكنه وغدنا». ولربما جاء تعذيب وإعدام الشَّهيد خالد سـعيد، ليكشف الوجَّه الوحشي لهذا لنظام البوليسي الكريه، ولا ندري كم خالد سعيد آخر عذبوا وقتلوا ولم هنيئاً لشباب وشابات مصر بثورتهم ضدهذا النظام الذي أوصل مصر إلى الاعتماد على القمح الأمريكي، في بلد تربته من أخصب الترب على وجه البصيرة. بالطبع وكالعادة كانت حجة خبراء اقتصاد النظام (جزء من الحرامية) أنه لا جدوى اقتصادية من إنتاج القمح، بل الأفضل استيراده، وبالطبع لا يقولون ان الجدوى للقلة القليلة من الأغنياء

و المقربين، وما لا يقولونه أيضاً ان سياسات النظام الاقتصادية قد فرضت عبر ثلاثة عقود وقبلها بســتة ســنين، منذ سياسات الانفتاح التي بدأها الســادات عام 1975، التبعية المطلقة لاقتصاد السوق الرأسمالي على حساب مصالح الغالبية الساحقة من الشعب المصري، المتمثلة في دعم و تطوير الزراعة والصناعة المصرية. سيصاب القارئ بالصدمة عندما يعرف أن مصر تستورد الفول من مزارع بريطانية في مقاطعة «لنكولنشير» هل ستزور الانتخابات علنا، كما حدث دوما، خاصة الانتخابات الأخيرة التي كانت

أكبر إهانة للشعب وحقة في اختيار ممثليه؟ هل يمضى النظام عبر اعلامه الموجه في دفع الشعب المصري إلى معارك تَّافهة لتلهيته عن فساده، كما حدثُ بعد مباراة الجزائر ومصرّ في تصفيات التأهل لكأس العالم الماضي؟ استبقى مصر الحبيبة رهينة المساعدات الأمريكية المشروطة بالانحياز الواضح

والصريح للمشروع الأمريكي وشرطيه الإسرائيلي. هل سيتوقف تدفق الغاز المصريّ المدعوم لاسرائيل، هل ستستمر الشركات المصرية الموالية للنظام في توريد المواد الغذائية للجيش الإسرائيلي، حتى خلال هجومه الوحشي على غزة (حرّامية وقحين). هل ستستمر سياسة إذلال الفلسطينيين في المطارات وعلى معبر رفح، أناس محترمون محترفون رجالا ونساء، كل ما يريدونه هو المرور بكرامة عبر الأراضي المصرية ولا يسمح لهم، بل يجمعون في حافلات تحت حراسة الأمن ويرحلون ويهانون وكأنهم مجرمون، وجلهم يحبون مصر رغم كل هذا. وماذا عن أنات المرضى والجرحى الذين لا يسمح لهم النظام المصري بالمرور للعلاج، إلا بعد جهود جهيدة، أو الطلبة المنقطعين عن جامعاتهم، أما عن التحريض الإعلامي المستمر على الفلسطينيين وتهديدهم للأمن القومي المصري، فقد أصبح السمات المميزة لاعلاميي النظام (حرامية من فئة أخرى).

يا شباب ويا شابات مصر منكم السماح فقد ظلمناكم وافترضنا انكم، وكضحية لهذا النظام، اصبحتم جثة هامدة كل همها، كما الشباب عبر العالم كله، أن تحصل على أحدث هاتف «محمول» أو «I Pad « أو تحصل على وظيفة في إحدى الشركات الاستثمارية، التي يرعاها النظام الفاسد، أو تتسابقون لحضور الحفلات أو التسابق على أحدث تسريحات الشعر. وها أنتم تثبتون مدى خطأنا وتبعثون الأمل فينا وتتحركون ضد الظلم والفساد الذي يَمثُّله نظام مبارك، وكل الأنظمة الفاسدة من المحيط إلى الخليج. كل ما نتمناه ألا تختطف ثورتكم لا من ازلام النظام، فهم لن يتورعوا عن الاستمرار في السياسات السابقة، وإن كانت بعمليات تجميلية لن تلبث أن تكشف عن الوجه الحقيقي بعد فترة، ولا مِن أي حـزب معارضـة لم ينزل معكم إلى الشـارع منذ اليـوم الأول. الثورة سـتنتصر حتماً ولكيّ يكتمل الانتصار كل هذه السياسات القذرة يجب أن تنتهى.

ويا روح الشهيد محمد البوعزيزي من تونس الحبيبة، مفجر هذا الطوفان البشري المظلوم، والمتحرك ضد الظلم في بلادنا السليبة والمبتلية بحكامها، سلاما من الأعماق.

نتفهم أن يؤيد مبارك كتاب النظام المصري وبعض كتاب البترودولار الخليجيين أو الليبراليين العرب المدفوعي الأجر سيئي السمعة، ولكن ما يؤلمنا هو العدد غير القليل من الكتاب الفلسـطينيين المحسوبين على السلطة، ومنهم وللأسف مناضلون سابقون، أسرى في سجون الاحتلال لسنوات طويلة، الذين يكتبون تأييداً لمبارك إن لم يكن بوضوح وقح فهو بين السطور.

يا ناس حرام عليكم فقد كنا نحسبكم يوماً ثوارا لا تقبلون الظلم فاصمتوا لأجل ما كُنتم تمثلون.

\* كاتب فلسطيني

اللي حصل... لازم

حيحصل عندنا!

محمد صادق الحسيني

■ قبل ثلاثة عقود ونيف وفي مثل هذه الايام

المصرية بالضبط كانت نار «الثورة الشعبية الايرانية

الحرة والمستقلة» تنقل ايران الدولة والمجتمع والوطن من مدرسـة «الانتظار السلبي» «الاخبارية» الى مدرسة

يومها قيل فيما قيل عن ايران الاسلامية الخمينية

الشعبية المصرية الحرة والمستقلة» لتنقل مصر الدولة

والمجتمع والوطن من مدرسة «الاصولية الارثوذكسية»

«التاريخية» الى مدرسة «الاصولية الحركية»

واليوم يقال فيما يقال عن مصر ناصر والبنا بانها قد

ومن اجل حل هذه «المشكلة الفقهية العويصة» التي

يرطن بها بعض بؤساء هذه الأمة ممن يسمون انفسهم

بالمثقفين كما لعب عليها ولا يزال «السافاك المصريكاني»

والتعبير للشاعر المصري الثائر احمد فؤاد نجم، قررنا

الرجوع اليه وهو اليساري العريق لكنه الفقيه في

اصول ثورات الشعوب واستحضار ما قاله يومها عن

هذا الموضوع لعلنا نفك» لغز الفراخ الامريكاني» هذا

يا اسيادنا اللصوص قرينا في النصوص

وشفنا في الكتاب لقينا الدين حساب

خلاصة الكلام .. يزيد ولا الحسين؟!

هذا الكلام لشاعر يساري قبل ثلاثة عقود ونيف وفي

اوج انتصار ثورة دينية خمينية شيعية ايرانية لهو

برهان متين على بصيرة ثائر من بلاد العرب والمسلمين

شخص مبكرا اتجاه البوصلة وقدم تقديرا للموقف

تقديرا صائبا، ألا وهو بأن المسألة بالأساس سياسية

وان الحساب والمحاسبة انما يكونان على اختيار

المعسكر الذي ينبغي ان تقف فيه النحب مع الجموع

المليونية الثائرة ام مع الفرعون والطاغية المستبد

والظالم والتابع للأجنبي ممن يريد اعادة احياء حكم

واما عن اولئك الذين يتهافتون اليوم على ادوار

تضليل الراي العام العربي او محاولة حرف انظاره عن

حقيقة الثورة المصرية او التسابق على ارضاء «السافاك

الامريكاني» او ما تبقى من الفراخ الامريكاني في المنطقة

العربية، والاصرار على وجود اختلاف جوهري او

ماهوي بين الثورتين الايرانية والمصرية مرة بذريعة

استدعاء «بعبع» الاسلام ومرة باسم استدعاء ذريعة

«التديـن» و.... هنـا ايضا نريد الرجوع الى شـاعر الأمة

المصرية العظيمة اليساري الملتزم والاصيل والملتصق

نبضه بنبض جماهير امته، فلنستمع الى ما قاله قبل

ثلاثة عقود ونيف ايام انتصار الثورة الاسلامية

ايران يا مصر، زينا، كان عندهم ما عندنا، الدم هو

دمنا والهم من لون همنا، تمسك ودانك من قفاك، تمسك

ودانك من هناك، الخالق الناطق هناك، الخالق الناطق

هنا، الارض حبلي بالربيع وبالغني، والجو مشحون

بالقصايد والغنا، والشمس فوق الكل تشبه شمسنا،

والثورة ملو الارض والناس والبنا، بس العصابة

الامريكاني، مربعة فوق الغلابة والديابة مضبعة

يه العرصجيه الاربعة لابســــــن ص

حاكم له غنا تمسك ودانك من قفاك تمسك ودانك من

هنا الخالق الناطق هناك الناطق الخالق هنا نفس

البلاويع الغلابة متلتة من فقر شوف وهم خوف نازل

بلا والقهرزاد والسيف على رقاب العباد والمخبرين

دول شغالين تبع وزير الاعلانات، يحصل جواز

يحصل طلاق يحصل ممات، دول مبسوطين ومأبجين

طول السنة، تمسك ودانك من قفاك تمسك ودانك من هنا

وهنا ينتهي كلام الشاعر المصري البصير والخبير بنبض الأمة، أما نحن الذين نتابع يوميا ملايين المصريين وهو يرسمون ملامح ثورة شعبية جديدة في

فماذا كانت مطالب وشعارات الثورة الايرانية

الم تكن اسقاط النظام برمته وكل رموزه حتى لو

الم تكن ان يكون القرار في طهران وليس في تل ابيب

اليست هي نفسها اليوم ما نسمع صداه في اربع

جهات الكرة الارضية من شعب الكنّانة: ارحل بقه

معناها امشي الراجل شكلو ميفهمشي! والشعب يريد

اسـقاط النظام، وان كرامتـه لن تقبـل لا «لجنة حكماء»

ولا استبدال عميل بعميل وان القرار يجب ان يكون في

ميدان التحريـ ر في القاهرة وليس في واشـنطن و لا في

وان الشعب مثابر وعلى استقامة وثبات من امره،

واما بعد ذلك فليمت الامريكيون والصهاينة

وبطاناتهم في غيظهم الى اي دين او عرق او طائفة او

مذهب او نخبة من النخب البائسـة او اليائسـة انتموا،

ذلك ان عيال الله التحموا برجال الله في ميدان التحرير

في القاهرة كما في كل ميادين مصر العظيمة والله

غالب على امره، وأن ما حصل في ايران يحصل الآن

في مصر ولو كره السافاك المصريكاني او اغتاظ الفراخ

الأُمريكاني أو جَن جنون الصهيونيّ وتحديدا انطلاقا

من يوم 11 شباط (فبراير) عيد الثورة الايرانية ايضا،

ونحن قوم لا نؤمن بالصدفة التاريخية بل بالسنن

وانه ماض على طريق تحقيق كل مطالب الثورة مهما

عمل المرجفون في المدينة من بلطجية او اشباه مثقفين!

الم تكن الحرية والكرامة والعدالة والاستقلال؟!

اللي حصل فيهم هناك، لازم حيحصل عندنا!

ساحة التحرير ليس امامنا الا أن نقول له:

سبحان الخالق هناك سبحان الخالق هنا ....

الم تكن: «مرك بر شاه» اى الرحيل للشاه؟!

ارادوا استبدال وجوه محروقة باخرى ... ؟!

او واشنطن؟!

زى الجراد ملو الخلا والفنانين المومسين والفنانات.

ودان الملك ليكو وزاد الفجر بيكو

ونريح الأمة من شره، فقد قال احمد فؤاد نجم يومها: دا شيعة و احنا سنة دا فين و مصر فين!

عايزين يدخلونا نظام ودنك منين

لو الانسان يلوص يغوروا الفرقتين

وثورة وانتساب وعين تساوي عين

وكفرتوا الامام وطفشتوا الحمام

القياصرة او الاكاسرة؟!

الايرانية الكبرى:

بأنها تحولت من شيعية ايرانية الى سنية عربية! اليوم وبعد ثلاثة عقود ونيـف يندلع غضب « الثورة

تحولت من سنية عربية الى شيعية ايرانية!

«الانتظار الفاعل» الاصولية!

رأى القدس

## تصريحات مسيئة لثورة مصر

■ يشهد اليمن مظاهرات احتجاجية متواصلة، سواء في المناطق الجنوبية او العاصمة صنعاء تطالب بالديمقراطية والاصلاح السياسي وقطع دابر الفساد، وتغييرات جذرية في كل مفاصل الحكم وسياساته.

في ظل هذه الاوضاع يقول المنطق بالتزام المسؤولين اليمنيين بالحكمة والتعقل، والابتعاد عن اي تصريحات او مواقف يمكن ان تستفز الشارع اليمني اكثر مما هو مستفز، وتزيد من حراجة الوضع الحكومي لتقليص حالة التوتر في اقل تقدير.

ولذلك فإن ما نسب الى السيد يحيى الراعى رئيس البرلمان اليمنى امس من تصريحات تطاول فيها على ثورة الشعب المصري بأقوال مستهجنة، يصب فيما ذكرناه آنفا، ويظهر للعيان نوعية ومستوى المسؤولين في المناصب العليا في الدولة اليمنية، ورجاحة موقَّف المحتجين في ضرورة الاطاحة بهم من الحياة

السيد الراعي، مثلما نقل عنه موقع «نيوزيمن» المستقل خلال جلسـة للبرلمان قوله «ما حدث في مصر لا يشرف مصر، ولا يشرف ابناءها، وعلى اليمنيين ان يعقلوا». واكد الموقع نفسه ان السيد الراعى رفض مقترحات طالبت باصدار بيان تأييد للثورة المصرية.

واقوال السيد الراعى هذه تقدم صورة واضحة عن كيفية تفكير البطانة التي تحيط بزعماء عرب هذه الايام، فالرجل يريد ان يكون ملكيا اكثر من الملك، ولا بد انه لم يسمع عن المكالمة الهاتفية التي اجراها الرئيس على عبدالله صالح وهنأ فيها المشير محمد حسين

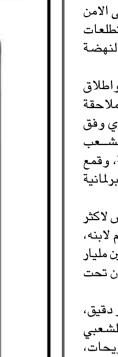
طنطاوي رئيس المجلس العسكري المصرى واكد فيها على دعم اليمن لكل ما من شانه الحفاظ على الامن والاستقرار والوحدة الوطنية و»تحقيق كافة تطلعات الشعب المصري في الحرية والديمقراطية والنهضة

فاذا كانت ثورة شعبية تطالب بالديمقراطية واطلاق الحريات ومحاربة الفساد، وحل البرلمان المزور وملاحقة ناهبي ثروات الشعب، لا تشرف الشعب المصرى وفق فتاوى السيد الراعى، فما الذي يشرف هذا الشعب اذن؟ هل هي الديكتاتورية والدولة البوليسية، وقمع الحريات ومصادرتها، وتزوير الانتخابات البرلمانية ونهب المال العام؟

هل يرضى السيد الراعى ان يحكم مصر رئيس لاكثر من ثلاثين عاما، ويضع دستورا يورث الحكم لابنه، وتقدر ثروته وثروة اسرته باكثر من سبعين مليار دولار، بينما نصف شعبه (40 مليونا) يعيشون تحت خط الفقر وبدخل يقل عن دو لارين في اليوم؟

نتمنى ان يكون ما نسب الى السيد الراعى غير دقيق، لاننا لا يمكن ان نتصور، وفي ظل حالة الاحتقان الشعبي في اليمن وغير اليمن، صدور مثل هذه التصريحات، وعن من .. عن رئيس السلطة التشريعية في البلاد التي من المفترض ان تكون الحارس على القيم والحريات ومصالح الشعب.

نطالب السيد الراعى بالتراجع عن هذه التصريحات لانها لا تشرف اليمن وشعبه الاصيل وتاريخه الحضارى المشرف.



إفتتاحية الديمقراطية العربية

■ مثلما افتتحت ثورة يونيو (1952) عصر النهضة العربية الثانية بكل ما سوف تأتى به من الأحلام القومية الكبرى، وما سوف يستتبعها من النكسات والكوارث، كذلك يبدو أن ثورة مصر الثانية الراهنة سوف تفتتح عصر النهضة العربية الثالثة،

لا نقول ان حوالي ستين عاماً من عمر الأمة قد ضاعت هباء بين الثورتين؛ لا ننسى ان العرب عاشوا أول استقلال دولاني لهم في تلك الفترة منذ ألف سنة من دون وجود سياسي شرعي في خارطة العالم. فالنهضة الثانيـة موسـومة بالدولة، وإن تعـددت كياناتها. معنى ذلك ان العرب شرعوا في امتلاك السلطة في شكلها الحديث، وهم لا يزالون أسرى لسلطاتهم الأهلوية

فالدولة العصرية كانت تفترض انتماء ما فوق التبعيات للعشيرة والطائفة والجهة، ما يدفع إلى الاستنتاج أن الجدلية الأعمق والأقوى، المحركة لبقية جدليات الصراع السياسي البنيوي لتلك الحقبة، ما بين منتصف القرن الماضي ومطلع العقد الثاني من القرن الحالى، كان لها موضوع واحد يصول ويجول حول سـؤال: من يمتلك الدولـة.. هذه القوة الهائلة الغامضة التي لـم يكن المجتمع العربي المتخلف يتعامل معها إلا على أِساس أنها قوة أجنبية آتية من المجهول، مقترنة دائماً بأشكال الاستبداد الخام

فإذا ما أتى بها الاستقلال أخيراً، من سِوف يقبض على ناصيتها، من سوف يصبح حاكما لها، صاعدا من بين خلائق المجتمع التقليدي، الذين هم من صنف المحكوم بن أبداً، كيف لفئة مقتدرة منهم أن تقفز من قاع (القفة) إلى آذانها دفعة واحدة، حسب المثل (البلدي). بين الثورتين انخرطت السياسة العربية في صراعات ملوك الطوائف. خلال ذلك كانت الشعوب غائبة لا يدعوها أحد إلى أي دور، ولا تدعو هي نفسها، وإن كانت اسماؤها وصفاتها المجيدة تصدح بها حناجر الإذاعات كلها؛ هذه الأجهزة الجديدة في حينها دخلت بيوت الناس لتحيل العالم الخارجي، أحداثه وسياساته، إلى مجرد عوالم صوتية خالصة، «صوت العرب» من القاهرة قاد مصائر العرب الكلية منذ خمسينيات القرن، إلى أن اسكتته مدافع السويس (1967)؛ فالحدث النهضوي، سياسياً كان أو اقتصادياً، عسكرياً أو ثقافياً، أمسى أشَّبُّه بالكرة الهوائية، تتقاذفها السلطات الحاكمة إلى الحد الذي اضمحل كل فارق نوعي بين أقطابها. فقد اختزلته الصراعات الفئوية الطامحة إلى السلطة وحدها كغاية

■ مع زوال نظام حسني مبارك وسقوط ديكتاتورية قريبة جدا من

النظام السعودي يبدو هذا الاخير وكأنه نظام يتيم يتحول يوما بعد يوم

الى حالة شاذة في المنطقة، خاصة وانه منذ اليـوم الاول لاندلاع الثورة

الشُّبابية في تونسُّ اولا ومصر ثانيًا انحاز الى جُـُوارُ انظمة بأَنْدة وَلَم

يكن هذا من المستغرب اذ انه يعتمد في استمراريته واستمرارية نمطه

القمعى على مقارنة نفسـه بـدول الجـوار العربي، وطالما سـمعنا النظام

السعودي يدافع عن نفسه و يقول انه ليس كأنظمة القمع القريبة اذ انه

ارفع منها بدرجات وافضل منها حكمة ولكنه بالواقع لا يُختلف عنها الا

في التفاصيل التي فرضتها طبيعة حكمه الخاصة وتخفيه تحت عباءة

لقد اثبت النظام انه تحول الى عنصر هدام في المنطقة العربية منذ

اكثر من نصف قرن، وقد شكل هذا النظام السعودي خطرا حقيقيا على

طموحات هذه الشعوب في المحيط العربي والاسلَّامي، خذ مثَّلا استعداده

لدعم النظام المصري الساقط بأموال النفط السعودية اذا قطعت الولايات

المتحدة معوناتها ودعمها لمبارك. لقد تعود هذا النظام ان يشتري المواقف

وان كان استطاع في الماضي ان يشتري ضمائر الزعماء العرب وخاصة

ذُوى الدخل المحدود تماما كمَّا يشتري مواقف شعبه ويمتص غُضبه بدفع

الأموال والتي حتى هذه اللحظة لم تقضّ على التمرد والتململ من تبذير ه

للمال العام، قَهل يا ترى يستطيع النظام السعودي ان يشتري ضمير اكثر

من ثمانين مليون مصري وهـل يعتقد ان بإمكانه أن ينثر الحبوب لدّجاجٌ

من الطوَّائـف والقبائل والمثقفين تماما كما وصفه شاعر نجـد في طريقةً

تعامله مع من اسماهم بشيوخ القبائل؟ سيفقد النظام السعودي اكبر

مساعد ومعاون جمعتهم المصالح رغم علاقة اتسمت منذيومها الاول

بمنطق المنافسة والتشنج حتى كانت مثالا واضحا وصريحا لعلاقة حب

وكراهية في منظومة ديالكتيكية معروفة. بعد رحيل مبارك وارثه الذي

اثقل مصر وأستنزف طاقاتها سيبدو النظام السعودي مكشوفا عاريا

وكعادة النظام المهزوز سيتحضر النظام السعودي منظومات البقاء

كالعادة وهي اولا التلويح بخطر الارهاب ليثير الذعر في قلوب المواطنين

والعالم الخارجي وسيظهر اللواء المعروف بقوائمه الطويلة وصور

الخلايا النائمة والتُّستفيقة في اللحظة المعروَّفة، وسيستعرض المفخَّخاتُ

واقراص الكومبيوتر ليبين مّدى مركزيته في مواجهة الخطر القائم. وقد

يستعين بمؤسسات الاعلام الحكومية المخصصة لانتاج افلام الأرهاب

كحالة شاذة ترتجف تحت وطأة الكهولة والعجز.

الدولة وحدها، هي غُنيمة الغنائم في عصر انحطاط المشروع النهضوي العربي المعاصر، والحكام هم ملاك الدولة. والشعوب هي المسلوبة الإرادة واللسان الناطق واليد الضاربة، يعتبرها مُلاّك السلطة أنها هي القوى المنافسة لهم، ولسلالتهم، ولزبائنهم من تجار السّمسر بالمال العام. فالتناقض محجوب بين تلك القوى السادرة وهذه الزمر الطفيلية العائمة على سطوح المياه الراكدةٍ، كما كانتِ تبدو عليه أحوال الشعوب الشرقية تاريخياً وحاضراً، وخاصة بالنسبة للأمة العربية. كأن هذه الأمة استقالت جملة وتفصيلًا من مشروعها النهضوي بعد هزيمة دولة الاستقلال عام 1967. غير أن إلاتمان الباهظة لتلك الهزيمة تكفُّل مستقبلُ العرب جميعاً ما بعد معاهدة كامب ديفيد، بتسديدها، كأنما دُفنت دولةَ الاستقلال إلى غير رجعة، وخَلَفتُها الدِولةُ الأمنية وحدَها. انتهى تاريخُ السياسة، وحلّ مجدداً عصر الاقطاع المتعدد الرؤوس، للمال والقمع والتبعية الأجنبية.

#### في ذاتها. أصبحت الدولة هي غنيمة الغنائم كلها. لم يعد المتسابقون إلى تملكها، أو المتمكّنون من مقاليدها، في حاجة إلى أية مبادئ دسـتورية أو عقائدية لتبرير طرق الوصول إليها، أو تسويغ أفعال المسيطرين عليها.

الدولة الَّتِي كانت مستقلة، وأضحت غنيمة الغنائم لمغامري العستكر، لم تعد لها سوى مهمة واحدة، وهي إلغاء الشعب؛ هكذا دفعة واحدة، وذلك بإحباط مختلفً أشكال حضوره في أي شأن عام، بدءاً من مصادرة حرياته الأولية. أمست السلطة هي دائماً تلك التي لم تأت بها أية شرعية حقيقية معترف بها سوى قوة الأمر الواقع الذي تفرضه عنوة، مقابل استلاب المبدأ القائل إن الشَّعب هو مصدر السلطات؛ لكن من دون أية فعالية إجرائية بالرغم من الدساتير المعلنة، والتي تنصّ عليه في بنودها الاولى. فالدولة القمعية في هذا العصر لا يمكُّنها التخلي عن مظاهر الديمقراطيَّة، المعترف بها كألفاظ ومفردات في دساتيرها التأسيسية، والمتجسدة صورياً في مجالس تشريعية شامخة بأحجارها وهندستها العصرية فحسب، ما تحاوله ثورة الشباب

الغالبيات العظمي من أقو امها.

#### مطاع صفدی\* التحرير في موقف المنفعل أو المتفرج على تصرفات العسكر بتراث الثورة الوليد. ماذا سيفعل هؤلاء العسكر

العربي في مصر اليوم، وفي تونس بالأمس، وفي عواصم العرب جميعها في الغد القريب، هو إعادة إحياءً وكتابة دساتير الدول العربية انطلاقاً من التحقيق الفعلى لمبدأ كون الشعب هو مصدر السـلطات. ما يعنى انقلاَّب هيكليَّة الدولة العربيَّة القائمة حتى اليوم رأســـــّ على عقب؛ لكنه هو الانقلاب المشروع وحده الذي يفضح كل ما هو سواه من انقلابات الفتُّويات القليلة على

كانت الكيدة التي تدبرها فئوية الاستبداد الفرعوني

اللصوصيات العليا فحسب، من أموال وسلطان وطغيان، بل هو اختطاف المشروعيات الحقانية والحضارية من فعاليات المجتمع المبدعة والأصيلة. زوال رأس النظام لا يحتم انهيار نظام التلاتين عاما من الاستباحة، بين عشية وضحاها. وأن يعود الشعب كله إلى استعادة حرياته الكاملة، فذلك جهد اجتماعي وثقافي لم تألفه بعْدُ شعوب الأمة العربية منذ عصور. فالسألة الراهنة بعد سقوط الطاغوت هي الطريقة البالغة الدقّة والأهمية التي سيتم بموجبها تقويض م. هيكلة النظام القديم القائم، في عين الوقت الذي سيتم خلاله ترسيم وهندسة النظام الجديد، ما سوف يُسمَّى بالرحلة الانتقالية المقودة بالسلطة العسكرية سيعيش المجتمع خلالها في حال من الانتظار والترقب والشكوك.

## المصريون يستردون دولتهم من عنكبوت صهيون ستكون القوى السياسية الجديدة الصاعدة من ميدان

ما تكشفه هذه الثورة الفريدة ليست حرفة

## حاكمة، في حين أن الانقلابيين يعتبرون أن السـلطة هي غنيمتهم، فلا يقع التغيير بالنسـبة لهم إلا على الشخصّ الجالس في مقعد القيادة، وليس على المقعد وصناعته..

يا ثهانين مليون نهار أبيض!

MUBARAK

قولو مبروك مش مبارك!!

SUCCESSFULLY

REMOVED

بالأمانـة الغاليـة التاريخية والفريدة التـى أبدعها لأول

مرة شـعب مصر بالأصالة عن نفسـه والنيّابـة عن بقية

شعوب الأمة الرازحة تحت عسف سلاطين اللصوصية

ثورة مصرهي في عهدة العسكر مجدداً. ذلك هو أمر

واقع لا فكاك منه، يجمع بين شبه نقّيضين، هما الثُّورةُ

والانقلاب. فقد نجحت الثورة في فرض استحالة

الاستمرار بالنسبة لحكم الطاغوتّ. وهنا كان على

القيادة العسِكرية أن تثبت أن الجيش هو جيش الشعب

وبالتالى على الجيش أن يمتثل لإرادة الشعب الذي

هـو جـزء منـه، ضـداً علـي إرادة الحاكـم الـذي أضحى

موقعه القانوني خارجَ كلُّ من المشروعيتين، الدولانية

والثوريـة معـاً. هـذه الحقيقـة قـد تُخفُف مـن التناقض

الشائع بين الشورة والانقلاب، إذ تجعل هذا الثاني

مجرد إجـراء تنفيذي قامت به القوة الضاربة الرسـمية

تنفيـذاً لآمريًـة الثـورة. لكن يبقى السـؤال: إلـى أي حد

يمكن للحاكمية العسكرية الراهنة أن تعى وتتقبل هذه

الحقيقة، أي أن تحكم باسم الثورة وحدهاً، وأن تستمدّ

سلطتها من المشروعية الثورية دستورياً وعملياً. وأن

الحكم الانتقالي بالتالي هو الذي عليــه أن يجهز انتقال

الثورة من الشارع إلى الدولة.. بحيث تصبح الثورة هي

المشـرٌعة لدولتها الجديدة التي ستقوم على حطام دولةً

هذا النوع من التحليل يأتي ضداً على تجارب

الثوريات العَربية السابقة الفاشـلَّة التي كانتَ طلائعُها

وأفكارها تتساقط سريعاً في براثن الدولة العتيقة

والمتخلفة.. فيصبح ثوارُ الأمس سلاطينَ اليوم والغد.

لعل هذا الدرس المتحصل من كوارث الماضي قد يتذكره

البعض من شيوخ الثورات المخضرمين: وهو أن الثورة

تعنى تغيير السلطة كبنية وليس كمناصب ورموز

وليس جيش النظام.

الطغيان المنهارة.

وانجازاتُه لدرجة انه اليوم يستجدي المدون الشاب ويتزلف له خوفاً من

نقرات على حاسبه الآلي تثير الرعب في أروقة السلطة تماماً كما حدث

عندما استدعى احد المدونين المعروفين للنقاش من قبل امير منطقة على

خلفية سيول جدة. هذا هو رعب الكهول يعبر عن ذاته عندما يصطدم

بنضَّارة الشُّباب الذي اثبَّت في مصر آنه ليس بالمتخاذل اللامبالي.

ولقد اعتادت المؤسسات السعودية التي تدعي انها تسهر على الرعايّة

الشبابية وصغار السن على تصوير هو لاء وكأنهم شريحة منبوذة

تخترق المراكز التجارية وتعبث في الارض فساداً تتحرش وتغتِّصب

النساء وكانهم وحوش مفترسة تستبعد من الاماكن العامة خوفاً على

لقد اثبت هؤلاء الشباب انهم ثروة تحرك السكون وحتى هذه اللحظة

وان لم يخرجوا مطالبين بحقوقهم ونصيبهم من ثروة الوطن مشاركين

في ادارته الاانه في الثورة القادمة سيمر النظام السعودي بمخاص

عسير لن تستطيع الآلة الاعلامية المرتبطة بالنظام أن تواريه عن الانظار.

ففي خلال اقل من اسبوع جرت بعض الحوادث ذات الدَّلالَّة الكبيرة رغُّم

صغّرها وتجاهل الاعلام العربي والعالمي لها بسبب انشغاله بالثورة

المصرية، وهذه كلها تدل على حالَّة تململ مستشرية اولها خروج اكثر من

خمسين امرأة يطالبن بالافراج السريع عن رجالهن المعتقلين في سجون

النظام، وبعد اعتقال المتظاهرات اضطر النظام لأن يفرج عنهن بسرعة

ودون ضجة ليتجنب تسليط الضوء على قضية المسجونين دون محاكمة

تلك الأفخاتُ الكارثية الشريرة التي ابتلعت الجيل الأول من ثورات الاستقلال العربي، لا تزال هي عينها قائمة حتى اليـوم؛ وهـي التي كَانـْت أطلَقت موَّجـاْتُ رهيبة متواليـة من جنس الثورات المضـادة في مختلف ميادين الحياة العامة. ولم يكن السادات ومبارَّك إلا أكبر رمزين متعهدين، عن وعي، وسابق إصرار وتصميم، لإنتاج الثورة المضادة تجت رعاية دولة الفساد والطغيان والتَّبعَية، ومعها طُغمة الغنى الفاحش اللامشروع المتحالفة معها، وتحتهما تنهار االطبقات الوسطى وتنضمّ إلى جيرانها من أهل القاع وهم الأكثرية الساحقة من أفقر فقراء الشرق الحزين. الثورة المضادة والمنطلقة من مصر قبل ثلاثة أربعة /

عقود، والمعمّمة كنموذج أعلى على معظم أقطار العرب، كان لها عنوان سياسي واحد هو كامب ديفيد؛ ثم يجري التحقيق المستمر المتنامي لبنوده السرية فيما يجعل من أكبر قطر عربي خزّانَ أماّن سياســى عسكري، اقتصادى ثقافي للكيان الإسرائيلي. هكذا وُلدت دولة بني صهيون ولادتُّها المستَقبليّة المضّمونـة مع اعتقـال المشـروع النهضوي العربي في قمقم كامب ديفيد.

تحول (الصراع العربي - الإسرائيلي) إلى مفردات القاموس الداخلي لحروب الداخل العربي ضد بعضه وضد ُذاتُـه. لكن ًواقع الشُورة المضادة المهيمـن علـى الجغرافيـة السياسـية والبنيويـة، عصفـت بـه بعـض الاختراقات دلَّلت على هشاشته: المقاومة اللبنانية ـ تموز/يوليــو (2006) ـ عصفت ببيت الأمــان (اليهودي) بالجيش؛ جعلته أوهى من بيت العنكبوت. هكذا انكسر خط الدفاع المفصلي الخارجي عن المدّ

الجيوسياسي المتعاظم للثورة المضاّدة. بقى بالانتظار انكســار نموذَّجهــا الاســتبدادي الأعظــم، الحاكــم فـــ الداخل العربي. جاءت ثورةٌ مصر أخيراً لتطلق أربعمائة مليون عربي

من قماقم كامب ديفيد وأشـباهها الإقليمية والمحلية. إنها ثورة الديمقراطية العربية التي جَهَلتها شـعوبنا طويلاً، ولم تشرع في معرفتها إلا منذ أيام معدودة؛ وتنتظر أن يعلُّمنا إياهًا الَّذِيدُ من ألف بائها، مع فجر كلِّ ثورة عربية قادمة قد تفتح عصرَ النهضة الثَّالثة.. الحقيقية هذهً

\* مفكر عربي مقيم في باريس

فى القاهرة للثورة الشبابية تستهدف تعطيل العودة المظفرة لمبدئية السلطات إلى مشرّعها الأصلى الذي هو الشعب وحده، ما تفعله هذه المكيدة هو طرح عُمْلة الدستور الفرعوني الزائفة كوسيلة سفسطة أخيرة، طاردة لعملة المشروعية الثورية الصّاعدة، باعتبارها ستغدو هي الحاكمة الضامنة لاسترداد الشعب ملكيته لدولته المسروقة.

# لسعودية: النظام اليتيم

شرف الوطن و فساده،

في مسلسِل تلفزيّوني طويل يضاهي انتاجه وشعبيته مسلسلات (طاش

الخارجي وايران تأتي على رأس القائمة رغم انه قد يلجأ الى اخطار

تكون في دورها من اهم مفاصل المرحلة المقبلة حيث هي المخولة للانفجار القادم. بعد مصر سيضع النظام السعودي ثقلب ألمالي خلف اليمن والشاويش ورغم أن هذا الثقل لن يكون مقصلياً في مواجهة ارادة الشعب اليمني الا أنه سـيحاول قدر السِـتَطاع ان يؤجلُّ بؤَّرة ثُوريةٌ في جنوبه الى اجل غير مسمى، متجاوزاً بذلك النظرة الواقعية والقراءة الواضحة لحالة عربية ثورية شاملة تجرف معها انظمة بالية. وربما يكون السيناريو الأكثر رعباً للنظام السعودي هو حراك داخلي شعبي

اما الاستراتيجية الثانية في منظومة البقاء فستكون كالعادة الخطر

عن ارتفاع أسعار النفط نتيجة لتداعيات الأزمة المصرية، ولكنه يرزح تحت ثقل مضاوف حقيقية على استمرارية النظام نفسه منها التوحد في موقف معاد لطموحات اكبر دولة عربية وشعبها المنتفض ناهيك عن تحول له القديم الى ملاذ للدكتاتوريات المخلوعة. ومنها فقدانه لحليف مركزي يختبئ النظام السعودي خلف قدراته على تمييع المواقف العربية المُوحَدَّةُ وسَـقُوطُ الرِكْنُ الأهمُ فَي ما سـمي محور الاعتدال الشرير، ومُنْها تقلص النفوذ السعودي بل تأكله في مناطق حساسة منها لبنان و فلسطين والعراق والآن مصر بعد وقوفه الى جانب الطاغية العنيد. لم يبق للنظام السعودي الا احلاف واهية مع دويلات عربية صغيرة

## د. مضاوي الرشيد\*

بصورها الخيالية واناشيدها المعروفة ومن ثم سيخترق الاعلام الافتراضي ويبث رسالات الوداع التي تسبق عادة عمليات التفجير، وسيعرف الجميع ان هذا ما هو الا حلقة جديدة

صغيرة كالحوثية على حدوده الجنوبية ويدق ناقوس الخطر من خلايا نائمةٌ يكتشفُّها على ضَفافَ الخليجَ فيحرك خطه الساخن مع اوباما محذرا من الافاعي ورؤوسها عله يجد اذنا صاغية. يعيش النظام السعودي بالفعل اسوأ ايامه رغم ان مصائب قوم عند قوم هي دوماً فوائد مما يجعل خزينته تفيض بالدولارات الناتجة

بستفيد من التجارب العربية الحالية املاً في التخلص من قيود الماضى واستعباد النظام وتبذيره للثروة وفساده وآحتكاره للسلطة. ومن الممكن ان يستبق النظام هذا الحراك بانقلاب على السلطة يقوده أحد الأمراء ليدشن مرحلة اسطورية جديدة

مصراعية لناشطين من كل اطياف المجتمع السياسية والفكرية لتأسيس تكتلات تتجاوز الحواجز التي صنعها النظام بينما يصر النظام على تضييقه والحجر عليه في بؤر لا تمكنه من الاتصال والتواصل مع شرائح اخرى. تحتاج السعودية اكثر من أي وقت مضى الى جبهة وطنية موحدة تزور الحقائق وتتجاوز المطالب المشروعة لأكثرية الشعب المغلوبة على امرها. في هذه الخطوة الاستباقية نلاحظ تغيير الخطاب السعودي الـذي كانَّ يصور الشـباب على انه حالـة مرعبة من الفوضـى والاتكاليَّة النظام بالدفاع عن ديكتاتوريات العالم واحتضانها وتمويلها. وانعدام الاخلاقيـة والمشـاكل النفسـية، الـي خطـاب ينفـخ بالشـياب

الاخـرى والبعيدة عنـا، فبقوة الامة التـى حجر عليها داخـل اطار الحكم التعسفي في الداخل السعودي تستطيع هذه الامة مدّيد العون للامم

وبدر تروتنا وسمم علاقتنا مع دول الجوار نستطيع الننهض لنأخذ حقنا اولا ومن ثم نلتفت إلى جو أرنا العربي والمسلم. ليتعامل هذا الحزب الجديـد مـع همو منـا وتعدديتنـا الثقافية والفكريـة واختلافاتنـا المحلية واتجاهاتناً السياسية اولا فلعله يصبح مظلة جديدة ونافذة امل في حاضرنا المعتم ومس تقبلنا المبهم. لقد اتخذ هؤلاء القائمون على مشروعً الحزب الجبرىء خطوة جريئة عند لحظة يبدو فيها النظام السعودي كنظام يتيم معزول يدير دفة الحكم من منتجعات سياحية او مستشفيات عالميةً. انها فرصة جديدة لبناء كيان سياســى يجمع بين القديم والحديث ينفتح على القرن الجديد دون ان يعجل بالقطيعة مع الهويلة والتراث وهذا هو الامتحان العسير الذي ستمر به السعودية في المرحلة المقبلة.

\* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

حتى هذه اللحظة، هذا بالاضافة الى الاعلان عن تأسِيس حزب سياســى اسلِلامي يعتبر الحزب الاول في السعودية، وان دلّ ذلك على شيء فهوّ يدلُ علىّ خوف الناشـطين السيّاسـيين من فراغ يمهد لحالة فوضى عارمة تهدد السعودية بحرب طويلة داخلية تختلف بنتائجها وتداعياتها عن حالة التغيير في تونس ومصر. وربما يكون حزب الأمة الاسلامي خطوة اولية تفتح الباب على

تضم تحت لوائها فعاليات تتجاوز خلافاتها ومعاركها السابقة ضد بعضهًا البعضّ خاصة وان البلاد اليّوّم قد تدشّنت سمّعتها التي ربطها وان كان الحزب الاسلامي الجديد يحمل هم الأمة الاسلامية كما يدل عليه اسمه الاانه يجب عليه احتضان اطياف الأمة المحلية اولا وهي المتميزة والمختلفة عكس ما يصوره النظام قبل ان يتحمس لقضايا الامم

انَّ شَأَننا الداخلي اكبر بكثير من ان يمنعه بالتعاطي مع شؤون العالم الآخر. و فقط عندما نُحل مشكلتنا مع النظام الذي سـرّقنا و دهور شبابنا

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 202)23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Tel/Fax: 00212 5377 23152

#### **Al-Quds Al-Arabi**

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN



# فيلم سينمائي عالمي عن الثورة الشعبية المصرية التي أطاحت بنظام مبارك

للنور أو على الاقل البدء في تنفيذه.

تقوم ببطولة الفيلم.

موقع «هايبر فوكال» الأمريكي المهتم بالفن التقط

هذه الانباء الأولية عن الفيلم وبدأ في وضع اقتراحات

وتصورات لاسمه وقصته، وأسماء بعض النجوم التي

وقد اقتـرح للفيلـم اسـم «18 يومـا» وهـو عـدد الايـام

التي استمرت فيها الثورة منذ بدايتها يـوم 25 كانـون

الثاني(يناير) وحتى تنحي مبارك عن الحكم يـوم 11

شباط (فبرايـر) ورشـح الموقع المــثـل الانجلــيـزي

«لان ماكشــــين» لأداء شخصية مبارك، و «ريتشـــارد

القاهرة - «القدس العربي»:

لم تكد الثورة المصرية البيضاء تنجح في الاطاحة بالرئيس حسنى مبارك ونظامه حتى بدأت كبرى شركات الانتاج في هوليوود في نشاط محموم لانتاج فيلم ملحمي كبير عن هذه الثورة

ولا شك أن الاعلام الذي نقل تفاصيل وأيام الثورة بالصوت والصورة ألهب خيال كثير من كتاب السيناريو حول تجسيد ما حدث على الشاشة، كما أن خيال السينما يذهب الى ما هو أبعد من تفاصيل المظاهرات والاعتصام

ومواجهة عنف الشرطة في الشارع، فهناك تفاصيل مجهولة عما حدث في قصر الرئاسة وكواليس مؤسسات صنع القرار خلال 18 يوما، تصرفات وسلوك الرئيس مبارك ومن حوله أثناء الأزمة وردود أفعالهم،

ورغم أن المشروع حتى الان مجرد ثرثرة هوليوودية الا أن مشروع ثورة مصر كما اسمته الصحافة الفنية الأمريكية وصف بانه مشروع فيلم كبير مضمون النجاح،

لكتابة سيناريو والشروع في انتاج الفيلم الا أن كثيرا من التكهنات حول أن العام القادم ربما يشهد خروج هذا الفيلم

ورغم أن الوقت ما زال مبكرا لجمع التفاصيل الكافية

اعتاد أن يجاهر بالقول، ونقتبسه هنا بالحرف، إنّ «الديمقراطية ديمقراطياً بالضرورة، على نحو أو آخر.

لسنا نتحدّث، هنا، عن أحد أقطاب المحافظين الجدد في صندوق الإقتراع، وقبله في الوجدان الجمعي المريض برهاب العرب والمسلمين. صاحب الأفكار هذه ليس سوى البرو فيسور الشرق-أوسطية في جامعة جونز هوبكنز، الذي مرّت عليه الأيام المصرية الثمانية عشر المشهودة مرور الصاعقة، كما للمرء هزّت تسعة أعشار «حكمة» البروفيسور حول الشعوب العربية

فما الذي يمكن أن يقوله اليوم عن الإنتفاضة، الآن وقد أنجزت انتصارها الكبير الأوّل فأسقطت شخص حسنى مبارك ومعظم زبانيته، وتستعد لواجهة تحديات أخرى جسيمة قبل الإطاحة بالنظام ذاته، من حيث ركائره الأمتن وجذوره الأعمق؟ ليس في وسع البروفيسور أن يكون ضدّ الإنتفاضة، بالطبع، ولكنه لا يستطيع إلا الغمز من قناة شعب مصر، واستخراج الأرانب ذاتها من قبعة الحاوي العتيق إياه، تارة عن طريق التلويح بأشباح الإسلاميين المتشددين، وطورا عن طريق ممارسة النوستالجيا إلى مصر إلى ما قبل 1952.

وفى أحدث مقالاته حول مصر، ونشرته «وول ستريت الذين كانوا قادرين على إسقاط مبارك، وجّهوا الضربة لأهداف أمريكية بدلا عنه. ولا ننسى أنّ محمد عطا وأيمن الظواهري كانا من تنشئة جمهورية طغيان حسني مبارك». كما يسرد السبعينيات من عمره، أبلغه أنّ جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسنى مبارك انتزعوا منه حبّ مصر، لكنه في يوم 28 كانون بلده. كلتا الإشارتين، وبمعزل عن تكتيك الإتكاء على الحقّ في سبيل نصرة الباطل، غرضها إسباغ الضباب الداكن على مسائل

ولأنّ البروفيسور تمرّس طويلا في تقنيات اللعب الأكاديمي، فإنه اتكا على الكثير من المداميك السوسيولوجية ليقول إن خالد الإسطنبولي (الإسلامبولي) هو ـ و»بكل المعاني»، كما يؤكد ـ ابن ثورة الضباط الأحرار التي قادها جمال عبد الناصر عام 1952، ووالده اختار له هذا الاسم تيمنا باسم الابن البكر للرئيس. حين وقعت هزيمة 1967 كان الفتى في العاشرة من العمر، و » كانت ثورة عبد الناصر قد تكشفت عن الكثير من الصخب والعنف والوهم، وحياة الإسطنبولي لم تكن سوى مرآة لدوّامة البلد». ورغم إقرار عجمي بأن الفتى لم يكن «أصوليا» بالولادة، أي أنّ خياراته العقائدية لم تولد معه كما تولد العلامة الفارقة، فإنه يغمغم ويتأتىء دون أن يشدد على حقيقة أخرى طبيعية واجتماعية سياسية، مفادها أنّ الولادة العقائدية لأمثال الإسلامبولي لم

ألا تقف سيرورات أخرى، طبيعية ومنطقية وتاريخية بدورها،

## رحم میدان التحرير

صبحي حديدي

ستظلُّ دائماً قضية خاسرة في العالم العربي، وعلى العرب نسيان موضوع الديمقراطية لأنهم ليسوا جديرين بها، وهي ليست مرغوبة هناك على أية حال». وهو، أيضاً، صاحب القول الآخر الذي لا يقلّ شهرة: «أنا لم أكن أبداً إلى جانب إجراء انتخابات ديمقراطية في أي قطر عربي أو إسلامي، لأنّ المعركة تكون دائماً بين الدولة في جانب، والأصوليين في جانب آخر». وحين تنازل قليلاً، ومنح العرب مقداراً ضئيلاً من فضيلة الشيُّك، كان ذلك من منطلق واحد أوحد هو إيمانه بمشروع الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، حول «شـرق أوسـط جديد»، يمكن أن يُسمّى أيضا «بلاد بـوش» Bush Country (والتسـمية من عنـده)، يكون

أمريكا، أو أحد عتاة مفكري اليمين في أوروبا، أو أحد الساسة العنصريين الذين صاروا في الغرب أصحاب صولة وجولة في فؤاد عجمي، الأمريكي اللبناني الأصل، وأستاذ الدراسات أن يتخيّل. وكما هزّت العالم، شعوباً وساسة ومفكّرين، فضلاً عن الخبراء والثقاة والنطاسيين، الاصيل بينهم أو الزائف، فإنها عموماً، وحول شعب مصر بصفة خاصة.

جورنال» وبعد تنصّى مبارك، يذكرنا عجمى بأنّ «الجهاديين مضمون مكالمة شخصية تلقاها من صديق مصري، في أواسط الثاني (يناير) الماضي، بعد صلاة الجمعة، أعادوا إليه حبّ ساطعة الوضوح، أو صارت أوضح بكثير، وانجلت ملابساتها أكثر، خلال أيام الإنتفاضة.

وفي كتابه الشهير «قصر أحلام العرب»، 1998، في الفصل المعنون «القديسون والدنيوي»، الذي خصصه لمصر والمصريين، برهن عجمي أنّ البروفيسور ذا الأصل العربي هو وحده القادر على التحلى بجسارة القول إن أنور السادات وقاتله خالد الإسطنبولي (كما يسمّيه، وليس الإسلامبولي كما هي الكنية الحقيقية) هما وجهان لعملة مصرية واحدة: الأوّل توأم للثاني. كيف؟ هنا فلسفة عجمي في تركيب تلك التوأمة: «إن تاريخ مصر، وهويتها تحديداً، على قدر من السيولة يكفى لاستيعاب الحاكم المراوغ الذي ابتلع كبرياءه بقصد التعامل مع إسرائيل والولايات المتحدة، وكذلك لاستيعاب القاتل الذي روّعه الثمن الثقافي المدفوع لقاء الصفقة. وبمعنى ما، السادات والإسطنبولي توأمان».

تكن قيصرية، بل طبيعية ومنطقية وتاريخية.

خلف الولادة غير القيصرية لفتى مصري آخر يُدعى وائل غنيم، «ابن العالم الحديث»، الذي «لم يندفع بفعل التقوى»، حسب توصيف عجمى؟ وكيف يتغافل البروفيسور اللوذعي عن محرّك تاريخ مصر المعاصرة، الزاخر المتعدد الخصب، الذي استولد نموذجَى عطا وغنيم، ولن يتوقف عن استيلاد عشرات النماذج الأخرى، ما دامت مصر ولادة؟ وفي أوّل المطاف ونهايته، أين رحم ميدان التحرير النابض بالحياة والثورة، من «بلاد بوش» الإفتراضية الإستيهامية الزائفة؟

## مراهقة قتلتها قبلة الموت

■ لندن ـ يو بي أي: توفيت مراهقة تتمتع بصحة جيدة بعد دقائق على قبلتها الأولى وتبين ان السبب هو متلازمة الموت الفجائي عند

وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية ان تحقيقاً في سبب وفاة جيما بنجامين البالغة من العمر 18 سنة أظهر انها كانت على ما يبدو تشكو من خلل نادر في القلب يعرف باسم «متلازمة الموت الفجائي عند الراشدين» الذي يقتل سنوياً 500 بريطاني.

وأوضحت ان بنجامين سقطت وتوفيت بعد دقائق معدودة على تقبيلها للمرة الأولى زميلها في الجامعة دانيال روس البالغ من العمر 21 سنة.

وقال روس في التحقيق «لم نقم علاقة جنسية وإنما كنا نرى بعضنا عدة مرات أسبوعياً»، مشيراً إلى انه بعد تقبيلها للمرة الأولى، جلست بنجامين على الأريكة وإذ بجفنيها «ينغلقان فجأة» ثم أخذت تخرج رغوة من فمها قبل أن تفقد وعيها ومن ثم تفارق الحياة.

وأكدت والدة الفتاة شارلوت غاروودان ابنتها كانت سباحة ولاعبة هوكي «وكانت تجسـد الصحة في دقيقة وسلبت منى في دقيقة أخرى». ولم يذكر التقرير متى وقع الحادث

#### 50 غرزة في ذراع استرالي بعد عضة سمكة قرش

■ سيدني ـ د ب أ: قالت الشرطة الاسترالية إن استراليا (58 عاما) تعرض الأحد لعضة من سمكة قرش أثناء الغطس على بعد 50 مترا من شاطئ إكسماوث على الساحل الشمالي الغربي.

واحتاج الجرح الغائر الذي أصيب به الرجل جراء عضة القرش إلى 50 غرزة في ذراعه.

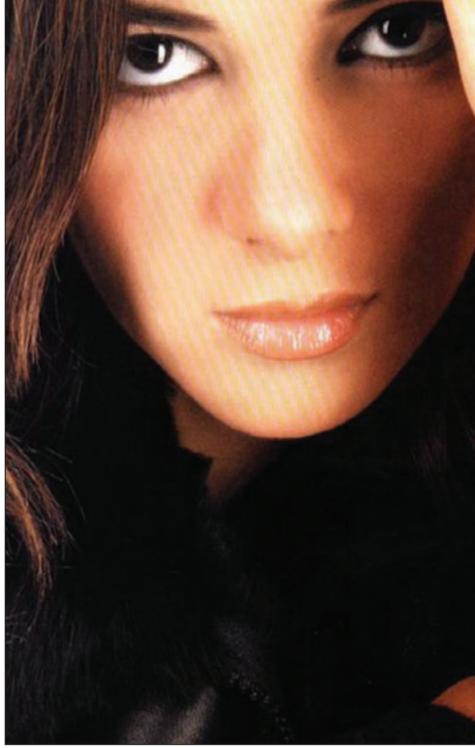
وقالت الشرطة لوكالة الأنباء الاسترالية إن الرجل توجه بنفسه إلى المستشفى في إكسماوث ، 1250 كيلومترا شمالي بيرث عاصمة ولاية غرب استراليا،

### سيجارة تؤخر إقلاع طائرة قطرية

■ القاهرة ـ دب أ: شهدت طائرة قطرية متجهة الأحد إلى الدوحة مشاجرة حامية بين راكبين بســــبب اعتراض أحدههما على تدخسين الآخر سيجارة، مما أدى إلى تأخر

وكان راكب قطري قام بالتدخين قبل تحرك الطائرة مما دفع راكبا مصريا لمطالبته بإطفاء السيجارة طبقا للقوانين الدولية التي تحظر

ورفض الراكب القطري طلب المصري ونشبت مشاجرة حامية بينهما انتهت بعد تدخسل طاقم الطائرة لصالح الراكب المصري بالصلح وأستأنفت الطائرة رحلتها بعـد تأخير 40 دقيقة وعلـى متنها 132



## دينا سمير غانم مع الثورة وأمها دلال عبد العزيز ضدها

الفنانة المصرية الشابة دينا سمير غانم تؤيد الثورة الشعبية المصرية بينما كانت والدتها الفنانة دلال عبد العزيز من اعداء الثورة ومن انصار الرئيس المخلوع حسني مبارك

عبد الحميد جمعة رئيس مهرجان دبي

السينمائي الدولي اعلن ان دورته الثامنة التي

ستقام خلال الفترة - 147 كانون الاول (ديسمبر)

2011 المقبل، ستسلط الضوء على ألمانيا في

خطوة تهدف لتعزيز العلاقات الثقافية والروابط

● عبد القادر مطاع الفنان المغربي ومحمود

زموري المخرج الجزائري كانا محل احتفاء

الدورة الثامنة لمهرجان أغادير للسينما والهجرة

التي يرأسها إيريك إبوانيي المثل الفرنسي من

● البشير الزناكي مستشار وزير الثقافة

المغربية اعلن انه فوجى بعدم وصول

الدكتور عماد أبو غازي الأمين العام

للمجلس الأعلى للثقافة بمصر لمشاركته

فيى فعاليات معرض الدار البيضاء

الدولي للكتاب التي انطلقت فعاليتها في العاشر

من الشهر الحالي وتستمرحتى التاسع عشر

الاقتصادية معها.

أصل كاميروني.

- الكاتب الفلسطيني علاء حليحل أصدر بياناً عبر موقعه «قديتا» الفلسطيني للثقافة والسياسة، يعتذر فيه للمصريين لمنع سلطة رام الله، وسلطة غزة المظاهرات المؤيدة لنجاح الثورة المصرية، وقال حليحل في بيانه، إن هاتين السلطتين كانتا أقلية قليلة من بين أبناء الشعب الفلسطيني.
- الدكتور محمد صابر عرب، رئيس الهيئة العامة المصرية للكتاب أصدر أوامره للعاملين بالمطابع، بوقف طباعة جميع أغلفة كتب سلسلة «مكتبة الأسرة» التي تحمل صورة سوزان مبارك حرم الرئيس السابق، مشددا على ضرورة عدم طباعة أي أغلفة تحمل صورتها.
- بعد استقالة وزير الإعلام المصري أنس الفقي وتولي أسامة الشيخ زمام الأمور في الوزارة، قام التليفزيون المصري بعرض أغنية «ازاي» للفنان محمد منير التي غناها من أجل ثورة 25 يناير، بعد أن منع الوزير السابق عرضها بحجة أنها تحرض الشعب المصري على
- للتم قرينا التأوزيا

احوال الناس

- المطربة المصرية أنغام طرحت أغنية جديدة بعنوان «يناير» تهديها إلى جميع شهداء ثورة 25 كانون الثاني (يناير)، الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الوطن خلال الأحداث التي قادها الشباب لإسقاط النظام.
- فريديريك ميتيران وزير الثقافة والاتصال الفرنسي زار المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء وشارك بن سالم حميش وزير الثقافة المغربي في ندوة حول «الثقافة والتكنولوجيات الحديثة والإعلام».

شخصية خيالية لفتاة ناشطة تشارك على الانترنت في دعم الثوار والتنسيق لفعاليات التظاهر بينما يرفض والدها السماح لها بالذهاب الى ميدان التحرير، و أن تقوم «ناتالی بورتمان» بأداء دور هذه الفتاة.

دريفوس» لأداء شخصية عمر سليمان، و «جيفري تامبور»

للقيام بدور محمد البرادعي أحد أبرز المعارضين لنظام

ورشح الممثل المغربي «سعيد طغموي» لأداء شخصية

وائل غنيم صاحب صفحة «كلنا خالد سعيد» وأحد منظمي

الثورة الشعبية السلمية على النظام، واقترح الموقع

### دبي تحبط تهريب 100 الف قرص جنسي

الأوميغا 3 للحماية من فقدان البصر

■ واشنطن ـ يو بي أي: أظهرت دراسة أمريكية جديدة أن مادة الأوميغا 3 الموجودة في زيت السمك قد تساعد في منع الإصابة بأنواع مختلفة من

وذكر باحثون في مستشفى «بوسطن» للأطفال أنهم توصلوا من خلال

دراسـة أجروهـا علَّى الفئران أن مادة الأوميغا-3 يمكن أن تسـاعد في منع

أمراض العين المتعلقة بالحزمة العصبية الوعائية مثل مرض التنكس البقعى

وقال الطبيب المسؤول عن الدراسة إن «القدرة على منع أمراض العين هذه

عبر استخدام الأوميغا-3 قد توفر الكثير من التكاليف الباهظة»، وتمكن العلماء من استخراج مكون محدد في الأوميغا -3 يدعى (HDHA-4)

المرتبط بالتقدم في السن والعمى المتعلق بمرض السكري.

ساعد في حماية الفئران من هذه الأمراض التي تصيب العين.

■ دبى(الإمارات) ـ د ب أ: أحبطت جمارك دبي محاولة إدخال 100 ألف قرص مقوي جنسى غير مرخصة تزن 107 كيلو غرامات إلى السوق المحلي. وقال عمر المهيري مدير عمليات الشحن الجوي في الجمارك أنّ مفتشتي الجمارك العاملين في المنطقة الحرة بمطار دبي الدوَّلي اكتشفوا خلال قيامهمّ بإجراءات التفتيش اليدوي لشحنة قادمة من إحدى الدول الأوروبية وجود حبوب غير معروفة الإستخدام ولا تتضمن تاريخ إنتاج فتم تحويل عينة منها إلى إدارة التسجيل والرقابة الدوائية بوزارة الصحة.

وأفاد تقرير الوزارة أن هذه الحبوب مقوية جنسيا وغير مسجلة في الامارات وبالتالي لا يمكن تداولها إضافة إلى أن الكمية المضبوطة معدة للتوزيع كما أنها ذات تأثير سلبي على صحة الإنسان خاصة للذين

وأضاف أن الشركة المستوردة وهي ذات نشاط تجاري غير مصرح لها باستيراد الأدوية وقامت بتخزين الشحنة الواردة إلى الدولة بطريقة غير صحية لمدة 50 يوما في إحد المستودعات غير المهيأة لحفظ الأدوية قبل أن

تقدم على إجراءات تخليصها بمعرفة الجمارك. واشار الى أن الكمية المضبوطة لا تحتوي على تاريخ تصنيع الأمر الذي يعد مخالفاً لمواصفات الجودة.

#### الخراف شديدة الذكاء

■ لندن ـ يو بي أي: اكتشف باحثون بريطانيون ان الخراف ليست غبية كما كان يعتقد وإنَّما هي شديدة الذكاء وتتمكن من الاحتفاظ بذكريات طوال

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية ان باحثين في جامعة كامبردج أجروا دراسة ساعدتهم على اكتشاف ان الخراف ذَّكية جداً ما يسمح لها باتَحَاد «قرارات تنفيذية» و الاحتفاظ بالذكريات طوال فترة طويلة وتذكر

وأوضح الباحثون ان الخراف تتذكر الوجوه، سواء وجوه خراف أخرى أو البشر، كما يمكنها النجاح في اختبارات قد تفشل فيها القردة. وقالت الدكتورة لورا أفانزو وجنيفر مورتون انهما كانتا تجريان دراسة

عن اضطراب عصبي موروث يؤدي إلى تلف الأعصاب ومن ثم الخرف عندما وأوضحتا ان دراستهما كانت تتطلب إجراء اختبارات على مجموعة من الخراف بعضها تحمل جيناً يتسبب بِالمرض الذي تدرسانه وأخرى سليمة،

فأخضعتها كلها لسلسلة تجارب غالباً ما يقوم بها البشر، وإذ بهما تتوصلان إلى هذا الاكتشاف المذهل. وعمدت الباحثتان إلى استخدام دلاء بألوان مختلفة ووضعتها أمام الخراف، فيما وضع الطعام بواحد منها في كل مرد، وغيرت أشكال الدلاء وألوانها عدة مرات فتبين ان الخراف تغير تصرفاتها معكل

وقالت مورتون ان «الخراف تعيش في قطعان وتبدو معها خرقاء لكن عندما تكون كل منها بمفردها فهي تتصرف بطريقة مختلفة جداً».

#### سعودي يقيم حفل زفاف لزوجته «الحامل» في شهرها السادس

■ الرياض ـ د ب أ: أقام سعودي حفل زفاف لزوجته «الحامل» في الشهر السادس، وذلك بعد أن أضطر لتّأجيل إقامة حفل الزفاف بسبب طروفه المالية إلى ما بعد الزواج.

وُذكرت صحيفة «الرياض» الأحد أن الشاب السعودي من مدينة جازّان (جنوب المملكة) لم يجد حلا لموضوع تكاليف حفل زفافه سوى تأجيله إلى وقت آخر حتى يتخلص من أزمته المالية التي تبعت مشروع

ولم تجد الزوجة حرجا في ارتداء فستان الفرح والمشي في الزفة رغم انتفاخ بطنها بجنينها الأول الذي حظي بفرصة حضور حفّل زوّاج والديه في حالة تعد نادرة في المجتمع الذي يفرض شروطا صارمة حيال البناء بالزوجة والذي يتم تأجيله الى ما بعد حفل الزفاف.

### طفل هندي ينتحر لفشله في اختبارات الرقص

■ نيودلهـى ـ د ب أ: أقدم طفل هندي (9 أعوام) على الانتحار وشنق نفسه بعد رفضه في اختبارات عدد من برامج الواقع الخاصة بمسابقات

وذكرت صحيفة «إنديان إكسبريس» الأحد أن سانديب موندال خاض اختبارات في عدد من برامج تليفزيون الواقع الخاصة بمسابقات الرقص ولكنه لم ينجّح في أي منها. ولم يتلق موندال، الذي يمتلك والده محلا صغيرا لتأجير أقراص الفيديو

الرقّميّة «ديّ.في.دي» والأقراص المدمجة «سي.دي» في مدينة كلكتا شـرق البلاد، أي تدريبًات متخصصة في الرقص نظرًا لظروفٌ والديه المالية التي لم تكن تسمح بذلك،

وذكرت الصحيفة أنه عندما طلب الطفل من والدته أموالا للتسجيل في اختبار جديد رفضت ، قائلة إنه لا يمكن تحمل هذه النفقات وغادرت إلى

وعندما عادت الأم في المساء إلى المنزل، وجدت جثة ابنها مشنوقا في ونقلت الصحيفة عن مسـؤول الشـرطة المحليـة القول: «تعلم سـانديب الرقص عن طريق مشاهدة التليفزيون. خلال الشهور القليلة الماضية،

خاض اختبارات خمسة إلى ستة برامج ولكنه لم ينجح قال لنا الجيران إنه

وتعلن عدة قنوات هندية عن مسابقات للرقص غالبا ما يشارك فيها أطفال من سن 5 و6 أعوام. ويبدو أن الصبي لم يكن الضحية الأولى للتعلق بمثل هذه البرامج، ففي كانـون الثاني(يناير) الماضي انتحرت فتاة (11 عامـا)، من مومباي، وتردد

أن والديها أنهّيا اشتراكها في مدرسة الرقص عندما شعرا أن ذلك يؤثر على واقترحت اللجنة الوطنية الهندية لحماية حقوق الأطفال حظر منافسة من هم دون سن 16 في مثل هذه المسابقات.

#### باميلا أندرسون تطالب حبيبها السابق بمليون دولار

■ لـوس أنجلس\_يو بي أي: رفعت النجمة الأمريكية باميلا أندرسون دعوى ضد حبيبها السابق رجل الأعمال لوراني هالير تطالبه فيها بدفع مليون دولار نتيجة التخلف عن تسليمها شقة وعدها بها. وذكر موقع «تي أم زد» الأمريكي ان أندرسون رفعت دعوي في لوس

أنجلس تزعم فيها انَّها توصلت إلى أتفاق مع هالير للترويج مجاناً لمشَّروع «أبراج بانوراما» في لاس فيغاس مقابل الحصول على شقة وأضافت أندرسون ان هالير وافق على تقديم شقة مجانا لها وإذا لم يتم

بناؤها في الوقت المحدد يدفع لها مليون دولار. وأكدت النجمة ان أعمال البناء تأخرت وأن هالير لم يف بوعده ولذا هي تطالبه الآن بمليون دو لار.